













N

2



هو الله  
 كتاب الجواهر القرآن من  
 مؤلف العالم محمد بن محمد الغزالي  
 رتب في سهلته بفضلك

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 فصل في فهرست فصول الكتاب علمان واضع هذا الكتاب  
 سماه جواهر القرآن واورده ورتبه على ثلثة اقسام قسم في المقدمات السوابق  
 وقسم في المقاصد وقسم في اللواحق القسم الاول في المقدمات ويشتمل على تسعة عشر  
 فصلا فصل في ان القرآن هو البحر المحيط وينطوي على اصناف الجواهر الثمينة  
 وفصل في حصر مقاصده ونفايه وانها ترجع الى ستة اقسام ثلثة منها اصول  
 ثمانية وثلثة نواع متممة وفصل في شرح احاد الاقسام الستة وانها تتبع في تفسير  
 عشرة وفصل في كيفية انشغال العلوم كلها من الاقسام العشرة وان علوم القرآن  
 ينقسم الى علم الصديق والى علم الجواهر وبيان ارباب العلوم وفصل في كيفية  
 انشغال علوم الاولين منه مع علوم الآخرين وفصل في معنى اثنتان القرآن  
 الكبرى الاحمر والقران الاكبر والمسك الاذفر وسائر النفاير وان ذلك لا يعرف الا من عرف  
 كيفية الموازنة بين عالم الشهادة وعالم الملكوت وفصل في انه لم يعبء معاني  
 الملكوت في القرآن بامثلة مأخوذة من عالم الشهادة وفصل في ما يدرك به المبدأ

٨  
 ٨  
 ٨  
 ٧  
 ١١



بين عالم الملكوت وبين عالم الشهادة وفصل في حل الرموز التي تحت اسم التبراق  
 الكبرى الاحمر والمسك الاذفر والعود والياقوت والدر وغيرها وفصل في الفائدة التي  
 تحت هذه الرموز وفصل في انه كيف يفضل بعض ايات القرآن على بعض وكلمة كلام  
 الله تعالى وفصل في اسرار الفاتحة واشتمالها على ثمانية اصناف من جملة الاصناف  
 عشرة من نفاير القرآن وذكر طرف من معنى الرحمن الرحيم بالاضافة الى اصل خلقه الحيوان  
 وفصل في ان الابواب الثمانية للجنة مفتوحة في الفاتحة وانها مفتاح جميعها و  
 فصل في سر اية الكرسي وانه لم كان سيداى القرآن وانه لم كان اشرف من اية شهيد الله  
 وقل هو الله احد واخر الحشر واول الحديد وسائر الايات وفصل في تحقيق ان  
 سورة الاخلاص لم تغد ثلث القرآن وفصل في ان سورة يس لم كان قلب لقران و  
 فصل في ان النبي صلى الله عليه وسلم لم خصص الفاتحة بانها افضل القرآن و  
 اية الكرسي بانها سيدايات القرآن وان ذلك لم صار اولي من عكسه وفصل في  
 حال العارفين وانهم في الدنيا في جنة اكثر عرضها من السموات والارض وان جنتهم  
 الحاضرة تطوفها رايته وليست بمقطوعة ولا ممنوعة وفصل في السبل الداعي  
 الى نظم القرآن في سلك واحد ونظم دررها في سلك اخر في تسعة عشر فصلا القسم  
 الثاني في المقاصد ويشتمل على ايات القرآن وهو نمطان النمط الاول  
 في الجواهر وهي التي وردت في ذات الله تعالى وصفاته وافعاله خاصة وهو القسم العلمي  
 النمط الثاني في الدر وهي التي وردت في بيان الصراط المستقيم والحث عليه  
 وهو القسم العملي فصل في خاتمة التظنين وفي بيان العذر في الافتصان من ايات  
 القرآن على هذه الجملة القسم الثالث في اللواحق ومقصوده جملة التكملة الحاصلة



من هذه الايات فهو من عطف على جملة الايات وهو كتاب مستقل لمن اراد ان يكتبه  
 مفردة او قد سماه كتابا لاربعين في اصول الدين فانها تنقسم الى علوم يرجع حاصلها الى  
 عشرة اصول وهي تقسم الى اعمال الباطن وان الاعمال الظاهرة يرجع حاصلها الى  
 عشرة اصول ايضا وان الاعمال الباطنة تنقسم الى ما يجيب كية القلب من الصفات  
 المذمومة ويرجع مذمومات الاخلاق ايضا الى عشرة اصول وهي ما يجيب تحلية القلب  
 من الصفات الاخلاق وان محورات الاخلاق ايضا يرجع الى عشرة اصول ويشتمل قسم  
 الواحق على اربعة اقسام المعارف الاعمال الظاهرة والاخلاق المذمومة والاخلاق  
 المحمودة وكل قسم ينشعب على عشرة اصول انتهى ربعون اصلا يجمع المهمات من علوم القرآن  
 وهو كتاب لاربعين من اصول الدين الذي القسم الاول في المعارف وعشرة اصول اصل في  
 ذات الحق واصل في تقدير الذات واصل في التقدير واصل في العلم واصل في الارادة و  
 اصل في السمع البصر واصل في الكلام واصل في الافعال واصل في اليوم الاخر  
 واصل في النبوة وخاتمة في التنبية على الكتب التي منها تطلب حقايق هذا الامر القسم  
 الثاني في الاعمال الظاهرة وهي عشرة اصول اصل في الصلوة واصل في الزكوة و  
 اصل في الصوم واصل في الحج واصل في قراءة القرآن واصل في الاذكار واصل في طلب  
 الحلال واصل في حسن الخلق مع الناس واصل في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر  
 واصل في اتباع السنة وخاتمة تنقطع على الجميع ترتيبا لاوراد القسم الثالث  
 في حصول الاخلاق المذمومة التي يجب تزكية النفس منها وهي عشرة اصول اصل  
 في شرء الطعام واصل في شرء الكلام واصل في الغضب اصل في الحسد اصل  
 في حب المال واصل في حب الجاه واصل في حب الدنيا واصل في الكبر واصل في العجب

واصل في الريا وخاتمة ينقطع على الجملة وفي مجامع الاخلاق ومواقع الغرور منها القسم  
 الرابع في اصول الاخلاق المحمودة وهي عشرة اصول اصل في التوبة واصل في الخوف و  
 الوفا واصل في الزهد واصل في الصبر واصل في الشكر واصل في الاخلاق الصالحة واصل في الصدق و  
 اصل في التوكل واصل في المحبة واصل في الرضا بالقضاء اصل في ذكر الموت واصل في حقيقته  
 واصناف العقوبات الروحانية وبيان نار الله الموقدة التي تطلع على الافئدة وخاتمة  
 ينقطع على الجميع التفكير والمخاسبة فهذه فصول الكتاب ترجمتها ثم ابتداء وقال  
 بحمد الله الرحمن الرحيم

**اما بعد حمد الله الذي هو فاتحة كل كتاب الصلوة على رسوله الذي هو خاتمة**

كل خطاب فاني انبها عن قدانك ايها المستر في تلاوتك المتخذ دراسة القرآن عملا المنلق  
 عن غاية ظواهر وجملا او اقول الى كم تطوف على ساحل البحر مغضا عينيك عن عرابيها او ما  
 خان الملك ان تركيب متن يحتمل التبصر عما يبها وسافر الى جزيرها لاجتيا اطابها بل  
 تقوص في عمقها فتستغنى ببيل جواهرها او ما تستغنى نفسك في الحرفان عن دررها  
 وزواهرها بادمان النظر الى سواحلها وظواهرها او ما بلغت ان القرآن هو البحر المحيط  
 ومنه ينشعب علم الاولين والآخرين كما ينشعب عن سواحل البحر المحيط انهارها وجدولها  
 او ما تعبط اقوابها قد خاضوا غمرة حجة امواجه عمرها محمد بنظفروا بالكبريت الامر وخاضوا  
 في اعماقها فاستخرجوا الياقوت الاحمر والذلال زهر الزبرجد الاخضر وساحوا في سواحلها  
 فالتقطوا العنبر الاشهب والعود الرطب لانضرو تغلغلوا الى جزيرها فاستدوا من  
 جوارها الثريا والاكبر والسك الاذقروها فا ارشدك فاضيا حقا بلطو ورجيا

بركة وغايل على كيفية سياحتهم وغواصهم وسباحتهم **فصل**



فاقول سر القرآن والباب الاصغر ومقصده الاقصى دعوة العباد الى الجبار الاعلى  
 الاخرة والاولى وخالق السموات والارضين السفلين وما بينهما الى تحت الشرى فلذا  
 كما انحصرت سور القرآن واياته على ستة انواع ثلثة منها هي التوايق والاصول المهمة و  
 وثلثة هي التوايق المعينة المتممة **اما الثلثة المهمة فهي تعريف المدعو**  
 الكسر اليه وتعريف الصراط المستقيم الذي يجب التزامه في التلذذ اليه وتعريف  
 الحال عند الوصول اليه **اما الثلثة المعينة المتممة فاحدها تعريف**  
 احوال الجحيم للدعوة و لطايف صنع الله فيهم وسره ومقصوده المشويق والرغبة  
 وتعريف احوال التاكين والتاكيلين عن الاجابة وبكيفية عز وجل مع الله لهم وتشكيله لهم  
 رست ومقصوده الاعتبار والترهيب ثانياً كما في احوال الجاحدين وكشف فضائلهم  
 وحملهم بالمجئاة والمجاعة على الحق ومقصوده ومنه وفي جيبه الباطل والافضاح و  
 التثبيت والتخيد والتقوية والشفيروا الشهدا تعريف غمارة مناوئ لطريق وكيفية تخذ  
 التردد والاهبة والاستعداد **هذه ستة اقسام القسم الاول**  
 تعريف المدعو اليه وهو شرح معرفة الله تعالى ذلك هو الكبريت الاحمر يستعمل هذه  
 المعرفة على معرفة ذات الحق ومعرفة الصفات معرفة الافعال وهذه الثلثة هي التوايق  
 فانها الكبريت الاحمر فوايد الاحمر كما ان اللبواقيت رجاء فمنها الاحمر والاكهبت الاصفر  
 وبعضها انفس من بعض فكذلك هذه المعارف الثلثة ليست على رتبة واحدة بل  
 بل انفسها معرفة الذات فهو الباقوت الاحمر يليه معرفة الصفات وهو الباقوت  
 الاكهب ثم يليه معرفة الافعال وهو الباقوت الاصفر وكما ان هذه البواقيت اعز واجل  
 وجودا ولا يظفر منه المملوك لغزته الا باليسير تدبيرها ووفرة بالكثير فكذلك معرفة

الذات اضعفها مجالاً واعرفها مقالا واعصاها على الفكر وابعدها عن قبول التذكو  
 لذلك لا يشتمل القرآن منها على تلويحات اشارات يروج كثرتها الى كذا التقدير المطلق  
 كقوله تعالى ليس كمثله شيء وكورة الاضاح والى التعظيم المطلق كقوله سبحانه وتعالى  
 عما يصفون وقوله بديع السموات والارض وما الصفات فالمجال فيها اوضح ونطاق  
 النطق فيها اوسع ولذلك يكثر الايات المشتملة على ذكر العلم والقدرة والحياة والحل  
 والحكمة والسمع والبصر وغيرها **اما الافعال** فبجوه متسع اكنافه ولا ينال الاستقصا  
 اطرافه بل ليس في الوجود الا الله تعالى وافعاله فكل ما سواه فعله لكن القرآن اشتمل على  
 الجلى منها الواقع في عالم الشهادة كذكر السموات والكواكب الارضين الجبال و  
 البحار والحوان والنبات وانزال ما الفرت وسائر اسباب لنبات والحجوة هي التي ظهرت  
 للحج اشرف افعاله واعجبها وادها على جلالة صانعها لا يظفر المحسن بل هو من عالم الملكوت  
 ومنها وهي الملائكة والروحانيات والروح والقلب عنى العارف بالله من جملة اجزاء الادمي  
 فانه ايضا من عالم الغيب الملكوت خارج عن عالم الملك والشهادة ومنها الملائكة  
 الارضية الموكلة بمجنس الانس وهي التي سمحت لادم عليه الصلوة والسلام ومنها  
 الشياطين المسلطة على جنس الانس وهي التي امتنعت عن السجود له ومنها الملائكة التي  
 واعلى منهم الكروبيون وهم لعاكفون في حظيرة القدس **الثقات** منهم الى الاربيين بل  
 لا الثقات لهم الى غير الله تعالى لا استغراقهم بحال الحضرة الربوبية وجلالها فهم قاصرون  
 عليه كما ظهروا بسجود الليل والنهار لا يفترقون ولا يستبعد ان يكون في عباد الله من  
 يتغله جلال الله تعالى عن الالتفات الى آدم وذريته او لا يستعظم لادم في هذا  
 المحذوف قال الرسول صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى ارضا بيضا مسيرة الشمس فيها ثلثون



وما هي مثل ايام الدنيا فلتين مرة مشحونة خلقا لا يعلمون ان الله تعالى يعصى فما لارض ولا  
 يصلون ان الله خلق آدم وابلين واه ابراهيم من رضى الله عنهم فاستوسع مملكة الله تعالى  
**واعلم ان اكثر افعال الله تعالى واشرفها لا يعرفها اكثر الخلق بل دراكم مقصود على**  
 عالم الحس والتخيل فلهذا النتيجة الاخيرة من نتائج عالم الملكوت وهي الفشل الاقصى  
 عن اللب الاصفى من لم يجاوز هذه الدجبة فكانه لم يشاهد من الومان لاشره و  
 من عجائب لانسان لا بشرية فهذه جملة القسم الاول وفيها اصناف البواقيت  
 سئمتو عليك الايات الواردة فيها على الخصوص جملة واحدة فالتاوية القران  
 وقلبه ولبابه وسره **القسم الثاني** تعريف طريق السلوك الى الله تعالى وذلك  
 بالتبطل اليه كما قال الله تعالى **تبطل اليه تبتيلا** اي **انقطع اليه** <sup>انقطاعا</sup> **والانقطاع اليه**  
 يكون بالاقبال عليه الاعراض عن غيره وترجمته قول **لا اله الا الله والاقبال عليه**  
 اما يكون بلاغفة الذكر والاعراض عن غيره يكون بخالفة الهوى والاشغى عن كدوان  
 الدنيا وتوكية القلب عنها والفلاح بالضرورة نعتجتها كما قال الله تعالى **قد افلح**  
 من تزكى وذكر اسم ربه صلى فعمدة الطريق لمن الملازمة والمخالفة والملازمة المذكور الله  
 تعالى والمخالفة لما يشغل عن الله وهداه هو **سفر الى الله تعالى** وليس في هذا السفر  
 لا من جانب المسافر ولا جانب المسافر اليه فانها معا او ما سمعت قول الله تعالى وهو  
 اصداق القابلين ونحن اقرب اليه من جبل الوريد بل مثال الطالب المطلوب مثال  
 صورة خاضرة مع امرأة ولكن ليس يتجلى في المرأة لصدى في وجه المرأة فتمت صفتها بجلت  
 فيه الصورة لا بارخال الصورة الى المرأة ولا بجرمة المرأة الى الصورة ولكن بزوال  
 الحجاب الله تعالى مستجابته لا تخفى في يستعمل اختفاء النور والنور يظهر كل

تخفاء والله نور السموات والارض وانما خفاء النور على الخدقة لاحدا من ايام الكدورة  
 في الخدقة واما لضعف فيه لا يطيق احتمال النور العظيم الباهر كما لا يطيق نور الشمس  
 ابصار الخفا فليس فما عليك الا ان تتقى عن عين القلب كدورته وتغوى خدقته فاذا  
 هو فيه كالصورة في المرآة حتى اذا غا فاصك بجلبته لم تثبت فيه باررت وطلت انه  
 فيه وانا الحق سبحانه في فقد تدع باللاهوت ناسوتي الا ان يبشرك الله تعالى بالقول  
 الثابت فتعرف ان الصورة ليست في المرآة بل تجلت لها وما حلت فيها ولو حلت لما تصور  
 ان تجلى صورة واحدة لمرآة كثيرة في حالة واحدة بل كانت اذا حلت في مرآة ارتحلت عن  
 غيرها وهي هيات فانه يتجلى لجملة العارفين دفعة ثم يتجلى في بعض المرآة صمح وانظر واقوم  
 واوضح وفي بعضها اخفى واميل الى الاعوجاج عن الاستقامة وذلك بحسب صفقا المرآة  
 وصفا لهما وصحة استدارتها واستقامة بسط وجهها فلذلك قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم ان الله تعالى يتجلى للناس عامة ولا يبرك خاصة ومعرفة السلوك و  
 الوصول ايضا بحر عميق من مجاز القران وسنجع الايات المرشدة الى طريق السلوك  
 يتفكر فيها جملة فعساك تنفتح لك ما ينبغي ان ينفتح فهذا القسم هو الدلائل الذهبية  
**القسم الثالث** تعريف حال عند صيغاد الوصال وهو يشتمل على ذكر الروح والنعيم  
 الذي يراه الواصلون والعبارة الجامعة لنواع روحها الجنة واعلاها لذة النظر ويشتمل  
 ذكر الحرمان والعذاب <sup>الذي</sup> يلقاه المحبون عنه باهال السلوك والعبارة الجامعة لاصناف  
 الآمنها بالحيم واشدها الماء الحجاب الابعاد ولذلك قدمها في قوله عز وجل **كل انهم**  
**عن ربهم يومئذ لمحجوبون** ثم انهم لصالوا بالحيم ويشتمل ايضا على ذكر مقدمات احوال  
 القريبين وعنها يعبر بالحشر والنشر والحساب والميزان والصراط وطهاظوا واهر جلية

الاشياء  
 على



يجري مجرى الغد العموم الخلق وطما اسرار غامضة تجري مجرى الحيوة لخصوص الخلق ولعل  
 ثلث آيات في سورة يروج الى تفصيل ذلك لتناججها فهي اكثر من ان يلينقظ ومجس  
 لكن المفكر فيها مجال وجب وهذا القسم هو الزمرد الاخضر **القسم الثاني** احوال  
 السالكين والتساكين فاما احوال السالكين فهي قصص الانبياء والاولياء كقصص  
 ادم ونوح وابراهيم وموسى هرون وزكريا ويحيى وعيسى ومريم وداود وسليمان  
 يوسف وادريس والخضر والياس وجبرئيل والملائكة وغيرهم صلوات الله عليهم اجمعين  
 واما احوال الجاحدين فهي قصص فرعون وقارون وعاد وثمود وقوم لوط  
 وقوم تبع واصحاب لا يكة وكفار مكة وعبيدة الاوثان وابليس والشياطين وغيرهم  
 ففائدة هذا القسم لترغيب والترهيب والتنبية والترهية والاعتبار ويشتمل ايضا على  
 اسرار وموز وشارات محوكة الى التفكر الطويل وفيها يوجد العبر الا شهيق العود  
 الرطب لانضروا آيات الواردة فيها كثيرة لا يحتاج الى طلبها وجمعها **القسم الثالث**  
 حاجة الكفار ومجادلتهم وايضاح مخازينهم بالبرهان الواضح وكشف باطلهم و  
 تخليلهم **ثلاثة انواع** احدها ذكر الله تعالى بما لا يليق به من ان الملائكة بناته  
 وان له ولدا وشريكا وانه ثالث ثلثة تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وانها ذكروا رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم بانه ساحر وكاهن كذاب انكار نبوته وانه بشر كسائر الخلق  
 فلا يستحق ان يتبع **ثالثها** انكار اليوم الاخر ومجد البعث والنشور والجنة  
 والنار وانكار عاقبة الطاعة والمعصية وفي حاجة الله تعالى اياهم بالتح لطايف و  
 حقايق وفيها يوجد الترياق الاكبر واياها كثيرة **القسم الرابع** تعريف  
 عمارة منازل الطريق وكيفية التاهب للزاد والاستعداد باعد السلاح التي يدفع سارق

لمنازل وقصصها وبيان ان الدنيا منزل من منازل سايرين الى الله تعالى والبدن مركب من  
 ذهل عن تدبير المنزل والمركب لم يتم سفره وما لم ينظم المرء لغايش في الدنيا لا يتم امره التبتل  
 والانتفاع الى الله تعالى الذي هو مسلوك اليه ولا يتم ذلك حتى يمضي بدنه سالما وسنله  
 دائما ويتم كلاهما باسباب الحفظ وسباب لدفع لمفسداتهما ومهلكاتهما **اما الحفظ**  
 لوجودها الاكل والشرب ذلك لبقاء البدن والمناكحة وذلك لبقاء النسل وقد خلق  
 الغذاء سبباً للحيوة وخلق الاثبات محللاً للحرمة الا انه ليس يختص لما كوله والمنكوح ببعض  
 الاكلين والتاكنين بحكم الفطرة ولو ترك الامر فيه هماً من غير تعريف قانون في اختصاص  
 الاكل بهما وشوا وتقالوا وشغلهم ذلك عن السلوك للطريق بل افضى بهما الى الهلاك فخرج  
 القرآن قانون اختصاص بالاحوال في آيات البياعات والربويات والمدنيات وقسمه الى  
 وموجب النفقات وقسمه الغنائم والصدقات والمباحات العنق والكتابة والاسترقاق  
 التي وعرف كيفية التخصيص عند الاستبهاام بالاقرار والايان والشهادات  
**اما الاختصاص** بالاثبات فقد بينها في آيات المنكاح والطلاق والرجعة والعدة والمخلع و  
 الصداق والايلا والظهار واللعان وآيات محرمات النسب الرضاع والمصاهرات **اما**  
**اسباب لدفع لمفسداتهما** فهي العقوبات الزاجرة عنها كقتل الكفار وهل البغى والحث  
 عليهم والمحدود والغرامات والنفقات والكفارات والديات والقصاص **اما القصاص**  
 شرع دفعاً في هلاك النفس والاطراف **وأما** حد السرقة وقطع الطريق فدفعاً لما يستعمله  
 من الاموال التي هي سباب لغايش **وأما** حد الزنا والواطء والقذف فدفعاً لما يشتمل  
 النسل والانساب فيفسد طريق التجارة والتاسل **وأما** حد الكفار وقتلهم فدفعاً  
 لما تعرض من الجاحدين للحق من سبب اسباب المعيشة والديانة اللتين بهما الوصول



الله تعالى فاما قال اهل البغى فلما يظهر من الاضطراب بسبب انشلال المارقين عن ضبط  
 لسياسة البغية التي يتولاها طار من سالكين وكافل المحققين فابيا عن رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم ولا يخفى عليه الايات الواردة في هذا الجنب تحتها سياسات ومصالح  
 وحكمه فوايدد كما المناط في محاسن الشريعة المبينة لحدود الاحكام الدينوية ويشتمل  
 هذا القسم على ما يسمى بالحكم وحدود الاحكام وفيها يوجد المسلك الاذرف هذه مجامع ما  
 ينطوي عليه سور القرآن واياتها وان جمعت الاقسام مع شعبي المقصودة في سلك واحد  
 فيتمها عشرة انواع ذكر الذات وذكر الصفات وذكر الافعال وذكر الميعاد وذكر الصراط  
 المستقيم اعني جاني التركيبة والتعليق وذكر احوال الاولياء وذكر احوال الاعداء وذكر احوال  
 الكفار وذكر حدود الاحكام **فصل**  
 اظنك لان تشتمل في تعريف كيفية اشغال العلوم كلها عن هذه الاقسام العشرة وارتب  
 هذه العلوم في القرب البعد من المقصود فاعلم ان هذه الحقائق التي اشترها اليها لها اثر  
 وجواهرها صدق الصدق اول ما ينظر ثم قد يتف بعض الواصلين الى الصدق على  
 الصدق بعضهم يفتق الصدق فيطالع الذي فكذلك صدق جواهر القرآن فان شئت منه  
 خمسة علوم هي علم القشر والصدق والكوه اذا انشعب من الفاظه علم اللغة ومن اعراض  
 الفاظه علم النحو ومن وجوه اعراض علم القرآن ومن كيفية قصويت حروفه علم مخارج الحروف  
 فان اول الحروف اجزاء المعاني التي منها يلتم النطق هو الصوت ثم الصوت بالنطق بصير  
 حروفه ثم عند جميع الحروف بصير كلمة ثم عند تعيين بعض الحروف المجموعة تصير لغة عربية  
 ثم بكيفية تقطيع الحروف بصير جمل ثم تبين بعض وجوه الاعراب بصير قراءة منسوبة الى  
 لقراء السبع ثم اذا ضارت كلمة عربية صحيحة معربة صارت مالة على معني من المعاني فتقف

وذكر احوال الاولياء

التفسير

التفسير الظاهر وهو العلم التام من فنه علوم الصدق والقشر والكوه ولكن ليست على  
 مرتبة واحدة بل للصدق وجه الى الباطن ملق للصدق قريبا لشبهه به لقرب الجوار وروام  
 المماسه ووجه الى الظاهر الخارج قريبا لشبهه بساير الاجار لبعدها الجوار وعدم المماسه  
 فكذلك صدق القرآن فوجهه البراني الخارج هو الصوت الذي يتولى علم تصحيح مخارج  
 في الاداء والتصويت صاحب علم الحروف فصاحبه صاحب القشر البراني البعيد عن باطن  
 لصدق فضلا عن نفس اللمة وقد انتهى المحل بطائفة الى ان ظنوا ان القرآن هي الحروف  
 والاصوات بمبوا عليها انها مخلوق لان الحروف والاصوات مخلوقة وما بعد هو لانه ان  
 روحا وروح عقولهم فاما ان يعتد ويشدد عليهم فلا يكفنيهم صديبه ان يلج لهم  
 من عوالم القرآن وطبقات سمواته الا القشر الاقصى وهذا يعرفك منزلة علم المقرئ  
 اذا لم يعلم الا تصحيح المخارج ثم يليه في الرتبة علم لغة القرآن وهو الذي يشتمل  
 عليه مثلا ترجمان القرآن وما يقاربه من علم غريب لفاظ القرآن ثم يليه في الرتبة  
 الى تقرب علم اعراب اللغة وهو النحو فهو من وجه يتبع بعده لان الاعراب بعد المعرب  
 ولكنه في الرتبة دون بالاضافة اليه لانه كالتابع للغة ثم يليه علم القراءات وهو  
 تعيين وجوه الاعراب اصناف هيئات التصويت وهو اختص بالقران من اللغة والنحو  
 ولكنه من الزوايد المستغنى عنها دون اللغة والنحو فانها لا يستغنى عنها ما قصنا  
 علم اللغة والنحو رفع قدها ممن لا يعرف الا علم القراءات او كلهم يدورون على الصدق  
 والقشر ان اختلفت طبقاتهم وبلية علم التفسير الظاهر وهو الطبقة الاخيرة من الصنف  
 القريبه من مماسة الدر ولذلك يشبهه به شبيهه حتى يظن به الظانون انه الدر  
 وليس وراه انفسه وهو يفتق اكثر الخلق وما اعظم عنهم وجوانهم ان ظنوا انه لا رتبة

وراه



وراء رتبهم ولكنهم بالاضافة الى من سواهم من اصحاب علوم الصدق على رتبة عالية  
 شريفة اذ علم التفسير ليس جزءاً بالاضافة الى تلك العلوم فانه لا يرد لها بل تلك العلوم  
 يرد للتفسير كل هؤلاء الطبقات اذ قاموا بشرط علومهم فحفظوها وادوها على وجهها  
 فيشكر الله تعالى سعيهم وينضرو جوههم كما قال عليه الصلوة والسلام نضر الله امرئاً  
 سمع مقالتي فوعاها وادها كما سمعها فرب حامل فقه الى غير فتيه ورب حامل فقه  
 الى من هو افقه منه وهؤلاء سمعوا فادوا فاهم اجرا الحمال اذ آواؤها الى من هو  
 افقه منهم والى غير فتيه والمفسر المنتصر من علم التفسير على حكاية بالمنقول سامع  
 ومودى كما ان حافظ القرآن والاحبار حامل مودى وكذلك علم الحديث ينشعب  
 الى هذه الاقسام سوى القرائن وتصحيح الخارج فدرجة الحافظ الناقل كدرجة  
 معلم القرآن الحافظ له ودرجة من يعرف ظاهر معانيه كدرجة المفسر ودرجة من يعنى  
 بعلم ناسخ الرجال كدرجة اهل التجو واللغة لان السنة الرواة التي النقل واحوالهم  
 في العدالة شرط اصلاح النقل فمعرفة احوالهم ورجع الى معرفة الالة وشرط الالة  
 فهذه علوم الصدق **التمط الثاني** علوم اللباب هي على طبقتين الطبقة السفلى  
 منها علوم الاقسام الثلاثة التي سميها التوابع والمتمة فالقسم الاول معرفة قصص القرآن  
 وما يتعلق بالانبياء وما يتعلق منها بالجاهدين والاعلاء ويتكفل بهذا العلم القضاة  
 والوعاظ وبعض المحدثين وهذا العلم الثاني وهو حاجة الكفار ويجادلهم منه  
 ينشعب علم الكلام المقصود بالاضالات والبدع وازالة الشبهات ويتكفل به المتكلمون  
 وهذا العلم قد شرحنا على طبقتين معنيها الطبقة القريبة منهما الرسالة القدسية  
 والطبقة التي فوقها الاعتقاد ومقصود هذا العلم حراسة عقيدة العوام

عن شوش

دابع

عن شوش المتقدمة ولا يكون هذه العلم عليها يكسفن الحقايق ومجيبه بتعلق الكتاب الذي  
 صنقناه في تهافت الفلاسفة والشيء اوردناه في الرد على الباطنية في الكتاب الملقب  
 بالمستظهر في كتاب حجة الحق وقواصم الباطنية وكتاب مفصل الخلاف في اصول  
 الدين وهذا العلم الذي يعرف بطرق المجادلة بل طرق الحاجة بالبرهان الحقيقية وقد اوردنا  
 كتاب عن النظر وكتاب معيار العلم على وجه لا يلقى مثله للفقهاء والمتكلمين ولا  
 يشق بحقيقة الحجة والشبهة من له يحطبا علما **والثالث** علم الحدود والموضوعات  
 خصوصا بالاموال والنساء والاستعانة على البقاء في النفس والنقل وهذا العلم يورث  
 الفقهاء ويشرح الاختصاصات المالية ربع المعاملات من الفقه ويشرح الاختصاصات  
 بمحل الحجة اعني لان ربع النكاح ويشرح لزجر عن مفسدات هذا الاختصاص  
 ربع الجنائيات وهذا علم يعنى اليه الحاجة لتعلقه بصلاح الدنيا اولا ثم بواسطة  
 بصلاح الآخرة ولذلك تسمى بما - بهذا العلم يزيد الاشتغال والتوفير والتقديم  
 على غيره من الوعظ والاصحاب والمتكلمين ولذلك رزق هذا العلم مزيد بحث و  
 الجواب على قدر الحاجة فيه حتى كثر فيه القضايا فيفك لا سيما في الخلافات منه مع ان  
 الخلافية قريه بالخطا منه غير بعيد عن الصواب ويقرب كل محمده من ان يقال  
 انه اجرا واحدا ان اخطا ولساحبه اجران ولكن لما عظم فيه الجاه والخشمة توخرت  
 للدواعي على الافراط في تفريجه وتلقيه وقد ضيعنا شطرا صالحا من العمى نقتنا  
 الخلاف منه وصرفنا قدرنا صالحا منه الى تضاييق الخلاف منه وصرفنا قدرنا صالحا  
 منه الى تضاييق المذهب ترتيبه الى بسيط ووسيط وجنح اطناب افراط في  
 التشييع والتفريع وفي القدر الذي اوردناه خلاصة المختصر كفاية وهو تصنيف



رابع وهو اصغر التصانيف في المذهب لمقدان الاولون يفتون في المسائل وما كان  
 على حفظهم اكثر منه وكانوا يوقفون للاصابة او يوقفون ويقولون لا ندري ولا  
 يستغفرون جملة العربية بل يشتغلون بالمهم ثم ويجيئون ذلك على غيرهم فوجدوا  
 اشغال لفقهاء من القرن ويولد من بين الفقه والقران والاخبار علم يسمى  
 اصول الفقه ويرجع حاصله الى ضبط قوانين الاستدلال بالايات والاخبار  
 على الاحكام الشرعية ثم لا يخفى عليك ان رتبة الفضايل والوعاظ دون الفقه  
 وانتكاهن فاداموا يقتصرون على مجرد القصص وما يقرب من رتبة الفقيه و  
 المتكلم متقارب بل كان الحاجة الى الفقيه اعم والى المتكلم اندوا واشد ويحتاج الى الكلام  
 لمصالح الدنيا اما الفقيه فليحفظ احكام الاختصاصات بالمأكل والمشرب واما المتكلم  
 فلدفع ضرر المبتدعة بالحاجة والمجادلة كيلا يستطير شرهم ولا يعم ضررهم ما نسبتهم  
 الى الطريق والمقصد فنسبة الفقه ما نسبة عمارة الرابطة والمصالح في طريق مكة  
 للحجاج ونسبة المتكلمين كنسبة بدعة طريق الحج وحارسه الى الحجاج فهو لا وان  
 اضافوا الى صناعتهم سلوك الطريق الى الله تعالى بقطع عقبات النفس والترفع  
 عن الدنيا والاقبال على الله تعالى ففضلهم على غيرهم كفضل الشمس على القمر وان  
 اقتصر على مجرد العلم فدرجتهم فاذلة جدا **واما الطبقة العليا**  
 من منظر الباب هي السوابق والاصول من العلوم المهمة واشرفها العلم بالله تعالى و  
 اليوم الاخلاص لانه علم المقصد ودونه العلم بالاصراط المستقيم وطريق السلوك وهو معرفة  
 كيفية تزكية النفس وقطع عقبات الصفات وتخليتها بما بالصفات المنجيات وقد  
 اردنا هذه العلوم كتب احياء علوم الدين فهي ربيع المهلكات فمنها يتبين ما يجب

تزكية النفس من التمر والفضة والكبر والجر والراء والحسد حب الجاه وحب المال وغيرها  
 في ربيع المنجيات يظهر ما يتجلى به القلب من الصفات المحمودة كالزهد والتوكل والرضا والجمعة  
 والصدق والاخلاق وغيرها وبالجملة يشتمل كتاب الاحياء على اربعين كتابا يرشدك كل  
 كتاب منها الى عقبات النفس كما كيف يقطع والى حجاب من حجبها انه كيف يرفع وهذه العلم  
 فوق علم الفقه والكلام وما قبله لانه علم طريق السلوك وذلك علم لمة السلوك واملايح  
 منازله ورفيع مفسداته كما ظهر العلم الاعلى الا شرف علم معرفة الله تعالى فان سائر العلوم  
 برادله من اجله وهو لا يرد لغيره وطريق التديج فيه الترفي من الافعال الى الصفات ثم من  
 الصفات الى الذات فهي ثلث طبقات احد صفات الذات ولا يحتملها اكثر الا فهمام ولذلك  
 قال عليه الصلوة والسلام تفكروا في خلق الله ولا تفكروا في ذات الله والى هذا التديج  
 يشير تديج رسول الله صلى الله عليه وسلم في ملاحظته ونظره حيث قال العود بعقود من عقاب  
 فهذه ملاحظة الفعل ثم قال وعود بوضاك من سخطك وهذه ملاحظة الصفات ثم  
 قال وعود بك منك وهذه ملاحظة الذات فلم يزل صلى الله عليه وسلم يرتقي في القرب <sup>درجته</sup>  
 عند النهاية اعترف بالجز فقال لا احصى بناء عليك انت كما اثبت على نفسك فمنها اشرف  
 العلوم ويتلوه في الشرف علم الآخرة وهو علم المعاد كما ذكرنا في الاقسام الثلاثة وهو متصل  
 بعلم المعرفة وحقيقة معرفة لسبب العبد لله تعالى عند تحققة بالمعرفة او مصيره  
 محجوبا بالجهل وهذه العلوم الاربعة اعنى علم الذات والصفات والافعال و <sup>الذات</sup>  
 اوردنا من اوابله وبجامعه القدر الذي رفقنا منه مع فضل اسمه وكثرة الشواغل والافعال  
 وقلة الاعوان والرفقاء بعض التصانيف لكانت تظهره فانه بكل عنه اكثر الافهام  
 ويستضيء به الضعفاء وهم اكثر المتوسمين بالعلم لا يصلح اظماره الاعلى من اتقن علم



انظروا سلك في قبح الصفات المذمومة من النفس طريق المجاهدة حتى ان تاصت بنفسه  
واستقامت على سبيل سبيل فلم يبق له حظ في الدنيا ولم يبق له طلب الا الحق ووزق مع  
ذلك فطنة وقادة وقرحة منقادة وذكاء بليغا وفهما صافيا وخارم على من يقع ذلك الكفا  
بيده ان يظهره الاعلى من استجمع هذه الصفات فمعه مجامع العلوم التي ينشعب من القرآن

### فصل

لعلمك تقول ان العلوم وراء هذه كثيرة لعلم الطب النجوم وهيئة العالم وهيئة بدن  
الحيوان وتشيخ اعضائه وعلم السحر والطلسمات وغير ذلك فاعلم اننا اشرفنا الى العلوم  
الدينية التي لا بد من وجود اصلها في العالم حتى يتيسر سلوك طريقها لله تعالى والسفر  
اليها اما هذه العلوم التي اشرفنا اليها فهي علوم ولكن لا يتوقف على معرفتها صلاح المعاش  
والمعاش فلذلك لو تذكرها ووراء فاعلم ان هذه علوم اخرى يعرف تراجمها ولا يخلو العالم  
عن من يعرفها ولا حاجة الى ذكرها بل اقول ظمها لنا بالبصيرة الواضحة التي لا يتارحى  
فيها ان في الامكان والقوة اصناف من العلوم بعد ما يخرج الى الوجود وان كان في قوة  
الادنى الوصول اليه وعلوم كانت قد خرجت الى الوجود وان درست الان فلن يوجد في  
هذه الاعضاء على بسبب الارض من يعرفها وعلوم اخر ليس في قوة البشر اصلا اذ ركها  
والاحاطة بها ويحظى بها بعض الملائكة المقربين فان لا مكان في حق الادنى محدود  
الامكان في حق الملك محدود الى غاية في الكمال بالاضافة كما انه في حق البهيمية محدود  
الى غاية في النقصان وانما الله سبحانه وتعالى هو الذي لا يتناهى العلم في حقه وبقائه  
علمنا علم الحق في شيتين احدهما انتقاله التمايز عنه والاخر ان العلوم في حقه ليست  
بالقوة والامكان الذي ينتظر خروجه الى الوجود بل هو بالوجود والحضور فكل يمكن

في حقه من الكمال فهو حاضر موجود ثم هذه العلوم التي عدتها وما امر احد بها ليستا وليا  
خارجة عن القرآن فان جميعها معترفة من مجرد واحد من مجامع معرفة الله تعالى وهو بحر الانوار  
وقد ذكرنا ان بحر لا ساحل له وان البحر لو كان مدادا لملئت البحار والبحر لو كان منقذ من افك  
الله تعالى مثلا الشفاء والمرض كما قال الله تعالى حكاية عن ابراهيم عليه الصلوة والسلام  
واذا مرضت فهو يشفين وهذا الفعل الواحد لا يعرفه الا من عرف الطب بكماله اذ لا معنى  
للطب الا معرفة المرض وعلا مته ومعرفة الشفاء واسبابه ومن افعله تقدير مسير القمر والشمس  
ومنازلها بحساب قد قال تعالى قد رزقناه منازلك قال تعالى الشمس القمر بحسبان وقال تعالى  
وخسف الشمس والقمر قال تعالى يوحى الليل في النهار ثم قال ذلك تقديرا لغير العلم  
ولا يعرف حقيقة سير الشمس والقمر بحسبان وخسوفهما وكيفيته تكرر احدهما على الاخر لا  
من عرف هيئة تركيب السموات والارض وهو علم براسه ولا يعرف معنى كمال معنى قوله يا  
يا انسان ما غرت بربك الكريم الذي خلقك فسويك فعدلك في اى صورة ما شاء  
ركبت الا من عرف تشريح الاعضاء من الانسان ظاهرا وباطنا وعددها وانواعها و  
حكمتها ومناضها وقد اشار القرآن في مواضع اليها وهي من علوم الاولين وفي القرآن  
بجامع علم الاولين والاخرين وكذلك لا يعرف كمال معنى قوله تعالى فاذا سوتيه ونفخت  
فيه من روحي ما يعرف التسوية والنفخ والروح وورثها علوم غامضة ويفعل عن  
علمها اكثر الخلق وتبما لم يفهمها من سمعوها من العالم بها ولو ذهبت بافضل ما بدلت  
عليه ايات القرآن من تفاصيل افعال الطائر لا يمكن الا بالاشارة الى مجامعها وقد  
شرفنا اليه حيث ذكرنا ان من جملة معرفة الله تعالى معرفة افعال فمثلك الجملة يشتمل على  
لتفاصيل كذلك كل صفة جلناه لو شعلت نشعلت تفاصيل كثيرة متشردا في القرآن والشمس

درج الامور والشمس



غرابيه لتضار فيه بجامع علم الاولين والآخرين وجمله واوابله واما التفكير في كلام  
الله تعالى للتواصل من جلته الى تفصيله وهو البحر الذي شاططه **فصل**  
الملك تقول اشرف في بعض اشام العلوم التي يوجد فيها الترابين الاكبر وفي بعضها  
المسك الاذفر في بعضها الكبريت الاحمر في غير ذلك من التفاضل هذه استعارات  
وتسمية او تحته رموز و اشارات فاعلم ان التكلف والرسم ممقوت عند وجد  
فما من كلمة فيها الا وتحتها رمز و اشارة الى معنى خفي يدها من يدك الموازنة والنسبة  
بين عالم الملك والشهادة وبين عالم الغيب الملكوت فاما من شئ في عالم الحس والشهادة  
الا وهو ملك مثال لامر و حاشي من عالم الملكوت كانه هو في روحه ومعناه وليس  
هو في صورته وقالبه والمثال الجسماني من عالم الشهادة مرقاة الى المعنى الروحاني  
من ذلك العالم وكانت الدنيا من رتبة بل من منازل الطريق الى الله تعالى فهو رديا  
في حق الاذن كما يستحيل الوصول الى اللب الا من طريق القشر فيستحيل الترفي الى عالم الارواح  
الا من مثال عالم الاجسام فلا يعرف هذه الموازنة الا بمثال فانظر الى ما ينكشف التنايم  
في نوم من الرويا الصحيحة التي هي جزء من ستة واربعين جزءا ومن النبوة كيف ينكشف  
بامثلة خيالية فمن يعلم الحكمة الغير هله يرى في المنام انه يعلق الدر في اعنان الخنازير  
وراي بعضهم كان في يده خاتم انجم به فزوج الشا و افواه الرجال فقال ابن سيرين  
انت رجل تؤذن في شهر رمضان قبل الصبح فقال نعم وراي اخوك انه يصيب الرزية في  
الربون فقال له ان كانت محلك جارية فمن امك قد سببت بيعت واشترتها انت  
ولا تعرف فكاف كذلك فانظر كيف كان ختم الافواه والفروج مشاركا للاذان <sup>لصحة</sup> قبل  
فروح الختم وهو المنع وان كان مخالفا في صورته ووقته على ما ذكرته فما اذكروه واعلم

ان القرآن والاخبار يشتمل على كثير من هذا الجدير فانظر الى قوله عليه الصلوة والسلام  
والسلم قلب المؤمن بين اصبعين من اصابع الرحمن فان روح الاصبغ القدره على سرعة  
التقلب انما قلب المؤمن بين لمة الملك وبين لمة الشيطان هدا يغويه وهدا يهديه  
الله تعالى بهما يقرب قلوب العباد كما تقلبت لمة الاشيا باصبعك فانظر كيف شارك  
نسبة الملكين المستخرن الى الله تعالى باصبعيك في روح الاصبغية وخالف في الصورة  
واستخرج من هذا قوله عليه الصلوة والسلام والتحية ان الله تعالى خلق آدم على صورته  
وساير الايات الاحاديث الموهمة عند الجملة للتشبيه فالذي يتبته بمنال واحد  
والبيد لا يزيد النكثير الا تحيرا ومما عرف معنى الاصبغ امسكك الترفي الى القلم واليد  
واليمين والوجه والصورة واخذت جميعها روحانيا لاجساما تيا فتعلم ان روح القلم  
وحقيقته التي لا بد من تحققها اذ ذكرت حد القلم هو الذي يكتب به فان كان في  
الوجود شئ يستطروا سطره نقش العلوم في الواح القلوب فاخلاقه ان يكون هو لقلبه  
فان الله تعالى علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم وهذا القلم روحاني اذ وجد فيه  
روح القلم وحقيقته ولم يعوزه الا قالبه وصورته وكون القلم من خشب وتصيب  
ليس من حقيقة القلم ولذلك لا يوجد في حده الحقيقي وكل شئ محد وحقيقة هي روحه  
فاذا اهتديت الى الارواح صرحت روحانيا وافتحت لك ابواب الملكوت واهلست <sup>نفسه</sup> لروا  
الملاء الاعلى وحسن اولئك رفيقا ولا يستبعد ان يكون في القرآن اشارات من هذا  
الجسدي فكنت لا تقوى على احتمالها فيرجع سمعك من هذا التمثال ما لم يسند القيسر  
الى الصحابة لان التقليد غالب عليك فانظر الى تفسير قوله تعالى على ما قاله المفسرون  
انزل من السماء ماء فسالته ودية بقدرها الا تروا انه كيف مثل العلم بالماء والقلوب



بالأودية وإينابيع والضلال بالزبد ثم نزلت في آخرها فقال كذلك يضرب الله الخوف  
لباطل كذلك يضرب الله الأبطال يكفينا هذا القدر من هذا القدر فلا تطيق  
أكثر منه وبالجملة فاعلم أن كل ما لا يحتمل فهمك فإن القرآن يليق به اليك على الوجه  
الذي لو كنت في الموت مظالم العار وروحك المحفوظ لتمثل لك ذلك مثالاً مناسباً  
يحتاج إلى التفسير فاعلم أن التأويل يجري مجرى التفسير فلذلك قلنا تدوار المفسر على  
القشر ليس من يترجم معنى الخاتم والفروج والأفواه كمن يدرك أنه أذن قبل الصبح

### فصل

لعلك تقول لو برزت هذه الحقايق في هذه الأمثلة ولم يكشف صريحاً حتى يرتب  
الناس في جهالة التشبيه وضلالة التمثيل فاعلم أن هذا تعرفان عرفتان التام  
لو يكشف له الغيب من اللوح المحفوظ بالمثال دون الكشف الصريح كما حكيتك المثال  
وذلك يعرف من يعرف العلاقة الحقيقية بين عالم الملك والملكوت ثم إذا عرف ذلك  
عرفت أنك في هذا العالم نائم وإن كنت متيقظاً فالناس نيام فإذا ما تواقوا انبهم وما  
فينكشف لهم عند الانتباه بالموت حقايق فاسمعوه بالمثال وارواحهم ويعلمون  
أن تلك الأمثلة كانت قشوراً وأصدافاً لتلك الأرواح ويتيقنون صدق آيات القرآن  
وقول الرسول كما يتقن ذلك المؤذن صدق قول ابن سيرين وصحة تفسيره للروايات وكل ذلك  
ينكشف عند الاتصال بالموت وربما يتقن أن كشف بعضه في سكرات الموت وعند  
ذلك يقول الجاحد والغافل <sup>اليتنا</sup> أطعنا الله وأطعنا الرسول يا ليتنا نرد فنفعل غير الذي  
كنا نفعل الآية يا ليتني لم أتخذ فلاناً خليلاً يا ليتني كنت تراباً يا حسرتاً على ما فرطت  
في جنب الله يا حسرتاً على ما فرطنا فيهما ربنا ابصراً وسمعنا فارجعنا فنعلم صانعنا

اناموقون وإلى هذا يشير آيات القرآن المتعلقة بشرح المغار والآخر التي أضفنا إليها  
الزبد والاختراف فهم من ههنا التي كنت نائماً في هذه الحيوة وإنما يقظتك بعد الموت  
وعند ذلك أهلاً للمشاهدة صريح الحق كفاً وقيل ذلك لا يحتمل الحقايق إلا مصبوبة  
في قالب لا مثال الخالية ثم بمجرد نظرك على المحسن تظن أنه لا معنى له إلا التحريك وتفعل  
عن الروح كما تفعل عن روح نفسك فلا تدرك إلا قالباً **فصل**

لعلك تقول فاكشف عن وجه العلاقة بين العالمين وإن الرواية لم تكن بالمثال دون  
الصريح وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم كان يرى جبرئيل عليه السلام كثيراً في  
غير صورته وما رآه في صورته إلا مرتين فاعلم أنك إذا ظننت أن هذا يلقي اليك دفعة  
من غير أن تقدم الاستعداد لقبوله بالرياضة والمجاهدة وأطرح الدنيا بالكلية و  
والانحياز عن عمار الخلق والاحترق في حجة الخالق وطلب الحق فقد استكبرت على  
علو أكبراً وعلى مثلك بنجل بمثلد ويقال حتماً أنت تعلمنا ستر سعدى بجداً في بستر سعد  
شجياً فاقطع عن هذا بالمكاتب والمراسل ولا تطلبه إلا من باب المجاهدة والتقوى  
فاهدية تيلوها ويتبعها كما قال الله تعالى ولذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا  
وقال صلى الله عليه وعلى آله وسلم من عمل بما علم أورثه الله علم ما لم يعلم واعلم يقيناً  
أن سرراً الملكوت محجوبة عن القلوب المدققة بحب الدنيا التي استغرق أكثرهمتها  
لطلب العاجلة وإنما ذكرنا هذا القدر تسويها وترغيباً ولتدبته به على من لم يزل  
القرآن مغفل عنه ولم يفتح له اصداف القرآن عن جواهر البتة ثم إن صدق غفلت  
شمرت لطلب استغنى فيه بأهل البصيرة واستمهد منهم فما أرايك تفعل لو استغنى  
فيه برأيت وعقلك وكيف تفهم ههنا وانت لا تفهم لسان الأحوال بل تظن أنه لا نظير

استغنى



في العالم الا بالمغال ولا تقهر قوله تعالى وان من شئ الا يسبح بحمده ولا قوله قالنا اتينا  
 طابعين ما لم تعدد الارض لنا اوجوه ولا تقهر ان قول القابل قال الجدار للوئيل  
 تستقني قال سل من يدقني ولو تير كني وازخر البحر الذي ودا في لا تدعي ان هذا القول  
 صدق واضح من نظو المقال فكيف تفهم ما وراه هذا من الاسرار **فصل**  
 اعلمك تطيح ان تنبه على الرموز والامارات المودعة تحت الجواهر التي ذكرنا اشتمال القران  
 عليها فاعلم ان الكبريت الاحمر عند الخلق في عالم الشهادة عبارة عن الكيمياء التي يتوصل  
 بها القلب لاعيان من الصفات الخسية الى الصفات النقية حتى ينقلب به البحر باقوا  
 والخامس هيا ابريزا يتوصل به الى الذات في الدنيا مكدرة منقصة في الحال نصرة على قرب  
 في الاستقبال فترجم ان ما تنقلب جوهر القلب من ذلة البهيمية وضلالة الجهل الى صفاء الملكة  
 وروحانية ما يرتقي من اسفلها فطين الى اعلى عليتين وينال به لذة القرب من رب العالمين  
 والنظر الى وجهه الكريم ابدا باسودا هل هو اول ما باسم الكبريت الاحمر لانه هذا سميته  
 الكبريت الاحمر فتأمل وراجع نفسك وانصف لتعلم ان هذا الاسم لهذا المعنى الحق وعليه  
 صدق ثم انفس لتفانيس التي يستفاد من الكيمياء البواقية اعلاها الباقون والاحمر ذلك  
 سميته به معرفة الذات واما التزيق الاكبر فهو عند الخلق عبارة عما يشق عن السموم  
 للمملكة الواقعة في المعدة مع ان هلاك الواقع الحاصل لها ليس الا هلاكها في حق الدنيا  
 الهالكة الفانية فانظر ان كان سموم البدع والاهواء والضلالات الواقعة في القلب يهلك  
 هلاكها بجول بين المسموم وبين عالم القدس ومعدن الروح والواحة جلولة دائمة ابدية  
 مهدية وكانت الحاجات البرهانية يشق عن تلك السموم وتدفع ضررها هل هي اول ما بان  
 يشق التزيق الاكبر لاولا واما المسك لاذر فهو عبارة في عالم الشهادة مكر عن شئ

يستصحب الانسان فينور راحة طيبة فيشهره ويظهره حتى لو اراد اخفاة لم يخف كرسطو  
 ذئبية وينشر فانظر ان كان في المقتينات العلمية ما ينشر منه الاسم الطيب في العالم ويشهر  
 صاحبه اشتهر اواراد الاخفاء واثار الخمول لم يقدر عليه بل يشهره ويظهره  
 فاسم المسك لاذر طيبه احو واصدق الاموات تعلم علم الفقه ومعرفة احكام الشريعة  
 بطيب الاسم وينشر التكرار ويعظم الجاه وما ينال القلب من روح طيب لاسم وانتشار الجاه  
 اعظم كثيرا مما ينال المشام من طيب راحة المسك واما العود عبارة عند الخلق عن جسم من  
 الاجسام لا ينتفع به لكن اذا القى على النار حتى اصرق في نفسه تضاع منه دخان منتشر  
 ينتهي الى المشام فيعظم نفعه جودا وطيب مورده وملكاه فان كان في المنافقين واعداء  
 الله اطلاق كالتحسب مستندة لا منفعة لها ولكن اذا نزل به عقاب الله تعالى ونكاه من  
 ضاعقة وخسفت زلزلة حتى يجرد ويتضاعف منه دخان الخوف فينتهي الى المشام القلبي  
 فيعظم في الحث على طلب لفرور من الاعلى وجوار الحق تعالى والصرف عن الضلال والغفلة  
 واتباع الهوى فاسم العود به صدق اول ما لا فيكفيلك من شرح هذه الرموز هذا القد  
 فاستنبط الباقي من نفسك وحل لتزف فيه ان اطقه كنت من اهله شعر لقد سمعت  
 لو ناديت حيا ولكن لا جولو لمن ينادي **فصل**  
 اعلمك نقول قد ظهر لي ان هذه الرموز صحيحة صادقة فيعمل فيها فائدة اخرى مواها  
 فاعلم ان الفائدة كلها وراثتها فان هذه النموذج لتعرف بها طريق تعريف المعاني الروحية  
 الملكوتية بالالفاظ المألوفة التسمية لينفتح لك باب لكشف في معاني القران والنور  
 في تجارها فكثيرا ما راينا من المتكلمين تسوست عليهم الظواهر وانفدعت عندهم  
 اعتراضات عليهم ما وتجاهل اليهم تناقضها فبطل اصل اعتقادهم في الدين واورثهم ذلك



جوداً باطنياً في الحشر والنشر والجنة والنار والرجوع الى الله تعالى بعد الموت فاضمورها  
 في ابراهيم واخيل عنهم لجام التقوى رابطة الورع فاسترسلوا في طلب الحطام واكل  
 الحرام واتباع الشهوات وطهوى قصرهاهم على طلب المال والجاه والحظوظ الفاجلة  
 ونظروا الى مثل الورع بعين الاستحراق والاستحقال وان شاهدوا الورع ممن لا  
 يتدرون على تكار غرارة علمه وكمال عقله ونقاية زهده جلوه على ان غرضه التلبس  
 والتماس استمالة القلوب صرفا لوجوهه الى نفسه فما زادهم شهادة الورع من  
 اهله الا تماديا وضلا لا مع ات مشاهدة ورع اهل الدين من اعظم الموكدات من  
 عقاب المومنين وهذا كله لان نظر عقلم مقصور على امور الاشياء وقوا اليها  
 الخالية ولم يمتد نظرهم الى ادوا حقا وحقا يقيمها ولم يدركوا الموازنة بين عالم الشهادة  
 والحام الملكوت فلما يدركوا ذلك وتناقضت عندهم ظواهر الامثلة ضلوا واضلوا  
 فلا هم ادركوا شيئا من عالم الارواح بالذوق وادراك الخواص ولا هم امنوا بالغيب  
 ايمان العوام فاهلكهم كياستهم والجحيل الذي الى الخلاص من فظانته بقوا وكياسته ناقصة  
 ولنا نسبة جد ذلك فلقدهم غرنا في اذبال هذه الضلالات مدة بشوم الاقران السوء  
 وصحبتهم حتى انقذنا الله تعالى من شهواتها وارقانا من ورطاتها فله الحمد والمنة و  
 الفضل على ما ارشد وهدى وانم واسدى وعسى من ورطات الردى فليس ذلك مما يمكن  
 ان ينال بالجهد والمنى ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لهم او فاعيمسك فلا يرسل  
 له من بعده وهو العزيز الحكيم

فصل في

تعلق تقوله قد توجه قصدك في هذه التسميات الى تفصيل بعض آيات القرآن على

بعض الكل كلام الله تعالى فكيف يفارق بعضها بعضا وكيف يكون بعضها اشرف من بعض  
 فاعلم ان نور البصيرة ان كان لا يرشدك الى الفرق بين آية الكرسي وبين آية المديانات في سور  
 الاخلاص سورة تبت في رتاع من اعتقاد الفرق نفسك الحوارة المشعومة بالتقليد الى صاحب  
 الرسالة صلوا الله عليه وسلم فهو الذي انزل عليه القرآن وقد دلت الاخبار على شرف  
 بعض آيات قد قال صلى الله عليه وسلم فاتحة الكتاب افضل سورة القرآن وقال آية الكرسي  
 سيد آيات القرآن وقال يير قلب لقران وقال قل هو الله احد يعدل ثلث القرآن والاخبار الواردة  
 في قواعد القرآن وتخصيص بعض السور والآيات بالفضل وكثرة الثواب تلاوها لا يحصى  
 فاطلب من كتب الحديث ان اردته ونبتك لان على معنى هذه الاخبار الاربعة في تفصيل  
 هذه السور وان كان فامهدها في ترتيب اقسام القرآن ومراتبه وشدة اليقين لاجته  
 وفكرت فيه فانا حصرا اقسام القرآن وشعبه في عشرة انواع

فصل في

واذا تفكرت وجدت الفاتحة على الجازها مشتملة على ثمانية منها فقوله بسم الله الرحمن الرحيم  
 فكلما الله بنا عن الثبات وقوله الرحمن الرحيم بنا عن صفة من الصفات خاصة وخاصيتهم بها  
 انها استدعى ساير الصفات من العلم والقدرة وغيرها ثم يتعلق بالخلق وهم المرحومون  
 تعلقا بولسهم به وليست وقوم اليه وغيهم في طاعته لا كوصف الغضب في ذكره بذكره عن الرحمة  
 فان ذلك يخزن ويخوف ويقبض القلب لا يشرحه وقوله الحمد لله رب العالمين يشتمل على شيئين  
 احدهما اصل الحمد وهو الشكر وذلك التاول الصراط المستقيم وكأنه شرطه فان الايمان والعمل  
 نصفان نصف صبر نصف شكر وحقبة ذلك باليقين من اجاب علوم الدين كما سياتي في كتاب  
 الشكر والصبر منه وفضل الشكر على الصبر كفضل الرحمة على الغضب فان هذا يصدر عن



الارتياح وقرّة الشوق وروح المحبة واما الصبر على قضاء الله تعالى فيصدم من الخوف و  
 الرهبة ولا يخلو عن الكروب الضيق وسلوك الصراط المستقيم الى الله تعالى بطريق المحبة  
 واعمالها افضل كثير من سلوكه بطريق الخوف واما يعرف من ذلك من كتاب المحبة والشوق  
 من جملة كتب الاحياء ولذلك قال صلى الله عليه واله وسلم اول من يدعى الى الجنة الحمارون  
 على كل حال وقوله رب العالمين اشارة الى الافعال كلها واطرافها اوجز لفظه  
 اتمه احاطة باصناف الافعال لفظ العالمين وافضل نسبة الفعل اليه نسبة الربوبية فان  
 ذلك اكمل واتم في التعظيم من قولك فاعل العالمين وخالق العالمين وقوله ثانيا الرحمن الرحيم  
 اشارة الى الصفة مرة اخرى لا تظن انه مكرر فلا مكرر في القرآن اذ حد المكرر ما لا ينطوي  
 على مزيد فائدة وذكر الرحمة بعد ذكر العالمين وقبل ذكر ملك يوم الدين ينطوي على فائدة  
 عظيمة في تفصيل مجازي الرحمة احدهما ما يلتمس الى خلق العالمين وانه خلق كل واحد  
 منها على اكمل انواعها وافضلها واناها كل ما احتاج اليها فاحد العوالم التي خلقها  
 عالم البهائم واصغرها البقعة والذباب العنكبوت والتحلل فانظر الى البقعة كيف خلق  
 اغضائها فقد خلق عليها كل عضو خلقه على الفيل حتى خلق له خرطومها مستطيلا  
 خادرا لراس ثم هداه الى ان علم غذاءه دم الارض فتراه يفرز فيه خرطومه ويمتص في ذلك  
 التجويف غذاءه وخلق له الجناح ليكون له الهرب اذا قصد فعه انظر الى الذباب كيف  
 خلق اغضائه وكيف خلق صدقه مكسوفة بلا اجفان اذ لا يحتمل راسه الصغير الاجفان  
 والاجفان يحتاج اليها لتصفيل الحديقة مما يلتمسها من الاقدار والغبارة فانظر كيف خلق  
 له يدان عن الاجفان يدين زايدتين فله سوى الارجل الاربعة يدين زايدتان تراه اذا وقع  
 على الارض لا يزال يمسح حديقته بيديه لصقلها عن الغبار وانظر الى العنكبوت كيف خلق

الطنين

طرافه وكيف علم حيلة الصيد بغير جناحين اذ خلق له لعا بالارتياح يعلقها بنفسه في زاوية يتصد  
 طيرن ذبابا بالقرب منه فيري اليه نفسه باخذها ويأخذها ويقيده بمخيطه ثم يردده من غايه  
 فيعجز عن الافلات حتى يأكله ويدخره وانظر الى نسج العنكبوت لبنته كيف هداه الله  
 النسج على التنا سب الهندسة في ترتيب نسج الخي وانظر الى التحل وعجايبه الذي لا يحصى  
 جمع الشهد والشمع وينبسط على هندسته في بنايتها فانها تبني البيت على الشكل  
 المستدس كيلا يضيق المكان على رفاقها لانها تزحم في موضع واحد على كثرة ولونها البيوت  
 مستديرة لبقية خارج المستديرات فرج ضابغة فان للدوائر لا تراص كذا سائر الاسكا  
 واما المربعات فبتراص ولكن شكل التحل الى الاستدارة فيبقى داخل البيت زوايا ضابغة  
 كما يبقى في المستدير خارج البيت فرج ضابغة فلا شكل من الاشكال يقرب من المستدير  
 ثم يتراص سوى المستدير وذلك يعرف بالبرهان الهندسي فانظر كيف هداه الله تعالى  
 الى خاصية هذا الشكل وهذا النموذج من عجائب صنع الله تعالى لطفه ورحمته بخلق  
 فان الارض يديه على الاعلى وهذه الغرائب لا يمكن ان يستقصى في اعجاز طوبى اعنى  
 ما انكشف الادميين منها وانها يسير بالاضافة الى ما لم ينكشف واستاؤه هو وملائكته  
 بعدة ربما تجد طويحات من هذا الجحش في كتاب الشكر وكتاب المحبة فاطلبه ان كنت لها  
 اهلا والافضل فبصره عن ثار رحمة الله تعالى ولا تنظر اليها ولا تسرح في ميدان معرفة  
 الصنع ولا تنفرج فيه واشتغل اشعار المتنبى وغرائب الخولسيديويه وفروع ابن الحداد  
 ونوارده الطلاق وحيل الحمار له في الكلام فذلك اليقرب فان قيمتك على قدر همتك ولا  
 ينفعك نصحي ان اردت ان نصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم الايمر فاصبح الله للناس  
 من رحمة فلا تمسكها وما يمسك فلا امرسله من بعد الايمر ولزجج الى المقصود فالغرض

التنبيه



التبنيه على نموذج من رحمته في خلق العالمين واما تعلقه بقوله ما لك يوم الدين يسير  
 الى الرحمة في المغار يوم الجزاء عند الانعام بالملك الموبدين في مقابلة كلمة وعبادة وشرح  
 ذلك بطول والمقصود انه لا مكرر في القرآن فان رايت شيئا مكررا من حيث الظاهر فافطر  
 الى سوابقه ولو احق لينكشفك مزيد الفائدة في اغادته **قوله** ما لك يوم الدين  
 فاشارة الى الآخرة والمغادر وهو احد الاقسام من الاصول مع الاشارة الى معنى الملك  
 والملك وذلك من صفات الجلال **قوله** يا اياك نعبدك يا اياك نعبدك على كنين عظيمين  
 احدهما العبادة مع الاخلاص بالاضافة اليه خاصة وذلك هو روح الصراط المستقيم  
 كما تعرفه من كتاب لصدق والاخلاص كتاب في الجاه والربا من كتب احيا علوم الدين  
 والثاني اعتقاداته لا يستحق العبادة سواه وهو كتاب عقيدة التوحيد وقوله  
 وياك نستعين اصل اخر في معرفة التوحيد وذلك بالتبري عن القوة معرفة ان الله تعالى  
 متفرد بالافعال كلها فان العبد لا يستقل بنفسه دون معرفته فقوله ياك نعبد  
 اشارة الى تحلية النفس بالعبادة والاخلاص من قوله ياك نستعين اشارة الى تزكيةها  
 عن الشرك والالتفات الى الحول والقوة وقد ذكرنا الكلامان مدار سلوك الصراط المستقيم  
 على قسمين احدهما التزكية بنهيها لا يلينغي والثانية التحلية بتحصيل ما ينبغي وقد اشتمل  
 عليهما كلمتان من جملته **قوله** الفاتحة **قوله** اهدنا الصراط المستقيم سؤال ودعاء  
 وهو مخ العبادة كما تعرفه من كتاب الاذكار والدعوات من كتب الاحياء وهو تنبيه على  
 حاجة الانسان الى التصريح والاتباع الى الله تعالى كما سبق ذكره وهو روح العبودية  
 وتبنيه على انهم حاجة الهداية الى الصراط المستقيم اذ به السلوك الى الله تعالى كما  
 سبق ذكره وقوله صراط الذين انعمت عليهم اخر السورة وهو تدبير لنعمة على وليا الله نعمته

دغضبه على اغدائه ليستثير الرغبة والرهبة من صميم الفؤاد وقد ذكرنا ان ذكر قصص الانبياء  
 والاعلاء قسما من اقسام القرآن عظيمان وقد اشتملت الفاتحة من الاقسام العشرة  
 على ثمانية اقسام الذات والصفات الافعال والضرط المستقيم بجميع طرفيه اعنى  
 تزكية والتحلية وذكر نعمة الاولياء وغضبه اعداءه ولم يخرج منهما الاقتمان بحاجة  
 الكفار واحكام الفقه وهما الضمان للذات من انما يشعب علم الكلام وعلم الفقه  
 وبهذا استبين انهما واقعان في الصفة الاخير من مراتب علوم الدين وانما قدما ما حجب  
 الجاه والمال فقط **فصل**  
 وعندها ننبهك على حقيقة فنقول ان هذه السورة فاتحة ومفتاح <sup>الكتاب</sup> الجنة وانما  
 كانت مفتاحها لان ابواب الجنة ثمانية ومعاني الفاتحة ترجع الى ثمانية فاعلم قطعا  
 ان كل قسم منها مفتاح باب اخر من ابواب الجنة يشهد به الاخبار فان كنت لا تصادف  
 من قلبك الايمان والتصديق وطلبت فيه المناسبة فذرع عنك ما فهمته من ظاهر  
 الجنة فلا يخفى عليك ان كل قسم يفتح باب بستان من بساتين المعرفة كما اشترط اليه  
 في نار رحمة الله تعالى وعجايب صنعة غيرها ولا تظن ان روح العارف من الاشرار  
 في رياض المعرفة ويساينها اقل من يدخل الجنة التي تعرفها وتقضي فيها شهوة البطن  
 والفرج وان يتساوى ان لا تنكر ان يكون في العارفين من رغبتهم في فتح ابواب المعاز  
 لينظر الى ملكوت السماء والارض وجلال خالقهما ومديرهما اكثر من رغبتهم في المنكوح  
 والماكول والملبوس وكيف لا تكون هذه الرغبة اغلب على العارف البصير وهو في ركن  
 الملايكة في الفردوس الاعلى فلا حظ للملايكة في المنكوح والمطعم ولعل تمتع بهم ما يم  
 في المطعم والمنكوح يريد على تمتع الانسان فان كنت ترى مشاركة بهم ما يم في لذاتهم



حق الطلب من شاهدة الملاء الاعلى في فهمهم وسرورهم بمطالعة جمال الحضرة الربوبية فما اشد  
 غيبك وجهك وما اخترت همتك وقيمتكم على قدر همتك اما العارف فاذا انفتح قلبه ثمانية  
 ابواب من ابواب المعارف اعتكف فيها ولم يلقفت اصلا الرجحة البله فان اكثر اهل الجنة بالله  
 وعليون لذوي الابواب كما ورد في الخبر وانث ايضا ايها القاصر همته على لذات حسية وبنيته  
 كالبهيمة فلا تنكر ان درجات الجنان مما ينال بفنون المعارف وان كانت رايض المعارف لا يستحق  
 ان يسمى في نفسها جنة فيستحق ان يستحق بها الجنة فيكون مفاتيح الجنة فلا تنكر ان تكون  
 في الفاتحة مفاتيح جميع ابواب الجنة

### فصل في

في آية الكرسي فاقول هلك تفكر في انه لم يسمي سيديا لايات فان كنت تجر عن استنباطه تفكر  
 فارح الى الاقسام التي ذكرناها الك والمرب التي ربناها وقد ذكرنا لك ان معرفة الله تعالى  
 ومعرفة ذات صفاته هي المقصد الاقصى من علوم القرآن فان سائر الاقسام مرادة طاه  
 وهو مراد نفسه لا غيره فهو المتبوع وما عداه التابع وهذا السيد الاسم للتبوع المقدم  
 الذي يتوجه اليه رجوه الاتباع وقلوبهم فيحذون حذوه وينجون نحو مقصده واية الكرسي  
 يشتمل على ذكر الذات والصفات والافعال فقط ليس فيها غيرها فقوله الله اشارة الى  
 الذات وقوله لا اله الا هو اشارة الى توحيد الذات وقوله الحي القيوم اشارة الى صفة الذات  
 وجلاله فان معنى القيوم هو الذي يقوم بنفسه ويعتوم به غيره فلا يتعلق بغيره بشي  
 يتعلق به فوام كل شي وذلك غاية الجلال والعظمة وقوله لا تاخذه سنة ولا نوم تنزيه و  
 تقدس له عما يستحيل عليه من اوصاف الخواش والتقدير عما يستحيل الحد اقسام العرف  
 بل هو اوضح اقسامها وقوله ما في السموات وما في الارض اشارة الى الافعال كلها وان

جميعها منه مصدره واليه مرجعه وقوله من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه اشارة الى انفراد  
 بالملك والحكم والامر وان من يملك الشفاعة فاما يملكه بغيره اياه والاذن فيه وهذا  
 نفى اشركه عنه في الملك والامر **وقوله** يعلم ما بين ايديهم الاية اشارة الى صفة العلم  
 وتمتصيل بعض المعلومات والانزاد بالعلم حتى لا علم لغيره من ذاته وان كان لغيره علم فهو  
 من عظمة وموهبة وعلى قدر مشيئته وادارته **وقوله** وسع كرسيه السموات والارض  
 اشارة الى عظمة ملكه وكمال قدرته وفيه سر لا يحتمل الحال كشفه فان معرفة الكرسي ومعرفة  
 صفاته واتساع السموات والارض معرفة شريفة غامضة ويرتبط بها علوم كثيرة **وقوله**  
 ولا يؤده حفظهما اشارة الى صفة القدرة وكما لها وتزبيها عن الصفة والنقصان  
**وقوله** هو العلي العظيم اشارة الى اصلين عظيمين في الصفات شرح هذين  
 الوصفين بطول وقد شرحنا منهما ما ما يحتمل الشرح في كتاب المقصد الاقصى من معاني اسماء  
 الله تعالى الحسنى فاطلبه منه والان اذا تأملت جملة هذه المعاني ثم تلوت جميع ايات  
 القرآن لم يجد جملة هذه المعاني من التوحيد والتقدير وشرح الصفات العلي مجموعا  
 في آية واحدة فلذلك كان سيدي القرآن فانية شهد الله ليس فيها الا التوحيد وقل  
 هو الله احد ليس فيه الا التوحيد والتقدير وقل اللهم مالك الملك ليس فيه الا الانصاف  
 وكمال القدرة والفاخرة فيها من الصفات من غير شرح وهي مشروحة في آية الكرسي  
 والذي يقرب منها في جميع المعاني آخر سورة الحشر واول سورة الحديد ويشتمل على اسماء  
 وصفات كثيرة ولكنها ايات آية واحدة فاذا قابلتها باحاد تلك الايات وجدتها اجمع  
 للمقادير ذلك يستحق السيادة على الاي وقد قال هي سيديا لايات كيف وليس فيها  
 المح القيوم وفيها اسم الله الاعظم وتحتته سر ويشمله وورد الخبر فان الاسم الاعظم



في آية الكوسى واول ال عمران

فصل يد

في قوله لا خلاص لنا ما قلده والله احد يعبد ثلث القرآن ما  
 اراك تفهم وجه ذلك فتارة تقول هذا ذكره الترغيب في التلاوة وليس المعنى به التقدير  
 وحاشا لمنصب النبوة عن ذلك وتارة تقول هذا بعيد عن الفهم والتاويل فان آيات  
 القرآن تريد على ستة الاف آية فهذا القدر كيف يكون ثلثها وهذا القلة معرفتك  
 بحقايق القرآن ونظرك الى ظاهر الفاظه فتظن انها تكثر وتعظم بطول الالفاظ وتقصير  
 وذلك كظن من يوفى الدرهم الكثير على الجوهرة الواحدة نظر للكثر فيها فاعلم ان سورة  
 الاخلاص تعد ثلث القرآن قطعاً فارجع الى الاقسام الثلاثة التي ذكرناها في مقامات  
 القرآن اذ هي معرفة الله تعالى ومعرفة الآخرة ومعرفة الصراط المستقيم فهذه المعارف  
 الثلاثة هي المهمة والبواقي توابع وسورة الاخلاص يشتمل على ثلث وهو معرفة الله تعالى  
 وتوحيده وتقديسه عن مشاركة في الجنس والنوع وهو المراد بنفي الاصل والفرع والكفو  
 ووصفه بالصمد ويشعر ذلك بانه السيد الذي لا مقصد في الوجود للحويج سواه نعم  
 ليس فيها حديث الآخرة والصراط المستقيم فلذلك يعدل ثلث القرآن اي ثلث الاصول  
 من القرآن كما قال الشيخ عرفة اي هي الاصل والباقي تابع

فصل

لعلك تشتمى لان تعرف معنى قوله ليس قلب القرآن والى اري ان اكل هذا الى  
 فهمك لتستنبطه بنفسك على قياس ما نبتت عليه في مثالها فعساك تقف على  
 وجهه من نفسك على قياس ما نبتت عليه في مثالها وفرح الانسان بالتنبه اعظم

من الفرح

من الفرح بالتنبه والتنبه يزيد في النشاط اكثر من التنبه وانا ارجو انك اذا فهمت  
 ليس واحد من نفسك توفرت داعيتك وابنت نشاطك لا دفان الفكر طمعا في الاستبصار  
 والوقوف على الاسرار وبه يفتح لك حقايق الايات التي هي قوارع القرآن على ما استجمها  
 لك جملة واحدة ليسهل عليك النظر فيها واستنباط الاسرار منها

فصل يو

لعلك تقول المرخص آية الكوسى بآية السيد الفاتحة بآية الافضل فيه سرا وهو يحكم  
 الاتفاق كما يسبوا اللسان والثناء على شخص لفظه في الشاء على مثله الى لفظ اخر فاقول  
 هي صفات هي صفات فان ذلك يلحق بوجوبك وبمن ينطق عن الهوى لا بمن ينطق عن روي  
 يوحا فلا تظن ان كلمة واحدة يصدر عنه صلى الله عليه وعلى اله وسلم في حواله المختلفة  
 من الغضب والرضا الا بالتحق والصدق والسرف في هذا التخصيص ان الجامع بينه وبين الافضل  
 وانواعها الكثيرة يسمى فاضلا والذي يجمع انواعا اخرى يسمى افضل فان افضل هو  
 الزيادة فالافضل هو الازيد واما السور فمعبارة عن رسوخ معنى الشرف الذي  
 يتضمن الاستبصار وبالجملة والتبعية واذا رجعت للمعاني الذي ذكرها في السورتين علمت  
 ان الفاتحة يتضمن التنبه على حالي كثيرة ومعارف مختلفة فكان افضل آية الكوسى  
 يشتمل على المعرفة العظيمة التي هي المتبوعة المقصودة التي هي مما سائر المعارف فكان  
 اسم السيدية اليقوتية هذه التهمة من التصرف في قوارع القرآن وما يتلوه عليك  
 لمغزك علمك وينبع فكرك وروى العجايب والايات وتشرح في جنة المعارف وهي الجنة  
 التي لا نهاية لاطرافها والجنة التي عرفها خلقت من اجسام فهي وان استعت كما انها  
 فتناهي وليس الامكان واليحيى الامكان خلق جسم بلا هناية فانه محال وانك ان

تتبدل



تستبدل الذي هو ادنى بالذي هو خير فتكون من جملة البله وان كنت من اهل الجنة فان

كثر اهل الجنة البله

### فصل

فأعلم انه لو خلق فيك شوق الى الله تعالى وشهوة لمعرفة جلاله اصدق واقوى من شهوة  
 الى الاكل والنكاح لكنت تؤوجه الى المعرفة ويأبىها ويباينها على الجنة التي فيها  
 قضاء الشهوات المحسوسة واعلم ان هذه الشهوة خلقت للعارفين وان لم يخلق لك  
 كما خلق لك شهوة الجاه ولم يخلق للصبيان واقبال الصبيان شهوة اللعب انت تتجسس  
 من الصبيان في عكوفهم على لغة اللعب للمهو وغلوهم عن لغة الرياسة والعارفين تتجسس  
 منك من عكوفك على لغة الجاه والرياسة فان الدنيا مجرد افرها عند العارفين وهو  
 لعب لما خلقت للعارفين هذه الشهوة كان التذاهم بالمعرفة بقدر شهوتهم  
 ولا نسبة لتلك اللذة الى لذة الشهوات الحسية فانها لذة لا يعتربها الزوال ولا  
 يفترها الملال بل لا يزال يتضاعف تترادف بزيادة المعرفة والاعتراق فيها بخلاف  
 سائر الشهوات الا ان هذه شهوة لا يخلق في الانسان الا بعد البلوغ اعني البلوغ  
 الى حد الرجال ومن لم يخلق فيه فهو اما صبي بعد لم تكمل فطرته لقبول هذه الشهوة  
 وعين افسد كدورة الدنيا وشهواتها فطرته الاصلية فالعارفون لما رزقوا  
 شهوة المعرفة ولذة النظر الى جلال الله تعالى فهم من مطاعهم جلال الحضرة الربوبية  
 في جنة عرضها السموات والارض بل كبر وهي حبة قطرة فانها دانية فانفواكم بها  
 صفة ذاتهم وليست بمقطوعة ولا ممنوعة اذ لا مضايقة في المعارف والعارفون  
 ينظرون الى العاكفين في حضيض الشهوات نظر العقلاء الى الصبيان عند عكوفهم

على الذات

على ذات اللعب تراهم يستوحشون من اكثر الخلق ويوثرون الغزلة والحلوة فهم يحب  
 لا شياء اليهم ويهربون من المالك الجاه فانه يشغلهم عن لغة المناجات يعرضون عن  
 الاله والاولاد فعما عن الاشتغال بهم عن الله تعالى وتوى الناس بعضهم منهم فيقولون  
 موسوس مدبر ظهر عليهم منادى الجنون وهم ينضحون على الناس لقناعتهم بمبتاع  
 الدنيا ويقولون ان شئنا فانا سنخرج منكم كما استخرجون فسوف تعلمون والعارفون  
 مشغول بهم سفينه النجاه لغيره ولنفسه لعله يحظر المغار فيضحك على اهل الغفلة  
 ضحك العاقل على الصبيان اذا اشتغلوا باللعب لصو الجان وقد اظلم الله على البلد  
 سلطانا قاهر يري ان يغير اهل البلد فيقتل بعضهم ويحلب على بعضهم والعجب  
 ايها المسكين المشغول بجاهك الحقيق المنعصر وما لك ليسير المشوش قانغابه عن  
 النظر الى جلال الحضرة الربوبية وجاهها مع اشراقه وظهوره فانه اظهر من ان يطلب  
 اوضح من ان يفقد ولم يمنع القلوب من الاستشهاد بذلك الجاه بعدة كسبها  
 عن كدورات الدنيا الا شدة الاشرار مع ضعف الاحقاد فبمجان من اختفى  
 عن بصائر الخلق بنوره واحتجب عنهم لشدة ظهوره

### فصل

ونحن الآن ننظم جواهر القرآن في تسليك واحد دررها في سلك اخر وقد يضارف  
 ذلك منظوما في آية واحدة ولا يمكن تقطيعها في نظر الى الاغلب من معانيها والشطر  
 الاول من الفاتحة من الجواهر والشطر الثاني من الدرر ولذلك قال تعالى فسمت الفاتحة  
 بيتي وبين عبدك الحديث فنبهك ان المقصود من تلك الجواهر اقتباس نوار المعرفة  
 فقط والمقصود من الدرر الاستقامة على سبوا الطريق بالعمل فالاول علم والثاني



علموا صلوا لايمان العلم والعمل **النمط الاول** يوم القدر وهو سبعمائة وثلاثة وستون  
 سنة **اولها** فاتحة الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم الى اخرها **واما** من سورة البقرة  
 اربعة عشر آية قوله تعالى الذي جعل لكم الارض فرشا والسماء بناء وانزل من السماء ماء  
 فاخرج به من الثمرات رزقا لكم فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون وقوله هو الذي خلق  
 لكم ما في الارض جميعا ثم استوى الى السماء فسوثن سبع سموات هو بكل شيء عليم و  
 قوله سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم وقوله ان الله له ملك  
 السموات والارض ما لكم من دون الله من ولي ولا نصية قوله والله المشرق والمغرب فاينما  
 تولوا فثم وجه الله ان الله واسع عليم وقالوا اتخذ الله ولدا سبحان من بل ما في السموات  
 والارض كل له قانتون يدع السموات والارض فاذا قضى امرها ما يقول له كن فيكون  
 وقوله فسيكفونكم الله وهو السميع العليم صبغة الله ومن احسن من الله صبغة ومن  
 له غايدون وقوله والحكم اله واحد اله الا هو الرحمن الرحيم ان في خلق السموات والارض  
 واختلاف الليل والنهار <sup>والنهار</sup> التي تجري في البحر بما ينفع الناس وما انزل الله من السماء من ماء  
 فاحيا به الارض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح السحاب المستخبرين السماء  
 والارض لايات لقوم يعقلون وقوله واذا سالك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي  
 اذا دعاني فليستجيبوا لي ولبوا مناديتهم يرشدون وقوله لا اله الا هو الحي القيوم  
 لا تاخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما في الارض من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه  
 يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وسع كرسيه  
 السموات والارض ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم **ومن سورة عمران**  
 ثلث عشر آية **اولها** لا اله الا هو الحي القيوم نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يدي

وانزل

وانزل التوراة والانجيل من قبل هدى للناس وانزل القرآن الذي كفى وايات الله لهم حذرا  
 شديد والله عزيز وانقام ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء سونذني  
 في الارحام كيف يشاء لا اله الا هو العزيز الحكيم وقوله شهد الله انه لا اله الا هو الملك  
 والاولو العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم ان الذين عند الله الاسلام وقوله  
 قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتزعج الملك من تشاء وتغر من تشاء وتذل  
 من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قدير توج الليل في النهار وتوج النهار في الليل  
 تخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي وترزق من تشاء بغير حساب قوله ان الفضل  
 بيد الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم يختص رحمة من يشاء والله ذو الفضل العظيم  
 وقوله والله ملك السموات والارض والله عليم على كل شيء قدير ان في خلق السموات  
 والارض واختلاف الليل والنهار لايات لا ولي الا لينا بالذين يدعون الله قيا ما و  
 شعورا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والارض بنا ما خلقت هذا  
 باطلا سبحانك فقنا عذاب النار ربنا انك من تدخل النار فقد اخرت وما للظالمين  
 من انصاف **ومن سورة النساء** ايتان قوله تعالى يا اهل الكتاب لا تغلوا في  
 دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق انما المسيح عيسى بن مريم رسول الله وكلمته التي  
 القاها الروح منه فامنوا بالله ورسوله ولا تقولوا ثلثة انه هو خير لكم انما الله واحد  
 سبحانه ان يكون له ولد له ما في السموات وما في الارض وكفى بالله وكيدا ان يستنكف  
 المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملكة المقربون ومن يستنكف عن عبادته وليستكبر  
 فيحشرهم اليه جميعا **ومن سورة المائدة** ايات قوله لقد كفر  
 الذين قالوا ان الله هو المسيح بن مريم قل من يملك من الله شيئا ان اراد ان يهلك المسيح

مريم



يرهم وانه من في الارض جميعا والله ملك السموات والارض وما بينهما مما يخلق ما يشاء  
 والله على كل شيء قدير وقوله الم يعلم ان الله له ملك السموات والارض يعذب من يشاء  
 ويعفو من يشاء والله على كل شيء قدير وقوله ذلك لتعلموا ان الله يعلم ما في السموات  
 وما في الارض وان الله بكل شيء عليم اعلموا ان الله شديد العقاب ان الله غفور رحيم  
 ما على الرسول الا البلاغ والله يعلم ما تبدون وما تكتمون وقوله واذا قال الله يا عيسى  
 ابراهيم انت قلت للناس اتخذوني واخي الهين من دون الله قال سبحانك ما يكون لنا ان نقول  
 ما ليس بحق ان كنت قلته فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك انك انت  
 علام الغيوب فلما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبد الله وربي وكنتم عليهم شريدا  
 ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت انت الوهاب عليهم وانك على كل شيء شهيد ان تعذبهم  
 فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم قال الله هذ يوم ينفع الصادقين  
 صدقاتهم لهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابد رضوا الله عنهم ورضوا  
 عنه ذلك الفوز العظيم الله ملك السموات والارض وما فهم من وهو على كل شيء قدير  
**سورة الانعام** خمسة واربعون آية الحمد لله الذي خلق السموات والارض  
 وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون هو الذي خلقكم من طين ثم تصق  
 اجلا واجل مني عنده ثم انتم تموتون وهو الله في السموات وفي الارض يعلم سر كل صمير  
 ويعلم ما تكسبون وقوله وله ما سكن في الليل والنهار وهو السميع العليم قل اعبر الله  
 اتخذوا ليا فاطر السموات والارض هو يطمع ولا يطمع قل اني امرت ان اكون اول من اسلم  
 ولا تكونن من المشركين قل اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم من يصرف عنه  
 يومئذ فقد حرمه ذلك الفوز المبين وان يمسخ الله بصره فلا كاشف له الا هو وان

يمسخ بصره وهو القاهر فوق عباده وهو الحكيم الخبير وقوله وما  
 من دابة في الارض الا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم ما فرطنا في الكتاب من شيء ثم  
 الى ربهم يحشرون وقوله قل رايتم ان اخذ الله منكم وابتعدتكم وخبتم على طوبى لكم  
 من اله غير الله يا ايها الذين آمنوا انظروا كيف نصرت الايات ثم هم يصدفون قل رايتكم ان الله  
 بئس اوجعتم هل يهلك الا القوم الظالمون وقوله وعنده مفاتيح الغيب يعلم ما الا  
 هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا  
 رطب ولا يابس الا في كتاب مبين وهو الذي يتوفينكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالتهمة ثم  
 يعثبكم فيه ليقتضي اجل ستمي ثم اليه مرجعكم ثم يبين لكم بما كنتم تعملون وهو القاهر  
 فوق عباده ويرسل عليكم حفظة حتى اذا جاء احدكم الموت توفته رسلنا وهم لا يفرطون  
 ثم ردوا الى الله مولاهم الحق الا له الحكم وهو اسرع الحاسبين قل من ينجيكم من ظلمات  
 البر والبحر دعونه تضربوا خفيه لئن انجيتنا من هذه لكونن من الشاكرين قل الله ينجيكم  
 منها ومن كل كرب ثم انتم تشركون قل هو القادر على ان يبعث عليكم عداءا من فوقكم  
 ومن تحت ارجلكم او يلبسكم شيعا ويذيق بعضهم باس بعض انظر كيف نصرت الايات  
 لعلمهم يعفوهون وقوله وهو الذي خلق السموات والارض بالحق ويوم يقول كن فيكون  
 قوله الحق وله الملك يوم ينفخ في الصور عالم الغيب الشهادة وهو الحكيم الخبير واذا قال  
 برهيم لا بيه اذ راى اتخذ اصناما الهة اتى ربه وقومك في ضلال مبين وكذلك  
 برهيم ملكوت السموات والارض ليكون من الموقنين فلما جن عليه الليل راى  
 كوكبا قال هذاري فلما افلح الا حبا لافلين فلما راى الصبازغا قال هذرا  
 ربي فلما افلح الا ليل لم يهدني ربي لا كونن من القوم الضالين فلما راى الشمس



بازفة قال هذا رجب هذا ابره فلما افلت قال يا قوم اني بري ما تشكرون في وجهي وهو  
 للذي فطر السموات والارض حنيفا وما انا من المشركين وقوله ان الله قالوا الحمد لله الذي  
 يخرج الحى من الميت ويخرج الميت من الحى ذلكم الله فاني توفىكون قالوا الا صباح وجاعل  
 الليل سكنا والشمس والقمر حسبا انا ذلك تقدير العزيز العليم وهو الذي جعل لكم  
 النجوم لتهدوا بها في ظلمات البر والبحر قد فصلت الايات لقوم يعلمون وهو  
 الذي انشاكم من نفس واحدة مستقر ومستودع قد فصلنا الايات لقوم يفقهون  
 وهو الذي انزل من السماء ماء فاخرجنا به نبات كل شيء فاخرجنا منه خضرا يخرج  
 منه حيا متراكبا ومن النخل من طلعها قنوان دابنة وجات من اعناب الزيتون و  
 الرمان مشبهما وغير متشابه انظر الى ثمرة اذا اثمر وينعه ان في ذلكم لايات لقوم  
 يؤمنون وجعلوا لله شركاء الجن وخلقهم وخرقوا له بنين وبنات بغير علم بسماوات  
 تعالي عما يصفون بديع السموات والارض لاني يكون له ولم يكن له صاحبة وخالق  
 كل شيء وهو بكل شيء عليم ذلكم الله ربكم لا اله الا هو خالق كل شيء فاعبدوه وهو  
 على كل شيء وكيل لا تدركه الابصار وهو يبصر الابصار وهو اللطيف الخبير قد  
 جاءكم نصرت من ربكم فمن ابصر فلنفسه ومن عمى فلنفسه وما انا عليكم بحفيظ  
 وقوله وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو سميع العليم وقوله و  
 ربك الغنى والرحمة ان يشاء يذهبكم ويستخلف من بعدكم فما يشاء كما انشاكم من ذرية  
 قوم اخرين وهو الذي انشا جنات من مشاتد وغير مشاتد والنخل والزروع مختلف  
 اكله والزيتون والرمان متشابها وغير متشابه كلوا من ثمره اذا اثمر واتوا حقه يوم  
 حصاده ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين ومن الانعام حمولة وفرشا كلوا مما رزقكم الله

ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين وقوله قل ان صلواتي وسجدي ومحياي مجتهدا  
 لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت ان اعبدوا اول المسلمين قل غير الله ابني با وهو رب كل شيء  
 ولا تكسب كل نفس الا عليها ولا تزر وازرة وزر اخرى ثم الى ربكم مرجعكم فينبئكم بما كنتم تعملون  
 وهو الذي جعلكم خلافا لارض رزق بعضكم فوق بعض رجاء ليلوكم فيما اتيكم ان  
 ربك سيرج العقاب انه لغفور رحيم **ومن سورة الاعراف** عشرين ايات قوله  
 لقد مكناكم في الارض جعلنا لكم فيها معايش قليلا ما تشكرون ولقد خلقناكم ثم صورناكم  
 ثم قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس لم يكن من الساجدين وقوله وقالوا  
 الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله لقد جاءت رسلنا بالحق  
 ونور وان لكم الجنة التي اوردتوها بما كنتم تعملون وقوله ان ربكم الله الذي خلق السموات  
 والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يخشى الليل النهار يطيبه حينئذ والشمس والقمر  
 والنجوم مستخرات بامر اله المخلوق والامر تبارك الله رب العالمين ادعوا ربكم تضرعا  
 خفية انه لا يحب المعتدين ولا تقصدوا في الارض بعدا صلا حيا وادعوا خوفا وطمعا  
 ان رحمة الله قريب من المحسنين وهو الذي يرسل الرياح يشركه بين يدي رحمة حتى اذا  
 اقلت سبحا باستغناه لبلد ميت فانزلنا به الماء فاخرجنا به من كل الثمرات كذلك يخرج  
 الموتى لعلكم تذكرون والبلاد الطيب يخرج نباته باذن ربها والذى خبت لا يخرج الا  
 نكدا كذلك نصبت الايات لقوم يشكرون وقوله تعالي ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه  
 ربه قال رب اني انظر اليك قال ان تترني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف  
 ترني فلما تجلجى ربه للجبل جعله ردا وخر موسى صعقا فلما افاق قال سبحانك تبت اليك  
 وانا اول المؤمنين وقوله اولم ينظروا في ملكوت السموات والارض وما خلق الله



من شيء وان عسى ان يكون قد اقر بجلهم فباي حديث بعده يؤمنون **سورة التوبة** اربع ايات قوله وما امر الا لعبد والطا واحدا لا اله الا هو سبحانه عما يشركون يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم ويأجلوه الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ولو كره المشركون وقوله ان الله له ملك السموات والارض يحيى ويميت ما لكم من دون الله من ولي ولا نصير **سورة يونس** ثمان عشرة اية قوله ان تدبكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يدبر الامر من شفيع الا من بعد ذلك الله فاعبدوه افلا تذكرون اية مرجعكم جميعا وعد الله حقا انه من يبدؤ الخلق ثم يعيده ليحضر الذين امنوا وعملوا الصالحات بالقسط والذين كفروا لهم شراب من جهنم وعذاب اليم بما كانوا يكفرون هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب ما خلق الله ذلك الا بالحق تفصل الايات لقوم يعلمون ان في اختلاف الليل والنهار وما خلق الله السموات والارض لقفوة يقوون وقوله قل من يرزقكم من السماء والارض من يملك السموات والارض ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الامر فسيقولون الله فقل افلا تفتقون فدلكم الله ربكم الحق فماذا بعد الحق في تصرفون وقوله وما تكون في شان وما تملو منه من قرن وما تعلمون من عمل الا كنا عليكم شهودا اذ تفيضون بينه وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في الارض ولا في السماء ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين وهو الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار مبصرا ان في ذلك لآيات لقوم يسمعون قالوا الحمد لله ولله اسماؤه الغنى لغنى السموات وغانى الارض ان عندكم من سلطان بهذا تقولون على الله ما لا تعلمون وقوله ولو شاء ربك لامن في الارض كلهم جميعا افانت تكرة الناس حتى تكونوا مؤمنين

وما كان لمن ان يؤمن الا باذن الله ويجعل الرجوع الي الذين لا يعقلون قل انظر واما ذاق السموات والارض وما تنفق الايات والندى عن قوم لا يؤمنون وقوله يا ايها الناس ان كنتم في شك من دى فلا اعبدوا الذين يعبدون من دون الله بل اعبدوا الله الذي يوفىكم وامر ان يكون من المؤمنين وان تم وجهك للدين حنيفا ولا تكون من المشركين ولا تدع من دون الله ما لا يفتلك ولا يضرك فانك اذا من الظالمين وان يبسك الله بصره فلا كاشف له الا هو وان يريك بخره فلا راد لفضله يصيب به من يشاء من عباده وهو الغفور الرحيم قل يا ايها الناس قد جاءكم الحق من ربكم فمن اهتدى فانما يهتدى لنفسه من ضل فانما يضل عليه ما واما انا عليكم بوكيل واتبع ما يوحى اليك واصبر حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين **سورة هود** احدى عشر اية قوله تعالى الله مرجعكم جميعا وهو على كل شيء قدير الا انهم يثبون صدركم ليستخفوا املة لا حين يستفتون ثيابهم يعلم ما يسرون وما يعلنون انه عليم بذات الصدور فامسوا به في الارض الا على الله رزقها ويعلم مستورها ورسولها كل في كتاب مبين وقوله يا ارض بلعي ما آتاك يا سماء اقلعي وغيض الماء وقضى الامر استوا على الجود ثم قيل بعدا للقوم الظالمين وقوله اني توكلت على الله ربي وربكم فامنوا به الا هو اخذنا صيتهما ان ربي على صراط مستقيم فان تولوا فقد ابلغتكم ما ارسلت به اليكم ويستخلف ربي قوما غيركم ولا تضررون شيئا ان ربي على كل شيء حفيظ وقوله ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم وتمت كلمة ربك لا ملن جهنم من الجنة والناس اجمعين وكل انقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك وجاءك في هذه الحق وموعظة وذكرى للمؤمنين وقول الذين لا يؤمنون اعمالوا على مكانكم انا عالمون وانتظروا انا منتظرون والله غيب



للهوات والارض واليه يرجع الامر كله فاعبدوه وبقول عليه ما ربك بغافل عما يعملون  
**وقرئ سورة الاحقاف** تسع عشرة قوله تعالى انزلنا الكتاب الذي انزل اليك  
من ربك الحق ولكن اكثر الناس لا يؤمنون الله الذي في السموات بغير علم وترى بها اسم استوى  
على العرش وسبح الثمير والقمر كل يجري لاجل منتهى ايامه لا يفيض الا ايات تعلمم بلقاء ربكم  
توقنون وهو الذي قد لا ارض جعل فيها راسي وانهارا ومن كل الثمرات جعل فيها  
زوجين اثنين يغشي الليل النهار ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون وفي الارض قطع متجاورة  
وجنات من اعناب زرع ونخيل صنوان وغير صنوان يسقي بما آتاه واحد ونفضل بعضهم على  
بعض في الاكل ان في ذلك لآيات لقوم يعقلون وقوله الله اعلم فان محمد كل انبي وما تعيضر  
الارحام وما تزداد وكل شي عنده بمقدار معلوم الغيب الشهادة البكيت المتعال سواء منكم من سر  
القول من جهنم وهو مستخف بالليل وساب بالنهار له معقبات من بين يديه ومن خلفه  
يحفظونه من امر الله ان الله لا يغيرها بقوم حتى يغيرها وما با نفسهم واذا اراد الله بقوم سوء  
فلا مرد له وما لهم من دونه من وال هو الذي يريك البرق خوفا وطمعا وينشئ السحاب الثقلان  
ويسمع الرعد حمده والملائكة من خيفته ويوسل الصواعق فيصيب بها من يشاء وهم يخاضون  
في الله وهو شديد المحال الدعوة الحق والذين يدعون من دونه لا يستحيون لهم بشئ الا  
كياسة كفية الى الماء ليلبغ فاه وهو يبالغوه وما دعا الكافرين الا في ضلال الله يسجد  
من في السموات والارض طوعا وكرها وظلالهم بالغدو والاضال كل من ربي السموات  
لا ارض قل الله قل افتختم من دونه اولياء لا يملكون ان ينفعوا ولا يضرهم قل هل  
يستوى الاغبي والبصيرم هل يستوى الظلمات والنور ام جعلوا لله شركاء خلقوا كخلقة  
فتشابه الخلق عليهم قل الله خالق كل شي وهو الواحد القهار انزل من السماء ماء ومنه

اودية بقدرها فاحتمل السيل زبدا بيا وما توقدون عليه في النار ابتغاء حلية او متكا  
ز به مثله كذلك يضرب الله الحق والباطل فاما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس  
فمبمكث في الارض كذلك يضرب الله الامثال وقوله وما كان لرسول ان ياتي بآية الا باذن  
الله لكل اجل كتاب يحجوا الله ما يشاء وينبت وعنده ام الكتاب ما توتيك بعض الذي  
نقدم او نتوفيتك فاعنا عليك البلاغ وعلينا الحساب له يوم انا ناتي الارض نفضها  
من اظرفها والله يحكم لا معقب حكمه وهو سريع الحساب قد مكروا الذين من قبلهم فلهلكوا جميعا  
يعلم ما تكسب كل نفس وسيعلم الكفار لمن عقب لذرو يقول الذين كفروا لو ان ربنا لكان  
كفى بالله شهيدا بل ينوي بينكم ومن عنده علم الكتاب **وسورة الاحقاف تسع**  
آيات قوله تعالى لو كتاب انزلناه اليك ليجرح الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم الى  
صلط الغر الحميد الله الذي له ما في السموات وما في الارض وويل للكافرين من عذاب شديد  
وقوله الله الذي خلق السموات والارض وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا  
لكم وتخرلكم الفلك ليجري في البحر بامره وتخرلكم الاقمار وتخرلكم الشمس والقمر ابصار  
تخرلكم الليل والنهار واتيك من كل فاسئلة موه وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ان  
الانسان لظلوم كفار وقوله يوم تبدل الارض غير الارض والسموات برزوا الله الواحد  
القهار ذوي الجرمين يومئذ مقرنين في الاصفار سرييلهم من قطران وتغشى وجوههم  
النار ليجزي الله كل نفس ما كسبت ان الله سريع الحساب هذا بلاغ للناس لينتذروا  
به وليعلموا انما هو الواحد وليذكروا الى الباب **وسورة الاحقاف تسع**  
آيات قوله تعالى والارض مددناها والقينا فيها راسي وانبتنا فيها من كل شي  
موزون وجعلنا لكم فيها معايش ومن لستم له برازقين وان من شي لا عندنا خزائنه



وما ننزله الا بقدر معلوم وارسلنا الرياح لواقح فأنزلنا من السماء ماء فاستقينا كوه وما  
انتم له بحازنين واننا لنحن نحيي ويميت نحن الوارثون ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد  
علمنا المتأخرين وان ربك بحشرهم انه حكيم عليم ولقد خلقنا الانسان من صلصال  
من حماء مسنون والجآن خلقناه من قبل من نار السموم ومن سورة النحل  
سبعة واربعون آية ان الله فلا تستعجلوه سبحانه وتعالى عما يشركون ينزل الملائكة بال  
الروح من امره على من يشاء من عباده ان ندعو الله الا الا انما نقول خلق السموات  
والارض بالحق تعالى عما يشركون خلق الانسان من نطفه فاذا هو خصيم مبين والانفا  
خلقها لكم فيها ذوق منافع ومنها تاكلون ولكم فيها حال حين تموتون وحين تحيون  
وتحمل ثقاكم الى بلدكم تكونوا بالغيره لا بشق الانفس ان ربكم لوروف رحيم والحجل والبغايا  
والحجيرة تكبوها وزينة ويخلق ما لا تعلمون وعلى الله قصد السبيل ومنها جاير لونسنا  
لهنكم اجمعين هو الذي انزل من السماء ماء لكم منه شراب ومنه شجر فيه تسيمون تبيت  
لكم بها ازرع والرتيون والنجيل والاعناب من كل الثمرات ان في ذلك لآية لقوم يتفكرون  
وتشرككم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مستقرات بامر ان في ذلك لآيات لقوم  
يعقلون وما نذركم في الارض مختلفا الوان ان في ذلك لآية لقوم يذكرن وهو الذي  
سخر البحر لتاكلوا منه الحياض واليا وستخرجوا منه حلية تلبسونها وترى الفلك مواخر فيه  
وليتفتخوا من فضله وتعلمكم تشكرون والقي في الارض واسين تميدكم والهنار واسبلا  
اعلمكم فتدرون وعلامات بالبحرهم يهتدون فمن يخلق من لا يخلق فلا تذكرن وان  
تعدوا نعم الله لا تحصوها ان الله لغفور رحيم والله يعلم ما تسرون وما تعلنون  
والذين يدعون من دون الله لا يخلقون شيئا وهم يخلقون ماوات غير حياوات وانيسرون

يان يبعثون ان الله يعلم ما يسرون وما يعلنون وقوله اوليروا الى ما خلق الله من شيء يتفتخوا  
ظلاله عن اليمين والشمال سجودا لله وهم راخون والله يسجد ما في السموات وما في الارض  
من ذبابة والملائكة وهم لا يستكبرون يخافون ربهم من خوفهم ويفعلون ما يؤمرون  
وقال الله لا تتخذوا الهين ثنينا مما هو اله واحد فاني فارهبون وله ما في السموات  
والارض له الدين واصبا افضله تتقون وما بكم من نعمه فمن الله ثم اذا مسكم الضر  
فاليه تجعون ثم اذا كشفنا الضر عنكم اذا فرقنا بينكم وبينهم يشركون ليكفروا بما اتينا  
فتمتعوا صنوف تعلمون وقوله والله انزل من السماء ماء فاحيا به الارض بعد موتها  
ان في ذلك لآية لقوم يسمعون وان لكم في الانعام لبرة تتقون مما في بطونهم من  
بين فرث ودم لبنا خالصا مائعا للشاربين ومن ثمرات النجيل والاعناب تتخذون  
منه سكارا ورزقا حسنا ان في ذلك لآية لقوم يعقلون واوحى بك الى النحل ان  
اتخذى من الجبال بيوتا ومن الشجر وما يعرشون ثم كلما من كل الثمرات فامسك بسبل  
ربك فلا يخرج من بطونها شراب مختلف الوان فيه شفاء للنامر ان في ذلك لآية  
لقوم يتفكرون والله خلقكم ثم يتوكنكم ومنكم من يرد الى الارض ليعلم بعد علم  
شيئا ان الله عليم قدير والله فضل بعضكم على بعض في الرزق فما الذين فضلوا  
رزقهم على ما ملكنا ايما منهم فهم فيه سواء افضنعة الله يحمدون والله جعل لكم  
من انفسكم ازواجا وجعل لكم من ازواجكم بنين وحفدة ورزقكم من الطيبات  
انبا الباطل يؤمنون وبنعمة الله هم يكفرون والله غيب السموات والارض وما امر  
الساعة الا بالبر والبصرا وهو اقرب ان الله على كل شيء قدير والله اخرجكم من بطون



فما تم لا تعلمون شيئا وجعل لكم السمع الابصار والافئدة لعلكم تشكرون ولعمرو الله  
 بطير مستخرات في جوار السماء ما يمسك من لا الله ان في ذلك لايات لقوم يؤمنون والله  
 جعل لكم من بيوتهم سكنا وجعل لكم من جلوات الانعام بيوتا تستخفونها يوم طعنكم  
 ويوم اقامتكم ومن اصوافها وابوارها واشجارها اناثا ومتاعا اناثا ومتاعا الى  
 حين والله جعل لكم مما خلق ظلالا وجعل لكم من الجبال اكنانا وجعل لكم سربيل  
 قتيكم الحمر وسربيل قتيكم باسكم كذلك يتم نعمته عليكم لعلكم تسلمون وقوله  
 لو شاء الله ليجعلكم امة واحدة ولكن يضل من يشاء ويهدي من يشاء ولست ائتمن بعمالكم  
 تعلمون **ومن سورة يس** يا ايها الذين آمنوا جعلنا الليل والنهار  
 ايتين فخونا اية الليل وجعلنا اية النهار مبصرة لئيتبعوا فضلا من ربكم ولتعلموا  
 عدد السنين والحساب كل شيء فصلناه تفصيلا وكل انسان الرغناه ظاهره في  
 عنقه ونخرج له يوم القيمة كتابا بليغته منشورا اقر كتابك كفى بنفسك اليوم  
 حسيبا من اهتدى فاما اهتدى لنفسه من ضل فاما يضل عليها ولا تزر وازرة  
 وزر اخرى فما كنا معدنين حتى نبعث سؤالا وقوله قل لو كان معه الهة كما تقولون  
 اذا لا يتغوا للذي على العرش سبيلا سبحانه وتعالى عما يقولون علوا كبيرا استبح له  
 السموات السبع والارض ومن فيهن وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون  
 تسبيحهم انه كان جليما عفورا وقوله ولقد كفرنا بنى ادم وحملائهم وحملائهم  
 في البر والبحر رزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفصيلا وقوله  
 وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الدن  
 كبره تكبرا **ومن سورة الاحقاف** يا ايها الذين آمنوا ان كل من في السموات

الارض الا ان الرحمن عبد القداحصم وعندهم عذابا عظيما اية يوم القيمة فرب  
**ومن سورة طه** يا ايها الذين آمنوا ان كل من في السموات والارض  
 لا شفيع الا من اذنه لمن يخشى تزيلا من خلق الارض والسموات العلى الرحمن على العرش  
 استوى ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى ان مجتمعا بالقول  
 فانه يعلم السر واخفى الله لا اله الا هو الا سماء احسنه بقوله قال من ربكما يا موسى  
 قال ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى قال فما بال القرون الاولى قال علمها  
 عند ربى في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى الذي جعل لكم الارض مهدا وسلك لكم فيها  
 سبلا وانزل من السماء ماء فاخرجنا به ازواجا من نبات شتى كلوا وارعوا انعامكم  
 ان في ذلك لايات لاولى النهى منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة  
 اخرى لقدرنا اية اياتنا كلها فكذب وبى وقوله يومئذ يفتعون الداعي لا عولج  
 وخشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا يومئذ لا تنفع الشفاعة الا من  
 اذن له الرحمن ورضي له قولا يعلم فابين ايديهم وفاخلفهم ولا يحيطون به علما  
 وعنت اوجوههم للحى القيوم وقد خاب من حمل ظمنا **ومن سورة الانبياء**  
 اثنى وعشرين اية قوله تعالى وما خلقنا السماء والارض وما بينهما الا عبدين لو  
 اردنا ان نتخذن لهم اولادنا من لدنا ان كنا فاعلين بل نفدت الحق على الباطل  
 فيدمغه فاذا هو زاهق ولكم الويل مما تصفون وله من في السموات والارض  
 من عنده لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون يسبحون للليل والنهار لا يفترين  
 ام اتخذوا الهة من الارض هم يشركون لو كان فيهما الهة الا الله لفسدنا سبحان  
 الله رب العرش عما يصفون لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون ام اتخذوا من دون الله



كلها تروها انكم هدا ذكر من معي ذكر من جعل على من كثرهم لا يعلمون الحق فهم معرضون  
وما ارسلنا من قبلك من رسول الا يوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون وقالوا اتخذ  
الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون يعلم ما بين  
يديهم وما خلفهم ولا يشعرون الا لمن ارضى وهم من خشيته مشفقون ومن يقل منهم  
اله من دونه فذلك نجزيه جهنم كذلك نجزي الظالمين ولهم في الدين كفرة ان السموات والارض  
كانتا رتقا ففتقناهما وجعلنا من الماء كل شيء حي فلا يؤمنون وجعلنا في الارض رواسي  
ان يمشيهم وجعلنا فيها فجائجا سبلا لعلهم يهتدون وجعلنا السماء سقفا محفوظا وما  
عن ياتنا معرضون وهو الذي خلق الليل والنهار والشمس والقمر كل في فلك يسبحون وما  
جعلنا للبشر من قبلك الخلفا فان متهم الخالدون كل نفس ذايقة الموت ونبلوكم بالشر  
والخير فنته والنيار تجوز **ومر سورة الحج** **تعالى** قوله تعالى الذكتم في ريب في  
البعث فاذا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة مخلقة وغير مخلقة لنبين  
لكم ونقر في الارحام الى اجل مسمى ثم نخرجكم طفلا ثم لتبلغوا اشدهم ومنكم من يتوفى ومنكم  
من يرد الى الدال العمر لكيلا يعلم من بعد علم شيئا وتوى الارضها مده فاذا انزلنا عليها الماء  
اهتزت تهربت وانبتت من كل زوج شجر ذلك بان الله هو الحق وانته يحيى الموتى وانه على كل  
شيء قدير وان الساعة آتية لا ريب فيها وانا الله يبعث من في القبور وقوله الم تر ان الله سبحانه  
له من في السموات ومن في الارض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب كثير من  
الناس كثير جوع عليه العذاب من حين الله فانه من مكره ان الله يفعل ما يشاء وقوله ذلك  
بان الله يهيج الليل في النهار ويوجع النهار في الليل وان الله بصير ذلك بان الله هو  
الحق وانتم تدعون من دونه الباطل وان الله هو اعلم الاكبر المبرر ان الله سبحانه يخلقكم ما في

لا رضى والفلك تجري في البحر ابره ويمسك السماء ان تقع على الارض الا باذن ربنا  
لروث رحيم وهو الذي جعل لكم ثم يميتكم ثم يحييكم ان الانسان لَكفور وقوله الم تعلم ان  
الله يعلم ما في السماء والارض ان ذلك في كتاب رزقنا الله يسير وقوله يا ايها الناس  
ضرب مثل فاستمعوا له ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبا ولو اجتمعوا له و  
ان يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه ضعف الطالب المطلوب فاقدوا الله  
حق فقدوا ان الله لقوى عزيزا الله يصطفى من الملائكة رسلا ومن الناس ان الله يصيب  
يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم والله توجع الامور **ومر سورة المؤمنون**  
دعته وعشرون اية قوله تعالى ولقد خلقنا الانسان من سلاله من طين ثم جعلناه نطفة  
في قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما  
فكسونا العظام لحما فبئرا الله احسن الخالقين ثم انكم بعد ذلك لمسيئون ثم انكم يوم  
القيامة تبغضون ولقد خلقنا فوقكم سبع طرائق وما كنا عن الخلق غافلين وانزلنا  
من السماء ماء بقدر فاسكناه في الارض وانا على ذهابه لقادرون فانشانا لكم  
بهجات من نخيل واعناب لكم فيها فواكه كثيرة ومنها تاكلون وشجرة تخرج من طور  
سيناء تنبت بالدهن وصيغ للاكلين وانكم في الانعام لعبرة نسقيكم مما في بطونها ولكم  
فيها منافع كثيرة ومنها تاكلون وعليها وعلى الفلك تحملون وقوله وهو الذي انشا لكم  
السمع والابصار والافئدة فليلا ما تشكرون وهو الذي ذكركم في الارض واليه تحسرون  
وهو الذي يحيى ويميت له اختلاف الليل والنهار فلا تعقلون بل قالوا مثل ما قال  
الاولون قالوا انما نمنا وكان آباءنا عظاما انما نبعثون لقد وعدنا نحن وآبائنا هذا  
من قبل ان هذا الا اساطير الاولين قل لمن الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون سيقولون



لله قل فلا تذكرن قل من رب السموات السبع ورب العرش العظيم سيقولون لله افلا  
 نتقون قل من بيده ملكوت كل شئ وهو يجز ولا يجار عليه ان كنتم تعلمون سيقولون  
 لله قل فاني تسخرون بل يتناهم بالحق وانهم لكاذبون بل يتناهم بالحق وانهم لكاذبون  
 ما اتخذنا الله من ولد وما كان معه من الذا الذهب كل الذا بما خلق ولعل بعضهم على بعض  
 سبحان الله عما يصفون عالم الغيب الشهادة فتعالى عما يشركون وقوله احسبتم انما  
 خلقناكم عبثا وانكم الينا لاترجعون فتعالى الله الملك الحق لا اله الا هو رب العرش  
 العظيم ومن يدع مع الله الها اخر لا برهان له به فاما احسابه عند ربنا انه لا يفلح  
 الكافرون وقل رب اغفر وارحم وانت خير الراحمين **ومن سورة التور**  
 ايات قوله تعالى الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح  
 في زجاجة الزجاجة كانها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة لا شرقية ولا غربية يكاد  
 زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء ويضرب الله  
 الامثال للناس الله بكل شئ عليم في نبوت اذنا الله ان ترفع ويدك فيها اسمع  
 له فيها بالغدو والاصا لجالا لئلا يهينهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلوة  
 وايتاء الزكاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار ليجزيهم الله احسن مما عملوا  
 ويؤيدهم من فضله والله يوزق من يشاء بغير حسا وقوله الم تر ان الله يستخ من في  
 السموات والارض والطير صناعات كل قد علم صلاته وتسبيحه الله عليم بما يفعلون  
 والله ملك السموات والارض والله المصير الم تر ان الله يزجج سحبا كأنها ثور لو لم  
 تم يجعله ركاما فترجى الورد يخرج من خلاله وينزل من السماء ماء من جبال فيها من  
 فيصيب من يشاء ويصرفه عن يشاء يكاد سناجده يذهب بالابصار يقبل الله الليل

والنهار ان في ذلك لعبرة لا ترى الا بصارا والله خلق كل دابة من ماء فمنهم من يعيش على بطنه و  
 منهم من يعيش على رجلين ومنهم من يعيش على اربع يخلق الله ما يشاء ان الله على كل شئ قدير  
 وقوله الا ان الله ما في السموات والارض يعلم ما انتم عليه يوم ترجعون اليه فينبئهم بما  
 عملوا والله بكل شئ عليم **ومن سورة التور** عشرة قوله تعالى تبارك الذي خلق  
 القرآن على عبده ليكون للعالمين نذيرا الذي له ملك السموات والارض ولم يكن له شريك  
 في الملك وخلق كل شئ فقدره تقديرا وقوله الم تر الى ربك كيف مد الظل ولو شاء لجعل  
 ساكناتم جبلنا انتمس عليه ليل لئلا تم قبضناه الينا قبضا يسيرا وهو الذي جعل لكم الليل  
 لباسا والنوم سباتا وجعل النهار نورا وهو الذي رسل الرياح بشارا بن يدى رحمة وانزلنا  
 من السماء ماء طهورا لنجي به بلدة ميتا ونسفيته مما خلقنا افهاما واناسي كثيرا وقوله  
 وهو الذي مرج البحرين هذا عذب فرات وهذا ملح اجاج وجعل بينهما بارجا وحجرا محجورا  
 وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا وقوله وتوكل على  
 الحي الذي لا يموت ورسخ بحمده وكفى بذنوب عبادة خبيرا الذي خلق السموات والارض  
 وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش الرحمن فاستل به خيرا واذا قيل لهم اسجدوا  
 للرحمن قالوا وما الرحمن نسجد لما يامرنا وازادهم نفورا تبارك الذي جعل في السماء بروجا  
 وجعل فيها سراجا وقمر منيرا وهو الذي جعل الليل والنهار خلفه لمن اراد ان يذكر او اراد  
 شكوا **ومن سورة الشعرا** اثنا عشرة قوله تعالى الذي خلقني فهو يهدين والذي  
 يطعمني ويسقيني واذا مرضت فهو يشفين والذي يميتني ثم يحييني والذي اطعم ان  
 اغفر لي خطيئة يوم الدين تبهت حكما والحقني بالصالحين واجعل لي لسان صدق في  
 الاخرين واجعلني من ورثة جنة النعيم واغفر لاني ان كان من الصالحين ولا تخزني يوم



يبعثون يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم ومن سورة التمل اربع  
 عشره قوله تعالى لا يسجد لله الا يسجد لله الذي يخرج الحبا في السموات والارض يعلم ما يخفون و  
 ما يعلنون الله لا اله الا هو رب العرش العظيم وقوله من خلق السموات والارض وانزل  
 لكم من السماء ماء فانبثنا به حيايق ذات طيبة فما كان لكم ان تثبتوا اشجارها اذ الله مع الله  
 بلهم قوم يعدلون من جعل الارض قرا وجعل خلائها اظارا وجعل طهارا واسى وجعل  
 طهارا واسى وجعل بين البحرين حاجزا اذ الله مع الله بل اكثرهم لا يعلمون من يجلي المضطر اذ دعا  
 ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض الله قليل امانا تذكرون من يهدكم في ظلمات  
 البر والبحر ومن يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته الله ومع الله تعالى الله عما يشركون من  
 يبدؤ الخلق ثم يعيده ومن يرزقكم من السماء والارض الله قلها توراها انكم ان  
 كنتم صادقين قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله وما يشعرون ان يفتنوا  
 وقوله وان ربك ليعلم ما تكن صدورهم وما يعلنون وما من غايبة في السماء والارض  
 الا في كتاب مبين وانه لهدى ورحمة للمؤمنين ان تدرك بقبض يديهم بحكمه وهو العزيز  
 العليم فوكل على الله انك على الحق المبين **ومن سورة القصص اربع ايات قوله**  
 تعالى وربك يخلق ما يشاء ويختار فما كان لهم الخيرة سبحان الله وتعالى عما يشركون  
 وربك يعلم ما تكن صدورهم وما يعلنون وهو الله لا اله الا هو له الحمد في الاولى والاخرة  
 وله الحكم واليه ترجعون قل ارايت ان جعل الله عليكم النصار سمرمدا الى يوم القيامة من  
 اله غير الله ياتكم بليل مستكون فيه افلا تبصرون ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار  
 لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله ولعلمكم تشكرون وقوله ولا تدع مع الله اخرا الا  
 هو كل شئ هالك الا وجهه له الحكم واليه ترجعون **ومن سورة العنكبوت اربع**

ايات قوله تعالى ولو هو اذ كيف يبدي الله الخلق ثم يعيده اذ لك على الله ليسر قل سيروا في الارض  
 فانظروا كيف بدأ الخلق ثم الله ينشئ النشاة الاخرة ان الله على كل قدر عذب من يشاء ويرحم  
 من يشاء واليه تقبلون وما انتم بمعجزين في الارض ولا في السماء وما لكم من دون الله من ولي  
 ولا نصير قوله وكان من آية لا تحمل رزقها الله يرزقها واياكم وهو السميع العليم ولئن  
 سئلتهم من خلق السموات والارض وسخر الشمس والقمر ليقولن الله فاني توفىكون الله  
 الرزق من يشاء ويعتدله ان الله بكل شئ عليم ولئن سئلتهم من نزل من السماء ماء فاحيا  
 به الارض بعد موتها ليقولن الله قل الحمد لله بل اكثرهم لا يعقلون وفا هذه الحجة الدنيا  
 الاطوار لعبتا لدار الاخرة هي الحيوان لو كانوا يعلمون **ومن سورة الروم اربع ايات**  
 قوله تعالى سبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد في السموات والارض وغيبا  
 وحين تظهرون يخرج الميت من الحيا ويخرج الميت من الحيا ويخرج الارض بعد موتها وكذلك تخرجون  
 ومن آياته ان خلقكم من تراب ثم اذا انتم بشر تنمشون من آياته ان خلقكم من انفسكم ازواجا  
 وجعل بينكم مودة ورحمة ان في ذلك لآيات لقوم يعقلون ومن آياته خلق السموات  
 الارض اختلاف السنتكم واللوانكم ان في ذلك لآيات للعالمين ومن آياته منامكم بالليل  
 والنهار وابتغاكم من فضله ان في ذلك لآيات لقوم يسمعون ومن آياته يريكم البرق  
 خوفا وطمعا وينزل من السماء ماء فيحيي به الارض بعد موتها ان في ذلك لآيات لقوم  
 يعقلون ومن آياته ان تقوم السماء والارض بامره ثم اذا دعاكم دعوة من الارض انتم  
 تخرجون وله من في السموات والارض كل له قانون وهو الذي يبدؤ الخلق ثم يعيده وهو  
 اهلون عليه له المثل الاعلى في السموات والارض هو العزيز الحكيم وقوله تعالى الله الذي  
 خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم هل من شر كائكم من يفعل من ذلك من شئ سبحان الله وتعالى



عاشركون ومن ياتان يرسل الرياح مبشرات وليدنيكم من رحمته ويخبروا الفلك بما رويته  
من فضله ولعلكم تشكرون وقوله الله الذي يرسل الرياح فتثير سحابا فيبسطه في السماء كيف  
يشاء ويجعله كسفا فترى الودق يخرج من خلاله فاذا اصاب به من يشاء من عباده اذاهم  
يستبشرون فانظر الى اثار رحمة الله كيف يحيى الارض بعد موتها ان ذلك للحي الموقن وهو على  
كل شيء قدير وقوله الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد  
قوة ضعفا وشيبة يخلق ما يشاء وهو لعليم القدير **سورة القمر** ثمان  
ايات قوله تعالى خلق السموات والارض والقر في الارض واسوان يمدكم وتبنيها  
من كل دابة وانزلنا من السماء ماء فانبتنا فيها من كل زوج كريم وقوله الم تر ان الله سخر  
لكم ما في السموات وما في الارض واسبع عليكم بغير ظاهرة وباطنة ومن الناس من يجادل  
بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير وقوله الله ما في السموات والارض ان الله هو الغني الحميد  
ولوان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفخت كلمات الله فان  
الله عزير حكيم ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة ان الله سميع بصير الم تر ان الله يوحى  
الى الليل في النهار ويوحى النهار في الليل وتحر الشمس والقمر كل يجري الى اجل مستقر وان الله  
بما تعملون خبير ذلك بان الله هو الحق وان ما تدعون من دونه لياطل وان الله هو العلي  
الكبير الم تر ان الفلك تجري في البحر بنعمة الله ليركبن من ياتران في ذلك ايات لكل صبار  
**شكور** **سورة الشرح** سبع ايات قوله تعالى الله الذي خلق السموات  
والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش فما لكم من دونه من ولي ولا شفيع  
انظروا انظروا ان يذبح الامم من السماء الى الارض ثم يعرج اليه في يوم كان مقداره الف  
سنة مما تعدون ذلك عالم الغيب والشهادة العزيز الرحيم الذي احسن كل شيء خلقه وبدأ

خلق الانسان من طين ثم جعل نسله من سلالة من مخيض ثم سويه ونفخ فيه من روحه وجعل لكم السمع  
والابصار والاشفاة قليلا ما تشكرون وقوله الم تر اننا نسوق الماء الى الارض الجرد فنخرج  
به حبا تاكل منه انعام لهم وانفسهم اقل ايبصرون **سورة سبأ** خمس ايات قوله  
تعالى الحمد لله الذي له ما في السموات وما في الارض وله الحمد في الآخرة وهو الحكيم الخبير يعلم  
ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو الرحيم الغفور  
قال الذين كفروا لا فانينا الساعة قل بل وربي لتاتيكنم عالم الغيب يعزب عنه مقال  
ذرة في السموات ولا في الارض ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين وقوله الم يرى الله  
ما بين ايديهم وما خلفهم من السماء والارض ان نشا نخسف بهم الارض ونسقط عليهم  
كسفا من السماء ان في ذلك لآية لكل عبد منيب وقوله قل ان ربي يبسط الرزق لمن يشاء  
من عباده ويقدر له وما انفقت من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين **سورة سجد**  
فاطر اربع عشرة اية قوله تعالى الحمد لله فاطر السموات والارض جاعل الملائكة رُسلا اولي  
اجنحة مثنى وثلاث ورباع يربى الخلق ما يشاء ان الله على كل شيء قدير ما يفتح الله  
للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا امر هل له من بعده وهو العزيز الحكيم يا ايها  
الناس اذكروا انعمة الله عليكم هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والارض لا اله الا هو  
فان توفكون وقوله والله الذي يرسل الرياح فتثير سحابا فانسفناه الى بلد ميت فاحييناه  
الارض بعد موتها كذلك النشور من كان يريد العزة فلله العزة جميعا اليه يصعد الحكم الطيب  
والعمل الصالح ورفعوا الذين همكروا السيئات لهم عذاب شديد ومكروا تلك بيوتهم  
الله خلقكم من تراب ثم من نطفة ثم جعلكم ازواجا وما تحمل من انثى ولا تضع الا بعلمه وما  
يعمر من عمره الا ينقص من عمره الا في كتاب ذلك على الله يسير فما يستوى للبحران هذا عذب



فترات ما ينج شربه وهذا ملح الجاج ومن كل ناكلون كما طيرا واستخرجون حلية تلبسونها وتوى  
 الفلك مواخفيه ولتبتغوا من فضله ولعلمكم شكرون يوجب الليل في النهار ويوجب النهار في  
 الليل وشجر الشمس القمر كل مجرى لا جل مستحق لكم الله ربكم له الملك الذين يتبعون من دون  
 ما يملكون من قطير قوله المرات الله انزل من السماء ماء فاخرجنا به ثمرات مختلفا الوانها  
 ومن الجبال بحد بيض حمر مختلف الوانها وغرابيب سود ومن الناس واللوايح الانعام  
 مختلفا لوانه كذلك اما يخشى الله من عباده العلماء ان الله عز وجل غفور ذو فضل  
 عليم السموات والارض ان تزولا ولينزلنا اناسكنا من احد من بعده انه كان عليما  
 غفورا وقوله اولم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان فاقية الذين من قبلهم وكانوا اشد  
 منهم قوة وما كان الله ليعجز عن شيء في السموات ولا في الارض انه كان عليما قديرا ولو  
 يواخذ الله الناس بما كسبوا لافترسوا على ظهرها من ذبته ولكن يؤخرهم الى اجل مستحق فاذا جاء  
 اجلهم فان الله كان بعباده بصيرا ومن سورة التين اربع وعشرون آية قوله تعالى اية  
 لهم الارض للبيئة احييناها واخرجنا منها حيا منها ياكلون وجعلنا فيها جنتا من  
 نخيل واعناب فجزا فيها من العيون لينا كلكوا من ثمره وما عملته ايديهم اقل لا يشكرون  
 سبحان الذي خلق الأزواج كلها مما تنبت الارض ومن انفسهم وما لا يعلمون وآية  
 لهم الليل سفلح منه النهار فاذا هم مظلمون والشمس تجري مسرعة لها ذلك تقديرا العزيز  
 العليم وتكذناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا  
 الليل سابق النهار وكل في فلك يسبحون وآية لهم انما حملنا ذريتهم في الفلك المشحون  
 وخلقنا من مثله ما يركبون وان نشاء نفصمهم فلا يصبغ لهم ولا هم ينقدون لا رحمة منا  
 ومثاقا الخين وقوله اولم يروا انما خلقناهم مما عملت ايدينا انما هم لها ما لكون

ذالنا لهم فمنها ذكورهم ومنها ياكلون ولهم فيها منافع ومشارب فلا يشكرون واتخذوا  
 من دون الله الهة لعلهم ينصرون لا يستطيعون نصرهم وهم لهم جند محضون فلا يشكرون  
 قوتهم انما نفخنا ما يسرون وما يعلنون اولم ير الانسان انما خلقناه من نطفة فاذا هو خصيم  
 مبين وضرب لنا مثلا ونسئ خلقه قال من يحيى العظام وهوي ميم قلي يحياها الذي انشاها  
 ولذة وهو بكل خلق عليم الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فاذا انتم منه توقدون  
 اوليس الذي خلق السموات والارض بقادر على ان يخلق مثلهم بلى هو الخلاق العليم انما  
 امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء واليه ترجعون  
**ومن سورة الصافات ثلث عشرة آية قوله تعالى الصافات صفا قالوا جزا**  
**رجوا فاننا ليات ذكرا ان الحكم لواحد رب السموات والارض وما بينهما ربنا المتكبر**  
**انازينا السماء الدنيا زينة الكواكب حفظا من كل شيطان ماردا لا يسمعون الا الملاء**  
**الاعلى ويقذفون من كل جانب حور اولهم عذاب اصيب لا من خطف الحظفة فاتبه**  
**شهاب فاقب استفتهم اهل شد خلقا ام من خلقنا انا خلقنا من طين لازب قوله**  
**سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين**  
**من سورة ص ثلث آيات قوله تعالى قل انما انا منذر وما من اله الا الله الواحد**  
**القهار رب السموات والارض وما بينهما العزيز الغفار قل هو بئو عظيم انتم عنه**  
**معرضون ومن سورة النور سبع عشرة آية قوله تعالى لو اراد الله ان يخذلنا**  
**لاصطفى مما يخلق ما يشاء سبحان الله الواحد القهار خلق السموات والارض**  
**يكورا الليل على النهار ويكور النهار على الليل وشجر الشمس القمر كل مجرى لا جل مستحق**  
**هو العزيز الغفار خلقكم من نفس واحدة ثم جعل ذريتها انزل لكم من الانعام ثمانية**



انواع مخلقتكم في بطون ما هما تم خلقا من بعد خلق في ظلمات ثلاث لكم الله ربكم لا اله الا هو فاني تصرفون وقوله القرآن الله انزل من السماء ماء فسلكه ينابيع في الارض فخرج به زراعا مختلفا الوانه ثم يطرح فيه مصفرا ثم يجعله حطاما ان في ذلك لذكرى لو الا لبايا فمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله اولئك في ضلال مبين وقوله اليس الله بكاف عبده ويخوفونك بالذين من دونه ومن يضلل الله فما له من هاد ومن يهدي الله فما لَهُ من مضل اليس الله بعزيز ذي انتقام وان سألتم من خلق السموات والارض ليقولن الله قل اقرئهم ما تدعون من دون الله ان اراد الله بضر هل هن كاشفات ضره او ارادني برحمة هل هن ممسكات رحمته قل حسبى الله عليه يتوكل المتوكلون وقوله الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها فهم يسكن التي قضى عليها الموت ويرسل الاخرى الى اجل مستعنى ان في ذلك آيات لقوم يتفكرون وقوله قل اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون وقوله وما قدرنا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون واشرفت الارض بنور ربها ووضع الكتاب وجي بالنبيين والشهداء وقضى بينهم بالحق وهم لا يظلمون وقضى كل نفس ما عملت وهو اعلم بما يفعلون وقوله قل الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا الارض فنبهوا من الجنة حيث نشاء فنم الحرا العالمين وترى للملائكة خافقين من حول العرش يسبحون بحمديهم وقضى بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين **وسورة الاحقاف من كتاب** عشرية قوله تعالى حم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم خافر الذنوب قابل التوب شديد

العقاب في الطول لا اله الا هو اليه المصير وقوله الذين يحملون العرش من حوله يسبحون بحمديهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين امنوا ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا واتبعوا بيلك وقدم عدابا لجسيم قوله وهو الذي يرثكم اياته وينزل لكم من السماء رزقا وما يتذكروا الا من ينيفاد دعوا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون رفيع الدرجات ذو العرش يلقي الروح من امره على من يشاء من عباده لينذرينم التلاق يومهم بارزون يخفى على الله منهم شيء لمن الملك اليوم لله الواحد القهار اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم ان الله سريع الحساب وقوله الله الذي جعل لكم الليل لتسكروا فيه والنهار مبصرا ان الله لذو فضل على الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون ذلكم الله ربكم فباركوا لله رب العالمين هو الحي لا اله الا هو فادعوه مخلصين له الدين الحمد لله رب العالمين وقوله وهو الذي خلقكم من ذواتهم فمن نظفة ثم من معلقة ثم يخرجكم طفلا ثم لتبلغوا اشدهم ثم لتكونوا شيوخا ومنكم من يتوفى من قبل ولتبلغوا اجلا مستعيا ولعلمكم تعقلون هو الذي يحيى ويميت فاذا قضى امره ما يتولى له ان يكون وقوله الله الذي جعل لكم الانعام لتركبوا منها ومنها ما يكون ولكم فيها منافع ولتبلغوا عليها حاجة في صدورها وعليها وعلى الفلك يحملون ويرثكم اياته فاني ايات الله تنكرون **وسورة الاحقاف من سورة** اثنا عشرية قوله تعالى قل انكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين وتجعلون له اندادا ذلك رب العالمين وجعل فيها رواسي من فوقه وبارك فيها اقوالها في اربعة ايام سورة السابليين ثم استوى الى السماء وهي دخان فقال لها وللارض انيا طوعا او كرها قالن اتينا طابعين فقضيهن سبع سموات في يومين واحيى كل ماء امرها وازننا السماء الدنيا بمصابيح وحفظا ذلك تقدير العزيز العليم وقوله ومن اياته الليل والنهار والشمس







لا ارض لا يات لقوم يوقنون واختلاف الليل والنهار وضا انزل الله من السماء من رزق لها  
 به الارض بعد موتها وتصريف الرياح السحاب المسخرة ايات لقوم يعقلون وقوله الله الذي  
 خلق لكم البحر ليجري الغللك فيه بامر ولتبتغوا من فضله ولعلمكم تستكبرون وسخر لكم ما في  
 السموات ما في الارض حيا منه ان في ذلك ايات لقوم يتفكرون وقوله الله الحمد لله  
 رب السموات والارض رب العالمين وله الكبرياء في السموات والارض هو العزيز الحكيم  
**ومن سورة الاحقاف** ايات قوله تعالى حم تزيلا الكتاب من الله العزيز الحكيم  
 ما خلقنا السموات والارض وما بينهما الا بالحق واجل سعي وقوله اوله برود ان الله الذي  
 خلق السموات والارض لم يبع مخلقاته بمقادير على ان يحيطوا به بل ان الله على كل شيء قدير  
**ومن سورة الفتح** اية واحدة قوله تعالى والله ملك السموات والارض يفتن  
 من يشاء ويغيب من يشاء وكان الله غفورا رحيما **ومن سورة فرق** سبع قوله اوله ينظروا الى  
 السماء فوفهم كيف بنيناها وزيناها وما لها من فروج والارض مددناها واقينا فيها  
 رواسي انبتنا فيها من كل زوج هبيج تبصرة وذكرى لكل عبد منيب تر لنا من السماء داء  
 مباركا فانبتنا فيها جنتا وحب محصيدا والخل يسقات لها طلع فضيد ذقا للعباد  
 واجينا به بلدة ميتا كذلك الخروج وقوله ولقد خلقنا الانسان وعلم ما توسوس  
 نفسه ونحن اقرب اليه من جبل الوريد وقوله ولقد خلقنا السموات والارض وما  
 بينهما في ستة ايام وما مستنا من غوب **ومن سورة الانبياء** ايات  
 قوله تعالى وفي الارض ايات للمؤمنين وفي انفسكم افلا تبصرون وفي السماء رزقكم  
 وما تعدون فورتب السماء والارض انه الحق مثل ما انكم منظفون وقوله والسماء  
 بنيناها بايدنا الموسعون والارض فرشناها نعم الماهدون ومن كل شيء خلقنا رزقا

سبحان الله العظيم

لعلكم

لعلكم تذكرون ففرز الله الله الى لكم منه نذير مبين ولا تجعلوا مع الله الها اخر اياكم  
 منه نذير مبين **ومن سورة النجم** ايات قوله تعالى ان الى ربك المنتهى  
 وانتهى صوتك وابكر ان الله هو امانات واحياواته خلق الزوجين الذكر والانثى من نطفة اذا  
 همى وان عليه النشأة الاخرى انه هو اعنى واقى وانتهى صوتك **ومن سورة**  
**القمر** ايات قوله تعالى انا كل شيء خلقناه بقدر وما امرنا الا واحدة كل  
 بالبصر ولقد اهلكنا اشياء اعظم مما علمتم من مذكر وكل شيء فعلوه في الزبر وكل صغير وكبير  
 مستطر ان المتقين في جنات ونهر في معة صدق عندك مقندر **ومن سورة**  
**الرحمن** اثنا وعشرين اية قوله تعالى الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان الشمس  
 والقمر سبحان والجم والشجر سبحان والسماء رفعها ووضع الميزان لا تطغوا في الميزان  
 واقبوا الوزن بالمقسط ولا تحسروا الميزان والارض وضعها للانام فيها فاكهة و  
 النخل ذات الاكمام والحجرب والعصف والريحان فباي الآء ربكما تكذبان خلق  
 الانسان من صلصال كالفخار وخلق الجنان من نار فباي الآء ربكما تكذبان  
 ربنا المستقرين والمعربين فباي الآء ربكما تكذبان مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ  
 لا يبغيان فباي الآء ربكما تكذبان يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان فباي الآء ربكما  
 تكذبان كل من عليها فان ويبعث وجهه ربك ذو الجلال والاكرام **ومن سورة**  
**الواقعة** ايات قوله تعالى افرايم فاعتمون عانتهم تخلقون ام نحن الخالقون  
 نحن قد ذابنا بكم الموت وما نحن بمسبوقين على ان تبدل منا لكم وننشئكم فيما لا تعلمون  
 ولقد علمت النشأة الاولى فلو لا تذكرون افرايم فاعتمون وانتم تورعون انما نحن  
 الزارعون لو نشاء لجعلناهم حطاما فظلمت تفكمهمون انما المصرون بل نحن محرمون

افرايم



فرايم الماء الذي تشربون ثم انزلوه من الزمان نحن المنزولون لو شاء لجعلناه اجاجا  
 فلو لا تشكرون فرايم النار التي تودون وانتم شجر هذا <sup>لنا</sup> نحن المنسجون نحن جعلنا  
 تذكرة ومناجاة للمقوين فسبح باسم ربك العظيم **ومن سورة الحديد**  
 قوله تعالى سبح لله ما في السموات والارض وهو العزيز الحكيم له ملك السموات والارض  
 يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء  
 عليم هو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يعلم ما  
 يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها معكم ايما كنتم والله  
 بما تعملون بصير له ملك السموات والارض والله ترجع الامور يوجع الليل في النهار  
 ويوجع النهار في الليل وهو عليم بذات الصدور **ومن سورة الحج**  
 اية واحدة قوله تعالى ان الله يعلم ما في السموات وما في الارض ما يكون من  
 مجزئ ثلثة الا هو رايعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكبر الا  
 هو معهم ايما كانوا ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيامة ان الله بكل شيء عليم **ومن**  
**سورة الكحل** ايات قوله تعالى لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرايت  
 خاشعا متصدعا من خشية الله وتلك الامثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون هو  
 الله الذي لا اله الا هو الغيب الشهادة هو الرحمن الرحيم هو الله الذي لا اله الا هو  
 الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون  
 هو الله الخالق البارئ المصور له الاسماء الحسنى يسبح له ما في السموات والارض  
 هو العزيز الحكيم **ومن سورة الجح** ايات قوله تعالى سبح لله ما في  
 السموات وما في الارض الملك القدوس العزيز الحكيم هو الذي يبعث في الامم رسولا

منهم

منهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب الحكمة وان كانوا من قبل لغضابا لمبين  
 واخرين منهم لما يلحقوا بهم وهو العزيز الحكيم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل  
 العظيم **ومن سورة التغابن** اربع ايات قوله تعالى سبح لله ما في السموات وما  
 لا ررض له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن والله  
 بما تعملون بصير خلق السموات والارض بالحق وصوركم فاخسن صوركم واليه المصير  
 ما في السموات والارض يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم وما يعلنون والله عليم بذات الصدور **ومن**  
**سورة الطلاق** اية واحدة قوله تعالى الله الذي خلق سبع سموات ومن الارض  
 مثلهن يتنزل الامر بينهن لتعلموا ان الله على كل شيء قدير ان الله قد احاط بكل شيء علما  
**ومن سورة الملك** اربع عشرة اية قوله تعالى تبارك الذي بيده الملك وهو على كل  
 شيء قدير الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم انتم احسن عملا وهو العزيز الغفور الذي خلق سبع  
 سموات طباقا ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل ترى من فطو ثم ارجع البصر  
 كرتين ينقلب اليك البصر خاسئا وهو حير ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح وجعلنا  
 رجوما للشياطين واغندنا لهم عذاب السعير وللذين كفروا برههم عذاب جهنم وبئس المصير  
 وقوله واستر قولكم واجهر وابانه عليم بذات الصدور لا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير  
 هو الذي جعل لكم الارض ذلولا فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه واليه النشور وقوله  
 يرسل الغياض من ماء حيا فاقم صافات يقبضن ما يمسكنن الا الرحمن انه بكل شيء بصير وقوله هو  
 الذي انشاكم وجعل لكم السمع والابصار والافئدة قليلا ما تشكرون وقوله قل هو الرحمن  
 اقمنا به عليه وكننا فاستعلموا من هو في ضلال مبين قل ارايت ان اصبح ماؤكم غورا فمن  
 ياتيكم بما معين **ومن سورة الفرق** عشر ايات قوله تعالى يرسل السماء طليقا

مدارا



ممداراً وممدكم بأموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهاراً ما لكم لا ترجون لله  
وقاراً وقد خلقكم اطواراً الم تر و كيف خلق الله سبع سموات طباقاً وجعل السموات  
نوراً وجعل الشمس منيراً والله انبتكم من الارض نباتاً ثم يعيدكم فيها ويخرجكم اخرجاً  
والله جعل لكم الارض لبناً طائفتها سبل فاجابوا من سورة الجن خلتوا  
قوله تعالى والله تعالى جند بنا ما اتخذ صاحبه ولا ولد وقوله قل ان ادري اقربها توعدون  
ان يجعل له رجباً مدياً ما الغيب فلا يظن على غيب احد الا من ارضى من رسول فانه يسلك  
من بين يديه ومن خلفه رصداً يعلم ان قد ابلاغ رسالاته ربهم انما يطالبهم  
واضح كل شئ عدداً ومن سورة القياس اربع ايات قوله تعالى الجحيم الانسان  
ان يترك سكا الم يك نطقه من متى يموت ثم كان علقته فخلق فسوي فجعل منه الزوجين  
التكر والاني الذي لك بقادر على ان يحيي الموتى وانا على ذلك من الشاهدين ومن سورة  
الانسان ثلاث ايات قوله تعالى هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئاً مذكوراً  
انا خلقنا الانسان من نطفة امشاج نبليه فجعلناه سمياً بصيراً انا هديناه السبيل  
اما شاكراً واما كفوراً ومن سورة المرسلات ثمان ايات قوله تعالى له ظلك  
الاولين ثم تتبعهم الاخرون كذلك فعل بالجرمين ويل يومئذ للمكذبين وقوله له خلقكم  
من ماء مهين فجعلناه في قرار مكين له قلد معلوم فقد انقم القادرون ويل يومئذ  
للمكذبين له يجعل الارض كفناً احياء وامواتاً وجعلنا فيها رواسي شاخات واسقينها  
ماء فراثاً ويل يومئذ للمكذبين ومن سورة النبا خمس ايات قوله تعالى  
تم بيثاء لئول عز النبء العظيم الذي هم فيه مختلفون كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون  
الم يجعل الارض مهاداً والجبال واداً وخلقناكم انا وجعلنا نومكم سباتاً وجعلنا

الليل ليلاً وجعلنا النهار معاشاً وبنينا فوقكم سبعاً شداداً وجعلنا سراجاً وهاجاً واذننا  
من المعصرات ماء فجاجاً الفخرج به حياً ونباتاً وجنات الفناقاً ومن سورة عبس  
عشر ايات قوله تعالى قتل الانسان ما اكفره من شئ خلقه من نطفة خلقته فقده ثم  
السبيل ميزه امانة فاقبره ثم اذا شاء انشره كل الما يقض ما امره فلينظر الانسان الى طعامه  
انا صببنا الالماء صبباً ثم شققنا الارض شققاً فانبثنا فيها حياء وعنباً وقضباناً وزيوتاً  
ونخلأ وصدقاً غلباً وفاكهة ونا متاعاً لكم ولا نظامكم ومن سورة انفطرت  
ايتان قوله تعالى يا ايها الانسان ما غررك ربك الكريم الذي خلقك فسواك فعدلك في  
اقى صورة ما شاء ربك ومن سورة البروج خمس ايات قوله تعالى ان ينظر  
ربك انشدي بانه هو سيدي يعيد وهو الغفور الودود ذوالعرش المجيد فقال لا يبريد  
ومن سورة الطارق خمس ايات قوله تعالى فلينظر الانسان ثم خاطن  
من ماء واذنق يخرج من بين الصلب والترائب انما على روجه لغادر يوم تبلى السرائر فانه من قوله  
ولا تاصبر من سورة الاعلى اربع ايات قوله تعالى سبح اسم ربك الاعلى الذي خلق  
فسوى الذي قد مضى الذي اخرج المرعى فجعله غثاء اخوي ومن سورة  
الفاتحة خمس ايات قوله تعالى فلا ينظرون الى الا بل كيف خلقت وإلى السماء  
كيف رفعت على الجبال كيف نصبت وإلى الارض كيف سطحت فذكر انما انت مذكور علم  
بسيط ومن سورة البقرة ثلاث ايات له يجعل له عبيد ولنا انا و  
شفتين وهدينا العبد من سورة العلق سبع ايات قوله تعالى  
اقرا باسم ربك الذي خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم  
الانسان ما لم يعلم كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى ان الى ربك الرجوع ومن







رضيات الله ذنبيات من انفسهم كمثل حبة برودة اضاهها فانت اكلها ضعفين فان لو  
يصبها وابل فظلا والله بما تعملون بصير ايود احدكم ان تكون له جنة من نخيل واعناب يخرج  
من تحتها الاطهار له فيها من كل الثمرات واصابه الكبر وله ذرية ضعفاء فاصابه  
عصار فيه اغصنا فارقا حرقف كذلك يبين الله لكم الايات لعلكم تتفكرون يا ايها  
الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم وما اخرجناكم من الارض ولا تيمسوا الجحيم  
منه تنفقون ولستم باخذنيه الا ان تغضوا فيه واعلموا ان الله غني حميد الشيطان  
يعدكم الفقر ويا مكره بالخشاء والله بعدكم مغفرة منه وفضلا والله واسع عليم  
يوتى الحكمة من يشاء ومن يوتى الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرا وما يذكر الا اولوا الالباب  
وما انفقتم من نفقة او نذرتم من نذر فان الله يعلمه وما للظالمين من انصار وان  
تبدوا الصدقات فنمها هي وان تحفوها وتوثها الفقراء فهو خير لكم ويكفر عنكم  
سيئاتكم والله بما تعملون خبير ليس عليكم هدمم ولكن الله يهدي من يشاء وما  
تنفقوا من خير فلا انفسكم وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله وما تنفقوا من خير  
يوقا اليكم وانتم لا تعلمون للفقراء الذين احصروا في سبيل الله لا يستطيعون  
ضربا في الارض محسبهم الجاهل اغنياء من التعفف ففرهم سبيلهم لا يبالون  
الناس الحافا وما تنفقوا من خير فان الله به عليم الذين ينفقون اموالهم بالليل  
النهار سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون وقوله  
يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذرُوا ما بقى من الربوا ان كنتم مؤمنين فان لم تفعلوا  
فاذنوا بحرب من الله ورسوله وان تبتم فلكم رؤس منكم لا تعلمون ولا تعلمون  
وان كان ذو عسرة فنظره لعله ميسرة وان تصدقوا خير لكم ان كنتم تعلمون واتقوا

يوما

يوما ترجعون فيه الى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون وقوله الله فاني  
السموات وما في الارض ان تبدوا فاني انفسكم او تبدوه فحاسبكم به الله فيمقرن  
يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شيء قدير امن الرسول بما اوتى اليه من ربه و  
المؤمنون كل امن بالله وملائكته ورسوله لا تفرق بين احد من رسوله وقالوا سمعنا  
واطعنا غفرنا لك ذنبا واليك المصير لا يكلف الله نفسا الا وسعها لهما ما كسبت  
وعليهما ما اكتسبت ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا ربنا ولا تحمل علينا اصرا  
كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا  
وارحمتنا مولينا فانصرنا على القوم الكافرين **سورة آل عمران** رابع  
وتلثون اية وقوله تعالى هو الذي ازل عليك الكتاب بالحق منه ايات محكمات هن ام  
الكتاب اخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء  
الفتنة وابتغاء تاويله وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم يقولون امنا  
به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولوا الالباب ربنا لا نزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا  
وهب لنا من لذكركم انك انت الوهاب ربنا انك جامع الناس ليوم لا ريب فيه ان الله  
الا يخلف الميعاد وقوله زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير  
المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحريث ذلك متاع الحياة  
الدنيا والله عنده حسن المآب قل ونبئكم بخبر من ذلكم للذي اتقوا عند ربهم جنتا  
تجري من تحتها الانهار الذين فيها وازواج مطهرة ورضوان من الله والله بصير  
بالعباد الذين يقولون ربنا امنا فاعفر لنا ذنوبنا وفتنا عذاب لنا الصابرين و  
الصادقين والقانتين والمنفقين والمستغفرين بالاسحار شهد الله انه لا اله الا



هو الملائكة واولوا العلم فاما بالقسط الا هو العزيز الحكيم وقوله لا يتخذ المؤمنون  
الكافرين واليآء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء لا ان تتقوا منهم  
تقية ويجزى الله نفسه الى الله المصير قل ان تخفوا ما في صدوركم او تبدوه بعلم الله وعليم  
ما في السموات وما في الارض والله على كل شيء قدير يوم تجذ كل نفس ما عملت من خير محضرا وما  
عملت من سوء يعلمه الله وكيعلم ما في السموات نور لو ان بينها وبينه امدا بعيدا ويجزى  
الله نفسه والله رؤوف بالعباد قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم  
والله غفور رحيم قل طيعوا الله والرسول فان الله لا يحب الكافرين وقوله اغفر ذنوب الله  
تبعون وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها واليه ترجعون وقوله لن تناو البر  
حتى يغفوا عما تحبون وما شفقتوا من شيء فان الله به عليم وقوله يا ايها الذين امنوا اتقوا  
الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا  
نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالت بين قلوبكم فاصبحتم بنعمة اخوانا وكنتم على شفاخرة  
من النار فانقذكم منها كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون ولكن منكم امم يدعون  
الى البغي وامرون بالمعروف وينهون عن المنكر اولئك هم المفلحون وقوله تعالى من اهل  
الكتاب امة قائمة يتلون آيات الله اناء الليل وهم يسجدون يؤمنون بالله واليوم الآخر  
يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويسارعون في الخيرات اولئك من الصالحين وما  
تفعلوا من خير فلن تكفروه والله عليم بالمتقين ان الذين كفروا لن يغنى عنهم اموالهم  
لا اولادهم من الله شيئا اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون مثل ما ينفقون في هذه  
الحياة الدنيا كمثل ربح فيهما صراصتا حرق قوم ظلموا انفسهم فاهلكت وما ظلمهم الله  
ولكن انفسهم يظلمون وقوله ليس لك من الامر شيء ويتوب عليهم اويغفر لهم فاتهم ظالمون

وقوله وسار عول لا مغفرة من ربكم وجنته عرضها السموات والارض اعدت للمتقين الذين  
ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعاديين عن الناس والله يحب المحسنين و  
الذين اذ فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب  
الله وله بصيرة علما فعلوا وهم يعلمون اولئك جزاؤهم مغفرة عن ذنوبهم وجات تجري من  
تحتهما الانهار خالدين فيها ونعم اجر العاقلين وقوله وما كان لفسران تموت الا باذن الله  
كتابا موجلا ومن يرد ثواب الدنيا ثوبه منها ومن يرد ثواب الآخرة ثوبه منها وسنجزي  
الشاكرين وقوله فبما رحمة من الله لست لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانقضوا من حولك  
فاعف عنهم واستغفر لهم وساورهم في الامر فاذا عزمت فتوكل على الله ان الله يحب المتكلمين  
وقوله ولا تحسبن الذين يجادلون بما آتاهم الله من فضله هوجرا لهم بل هو شر طهوسيسفو  
ما يخلوا به يوم القيامة والله ميراث السموات والارض والله بما تعملون خبير وقوله ولا  
تحسبن الذين يفرحون بما اتوا ويحجون ان يجروا بما لم يفعلوا فلا تحسبنهم بمفازة من  
العذاب لهم عذابا ليلىم وقوله يا ايها الذين امنوا اصبروا صابرا وواظبوا واتقوا الله  
لعلمكم تقبلون <sup>منه</sup> **ومرسل** <sup>منه</sup> **السما** <sup>منه</sup> **قوله** <sup>منه</sup> **تعالى** يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم  
من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي نشأ  
نشاء لولن به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا وقوله يريد الله ليبين لكم ويهديكم  
سنن الذين من قبلكم ويتوب عليكم والله عليم حكيم والله يريد ان يتوب عليكم ويريد  
الذين يتبعون الشهوات ان تميلوا ميلا عظيما يريد الله ان يخفف عنكم وخلق الانسان  
ضعيفا وقوله ان يجذبوا كبا وعا تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما  
ولا تمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض للرجال ضليل بما اكتسبوا وللنساء ضليل بما



اكثروا يسئلوا الله من فضله ان الله كان بكل شئ عليما وقوله واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا  
 وبالاولاد الذين احسانا وبنى القري للمساكين والمجانز من القرى والمجانز الجنب الصحاب بالجانب  
 السبيل وما ملكنا ايما نكم ان الله لا يحب من كان مختالا في خوراء الذين ينجلون ويامرؤن الناس  
 بالنجار ويكتمون ما ايتهم الله من فضله واعتدنا للكافرين عذابا مهيبا والذين ينفقون اموالهم  
 رياءا للناس ولا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر وانفقوا مما رزقهم الله وكان الله بهم عليما ان الله لا يظلم  
 شيئا للذرة وان تلك حسنة ايضا عفو ما يؤت من لذة اجر عظيم فيكف ان جانا من كلمة بشهيد  
 وجنا بك على هؤلاء شهيدا وقوله ان الله لا يقدر ان يشرك به ويغفر ما دونه ذلك من يشاء ومن  
 يشرك بالله فقد انزى انما عظيم القدر الذي يكون انفسهم بالله يركي من شياؤه ولا يظلمون  
 شيئا وقوله ان الله يامر ان تؤدوا الامانات الى اهلها واذلحكم بين الناس ان يحكموا بالعدل  
 ان الله يعظمكم به ان الله كان سمعيا بصيرا يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول  
 واولي الامر منكم فان تنازعت في شئ فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم  
 الآخر ذلك خير واحسن مما يبلا وقوله من رسول لا يطاع باذن الله ولو انهم اذ ظلموا انفسهم  
 جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول ووجدوا الله توابا رحيما فلا وربك لا يؤمنون  
 حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسئلوا تسليما وقوله  
 ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين اتهم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء  
 والصالحين وحسن اولئك رفيقا وكني بالله شهيدا من يطع الرسول فقد اطاع الله ومن تولى  
 فما ارسلناك عليهم حفيظا وقوله وتوكل على الله وكني بالله وكيدا فلا يتدبرون القرآن ولو كان  
 من عند الله لوجدوا فيه خللا فاكثروا واذ جاءهم من الامن والمحوف اذ اعوا به ولوردوا

الرسول ولما اولى الامر منهم لعلمه الذي استنبطونه منهم ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاستبقت  
 الشيطان لا قليلا وقوله من يشفع شفاعته حسنة يكن له نصيب منها ومن يشفع شفاعته  
 سيئة يكن له كفل منها وكان الله على كل شئ مقبلا واذ احببتم بحجة فجتوا باحسن منها  
 وردوها ان الله على كل شئ حسيبا الله لا اله الا هو له الحكم اليوم القيمة لا ريب فيه ومن  
 حسن من الله حديثا وقوله يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتدبتوا ان الله كان  
 بما تعملون خبيرا لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر والمجاهدين في سبيل الله  
 باموالهم وانفسهم فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدون درجة وكلا و  
 الله احسن وفضل الله المجاهدين على القاعدون اجرا عظيما درجات منه ومغفرة ورحمة  
 وكان الله غفورا رحيما وقوله فاذا قضيت الصلوة فاذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم  
 فاذا اطأتم فاقموا الصلوة ان الصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا ولا تظنوا  
 في ابتغاء القوم ان تكونوا تاملون فانهم ياملون كما تاملون ورجون من الله فالابرجون  
 وكان الله عليما حكيما انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اريد الله  
 ولا تكن للخائضين حسيما واستغفر الله ان الله كان عفورا رحيما ولا تجادل عن الذين  
 يختانون انفسهم ان الله لا يحب من كان خوانا ايما وقوله ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه  
 ثم يستغفر الله يجد الله عفورا رحيما ومن يكسب خطيئة او اثما ثم يرم به ويا فقد حمل  
 بها نارا وانما سببنا ولولا فضل الله عليكم ورحمته لطابت طائفة منهم ان يضلوا وما  
 يضلون الا انفسهم وما يرضونك من شئ وانزل الله عليك الكتاب بالحكمة وعلمك عالم  
 تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف  
 واصلاح بين الناس ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله فهو ثوابا عظيما ورسولنا

في قوله ولا تجادل عن الذين يختانون انفسهم ان الله لا يحب من كان خوانا ايما وقوله ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله عفورا رحيما ومن يكسب خطيئة او اثما ثم يرم به ويا فقد حمل بها نارا وانما سببنا ولولا فضل الله عليكم ورحمته لطابت طائفة منهم ان يضلوا وما يضلون الا انفسهم وما يرضونك من شئ وانزل الله عليك الكتاب بالحكمة وعلمك عالم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف واصلاح بين الناس ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله فهو ثوابا عظيما ورسولنا



الرسول من بعد ما تبين له الهدى يتبع غير سبيل المؤمنين قوله ما تولى وفضلته حجتهم <sup>مستأ</sup>  
 مصيرا ان الله لا يفران بشرك به ويفر نادون ذلك ليزياد ومن يشرك بالله فقد ضل ضللا  
 بعيدا قوله ومن اسلم وجهه لله وهو محسن واتبع ملة ابراهيم حنيفا واتخذ الله ابراهيم خليفا  
 والله ما في السموات وما في الارض كان الله بكل شئ محيطا وقوله ولن تستطيعوا ان تعدوا  
 بين النساء ولو حرصتم فلا تميلوا كل الميل فتدووها كالمعلقة وان تصلحوا وتتقوا فان  
 الله كان غفورا رحيما وان يتفرقا يغن الله كلا من سعته وكان الله واسعا حكيما والله ما  
 السموات وما في الارض ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياك ان اتقوا الله  
 وان تكفروا فان الله ما في السموات وما في الارض كفى بالله وكيلنا ان يشاء يذهبكم ايتها  
 الناس ايات باخرين وكان الله على ذلك قديرا من كان يريد ثواب الدنيا فغدا الله ثواب  
 الدنيا والاخرة وكان الله سميعا بصيرا يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء  
 لله ولو على انفسكم والوالدين والاقربين ان يكن غنيا او فقيرا فالله اولي بها فلا تتبعوا  
 الهوى ان تعدلوا وان تلووا او تعرضوا فان الله كان بما تعملون خبيرا وقوله الا الذين تابوا  
 واصلحوا واعتصموا بالله واخلصوا دينهم لله فالنك مع المؤمنين وسوف يورث الله  
 المؤمنين اجرا عظيما ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وامنتم وكان الله شاكرا عليما  
 لا يحب الله الجعبرا السوء من القول لا من ظلم وكان الله سميعا عليما ان تبدوا خيرا او خفوه  
 او تعفوا عن سوء فان الله كان عفوا قديرا وقوله لكن لا تسخون في العلم منهم والمؤمنون  
 يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك والمقيميين الصلوة والموقون الزكوة والمؤمنون  
 بالله واليوم الاخر اولئك سنتهم اجرا عظيما وقوله يا ايها الناس قد جاءكم ربهان من  
 ربكم وانزلنا اليكم نورا مبينا فاما الذين امنوا بالله واعتصموا به فسيدخلهم في رحمة

منه وفضل ويهديهم اليه ضلوا مستقيما **ومر سورة المائدة اثنا عشر**  
 قوله تعالى تقارونوا على البر والتقوى لا تقارونوا على الاثم والعدوان واتقوا الله ان  
 الله شديد العقاب قوله يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط ولا يجرمنكم  
 شنئان قوم على ان لا تعدوا واعدوا هو اقرب للتقوى <sup>اتقوا الله</sup> ان الله خبير بما تعملون وعدا الله  
 الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة واجر عظيم وقوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله  
 وابتغوا اليه الوسيلة وجاهدوا في سبيله لتعلمن تقون وان احكم بينكم بما انزل الله  
 ولا تتبع اهواءهم واحذرهم ان ينسوك عن بعض ما انزل الله اليك فان تولوا فاعلم انما  
 يريد الله ان يصيبهم ببعض ذنوبهم وان كثير من الناس لفاستقون فحكم الجاهلية  
 يتبعون ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون وقوله واز اسمعوا ما انزل الله الى الرسول  
 روعا عيتم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق يقولون ربنا امتنا فاكبتنا مع الشاهدين  
 وما لنا لا نؤمن بالله وما جاءنا من الحق ونطع ان يدخلنا ربنا مع القوم الصالحين  
 فاثمهم الله بما قالوا اجنات تجرى من تحتها الانهار خالدين فيها وذلك جزاء المحسنين  
 وقوله ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا اذا ما اتقوا امنوا وعملوا  
 الصالحات ثم اتقوا وامنوا ثم اتقوا واحسنوا والله يحب المحسنين وقوله يا ايها امنوا <sup>الذين</sup>  
 انفسكم لا يضركم من ضل اذا هتدتم الى الله مرجعكم جميعا فينبئكم بما كنتم تعملون  
**ومر سورة الانعام سبع عشرة** قوله وما الحياة الدنيا الا لعب ولهو ولا  
 للدار الاخرة خير للذين يتقون فلا يعقلون وقوله فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم  
 ابواب كل شئ حتى اذا فرجوا بما اتوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون ففتع ذاب القوم  
 الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين وقوله ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغدوة و



العتى يريدون وجهه ما عليك من حسابهم من شئ مما من شئ  
 فتظنهم فتكون من الظالمين وكذلك فتبا بعضهم ببعض ليعولوا هولاء من الله عليهم  
 من بيننا الذين لا يعلمون بالساكنين والذاجاء الذين يؤمنون باياتنا فقل سلام عليكم  
 كتب على نفسه الرحمة انه من عمل منكم سوء مجيئنا ثم تاب من بعدنا واصلح فانه عنور  
 رحيم وقوله واذا رايت الذين يخوضون في اياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث  
 غيره واما ينسيتك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين وما على  
 الذين يتقون من حسابهم من شئ ولكن ذكرى لعلهم يتقون وقوله الذين امنوا ولم  
 يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون وقوله وذر اظاهر الائم واطمن  
 ان الذين يكسبون الائم سيجزون بما كانوا يقترنون وقوله فمن يرد الله ان يهديه يشرح  
 صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كما اتنا يصعد في السماء  
 كذلك يجعل الله الوجس على الذين لا يؤمنون وهذا صراط ربك مستقيما قد فصلنا  
 الايات لقوم يتذكرون لهم دار السلام عند ربهم وهو وليهم بما كانوا يعملون وقوله  
 ولا تفرجوا الفواخر فاطمرونها وما بطر ولا تغفلوا النفس التي حرم الله الا بالحق  
 ذلك وصيكم به لعلكم تعقلون ولا تفرجوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن حتى يبلغ اشده  
 وارفعوا الكيل والميزان بالقسط لا تكلف نفسا الا وسعها واذا قلتم فاعدوا ولو  
 كان ذا قربى بعد الله افوازلكم وصيكم به لعلكم تذكرون وان هذا صراطي مستقيما  
 فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصيكم به لعلكم تتقون وقوله  
 من جاء بالحسنة فله عشر مثاها ومن جاء بالسيئة فلا يجزيه الا مثلها وهم لا يعلمون  
 ومن سوتها الاعراف **قوله تعالى قل المرقي بالقسط واقبوا**

وجوهكم عند كل مسجد وادعوه مخلصين له الذين كما بدأكم تتوردون فربما هدى فربما حو علم  
 الضلالة انهم اتخذوا الشياطين اولياء من دون الله ويحسبون انهم مهتدون يا ايها الذين  
 امنوا انتم عند كل مسجد وكلموا واشبهوا ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين وقوله ولو ان اهل  
 القرى امنوا واتقوا الفتحنا عليهم بوكان من السماء والارض ولكن كذبوا فاحذناهم بما  
 كانوا يكسبون فلما امنوا فاذكروا به انجينا الذين ينهون عن السوء واخذنا الذين ظلموا  
 بعذاب بئس بما كانوا يفعلون وقوله قل انما اتبع ما يوحى الي من ربى هذا بصائر من ربكم  
 وهكرو حمة لقوم يؤمنون واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون وانك  
 ربك في نفسك تضرعا وخيفة وودع الجهر من القول بالعدو والاصان لا تكن من الظالمين  
 ان الذين عند ربك لا يستكبرون عن عبادته ويستجوبون وله يسجدون **ومن سورة**  
**الانفال الحمد لله** قوله تعالى يسئلونك عن الانفال قل الانفال لله  
 والرسول اتقوا الله واصلحوا ذات بينكم واطيعوا الله ورسوله ان كنتم مؤمنين انما  
 المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا نلت عليهم اياته زادتهم ايمانا وعلى  
 ربهم يتوكلون الذين يقيمون الصلوة وما رزقناهم ينفقون اولئك هم المؤمنون  
 حق لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم وقوله يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله  
 وللرسول اذا دعاكم لما يحسبكم واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه وانه اليه تحشرون  
 واتقوا الله لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا ان الله شديد العقاب ذكروا  
 ان انتم قليل مستضعفون في الارض تخافون ان يتخطف الناس فاوبكم وايدكم بنصره و  
 رزقكم من الطيبات لعلكم تشكرون يا ايها الذين امنوا لا تحونوا الله والرسول تحونوا  
 اما فانتم وانتم تعلمون واعلموا انما اموالكم واولادكم فتنه وان الله عنده اجر عظيم



يا ايها الذين امنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا ويكفر عنكم سيئاتكم ويغفر لكم والله ذو  
الفضل العظيم وقوله ذلك بان الله لم يكفر عنكم سيئاتكم حتى يغيرها وما  
بأنفسهم وان الله سميع عليم **سورة التوبة اثنا عشر آيات** قوله تعالى  
انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الآخر واتم الصلوة واتى الزكوة ولم يجزئ الا الله فحسبه  
اولئك ان يكونوا من المهتدين جعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن امن بالله واليوم  
الآخر الاية وقوله قل ان كان آبائكم وبنائكم واخوانكم وازواجكم وغشيرتكم واموالكم اقرب  
وتجارة تخشون ومساكن ترضون بها احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيل فرسولنا  
حتى ياتي الله بامر ان الله لا يهدي القاسقين وقوله يا ايها الذين امنوا فما لكم اذا  
قبل لكم انتم في سبيلنا فاقلمت الارض رضية بالحياة الدنيا فما امتاع الحياة الدنيا  
في الآخرة الا قليلا وقوله والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يرون بالمعروف  
ينهون عن المنكر ويقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة ويطيعون الله ورسوله اولئك  
سيرهم الله ان الله عز وجل حكيم وقوله والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار  
الذين تبعوه باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه واعلم ان جنات تجري من تحتها  
الانهار خالدين فيها ابدا ذلك الفوز العظيم وقوله لم يعلموا ان الله يقبل التوبة عن  
عبيده وياخذ الصدقات وان الله هو التواب الرحيم وقال العلماء تفسير الله عملكم  
ورسوله والمؤمنون وسردون الى العالم الغيب الشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون  
وقوله ان الله اشرف من المؤمنين انفسهم وهو الهام بان لهم الجنة فيقالون في سبيل  
الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوبة والنجيل والقران ومن اراد  
من الله فاستبشرا بيبعكم اللئيم ايعتم به وذلك هو الفوز العظيم التائبون العابدون

الحامدون الساجدون لراكون الساجدون لامرون بالمعروف والناهون عن المنكر و  
الحافظون لمحمد الله ونبيه المؤمنين وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة  
منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون و  
قوله لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم  
فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم ومن  
**سورة يونس اثنا عشر آيات** قوله تعالى ان الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا  
بالحياة الدنيا واطاوا بها والذين هم عن آياتنا فاعلون اولئك ما لهم النار بما كانوا  
يكسبون ان الذين امنوا وعملوا الصالحات هديهم ربهم بايمانهم تجري من تحتهم الانهار  
في جنات النعيم دعوى يسمعون فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام ولقد هو بهم ان  
الحمد لله رب العالمين وقوله هو الذي يغيركم في دينكم حتى اذا كنتم في الفلك وجرت بهم موج  
طيبة وفرجوا بها جاءتهم ارجح فاصفحوا لهم الموج من كل مكان وظنوا انهم احيط بهم عو  
الله فخلصهم له الدين لئن اخرجتنا من هذه لكونن من الهالكين لئن اخرجتنا من هذه لكونن من الهالكين  
اذاهم يعجزون في الارض غير الحق يا ايها الناس اتقوا الله ان الله يقبل التوبة عن عباده  
الذين يمارجون فينبئكم بما كنتم تعملون مما مثل الحياة الدنيا كما ازلناه من السماء فاحلقت  
بها نيات الارض مما ياكل الناس والانعام حتى اذا اخذت الارض زخرفها وانبتت من كل ثمرها  
اهلها انهم قادرون عليها ايها امرنا ليلا او نارا فاحصيها كان لهم تغن با  
بالامر كذلك انفصل الايات لقوة يفكرون والله يدعوا الى دار السلام ويهدى من يشاء  
الى صراط مستقيم للذين احسنوا الحسنى وزيادة ولا يرهق وجوههم قتر ولا ذلة اولئك  
اصحاب الجنة هم فيها خالدون وقوله لا ان تعالوا في السموات والارض الا ان وعد الله



حوز لكن اكثرهم لا يعلمون هو يحيى ميت واليه ترجعون يا ايها الناس فاجاءتكم موعظة من  
 ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا  
 هو خير مما يجمعون وقوله الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا وكانوا  
 يتقون لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة لا تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم  
 ولا يخزيك قولهم ان العزة لله جميعا وهو السميع العليم **ومر سورة هود** غزيرة  
 قوله تعالى اركناب حكمت اياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير لا تعبدوا الا الله انى لكم منه نكير  
 ويشير ان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يمتعكم متاعا حسنا الى اجل مستوي ويوت كل ذي فضل  
 فضله وان تولوا فاني اخاف عليكم عذاب يوم كبير قوله ولئن اذقنا الانسان متاعا ثم  
 فرغنا منه لئن لم يفرحوا لئن اذقناه نعماء بعد ضراء مسته ليقولن ذهب السيات  
 عني انه لفرح الا الذين صبروا وعلوا الصالحات ولئن لم لهم مغفرة واجوب كبير وقوله فان  
 لم يستجيبوا لكم فاعلموا انما انزل بعلم الله وان لا اله الا هو فهل انتم مسلمون من كان يريد  
 الحياة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا ينجون ولئن لم يكن لربهم  
 لهم في الآخرة الا النار وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون وقوله والى عود  
 خاهم صالحا الآية الى مدينة خاهم شعيبا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من الة غيره ولا  
 تنقصوا المكيا والميزان بالسط ولا تجسوا الناس شياء هم ولا تغولوا في الارض ففسد  
 بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين وما انا عليكم بحفيظ قالوا يا شعيب صلواتك  
 تا مراك ان نترك ما يعبد اباؤنا وان نغفل في افوالنا ما نشاء انك لانت الحليم الرشيد  
 وقوله ولولا كلمة سبقت من ربك لقضى بينهم واثم لنفست منه مريب وقوله وان كلا  
 لما لوفينهم ربك اعمالهم انهم بما تعلمون بصير ولا تكونوا الا الذين ظلموا فاستمكم النار

وما لكم

من الليل

وما لكم من دون الله اولياء تم لا تتصرون واثم الصلوة طرق النهار ورفقا  
 ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين واصبر فان الله لا يضيع وعينه  
**ومر سورة الرعد** ايات قوله تعالى كذلك يضرب الله الامثال للذين  
 استجابوا لربهم وحسنوا والذين لم يستجيبوا له لوان لهم ما في الارض جميعا ومثله معه  
 لا فندوا به اولئك لهم سوء الحساب وما يؤمهم جهنم وبئس المهادا فمن يعلم انما انزل  
 اليك من ربك الحق من هو اعلم بما يتذكروا ولو الا لالباب الذين يؤفون بعهد الله ولا  
 ينقضون الميثاق والذين يصلون ما امر الله به ويحشون ربهم ويخافون سوء الحساب  
 والذين صبروا ابتغاء وجه ربهم واقاموا الصلوة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية  
 ويدعون بالحسنة السيئة اولئك لهم عقبى الدار وقوله الله يبسط الرزق لمن يشاء  
 ويقتدر وفرحوا بالحياة الدنيا وما الحياة الدنيا في الآخرة الا متاع ويقول الذين كفروا  
 لولا انزل علينا آية من ربنا قل ان الله اضل من يشاء ويهدى اليه من انا بالذين امنوا و  
 تطمين قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب للذين امنوا وعلوا الصالحات  
 طوبى لهم وحسن مآب **ومر سورة ابراهيم** ايات قوله تعالى انهم  
 تركت ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت فرعها في السماء توفى اكلها  
 كل حين باذن ربها ويضرب الله الامثال للناس لعلهم يتذكرون ومثل كلمة خبيثة  
 كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار يثيب الله الذين امنوا بالقول  
 الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويصل الله الظالمين ويعمل الله ما يشاء وقوله ربنا  
 انك تعلم ما نخفي وما نعلن وما يخفى على الله من شيء في الارض ولا في السماء الحمد لله  
 الذي هدانا لهذا الذي كنا لسنا لنعلمه الا بالهدى والنعمة والرحمة والهدى والنعمة والرحمة والهدى

من



من ذريتي ربيما وتقبل رضاء ربنا اغفر لي لو اذنت للمؤمنين ومن صور الح  
 مشاوات قوله تعالى وحلفنا السموات الارض وما بينهما الا بالحق وان الساعة لآتية  
 فاصبح الصبح الجحان ربك هو الخلاق العليم ولقد اتيناك سبعا من المثاني و  
 القرآن العظيم لا تمدن عميدك الى تعنابه اذ اجابناهم ولا تحزن عليهم واخفض  
 جناحك للمؤمنين وقل لا انا التذليلين وقوله ولقد علم انك يضيق صدرك  
 بما يقولون فتبجح بجدتك وكن من الشاكرين واعبد ربك حتى ياتيك اليقين  
**ومن صور الح** قوله تعالى ولو يؤاخذ الله  
 الناس بظلمهم فما لترك على ظمها من دابة وان يؤخرهم الى اجل ستمى فاذا جاء اجلهم  
 لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون وقوله ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شئ  
 وهدى بشري المسلمين ان الله يامر بالعدل والاحسان وابتادى القرى بهمى عن  
 الغنماء والمنكروا لى يعظكم لعظكم تذكرون وافرأبعضها اذا هادتهم ولا  
 تنقصوا الايمان بعد تو كيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون  
 وقوله فاعندكم ينفذوا عند الله باق ولعجزتي لذي صبروا اجرهم باحسن مما كانوا  
 يعملون من عمل صالحا من ذكرا وانثى فلنجيئنه جوة طيبة ولنجزينهم اجرهم باحسن  
 مما كانوا يعملون فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم انه ليس له سلطان  
 على الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون مما سلطانة على الذين يتولونه والذين هم مشركون  
 وقوله ادع الى ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن ان ربك  
 هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين وان عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما عوبوا  
 به وئن صبرته طويلا خير للصابرين واصبر وما صبرك الا بالله ولا تحزن عليهم ولا تك

في ضيق مما يمكرون ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون ومن صور الح  
**اسرائيل** ربع وعشرون قوله تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا  
 اياه وبالوالدين احسانا اما يبلغان عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف  
 ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني  
 صغيرا ربكم اعلم بما في نفوسكم ان تكونوا صالحين فانه كان للاولا وبين غفورا وان  
 ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل ولا تبذروا ثمنكم ولا ثمنكم بغير انتم انتم انتم انتم  
 الشياطين وكان الشيطان لربه كفورا واما تعرضن عنهم ابتغاء رحمة من ربك  
 تجورها فقل لهم قولا ميسورا ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها مكل البسط  
 فتقعد ملوما محسورا ان ربكم يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر انه كان بصيرة خيرا  
 بصيرا ولا تقتلوا اولادكم خشية اطلاق نحن نرزقهم وايامكم ان قتلهم كان خطا  
 كبيرا ولا تقرؤا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا ولا تقتلوا النفس التي حرم الله  
 الا بالحق ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل انه كان  
 منصورا ولا تقرؤا مال اليتيم الا بالتي هي احسن حتى يبلغ اشده وافرأبعضها  
 ان العهد كان مسحورا وافرأبعضها الكيل اذا كلمه وذنوا بالقسط المستقيم ذلك  
 خيرا واحسن تاويلا ولا نفقت فاليسرك به علم ان السمع البصر الفؤاد كل اولئك عند  
 مسؤولا ولا تمتد في الارض مرجحا انك ان تحرق الارض لن يبلع الجبال طولا كل ذلك  
 كان سيئة عند ربك مكروها ذلك مما اوحي اليك ربك من الحكمة ولا تجعل مع الله  
 الها ثلثا في جهنم ملوما مدحورا وقوله اقم الصلوة لذالك الشمس المسعق  
 الليل وقران القرآن الفجر كان مشهوا ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى ان







ربه واعذاب الآخرة أشدوا بقى اقل هيك كما اهلكنا قبلهم من القرون يمنون في مساكنهم ان  
خذ لك الآيات لا والتمتوا لولا كلمة سبقت من ذلك لكان لزاما واجل منتمى فاصبر على ما  
يؤتون وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها ومن آاء الليل فسبح واطراف النهار لعلك  
ترضى لا تمدت عينيك الى ما مقننا به افواجا منهم زهرة الحياة الدنيا لفتنهم فيه ووزن ربك  
خيرا ويعرف ما اهلك الصلوة واضطر عليها لاسلناك نذقا نحن رزقك والعاقة للتعوى  
**وسورة الانبياء** عشر ايات قوله تعالى افر تبلى الناس حسابهم وهم في غفلة معرضون  
ما لا يتهمون ربهم محدثا لا استمعوهم بل يقولون لا هية قلوبهم وقوله تعالى فلقد كتبنا  
في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون ان في هذا لآيات لقوم عاينين  
وما ارسلناك الا رحمة للعالمين قل انما يوحي الي انما الحكم اله واحد فبمثل انتم مسلمون فان  
قولوا افضل انتم على سواهم وان ادري اقرب اليهم بعيدا فوعدنا ان تعلم الجحيم من القول يعلم  
ما حكمتمون وان ادري لعله فتنة لكم ومشاغلكم حين قل بياحكم بالحق وديننا الرحمن المستعان  
على ما يصفون **وسورة الحج** خمس عشر ايات قوله تعالى ومن الناس من يعبد الله على  
حرف فان اصابه خير طمان به وان اصابه فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والآخرة ذلك  
هو الخسران المبين يدعو من دون الله مالا يضره وما لا ينفعه لك هو الضلال البعيد  
يدعو لمن ضره اقرب من نفعه لبشر المولى لبشر العشيرتنا الله يدخل الذين امنوا وعملوا  
الصالحات جنات تجري من تحتها الانهار وان الله يفعل ما يريد قوله تعالى ذلك ومن يعظم  
شعائر الله فانهما من تقوى لقلوبكم فيها منافع الى اجل عسى ثم جعلنا في البيت العتيق  
ولكل امه جعلنا منسكا ليدكروا اسم الله على ما رزقهم من طيبه الا انعام فالهكم اله واحد  
غله اسلموا وشيخ الخميني الدين اذ ذكر الله وجلت قلوبهم الصابرين على ما اصابهم و

والمقيمى الصلوة وتمازقناهم بيهتدون وقوله تعالى اني انزلنا الله محومها ولا سفاؤها ولكن بنينا له  
التقوى منكم كذلك شخرناها لكم لتكبروا الله على ما هديكم وتبتر المحسنين ان الله يدافع عن  
الذين امنوا ان الله لا يحب كل خوان كفور وقوله تعالى الذين امنوا ان مكاتبهم في الارض اقاموا الصلوة  
واتوا الزكوة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر والله عاقبة الامور وقوله وليعلم الذين اتقوا  
العلم انه الحق من ربك فيؤمنوا به فتخبت له قلوبهم وان الله طاهر ذي الدين انمو الى صراط مستقيم  
وقوله يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون وجبا  
هدوك الله حق جفاده هو اجتبيكم وواجعل عليكم في الدين من حرج ملة ابيكم ابراهيم هو  
سميكم المسلمين من قبل في هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس  
فاقيموا الصلوة واتوا الزكوة واعتصموا بالله هو مولىكم فتم المولى نعم النصير ومن  
**سورة المؤمنون** شان وعشرين اية قوله تعالى قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم  
خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون والذين هم للزكوة فاعلون والذين هم لفروضهم خا  
حافظون لا على انوا جهم او ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين فمن ابتغى ذواتك  
فاولئك هم الغارون والذين هم لامانا فانهم وعمرهم راعون والذين هم على صوابهم  
يحافظون اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون وقوله تعالى  
يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا لئلا تبالغوا في الغفلة وان هذه امتكم امم  
واحدة وان اربكم فانتمون فتقطعوا امرهم بينهم كل حزب بما لديهم فرحون فذوقهم  
في عقرهم حتى حين لا يجنون انما خدمهم من مال بينين سارع لهم في الخيرات بل لا تسرعون  
ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون والذين هم بايات ربهم يؤمنون والذين هم بهم  
يشركون والذين يؤتون ما اتوا قلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون اولئك اسيارعون



في الحيزان وهم طاسا بقون **وسورة النور** **عشر آيات** قوله تعالى  
 ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والاخرة و  
 الله يعلم وانتم لا تعلمون سموا لا فضل الله عليكم ورحمته وان الله رؤوف رحيم يا  
 الذين امنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان ومن يتبع خطوات الشيطان فانه مأمير  
 بالفحشاء والمنكر ولو لا فضل الله عليكم ورحمته ما زكنكم من احد ابدا ولكن الله  
 يزيك من يشاء والله سميع عليم ولا ياتلوا ولو الفضل منكم والسعتان يؤتوا  
 اولى القرى المساكين والمهاجرين في سبيل الله وليتقوا وليصبحوا الاتحجون ان  
 يغفر الله لكم والله غفور رحيم وقوله تعالى في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها  
 اسمه يستج له فيها بالغدق والاصال رجال الا نلهيهم بمجارة ولا بيع عن ذكر الله  
 واقام الصلوة وابتاء الزكوة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب الابصار يخرفهم  
 الله احسن ما عملوا ويزيدهم من فضله والله يرزق من يشاء بغير حساب الذين كفروا  
 اعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا ووجد  
 عنده فوفيه حسابه والله سريع الحساب وكلمات في بحر محي يفسيه موج من فوفة  
 موج من فوفة سخاب ظلمات بعضها فوق بعض حتى اذا اخرج يده لم يكديها ومن  
 لم يجعل الله له نورا فما له من نور وقوله انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله و  
 رسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا اولئك هم المفلحون ومن يطع الله  
 ورسوله ويحشى الله ودينه فاولئك هم الفاترون **وسورة الفرقان**  
 عشر آيات قوله تعالى وعبا الرحمن الذين يمشون على الارض هونا واذ خاطبهم  
 الخاهلون قالوا سلاما والذين يبنون لهم سجدا وقياما والذين اذا انفكوا الم

يسرنا

يسرنا ولم يقروا وكان بين ذلك قواما والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقولون  
 النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزعمون ومن يفعل ذلك يلق نارا ايضا علق العذاب  
 يوم القيامة ويخلد فيه مهانا الا من تاب امن وعمل صالحا فانه يتوب الى الله فانا  
 والذين لا يشهدنا الزور واذ مروا باللغو مروا كراما والذين اذا ذكروا بايات ربهم  
 لم يخرروا عليها صاموا وعملوا بالدين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قررة  
 اعين واجعلنا للمتقين اماما اولئك هم الذين هم الغرة بما صبروا ويلقون فيها تحية  
 وسلاما خالدين فيها حسنت مستمرا ومقاما قلها يعبوا بكم رب لولا ادعائكم فقد  
 كنتم من الضالين **وسورة الشعراء** **عشر آيات** قوله تعالى فلا  
 تدع مع الله الها اخر فتكون من المعذبين واذ عشرين الاقرين واخفض جناحك  
 لمن اتبعك من المؤمنين فان عصوا فقل اني بريء مما تعملون وتوكل على العزيز الرحيم  
 الذي يريك حين تقوم وتقلبك في الساجدين انه هو السميع العليم هل او يتبكم على  
 من نزل الشيطان نزل على كل فالك انتم يلقون السمع اكثرهم كاذبون والشعراء  
 يتبعهم الغاوان الرقائهم في كل واد يصبون وانهم يقولون ما لا يفعلون الا  
 الذين امنوا وذكروا الله كثيرا وانصروا من بعد ما ظلموا وسيعلم الذين ظلموا اني  
 منقلب فيلقون **وسورة الملئ** **عشر آيات** قوله تعالى طس تلك ايات  
 لكتنا وقران مبين هدى وبشرى للمؤمنين الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة  
 وهم بالآخرة هم يوقنون الذين لا يؤمنون بالآخرة زيناهم اعمالهم فهم يعمهون اولئك  
 الذين لهم سوء العذاب هم في الآخرة هم الاخسرون وانك لتلقى القران من لدن حكيم  
 عليم وقوله تعالى من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ امنون ومن جاء

بالسنة



بالسنة فكتب وجوههم في النار هل تجزون الا ما كنتم تعملون انما امرت ان عبد رب هذه  
 البلدة التي حرمها وله كل شيء وامر بان اكون من المسلمين وان تلووا القرآن فمن اهتدى فانما يهتد  
 لنفسه ومن ضل فقل انما من الملتدين وقل الحمد لله سيريكم اياته فتعرفونها وما ربك بغافل  
 عما تعملون **ومن سورة القصص خبير** قوله تعالى ما اوتيتم من شيء فمنا  
 الحياة الدنيا وزينتها وما عند الله خير ابقى فلا تعقلون فمن وعدناه وعدا حسنا فهو لاقية  
 كن شعناه متاع الحياة الدنيا ثم هو يوم القيامة من المحضين وقوله تعالى واتبع فيما اتتك  
 الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا واحسن كما احسن الله اليك ولا تبغ الفساد في  
 الارض ان الله لا يحب المفسدين وقوله تعالى تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون  
 علوا في الارض ولا ضارا ولا عاقبة للمتقين من جاء بالحسنة فله خير منها ومن جاء بالسيئة  
 فلا يجزيه لذي علموا التسيئات الا ما كانوا يعملون **ومن سورة العنكبوت**  
 ايات قوله تعالى مثل الذين اتخذوا من دون الله ولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتا وان اوهن  
 البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون ان الله يعلم ما تدعون من دونه من شيء وهو العزيز  
 الحكيم وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون خلق السموات والارض  
 بالحق في ذلك لاية <sup>للمؤمنين</sup> انما اوحى اليك من الكتاب اقم الصلوة ان الصلوة تهي عن الفحشاء  
 والمنكر ولذكر الله اكبر والله يعلم ما تصنعون وقوله يا عبادي الذين امنوا ان رضوا بسعة  
 فابوا فاعبدون كل نفس ذائقة الموت ثم الينا ترجعون **ومن سورة الرعد**  
 حملنايت قوله تعالى فاقم وجهك للدين حنيفا فطرنا الله فطر الناس التي عليها لا تبدل مخلوقه  
 ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون متبين اليه واتقوه واقبلوا الصلوة ولا تكونوا  
 من المشركين وقوله تعالى واذا قلنا للناس فرجوا بها وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم

اذام يقنطون الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر ان في ذلك لآيات لقوم يؤمنون فأت  
 ذا القربى حقها والمسكين وابن السبيل ذلك خير للذين يريدون وجه الله اولئك هم المفلحون  
**ومن سورة لقمان** ايات قوله تعالى يا بني انك متقال ذرة من خرد لفتكن في  
 صحرة او في السموات او في الارض ايت بها الله ان الله لطيف خبير يا بني اقم الصلوة وادبر المعر  
 وانه عن المنكر واصبر على ما اصابك ان ذلك من عزم الامور ولا تصغرخ ذلك للناس ولا تمش  
 في الارض مهرا ان الله لا يحب كل مختال فخور واقصد في مشيك واغضض من صوتك ان انكر  
 الاصوات لصوت الحجير وقوله تعالى من يسلم وجهه لله فهو محسن فقد استمسك با  
 بالعمرة الوثقى الى الله عاقبة الامور وقوله تعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم واخشوا يوما  
 لا يجزي في الدعن ولده ولا مولود هو جاز عن والده شيئا ان وعد الله حق فلا تفرنكم الحيو  
 الدنيا ولا يفرنكم بالله لغرورا ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام  
 وما تدرى نفس ما ذات كعبها وما تدرى نفس اياتي ارض موت ان الله عليم خبير **ومن**  
**سورة السجدة** ايات قوله تعالى انما يؤمن بآياتنا الذين اذا ذكروا بها  
 خروا سجدا وسبحوا بحمد ربهم وهم لا يستكبرون يتجاني جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم  
 خوفا وطمعا ومما رزقناهم نيفقون فلا تعلم نفس ما اخفي عنهم من قرآ عجز عما كانوا  
 يعملون فمن كان مؤمنا لمن كان <sup>ينا</sup> لا يستون ما الذين امنوا وعلوا الصالحات عليهم  
 حنات لما وى نرا بما كانوا يعملون **ومن سورة الاحزاب** ايات  
 قوله تعالى من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله فتمت لهم من فضي محبة منهم من ينظر  
 وما بدلوا تبديلا ليجري الله الصادقين بصدقهم ويقبل لمنافقين ان شاء او يتوب  
 عليهم ان الله كان عفورا رحيفا وقوله تعالى ان المسلمين والمسلمات المؤمنون و



والمؤمنات والقانتات والصادقات والصابرات والصابرات  
 الخاشعات الخاشعات المصدقين والمصدقات الصائمين والصائمات والحافظين  
 فروجهم الحافظات والذاكرين الله كثيرا والذاكرات عدا الله لهم مغفرة واجرا عظيما  
 وما كان لمؤمن ولا مؤمنة ان تضيق الله ورسوله امر ان يكون لهم الحجرة من امرهم ومن  
 يعص الله ورسوله فقد ضل لالا مبينا وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا  
 كثيرا وسبحوه بكرة وعشيا هو الذي يصلي عليكم ويلائكم ولما كنتم يخرجكم من الظلمات الى النور  
 وكان بالمؤمنين رجا يا تحيتهم يوم يلقونه سلام واعدهم اجرا كريما وقوله تعالى يا ايها  
 الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع  
 الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اتاعرضا الامانة على السموات والارض والجبال  
 فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا ومن  
**سورة سبأ اية واحدة** قوله تعالى وما اموالكم ولا اولادكم بالتي تقرّبكم عندنا  
 بل الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير آوا الضعفاء عمو اوهم في الغرقات فنون  
**ومن سورة فاطر** كعب يا ايها الناس ان وعد الله حق فلا تغربكم  
 عن هذه الدنيا ولا يقرّبكم بالله الغرور ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا اما يدعوه  
 حظه ليكونوا من اصحاب السعير وقوله تعالى يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو  
 الغني الحميد ان يشا يذهبكم ويات بخلق جديد وما ذلك على الله بغير قوة ولا تزواجة  
 من ذخره وان تدع مثقلة الى حملها لا يحمل منه شيء ولو كان ذا قربى مما شئنا الدين  
 يخشون ربهم بالغيب قاموا الصلوة ومن تركها فمات ترك لنفسه والله المصير وقوله  
 تعالى ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلوة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلاينة

بمؤمنين



يرجون تجارة لن تبور ليوفيهم اجورهم ويزيدهم من فضله انه غفور شكور ومن  
**الصافات** ثمانية ايات قوله تعالى ان ذاهب الى ربي سيهدين رب هب لي من الصالحين  
 فبشرناه بغلام حليم فلما بلغ معه السعي قال يا بئني اني ارى في المنام اني ارجعك فانظر اعاد  
 ترى قال يا ابت افعل ما تؤمر ستجدني ان شاء الله من الصابرين فلما اسلمنا قوله للجبين  
 وناديناها ان يا ابراهيم قد صدق الرؤيا انا كذلك نحن مني المحسنين ان هذا هو البلاء  
 المبين ومن سورة مز من ثمانية ايات قوله تعالى يا داود انا جعلناك خليفة في  
 الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله ان الذين يصلون  
 عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب وما خلقنا السماء والارض وما  
 بينهما باطلا ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار انهم يجعلوا الذين امنوا  
 عملوا الصالحات كالمفسدين في الارض انهم يجعل المتقين كالفجار كتاب نزلناه اليك  
 مبارك ليدبروا اياته وليتذكر اولوا الالباب قوله تعالى قل يا اسئلكم عليه من اجر  
 وانا انما من المتكلفين ان هو الا ذكر للعالمين ولتعلمن نباه بعد حين **وسورة**  
**الزمر** ثمانية ايات قوله تعالى امن هو قانت اتاه الليل ساجدا وقا بما يحذر  
 الآخرة ويرجو رحمة ربه قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر  
 اولوا الالباب قل يا عبادي الذين تقوا ربكم للذين احسنوا في هذه الدنيا حسنة  
 وادخر الله واسعا انما يوفي الصابرون اجرهم بغير حساب قل اني امرت ان اعبد الله  
 مخلصا له الدين وامرت ان اكون اول المسلمين وقوله الله نزل احسن الحديث كتابا  
 تشاهدوا مثاني ففسق منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى  
 ذكر الله ذلك الله حكما حكيم من يشاء ويضل الله فانه من هار فلما عباد الذين كفروا

على اسمهم



على انفسهم لا تقتطوا من رحمة الله ان الله يعفو الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم وانيبوا الى ربكم واسلموا له من قبل ان ياتيكم العذاب انتم لا تضررون واتقوا الحسن ما انزل اليكم من ربكم من قبل ان ياتيكم العذاب بعبته وانتم لا تسعون **ومن سوء المنهج ان** قوله تعالى يوم اتمام هذه الحياه الدنيا وان الاخرة هي دار القرار من عمل سيئة فلا يجرى الا مثلها ومن عمل صالحا من ذكرا وانثى وهو مؤمن قاولتكم يدخلون الجنة يرفقون فيها بغير حساب **ومن سوء الاحكام السجد** **خمس** ايات قوله تعالى نحن اولياؤكم في الحياه الدنيا وفي الاخرة ولكم فيها ما تشتمون انفسكم ولكم فيها ما تدعون ترذلون غفور رحيم ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال اني من المسلمين ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم وما يلقها الا الذين ظلموا وما يلقها الا ذو حظ عظيم وما ينزع عنك من الشيطان نزع فاستعد بالله انه هو السميع العليم **ومن سوء الاحكام** **سبع** ايات قوله تعالى من كان يريد حرث الاخرة تزدله في حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا توفته منها وما له في الاخرة من نصيب قوله وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات ويعلم ما تعملون ويستجيب للذين امنوا وعملوا الصالحات ويريدهم من فضلهم والكافرون لهم عذاب شديد ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض ولكن نزل بقدر ما اتوا به عبادا مخيرين وقوله تعالى فاوتيتهم من شئ فمتاع الحياه الدنيا وما عند الله خير مما ينظرون والذين امنوا وعلى بهم يتوكلون والذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش ولذا ما غضبهم يعفون والذين استجابوا لربهم واقاموا الصلوة وامروهم شورى بينهم مما رزقناهم ينفقون والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون وجزاء سيئة

سيئة

سيئة مثلها من عرف واصبح فاجره على الله ان الله لا يحب الظالمين **ومن سوء الاحكام** **ثاني** قوله تعالى انهم يقسمون رحمة ربك سخيفا ابدا منهم مبعوثهم في الحياه الدنيا ورفقا بعضهم فوق بعض درجات يستخذ بعضهم بعضا سخريا ورحمة ربك خير مما يجمعون ولولا ان يكون الناس امة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالوحى ليوثهم مستقى من فضة ومغارج عليها يظهرون وليوثهم ابوابا وسرا عليها يتكئون وخذخول ان كل ذلك لما متاع الحياه الدنيا والاخرة عندك للمتقين ومن يحش عن ذكر الرحمن نقيض شيطانا فهو له قرين **ومن سوء الاحكام** **ثاني** ايات قوله تعالى انما حسب الدين اجرهوا السيئات ان يجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات سوا حياء ومما هم ساء ما يحكمون وخلق الله السموات والارض بالحق ولتجرى كل نفس بما كسبت وهم لا يظلمون افرأيت من اتخذ الهه هواه اضنه الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاة فمن يهدي الله فلاح فلا تذكرن وقوله تعالى بدلهم شيئا ما عملوا وحق بهم ما كانوا به يستهزئون وقيل اليوم ننسيكم كما نسيت لقاء يومكم هدا واما ويك النار ومالك من ناصر ذلك بانكم ايات الله هزوا وعزتم الحياه الدنيا فاليوم لا يخرجون منها ولا هم يستعتبون **ومن سوء الاحكام** **ثالث** ايات قوله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون وقوله تعالى فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل ولا تستعجل لهم كما نتم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار بلاغ فهل يهلك الا القوم الفاسقون **ومن سوء الاحكام** **رابع** ايات قوله تعالى فلا تفتنون القرآن على قلوبكم ان الذين ارتدوا على ادبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى

الشیطان



لشيطان سؤل لهم واعلموا انهم قالوا للذين كرموا ما نزل الله سنطيعكم في  
 بعض الامر والله يعلم سرهم وقوله تعالى اما الحيوة الدنيا لعبها وهوا وان تؤمنوا وتتقوا  
 يؤتكم اجوركم ولا يستأكم اموالكم ان يستلكموها فيحققكم بتجاولا ويخرج اضغانكم  
 ها و تم هو لآء تدعون لتتقوا في سبيل الله ممنكم فمنكم من يجادل من يجادل بما يجادل  
 عن نفسه والله الغني وانتم الفقراء وان شئوا فاقوما يستبدل قوما غيركم ثم لا تكونوا  
 مثالكم ومن سورة الفتح آية واحدة قوله تعالى محمد رسول الله والذين  
 معه اشهد على الكفار رحمة بينهم تريم ركنها سجدا يبتغون فضلا من الله و  
 رضوانا سيماهم في وجوههم من اثر السجود الى اخر السورة ومن سورة الحج آية  
 متك يا ايها الذين امنوا لا تسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا  
 منهم ولا تناوؤا عسوان يكن خيرا منهم ولا تلهوا انفسكم ولا تنازروا بالالفاظ  
 بئس اسم الفسوق بعد الايمان ومن لم يبتغوا تلكم الظالمون يا ايها الذين  
 امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم ولا تجسسوا ولا يغيب بعضكم بعضا  
 يجب احكامكم ان ياكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه واتقوا الله ان الله ثواب محكم يا ايها  
 الناس انا خلقناكم من ذكورا ونورا وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عندنا  
 اتقاكم ان الله عليم خبير وقوله تعالى اما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم  
 يربوا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله اولئك هم الصادقون قل تعلمون  
 الله بدينكم والله يعلم ما في السموات وما في الارض والله بكل شئ عليم يؤمنون  
 عليك ان اسلموا قل لا تموا على اسلافكم بل الله بين عبيكم للايمان ان  
 كنتم صادقين ان الله يعلم غيب السموات والارض والله بصير بما تعملون ومن

سورة ق ايظن قوله تعالى فاصبر على ما يقولون و سبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل  
 لغروب من الليل فسبحه اربار السجود ومن سورة الدار آيات ثلاث ايظن قوله  
 تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منهم من دق وما اريد ان يطعمون  
 ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين ومن سورة الطور آيات قوله تعالى فاصبر  
 لحكم ربك فانك با عيننا و سبح بحمد ربك حين تقوم ومن الليل فسبحه اربار السجود ومن  
 سورة الحديد آيات قوله تعالى وما لكم الا تنفقوا في سبيل الله والله ميراث  
 السموات والارض لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين  
 انفقوا من بعد وقاتلوا وكلا وعد الله الحسنى والله بما تعملون خبير وقوله تعالى ان الله يدين  
 والمصدقات قرصوا الله قرصا حسنا ايضا عطفهم ولهم اجر كريم والذين امنوا بالله ورسوله  
 اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونورهم والذين كفروا وكتبوا بايانا  
 اولئك اصحاب الجحيم اعلموا انما الحيوة الدنيا لعبها وهوا ونية وتفاضل بينكم وتكاثرفي  
 الاموال والاولاد كمثل غيث عجب كفا ربنا ثم طبع قريه مضفرا ثم يجعله حطاما  
 وفي الآخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان وما الحيوة الدنيا الا متاع الزور  
 ما بقولك مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والارض اهدت الذين امنوا بالله و  
 رسوله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم ما اصاب من مصيبة  
 في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرها ان ذلك على الله يسير لكيلا تاسوا  
 علوما فانكم لا تفرحوا بما اتيكم والله لا يحب كل مختال فخور الذين يجولون ويبزون  
 الناس بالجمل فانزروا من يقول فان الله هو الغني الحميد ومن سورة الاحزاب  
 قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولننظر نفسنا ما قدمت لغدا واتقوا الله ان الله



صير ما تعلمون ولا تكونوا كالذين سوا الله فانسيهم انفسهم اولئك هم المفسدون  
**وسورة الصف** ايات قوله تعالى يا ايها الذين امنوا هل اذكم على تجارة  
 تحيكم من عذاب الله تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم  
 ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون **وسورة الحديد** ايات قوله تعالى قل ان الموت  
 الذي تفترون منه فاتمه فلا يتكم ثم تردون الى عالم الغيب المشاهدة فينبئكم بما كنتم تعملون  
 يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا لذكر الله وذروا البيع  
 ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من  
 فضل الله واذكروا كثير العلم تعلمون واذا رايوا تجارة او طموا انفسوا اليها وتركوا  
 قايما قل ما عند الله خير من النعم والتجارة والله خير الرازيين **وسورة المنافقون**  
 اربع ايات قوله تعالى يا ايها الذين امنوا الا نلهمكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله ومن يعقل  
 ذلك فاولئك هم الخاسرون وانفقوا مما رزقناكم من قبل ان ياتي احدكم الموت فيقول  
 رب لولا اخوتي لولا اني اقرىبا صدقتا كن من الضالين ولينبؤخر الله نفسا اذا جاء اجلها  
 والله خبير بما تعملون **وسورة التغابن** ايات قوله تعالى فما اصاب من مضية  
 الابدان الله ومن يؤمن بالله يهد قلبه الله بكل شئ عليم واطيعوا الله واطيعوا الرسول  
 فان توليتم فاقمنا على رسولنا البلاغ المبين الله لا اله الا هو وعلى الله فليتوكل المؤمنون  
 يا ايها الذين امنوا ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم وان تعفوا وتصفو فان  
 الله عفور رحيم اتما اموالكم واولادكم فتنة والله عنده اجر عظيم فاتقوا الله واستمعوا  
 واسمعوا واطيعوا الله وانفقوا خيرا لانفسكم ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون  
 ان ترضوا الله قرضا حسنا يضاعف لكم ويغفر لكم والله شكور حلیم عالم الغيب والشهاد

ليغز الحيك ومن سورة الطلاق ايات قوله تعالى ومن يتوق الله يجعل له مخرجا  
 برزقه من حيث لا يحتسب من يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل  
 شئ قدرا قوله تعالى من يتوق الله يجعل له من امره يسرا ذلك امر الله انزل اليكم ومن يتوق الله  
 يكفر عنه شيئا منه ويعظم له اجرا **وسورة التحریم** ايات قوله تعالى يا ايها الذين امنوا  
 تووبوا لله توبة نصوحا عسى ربكم ان يكفر عنكم سيئاتكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها  
 الانهار يوم لا يخجل الله النبي في الذين امنوا معه نورهم يسعى بين ايديهم واما من هم يتوون  
 ربنا اتم لنا نورنا واغفر لنا انك على كل شئ قدير **وسورة المعارج** ايات  
 عشرته قوله تعالى ان الانسان لخلق هلو اذ امسه الشره زوعا واذا امسه الخير منوعا الا  
 المصلين الذين هم على صلواتهم راعون والذين في اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم  
 والذين يصدقون بيوم الدين والذين هم من عذابهم مشفقون ان عليهم جهنم غير  
 مأمون والذين هم لفروجهم حافظون الا على زواجرهم او ما ملكت ايما منهم فانهم غير  
 ملومين من ابغى وراء ذلك فاولئك هم العادون والذين هم لا فاناتهم وعهدهم راعون  
 والذين هم بشهاداتهم قاتمون والذين هم على صلواتهم يحافظون اولئك هم جنات  
 مكرمون **وسورة الجن** ايات قوله تعالى وان لو استنفا موا على الطريقة  
 لا سقيناهم ماء غدقا لنفستهم فيه ومن يعرض عن ذكر ربه يسلكه عذابا صعدا وان  
 المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا وانتم لنا قام عبدا لله يدعوه كادوا يكونون عليه  
 لبدا هل اتما ادعوه ربنا لا اشرك به احدا قل اني لا املك لكم ضرا ولا رشدا قل للذين  
 من الله احد ولن اجد من دونه ملجأ الا بلذات من الله ورسالاته ومن يعص الله ورسوله  
 فان له نارجنم خالدين فيها ابدا **وسورة المزمل** ايات قوله تعالى يا ايها



الصلوات الليلية لا قليلا مصغرة او ناقصة قليلا اورد عليه قول القرآن وتبئنا اناسا خلقنا  
عليك قولا قليلا ان ناشيتة الليل هي شدة وطاوع وقوم قبيلا ان لك في النهار سبحا طويلا  
واذ كوا اسم بك وتبئنا اليه تبئنا ربنا المشرك ربنا المشرك في الاوهو فانه كذا وكذا  
واصبر على ما يقولون واهجرهم هجر اجميلا ومن سورة المشرك ايات قوله تعالى  
يا ايها المشرك فانذرتك فكبر ونبأ بك فظننا انك تجوفنا بحجوة لا تمنن تستكثر ولو بك  
فاسبر ومن سورة الانسان ايات قوله تعالى انما نحن زنا عليك  
القرآن فزنا فاصبر بحكم ربك ولا تطع منهم امثا او كهنورا واذ كوا اسم ربك بكرة واصيلا  
ومن الليل فاسجد له وتسبحه ليلا طويلا ان هؤلاء يحبون العاجلة ويذرون وراءهم يوما  
ثقيلا انما نحن خلقناهم وشددنا أسرهم واذ اشعنا بدلنا امثالهم تبديلا ان هذه تذكرة  
من نشاء اتخذنا اليه سبيلا وما نشاء الا ان يشاء الله ان كان عليا حكيما يتل  
من يشاء في رحمة الظالمين اعلمهم عذابا اباليا ومن سورة التائرا ايات  
قوله تعالى يوم يتذكر الانسان ما سعى وبرزت الجحيم لمن هري فاما من طغى وازلججوة  
الدنيا فان الجحيم هي الماوى واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة  
هي الماوى ومن سورة الشق ايات قوله تعالى يا ايها الانسان انك  
كادح الى ربك كدحا فدا ليه فاما من اوتى كتابه بهيمه فسوي فاجسا بايسيرا ونقلب  
الى اهل سررا ومن سورة الاعلى ايات قوله تعالى قد افلح من ترك ذكرا  
من فصله بل توفون الحياة الدنيا والاخرة خيرا يعني ان هذا في الصحف الاولى صحف  
البرهيم موسى ومن سورة الحجر ايات قوله تعالى فاما الانسان اذا ما ابتليه فآكرا  
ونعمة فيقول انى اكر من واما اذا ما ابتليه فمتددة عليه ذرة فيقول رب انا من كلابا

تكرمون

تكرمون ابنتهم ولا تخاضون على طعام المسكين واكلون التراث كل الماء وتجبون الماء  
جاء ومن سورة البلد ايات قوله تعالى فلا اقسم العقبية وما اذرك منا  
العقبية فلدغية او اطعام في يوم ذي سغبة بيتا ذامقيا او مسكنا ذامقيا ثم  
كان من الذين امنوا وواصوا بالصبر وواصوا بالمرحمة اولئك اصحاب اليمين والذين  
كفروا باياتنا هم اصحاب المشيمة عليهم نار موصدة ومن سورة الشمس ايات قوله  
ايات قوله تعالى ونفس وما سوها فاطمها فجورها وتقواها قد افلح من ذكها وقد  
خاب من دساها ومن سورة الكيل ايات قوله تعالى ان سعيكم لشيء فاما  
من اعطى واتقى وصدق بالحسنى واما من مجل واستغنى وكذب بالجسنى فنسنيه  
للعسرى ان علينا اللهم وكان لنا الآخرة والاولة فاندتكم نادا تلقى سنسنيه لليسرى  
ومن سورة الضحى ايات قوله تعالى فاما اليتيم فلا تقهر واما السائل فلا تهر  
واما بئعة ربك فخذت ومن سورة العلق ايات قوله تعالى باسم ربك  
الذي خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان  
ما لم يعلم كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى ان الى ربك الرجوع ومن سورة  
الزلزال ايات قوله تعالى من جعل مثقال ذرة خيرا يره ومن جعل مثقال ذرة شرا  
يهره ومن سورة الحيا ايات قوله تعالى ان الانسان لولي لكونه  
انه على ذلك لشهيد وانه يحب الخير لشديدا فلا يعلم اذا بشر فانه القبور وحصل  
ما في الصدقات ربهم بهم يومئذ نجير ومن سورة التكاثر ايات  
نايات ايهكم التكاثر حتى زرتم المقابر كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون  
كلا لو تعلمون علم اليقين لترون الجحيم ثم لترونها عين اليقين ثم لتسئلن يومئذ

عن النعيم



عن النعيم والعصر يا ايها قوله تعالى والعصر ان الانسان لغير خسر الا الذين آمنوا والآخره  
**سورة الطه** ثلث ايات تدل لكل فطره لمنه الذي جمع ما لا وعدده بحسب ما له  
 اخذه **سورة الماعون** سبع ايات قوله تعالى ارايت الذي يكتب بالدين فقال الله  
 يدع البيت الى اخره **سورة الفتح** قوله تعالى اذا جاء نصر الله والآخره **سورة  
 الفلق** خمس ايات قوله تعالى قل اعوذ برب الفلق والآخره **سورة البقرة**  
 ست ايات قوله تعالى قل اعوذ برب الفلق والآخره **خاتمة المتكلمين** علمنا ان احقرنا  
 من ذكرا الايات على نظم الجواهر والندد طعنين احدهما ان الاصناف البانية اكثر من  
 ان يحصى الثاني ان هذا هو المهم الاله الذي لا مندوحة عنه اصلا فان الاصل هو معرفة  
 الله تعالى ثم سلوك الطريق اليه اما امر الآخرة فيكفي فيه الايمان بان العارفين للطبع  
 معاد مسعدا وللجاهل العاصي معادا مشقيا اما معرفة تفصيل ذلك فليس بشرط في  
 السلوك لكنه زيادة تكمل للتشويق والتحذير فلهذا جواهر الندد وغيرها منطوية  
 جملتها في بعض الايات فتركناها الا ما غلب فيها ذكر المتكلمين المقصود من فعلية  
 ان نديم الفكر في هذين المتكلمين فبذلك تنال غايات السعادة جعلنا الله واياكم من  
 السعداء بفضل وجوده وطوله ورحمته وسعته انه الجواد الكريم الرؤوف الرحيم بلوه  
 كتاب الاربعين وهو القسم الثالث من كتاب جواهر القرآن وهو كتاب مستقل بنفسه  
 مفيد لمن اراده على خبائه وانفراده دون ما ذكرناه فانه وجيز من جملة كتب احياها علوا  
 للدين والحمد لله رب العالمين وصلى الله على خير خلقه محمد واله الطيبين الطاهرين  
 وآل محمد

|     |   |     |   |
|-----|---|-----|---|
| ١٥٧ | العاشر في اشباع السنة                     | ١١٠ | فهرس كتاب الاربعين من اصول الدين وفيه القسم الثالث من كتاب فاسم الجواهر |
| ١٦٤ | القسم الثالث في نزكينة القلب عن الاخلاق   | ١١٠ | الفصل الاول في مجال العلوم واصولها وهو عشرة                             |
| ١٦٤ | الاول شره الطعام                          | ١١٠ | الاول في الذات  |
| ١٦٨ | الثاني شره الكلام                         | ١١٠ | الثاني في التقدير   |
| ١٧٥ | الثالث في الغضب                           | ١١١ | الثالث في القدرة  |
| ١٧٧ | الرابع في الحسد                           | ١١٢ | الرابع في العلم   |
| ١٧٩ | الخامس في البخل                           | ١١٢ | الخامس في الارادة   |
| ١٨٤ | السادس في العونية                         | ١١٢ | السادس في السمع   |
| ١٨٩ | السابع في حب الدنيا                       | ١١٣ | السابع في الكلام  |
| ١٩٣ | الثامن في الكبر                           | ١٢٣ | الثامن في الافعال   |
| ١٩٨ | التاسع في العجب                           | ١١٤ | التاسع في اليوم الاخر   |
| ٢٠٠ | العاشر في الرباء                          | ١١٥ | العاشر في النبوة  |
| ٢١٧ | القسم الرابع في الاخلاق المحمودة وهي عشرة | ١١٥ | خاتمة في التفسير على الكتاب التي يطلب منها                              |
| ٢٢٣ | اصول الاول التوبة                         | ١١٦ | هذه العقيدة   |
| ٢٢٦ | الثاني الخوف                              | ١١٨ | القسم الثاني في الاعمال الظاهرة وهي عشرة                                |
| ٢٣٢ | الثالث في الزهد                           | ١١٨ | الاول في الصلوة   |
| ٢٣٧ | الرابع في الصبر                           | ١٢٢ | الثاني في الصدقة والزكوة  |
| ٢٤١ | الخامس في الشكر                           | ١٢٤ | الثالث في الصيام  |
| ٢٤١ | السادس في الاخلاق الصالحة                 | ١٢٦ | الرابع في الحج  |
| ٢٥٠ | السابع في التوكل                          | ١٢٨ | الخامس في القرآن  |
| ٢٥٨ | الثامن في المحبة                          | ١٢٣ | السادس في ذكر الله تعالى في كل حال                                      |
| ٢٦١ | التاسع في الرضا بالفضا                    | ٢٤٠ | السابع في طلب الحلال  |
| ٢٧٣ | العاشر في ذكر الموت                       | ١٤٧ | الثامن في القيام بحقوق المسلمين   |
|     | مختصر باب في محرمات الحكيمة الخواتم       | ١٥٣ | التاسع في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر                               |



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 كتاب الاربعين من اصول الدين ومبطل لقسم الثالث من كتاب اقسام  
 الجواهر وهو قسم الواح لعلك تقول هذه الايات التي اوردتها في القسم الثالث  
 مشتمل على اصناف من العلوم والاعمال المختلطة فهل يمكن تمييز مقاصدها وشرح  
 جملها على وجه في التفصيل والتحصيل يمكن التفكير في كل واحد منها على حدة  
 ليعلم الثامن تفصيل ابواب لسفارة في العلم والعمل ويتيسر عليه تحصيلها  
 يتجها بالمجاهدة والتفكر فاقول نعم ذلك ممكن فانه ينقسم جمل مقاصدها الى  
 علوم واعمال والاعمال ينقسم الى ظاهرة وباطنة وينقسم الى تركية  
 ومخلية فمنها ربعة اصنام علوم واعمال ظاهرة واخلاق مذمومة مجبلة لتركية عنها  
 واخلاق محمودة لمجبة لتخليتها وكل قسم يرجع الى عشرة اصول واسم هذا القسم  
 كتاب الاربعين في اصول الدين فمن شاء ان يكتبه مفردا فيمكنه فانه يشتمل على  
 زبدة علوم القرآن **القسم الاول** في جمل العلوم واصولها وهي عشرة  
**الاصول الاولى** التي تفتقر الى الخلق الذي تعرفت الى غيابه بكتابه  
 المنزل على لسان بنينا المرسل وانه في ذاته واحدة لا شريك له ففرد لا مثله صمد لا ضد  
 له متوحد لا تدله وانه قديم لا اول ولا زلي لا بداية له مستمر الوجود لا اخر له ابدى  
 لا نهاية له قيوم لا انقطاع له دائم لا انصرام له لا يزل ولا يزال منعوتاً بنعوت الجلال  
 لا يقضى عليه بالانقضاء نصراً الامال وانقراض الاجال بل هو الاول والاخر  
 ظاهر وباطن **الاصول الثانية** في التقدير وانه ليس بحجم مصور ولا جوه  
 محدود ومقتد ولا يماثل الاجسام لا بالتقدير ولا في قبول الانقسام وانه ليس بجوهر

ولا يحل

ولا يحل الجواهر ولا يعرض ولا يحل الاعراض لا يماثل موجوداً ولا يماثله موجود وليس  
 كمثل شيء ولا هو مثل شيء وانه لا تحت المقدار ولا يحويه الا قطار ولا يحيط به الجهات  
 ولا يكسفه السموات وانه استوى على العرش على الوجه الذي قاله بالمعنى الذي  
 اراده استوا فترها عن المماسية والاستقرار وانه تمكن والحلول والانتقال لا يحل  
 العرش بل العرش وحملته محمولون بلطف قدرته ومقهورون في قبضته وعرفون  
 العرش فوق كل شيء الى تخوم الترتيب فوقية لا يزيده قرباً الى العرش والسماء بل هو رفيع  
 الدرجات عن العرش كما انه رفيع الدرجات عن الترتيب هو مع ذلك قريب من كل موجود  
 وهو اقرب الى العبيد من جبل الوريد وهو على كل شيء شهيد اذ لا يماثل قربه قرب  
 الاجسام كما لا يماثل ذاته ذات الاجسام وانه لا يحل في شيء ولا يحل فيه شيء تعالى  
 عن ان يحويه مكان كما تقدس عن ان يحده زمان بل كان قبل ان خلق الزمان و  
 المكان وهو الان على ما عليه كان وانه باين بصفاته من خلقه ليس في ذاته سواه  
 ولا في سواه ذاته وانه مقدس عن التغيير والانتقال لا يحل له الحوادث ولا تغييره لغير  
 بل لا يزال في نعوت جلاله فترها عن الزوال وفي صفات كماله مستغنياً عن زيادة  
 الاستكمال وانه في ذاته معلوم الوجود بالعقول من لذات بالابصار بغير مش  
 وفضلاً ولطفاً بالابر في دار القرار واما للنعم بالنظر الى وجهه الكريم **الاصول**  
**الثالثة** في القدرة وانه حتى قادر جبار قاهر لا يعجزه فصور ولا يحجزه ولا تاخذ  
 سنة ولا نوم ولا تعارضه فناء ولا موت وانه ذو الملك والملكوت والقره و  
 الجبروت له السلطان والقهر والخلق والامر والسموات مطويات بيمينه والخلق  
 مقهورون في قبضته وانه المنفرد بالخلق والاختراع المتوحد بالابجاد والابداع

خلق



خلق الخلق واعمالهم وقد اذناهم واجابهم لا يشترط قبضته مقدود ولا يعزب عن  
 قدرته تضاريف لا مورد ولا محضى مقدوداته ولا يتناهي معلوماته **الاصول**  
**الرابع في العلم** وانه عالم بجميع المعلومات محيط بما يجري من تخوم الارض الى  
 اعلى السموات لا يعزب عن علمه مثقال ذرة في الارض ولا في السماء يعلم ربيبة القملة  
 السوداء على الصخرة الصماء في الليلة الظلماء ويبدك حركة الذر في جوار الهواء ويعلم  
 السر واخفى ويطلع على هواجر الصغار وحركات الخواطر وخصيات السراير يعلم قديم  
 ازلي لم يزل موصوفا به في ذلك الازل الا يعلم متجددا حاصله في ذاته لا بالحلول والانتقال  
**الاصول الخامس في الارادة** فانه يريد الكائنات مدبر للحادثات  
 فلا يجري في الملكوت قليل ولا كثير صغيرا وكبيرا وشرا وحقا او ضرا ومانا وكفر عرفانا او  
 نكرا وخيرا او شرا زيادة او نقصان طاعة او عصيان لا يقضاه وقدره ومشيئة فاشا  
 كان وما لم يشا لم يكن لا يخرج عن مشيئته لفته ناظرا ولا فلتة خاطرا بل هو المبدى المعبد  
 الفعال لما يريد لا راد لحكمه ولا معقب لقضائه ولا مهرب بل يعبد عن معصيته لا بتوفيقه  
 ودعته ولا قوة على طاعته الا بمعونه واوراده لو اجتمع الجن والانس والملائكة و  
 الشيطان على ان يجركوا في العالم فرة او يسكنوها دون ارادته ومشيئته عجزوا عنه  
 وان ارادته قايمة بذاته في جملة صفاته لم يزل كذلك موصوفا بها مبدى الوجود الاشياء  
 في اوقاتها التي قد لها فوجدت في اوقاتها التي قد لها كما ارادها في ازل من غير تقدم  
 ولا تاخر بل وقعت على وفق علمه ارادته من غير تبدل ولا تغيير بمر الامور لا بتزيب  
 افكاره وتبين زمان فلذلك لا يشغله شأن عن شأن **الاصول السادس**  
**في السمع والبصيرة** تعالى سميع بصير سميع ويرى لا يعزب عن سمعه مسموع و

ان يخفى ولا يشيئ عند ربه من ان لا يحجب عنه بعد ولا يلدغ رويته ظلام يرى من غير حد  
 واجفان لا يسمع من غير صفة واذان كما يعلم من غير قلب يطشش بغير جارية ويخلق بغير  
 اذ لا يشبه صفاته صفات الخلق كما لا يشبهه ذاته الخلق **الاصول السابع**  
**الكلام** امرنا من امرنا هو اعدا متوعد بكلام اذلي قديم قايمة بذاته لا يشبه كلامه كلام  
 الخلق وليس بصوت يحدث من استئلال هو آه واصط كالك اجرام ولا حروف ينقطع باطباق  
 شفة او تحريك لسان ان القرآن والتورية والانبيا والابور كسبه المنزلة على رسوله وان  
 القرآن مقروء باللسنة مكتوب في المصاحف محفوظ في القلوب انه مع ذلك قديم قائم بذاته  
 الله تعالى لا يقبل الا نفضال والفرق والانتقال الى القلوب الا وذاق وان موسى  
 عليه الصلوة والسلام سمع كلام الله بغير صوت ولا حرف كما يرى لا بمر ذات الله تعالى  
 من غير شكل ولا لون واذا كانت له هذه الصفات كان حيا عالما قادرا مريها سميعا  
 بصيرا متكلما بالحيوة والعلم والقدرة والارادة والسمع والبصر والكلام لا بمجرد الذات  
**الاصول الثامن في الافعال** وانه لا موجود سواه الا وهو حادث بفعله و  
 فايض من عدله على احسن الوجوه واكملها واتمها واعطها وانه حكيم في فعاله عادل  
 في قضيته ولا يقاس عدله بعدد العباد اذ العبد يتصور منه الظلم بتصرفه في ملك  
 غيره ولا يتصور الظلم من الله تعالى فانه لا يصادف غيره ملكا حتى يكون تصرفه فيه  
 ظلم لكل ما سواه من جن والسير وشيطان وملك وسماء وارض وحيوان ونبات وجوه  
 وعرض ومددك وعسر من حادثا ختمه بقدرته بعدل العدم اختراعا وانشاء بعد ان له  
 يكن شيئا اذ كان في الازل موجودا وحده ولو يكن معه غيره فاحدث الخلق بعد ان  
 لقد تروى بحقيقته قائلنا سبق من ارادته ولما حوت في الازل من كائنه لا افتقاره الله



أو حاجته وأنه متفضل بالخلق والاختراع والتكليف لا عن وجوب متطول بالانعام والأصلا  
 لا عن لزوم فله الفضل والاحسان والنعمة والامتنان إذ كان قادراً على ان يصيب على عباده  
 انواع العذاب يبتليهم بالألام والأصناف لو فعل ذلك لكان منه عدلاً ولو يكن بيتجماً  
 ولا ظلماً وأنه ينشيب عباده على اطاعات بحكم الكرم والوعدة بحكم الاستحقاق و  
 اللزوم إذ لا يجب عليه فعل ولا يتصور منه ظلم ولا يجب له حد عليه حتى وإن حقته في  
 الطاعات وجب على الخلق بالاجابة على لسان انبيائه لا بمجرد العقل ولكن بعث الرسل  
 واظهر صدقهم بالمعجزات الظاهرة فبلغوا امره وتهيئه ووعدده ووعدده فوجب على الخلق  
 تصديقهم فيما جاؤا به **الأصل التاسع** في اليوم الآخر وأنه يقترن بالموت بين  
 الأرواح والاجساد ثم يعيد اليها عند الحشر والشور فيعثر من في القبور ويحصل ما في  
 الصدور فيرى كل مكلف فاعلمه من خير وشر محضاً ويصادق في قود ذلك وجلبه مستطراً  
 في كتابه لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصياها ويعرف كل واحد مقدار عمله خيره وشره  
 بمعيار صادق يعبر عنه بالميزان وان كان لا يساوي ميزان الاعمال ميزان الاجسام الثقيل  
 كمالا يساوي الا صغر لابل الذي هو ميزان المواقيت والمسطرة التي هي ميزان المقادير  
 العروض الذي هو ميزان الشرف والموادين ثم يحاسبهم على فعالهم واقوالهم وشريرهم  
 وضمائرهم ونياتهم وعقائدهم مما ابدهوا وخفوه وانتم يتفاوتون فيه في مناقش  
 في الحساب والفساح فيه الى من يدخل الجنة بغير حساب انهم يساقون الى الصراط وهو  
 جسر ممتد بين منازل الاشقياء والسعداء احد من السيف اذق من الشرح يخيف عليه  
 من استوى في الدنيا على الصراط المستقيم الذي يوازيه في الخفاء والدقة ويتغير به من هل  
 عن سواء السبيل المستقيم الاعفاعة بحكم الكرم وانهم عند ذلك يسألون فيسأل

من شاء من الانبياء عن تبليغ الرسالة ومن شاء من الكفار عن تكذيب المرسلين ومن شاء من  
 المتبدعة عن السنة ومن شاء من المسلمين عن اعمالهم فيسأل الصادقين عن صدقهم و  
 المنافقين عن نفاقهم ثم يساق السعد الى الرحمن وفداً والمجرمون الى جهنم ورداً ثم يأمر  
 باخراج الموحدين من النار بعد الانتقام حتى لا يبقى في النار من كان في قلبه مثقال ذرة  
 من الايمان ويخرج بعضهم قبل تمام العقوبة والانتقام بشفاعته الانبياء والعلماء  
 والشهداء ومنه رتبة الشفاعة ثم يستقر اهل السعادة في الجنة من حين بدأ بالابد  
 متمتعين بالنظر لوجه الله تعالى فيستقر اهل الشقاوة في النار مرددين تحت انواع  
 العذاب مبعدين عن النظر بالحجاب لوجه الله ذي الجلال والاكرام **الأصل**  
**العاشر** في النبوة وأنه تعالى خلق الملائكة وبعث الانبياء وايدهم بالمعجزات وان  
 الملائكة كلهم عباد له لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرن بل يستحون لليل والليل  
 النهار لا يفترون وان الانبياء ورسله في خلقه وينتهي اليهم وحيه بواسطة الملائكة  
 فينطقون عن روي يوحى عن الهوى وأنه بعث النبي الامي القرشي محمداً صلى الله عليه  
 واله وسلم برسالة الى كافة العرب والعجم والجن والانس فنسخ بشعره الشرايع وجعله سيد  
 البشر ومنع كمال الايمان بشهادة التوحيد وهو قول لا اله الا الله فاله يقترن به شهادة  
 الرسول وهو قوله محمد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم والزم الخلق تصديقه وجميع ما  
 اخبر عنه في الدنيا والاخرة والزمهم اتباعه الاخذ به وقال عز من قائلها انيكم الرسول  
 فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فلم يغادر شيئاً يقربهم من الله تعالى الا امرهم به بذلك  
 لهم سبيل ولا شيئاً يقرّبهم الى النار ويبعدهم عن الله تعالى الا نهاهم وعرفهم طريقه  
 فان ذلك امور لا يرشد اليها مجرد العقل والذكاء بل هي اسرارهم يكاشفها من حطيرة



القدس قلوب الانبياء فالحمد لله على ما ارشد هدى واظهر من اسمائه المحسن وصفاته العلى  
 الصلوة على محمد المصطفى خاتم الانبياء وعلى الواصلين اليه سلم تسليمًا كثيرًا خاتمة  
 في التبيين على الكتب التي يطلب فيها حقيقة هذه العقيدة **اعلم** ان ما ذكرناه هو  
 الخاصل من علوم القرآن حتى جلت ما يتعلق منها بالله واليوم الآخر وهي ترجمة العقيدة التي  
 لا بد ان يطوى عليها قلب كل مسلم بمعنى انه يعتقد ويصدق تصديقًا جرمًا ووراء  
 هذه العقيدة رتبنا حديد ما معرفة ادلة هذه العقيدة الظاهرة من غير غوص على اسرارها  
**والثانية** معرفة اسرارها ولبابها وحقايقها وحقائقها واورها والترتيبان جميعًا التبيين  
 واجيبين على جميع الغوام اعني ان مجازاتهم في الاخرة غير موقوفة عليهم ولا فوزهم مو  
 عليهم واما الموقوف عليهم كما لا السعادة واعني بالتجارة الخلاص من العذاب  
 اعني بالفوز المحصول على اصل النعيم واعني بالسعادة بيل غايات النعيم والسلطان  
 اذا استولى على بلدة فتحها عنوة فالتى لم يقتله ولم يعذبه فهو فاج ان اجز عن البلد  
 والتى لم يعذبه مع ذلك مكنته من المقام في بلده مع اهله واسباب معيشته فهو مع  
 التجاه فايزه الذى خلع عليه اشركه في ملكه واما رته فهو مع التجارة والفوز سعيدته ورج  
 وزيادات السعادات لا يحصر اعلم ان الخلق في الاخرة ينقسمون الى هذه الاصناف  
 الاصناف اكثر من هذا شرحنا ما امكن شرحها في كتاب التوبة فاطلبه فيها والرتبة الاولى  
 من الرتبين وهي معرفة ادلة ظاهر هذه العقيدة فقد اورد عناها الرسالة القدسية  
 في قدر عشرين ورقة وهي جداول كتاب قواعد العقائد من كتب الاحياء واما اركانها  
 مع زيادة تحقيق وزيادة تا تو في ايراد الاسئلة والاشكال التي فقد اورد عناها كتاب  
 الاقتصا في الاعتقاد في مقدار مائة ورقة وهو كتاب مفرد بواسطة مجرى لباب علم

المتكلمين ولكنه بلغ في التحقيق واقرى لي صرح ابواب معرفة من الكلام الواسع الذى  
 تضادفه في كتب المتكلمين وكل ذلك يرجع الى الاعتقاد لا الى المعرفة فان المتكلم لا يفتاد  
 العائى في كونه غارفا وكون العائى معتقدا بل هو ايضا معتقد عرف مع اعتقاده ادلة  
 الاعتقاد ليو كذا الاعتقاد وليستمة ويحرمه عن تساوي البتة لا يجعل عقدة  
 الاعتقاد الى الشرح المعرفة فان اردت ان تستنق شيئا من دوايح المعرفة صادفت  
 منه مقدارا يسيرا مشهورا في كتاب التصبر والشكر وكتاب المحبة وابل التوحيد من اول كتاب  
 التوكل وبجملة ذلك من كتب الاحياء ونضادف عنه قد اضا كما يعرفك كيفية قرع باب  
 المعرفة في كتاب المقصد الاقصى في معاني اسماء الله تعالى المحسن لا سيما في الاسماء  
 المشتقة من الافعال وان اردت صريح المعرفة بمقاييق هذه العقيدة من غير محجة لا  
 مية فلا تضادف الا في بعض الكتب المضمون على غير اهله وياك ان تحدث نفسك باهلية  
 فتشرأب لطلبه فنته من المشافهة نصريح الورد الا ان مجمع ثلث خصال احدها  
 الاستقلال بالعلوم الظاهرة وينيل رتبة الامانة فيها والثانية انقلع القلب  
 عن الدنيا بالكلمة بعد نحو الاخلاق الذميمة حتى لا يهين منك تقطش الامل الحق واهتمام  
 الابه شغل الابن وتبريح الاعلى والثالثة ان تكون قد اتج لك السعادة في اصل  
 الفطرة بقرحة وفطنة بليغة لا تكل عن درك غوامض العلوم ومشكلاتها على سبيل  
 البديهية والمبادرة فان البليد اذا اتعب خاطره وكذب نفسه رجا ادرك بعض الغوامض  
 ايضا ولكن يدرك منها شيئا يسيرا في مدة طويلة فلن يصلح لانبا من المعرفة الحقيقية  
 الا لصفات كانه مرة مجلوة واما يصير كذلك بالقوة بالفطرة وصحة ثم بازاله كدور  
 الدنيا عن وجه فاقه الدين والطبع الذى به طبع الله تعالى القلوب عن معرفته وان الله



تعالى يقول بين امره وقلبه **القسم الثاني** في الاعمال الظاهرة وهي عشرة اصناف  
**الاول** في الصلوة قال الله تعالى اقم الصلوة لذكري قال النبي صلى الله عليه وسلم  
الصلوة عماد الدين فاعلم انك في صلواتك مناجي ربك فانظر كيف تصلي وطاعة فيه على  
ثلاثة امور لتكون <sup>بينها</sup> من جملة <sup>منها</sup> فظن على الصلوة والمقيم لها فان الله تعالى بما امر  
بالا فانه فيقول اقم الصلوة واقموا الصلوة وليس يقول صلوا النبي على المحافظين على  
الصلوة فيقول الذين يؤمنون بالآخرة يؤمنون به وهم على صلواتهم يحافظون **الاول**  
الحافظة على الطهارة بان تسبغ الوضوء قبل الصلوة واسباغها ان تاتي بجميعها  
واذا كانها المرغوبة عند كل نظيفة منها وتحتا ايضا في طهارة ثيابك وطهارة الماء  
الذي تتوضأ به احتياطا لا يصح عليك باب الوضوء فان الشيطان يوسوس في طهارة  
بضيق اكثر اوقات العبادة اعلم ان المقصود من طهارة التوب هو القشر الخارج  
ثم من طهارة البدن وهو القشر القريب طهارة القلب هو القلب الباطن وطهارة  
القلب عن نجاسات الاخلاق اقم الطهارات كما سنذكر في القسم الثاني لكن لا يجب  
ان يكون لظاهرة الظاهر ايضا تارة في شرفه وما على القلب انك اذا سبغت الوضوء  
واستشعرت نظافة ظاهره صادفت في قلبك اشرا وصفاء كنت لا تصادف قلبه  
وذلك لسر العلاقة التي بين عالم الشهادة وعالم الملكوت فان ظاهر البدن من عالم  
الشهادة والقلب من عالم الملكوت باصل فطرته وانما هبوطه الى عالم الشهادة كالتراب  
عن جبلته وكما يحد من مغارف القلب تارة الى الجوارح فكذلك قد يرتفع من احوال  
الجوارح انوار الى القلب لذلك امر بالصلوة مع انها حركات للجوارح التي هي من عالم  
الشهادة وكذلك جعلها رسول الله صلى الله عليه وسلم في الدنيا ومن الدنيا اول

حجب لي من دنياكم قلت الحديث ولا يستبعد ان يفيض من طهارة الظاهر والنور على  
الباطن ففي بديع صنع الله تعالى امور اعجب من هذا اذ قد عرف بالبحرانية ان الجامع في  
حال مباشرة لو اذ من النظر الى بياض مشرقا وحمرة قاينة حتى قلب تلك الصورة على  
نفسه ما لونه المولود الى ذلك اللون الذي غلب عليه ان الجنين وقت ما يتحرك في البطن  
يميل صورته الى الحسن ان كانت امه مشاهدة في تلك الحالة لصورة حسنة بحيث غلبت  
تلك الصورة على نفسها ولذلك امر رسول الله صلى الله عليه وسلم المباشرة عند  
مباشرة ان يحضرن قلبه ارادة صلاح المولود ويدعو الله تعالى بذلك فيقول حبنا  
الشيطان وحبنا للشيطان فارتقتنا حتى يفيض الله تعالى مبادي الصلاح على الرحم  
الذي خلقتها عند الفاء البدن في محل الحرث بواسطة الصلاح الغالب على قلب الحارث  
كما يفيض الله تعالى النور بواسطة المرأة الحاذية للشمس على بعض الاجسام الحاذية  
لللمرة وهذا الان يفرع باعظيما من معرفة عجائب صنع الله تعالى في الملك والملكوت  
والقريب منه يرجع سر سقاية في الآخرة فليجازه ففرضنا الا ان ذكر الاعمال دون  
المعارف وقد استمناك شيئا يسيرا من رواج اسرار الطهارة الظاهرة فان كنت لا  
تصادف بعد الطهارة واسباغ الوضوء شيئا من الصفاء الذي وصفناه فاعلم  
ان الحذر الذي عرض على قلبك من كدورة شهوات الدنيا وشواغلها اقضى كل ال  
حر القلب فصار لا يحس باللطائف الاشياء اللطيفة الخفية ولم يبق في قوته الا  
الا ادراك الجليات ان يعنى فاشتغل بجلاء قلبك وتصفيته فذلك اوجب عليك  
من كل ما انت فيه **الحفاظ الثاني** ان تحافظ على سنن الصلوات وطهارات  
الظاهرة واذا كانها وتبجها حتى تاتي فيها بجميع سنن والاداب الحياة كما



جمعنا في كتاب بداية الهداية فان لكل واحد منها سراً وتأثيراً في القلب كما ينهنا عليه في  
 تأثير الظهارة بل اشدوا بلع وشرح لك بطول وانت اذا ايت بذلك انفتحت به وان لم  
 تعلم اسرره كما ينتفع شاربه لدواء وان لم يعرف طبها بخلطه ووجوه مناسبة  
 لمضنه ولعلم ان على الجبل ان الصلوة صورة صورها رب الارباب كما صور الحيا  
 بصورة مثل افروجهما النية والاخلاص حضور القلب بدنها الاعمال واعضاؤها  
 الاصلية الاركان واعضاؤها الجمالية الابعاد والاخلاص النية <sup>فيها</sup> مجرى الروح و  
 القيام والقعود مجرى البدن والركوع والسجود مجرى لراس اليد والرجل  
 والكمال للركوع والسجود بالطائفة وتحسين الهيئة مجرى حسن الاعضاء  
 حسن اشكافها والواظها والادكار والتسبيحات المودعة فيها مجرى الات  
 المحسن المودعة في الراس والاعضاء كالعين والاذن وغيرها ومعرفة معاني الازكار  
 وحضور القلب عندها مجرى قوى المحسن المودعة في الات المحسن كقوة البصر قوة  
 التمتع <sup>والشم</sup> الذوق واعلم ان تقربك بالصلوة كنقرب بعض خدم السلطان باهدا  
 وصيفة الى السلطان واعلم ان فقد النية والاخلاص من الصلوة كفقد الروح من  
 الوصفه والمهدى <sup>بها</sup> الجيفة الميتة مستفزة بالسلطان يستحق سفك الدم وفقد الروح  
 والسجود مجرى مجرى فقد الاعضاء وفقد الاركان مجرى مجرى فقد العبد من الوصفه  
 وجنح الانف والاذنين وعدم حضور القلب غفلته عن معرفته معاني القراءة و  
 الازكار كفقد البصر التمتع مع بقا جرم المحقة والاذن ولا يخفى عليك ان من اهدى  
 وصيفة بهذه الصفة كيف يكون حاله عند السلطان واعلم ان قول الفقيه في  
 الصلوة الناقصة <sup>الطبيب</sup> بلعاضها وسننها انها صحيحة كقول الوصفه المقطوعة طرفها

أخا حية وليست بميتة ما كان كافياً ذلك في التقرب بها الى السلطان ونيل الكرامة منه فاعلم  
 ان الصلوة الناقصة غير صالحة للتقرب بها الى الله تعالى ونيل الكرامة وان اوشك ان يرتد ذلك  
 على المهدى فيزجر فلا يبعد مثلك في الصلوة دون التعظيم والاحرام فاهنا ترده على الصلوة  
 كما خرفة الخلفة كما ورد في الحديث واعلم ان اصل الصلوة التعظيم الاحرام والهمال  
 ارباب الصلوة بمنزلة اخلاص المهدى صفاً من الوصفه عندها هداية ياها الى السلطان  
**المحافظة الثالثة** ان يحافظ على روح الصلوة وهو الاخلاص وحضور القلب  
 في جملة الصلوة واتصاف القلب بمعانيها فلا تسجد ولا تركع الا وقلبك خاشع متواضع  
 على موافقة ظاهره فان المراد حضور القلب حضور البدن ولا تغفل الله اكبر وفي قلبك شيء  
 اكبر من الله تعالى ولا تقول وجئت بحج الا وقلبك متوجه بكل وجهه الى الله تعالى ومعرض عن  
 غيره ولا تقول الحمد لله الا وقلبك طامح بشكره عليك فرح به مستبشر ولا تقول واياك استعين  
 وانت مستشعر ضعفك وعجزك وانه ليس اليك ولا الا غيرك من الامر شيء وكذلك في جميع الازكار  
 والاعمال وشرح ذلك بطول وقد شرحنا في كتاب الاحياء فجاهد نفسك ان ترده قلبك الى  
 الصلوة حتى لا تغفل من اذنها الى اخرها فانه لا يكتب الرجل من صلوة ما غفل عنها وان  
 تغد عليك الاضنا وما اريك الا كذلك فانظر فان كان عدد الغفلة مقدار ركعتين  
 فلا تعد الصلوة ولكن افرم ان التوافق جوار الفريض فتغفل بمقدار يحضر فيها طيبك في  
 مقدار ركعتين وكلما اذرت الغفلة رد في التوافق حتى يحضر قلبك في عشرة ركعات مثلاً  
 بمقدار اربع ركعات هو قد فرضك من رحمة الله تعالى عليك ان قبلك جبراً الفريض  
 بالتوافق فهذه هي اصول المحافظة على الصلوة **الاصول الثانی** في الصدقة والركوة  
 قال الله تعالى مثل الذين ينفقون مواهبهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل الا انهم



وقال صلى الله عليه وسلم هلك الاكثرون لانهم قالوا بالمال هكذا او هكذا فاعلم ان نفاق  
 المال في الخيرات احد ركبان الدين واما سائر التكليفات فبغيره من مصالح البلاد و  
 العباد ووسد الخيرات والفاقات ان المال محبوب الخلق وهم ما مورون بحب الله تعالى وعون  
 النبي بغير الايمان فجعل بذلك المال معيارا للحبهم وامتحنوا لصدقتهم في دعوتهم فان  
 المحبوبات كلها تبدلت لاجل المحبوب الا غلبة على القلب فانقسم الخلق فيه الى ثلاث طبقات  
**الطبقة الاولى** الاقوياء وهم الذين انفقوا جميع ما ملكووا ولم يدخروا لانفسهم شيئا  
 فهو آو صدقوا ما غاهدوا الله عليه من الحب كما فعل ابو بكر رضي الله عنه اذا جاءه بما له فقال  
 له رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا ابيقت لنفسك فقال الله ورسوله وقال عمر رضي  
 عنه فاذا ابيقت لنفسك فقال نصفه فقال بدين كما ما بين كلمتي كما **الطبقة**  
**الثانية** المتوسطون وهم الذين لم يقيدوا على اخلا اليد عن المال رفعة ولكن  
 امسكوها لا للتمتع بل لانفاق عند طم هو محتاج فمهم يقفون في حق انفسهم بما يقوهم  
 على العبادة واذا عرض محتاج يادروا الى سد حاجته لم يقتصر على قدر الواجب من الزكاة  
 وامتاعهم الاظهر في الامساك ثم هذا الحاجات **الطبقة الثالثة** الضعفاء  
 وهم المقصرون على راء الزكاة الواجبة فلا يزيدون عليها ولا ينقصون منها فهدوا  
 ويدل كل واحد على مقدار حبه ما اريك تقدر على الدجعة الاولى والثانية ولكن اجتهدي حتى  
 تجاوز الدجعة الثالثة الى اخر طبقات المتوسطين فتريد على الواجب لو كانه شيئا يسيرا  
 فان لا كفاه بمجرد الواجب هذا بخلافه قال الله تعالى ان يسئلكموها فيمكم تجملوا التي يستقيم  
 فتجملوا فاجتهدوا ينقض عليك يوم الا وتصديق بشيء وراء الواجب وكثرة خبره في تقع  
 بذلك من طبقة البخلاء وان لم يملك شيئا فليست الصدقة في المال لكن كلمة طيبة وسفاهة

ومعونة في حاجة وعيادة مريض تشييع جنازة وفي الجملة ان تبدل شيئا مما تقدر عليه من  
 جاه ونفس وكلام لتطيب قلبك فليعلم في كتب جميع لك صدقة وحافظ في ذكرك وصدقك  
 على خمسة امور **الاول** الاسرافان في الخيرات صدقة السر تطمي غضب الرب الذي يصدق  
 بهيمنة بحيث لا يعلم شماله به احد التسبحة الذين يظلمهم الله تعالى قد قال الله تعالى وان  
 تخفوها وتوتوها الفقراء فهو خير لكم وبذلك يتخلص عن الرياء فانه غالب على النفس هو  
 مهلك ينقلب في القلب اوضع الانسان في قبره في صورة او يولد بل الام الحية والجن  
 ينقلب في صورة عقرب مقصودا لانفاق الخلاص من رذيلة البخل فاذا امتنع بها الرياء  
 كان كانه جعل العقرب غذاء للحية فتخلص من العقرب لكن زاد في قوة الحية اذ كل صفة  
 من الصفات الممهامة في القلب تاغذاه وقوته في اجابته الى مقتضاه **القصر الثاني**  
 ان يجهد من المن وحقيقته ان ترى نفسك محسنا لك متفضلا مقتضاه عليه علامته ان  
 يتوقع منه شكرا او تستنكر تقصير في حقك وموالاة عند الاستنكار او يند على ما كان  
 قبل الصدقة فذلك يدل على انك ابيت لنفسك عليه فضلا او عاجل ان تعرف انه المحسن اليك  
 يقبول حق الله تعالى منك فان من سر الزكاة تطهير القلب وتكبيته عن رذيلة البخل وخبث  
 الشح ولذلك كانت زكوة ظمها رذبا حصلت الطهارة فاطها غسالة نجاسة ولذلك  
 تدفع رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل بيته من اخذ الزكاة وقال بائنا او ساخ اموال  
 المسلمين فاذا اخذ الفقير منك ما هو طهارة لك فله الفضل عليك اذ يتلوانه خصاوا  
 فصلك تجارنا وارجح من باطنك لدم الذي تحشى ضرره الحيوة في الدنيا كان الفضل للكم  
 له فالله اخرج من باطنكم رذيلة البخل وضرره في الحيوة الاخرى اولي بان تراه متفضلا  
**الثالث** ان تخرج من اطمئنانك لوجوده قال الله تعالى وجمعون لله ما تتركهون ولا



اتموا الحديث منه تنفقون وقال عليه لصلاة والسلام ان الله طيب لا يقبل الا الطيب  
 يعني الحلال فان المقصود من هذا الظاهر رتبة الحج والاسنان يوتر الحبل الاحمر بالانف  
 دون الاخر **الرابع** ان قطر بوجهه طلق متبشرة وانت به فرج غير مستكروه قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم سبق درهم مائة الف درهم وانما اراد به ما يعطيه عن بشاشته وطيبه  
 نفس من انفسه له واجوده فذلك افضل من مائة الف درهم مع لكرهية **الحا** حسن ان تتحرى  
 بصدقتك محلا تزكو به الصدقة وهو المتقى العالم الذي يستعين بها على تقوى الله تعالى  
 وطاعته والصالح المعيل ذو الرثم فان لم يجتمع هذه الاوصاف تزكو الصدقة باحاديثها  
 ايضا ورعاية الصلاح اصل الامور فان الدنيا لم تخلق الا بلغة للعباد واداهم الى المعاد  
 فليصبروا الى المسافير ناليه المتخذين هذه الدار منزلا من منازل الطريق قال صلى الله عليه واله  
 وسلم لا تاكل الا طعام تقى ولا ياكل طعامك الا تقى وقال ايضا عليه لصلاة والسلام  
 اطعموا اطعامكم الاتقياء واولوا امرؤكم المؤمنين **الاصل الثالث** في الصيام  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى كل صدقة بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف  
 الا الصيام فانه في وانا اجرى به وقال صلى الله عليه وسلم لكل شئ باب في باب لعبادة الصوم  
 وانما كان الصوم مخصوصا بهذه الخواص لا يبرن احدهما يرجع الى كفة وهو عمل سرى لا يطلع  
 عليه غير الله تعالى كما لصلاة والزكوة وغيرها والثاني انه قهر العدو الله تعالى فان الله  
 هو العدو <sup>الشیطان</sup> يقوى الشيطان الا بواسطة الشهوات والجوع يكسر جميع الشهوات التي  
 الشيطان ولذلك قال عليه لصلاة والسلام ان الشيطان يجري من بنى آدم مجرى الدم فصيقوا  
 مجاربه بالجوع وهو سر قوله عليه لصلاة والسلام اذا دخل رمضان فتحت ابواب الجنة وغلقت  
 ابواب النيران وصعدت الشياطين ونادى منادى يا باغي الخير هلم ويا باغي الشر اقصر

واعلم

واعلم ان الصوم بالاصنافه له مقتلده على ثلثة درجات وبالاضافة الى الصلوة  
 على ثلثة درجات ما درجاته مقتلده فاقلمها الاقتصا على رمضان واعلاها صوم يوم  
 عليه وسلم وهو ان يصوم يوما ويفطر يوما ففي الخبر الصحيح ان ذلك افضل من صوم الدهر  
 وانما افضل الصيام وسيره ان في من صام الدهر صام الصوم له عادة فلا يجس بوقعه في  
 نفسه بالا نكسار وفي قلبه بالصفاء وفي شهواته بالضعف <sup>الضعف</sup> فانما آثارها يورد  
 عليها لا بما روت عليه لا تعد هذا فان الاطبا ينهون عن اعتياد شرب للدواء وقالوا  
 من تعود ذلك لم يفتفع به اذا مرض اذا فاله مزاجه فلا يتاثر به واعلم ان طبيا لقلوب  
 قريب من طب لا بدان وهو سر قوله عليه لصلاة والسلام لعبد الله بن عمر رضي الله عنهما  
 لما كان سالا عن الصوم صم يوما وافطر يوما فقال اريد افضل من ذلك فقال لا افضل  
 من ذلك لذلك قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان فلا تا صام الدهر فقال لا  
 صام ولا افطر كما قالت عائشة رضي الله عنها الرجل يقر القرآن هدية ان هذا ما  
 قر القرآن ولا سكت اما الدرجة المتوسطة فهو ان تصوم ثلث الدهر ومهما صمت <sup>بسرعة</sup>  
 الاثنين والخميس واضفت اليه رمضان فقد صمت من السنة اربعين شهرا واربعة  
 ايام وهو زيادة على الثلث ولكن لا بدوان ينكسر يوم في ايام التشريق فيرجع الزيادة  
 الى ثلثة ايام ويتصور ان ينكسر العيدين يوما فيرجع الزيادة الى واحد فتا ملك  
 حسابيه تعرف فلا ينبغي ان تقصر من هذا القدر صومك فانه خفيف على النفس و  
 ثوابه جزيل واما درجات سره فثلثة ادناها ان تقصر على الكف عن الاطعمة  
 ولا يكف جوارحه عن المكاره وذلك صوم العموم وهو قناعة بالاسم التيسر  
 ان يصيف اليه كف الجوارح فيحفظ اللسان عن الغيبة والعين عن النظر بالريبة

وكانا



وكذا سائر الاعضاء **الثالث** ان يضيف اليه عيانه القلب عن الفكر والوسوس  
ويجعله مقصورا على ذكر الله تعالى وذلك صوم مخصوص بالمحصول هو الكمال ثم  
للمصيام خاتمة بها يكمل وهو ان تفتقر على طعام حلال الا على شهية وان لا تستكثر من  
الحلال بحيث يتدارك ما قامه ضحوة النهار فيكون قد جمع بين اكلتين ففة فتقلت  
معدته قوتى شهوة وابطال قايده ويفضى الى ان يتكاسل عن التمجيد بما لو يستيقظ  
قبل الصبح كذا لك خسران ربما لا يوازيه فائدة الصوم **الاصول الاربع** في الحج  
قال الله تعالى والله على الشا من حج البيت من استطاع اليه سبيلا وقال صلى الله عليه اله  
وسلم ولحج فليمت ان شاء هو يا وان شاء نصرنا وقال عليه صلوة والسلام يحيى  
الاسلام على خمس الحديث والحج اعمال ظاهرة وذكرنا في الاحياء ونذكر ان على  
ادب تيقنة واسر باطنة اما الازاب فسبعة **الاول** انه ناد للطريق فديقا كما  
ونفقة طيبة حلالا والازاد الحلال ينورا القابك الرقيق الصالح يذكر الخبز ويرجع عن الشر  
**الثاني** ان يجلى يديه عن مال التجارة كيلا ينشعب فكه وينقسم خاطره ولا يصفو  
للزبارة قصده **الثالث** ان يوسع في طريقه الطعام ويطيب الكلام مع الرفقاء و  
والمكارين **الرابع** ان يترك الرفق والمجدد والتحدث بالفضول وامورا الدني  
بل يقصر لسانه بعد مهمات حاجاته على الذكر وتلاوة القرآن **الحامس** ان يركب حلة  
دو والمجلد ويكون دثا لطيفة اشعث اغبر غير مزين بل على هيئة المسالين حتى لا يكتب  
زمره المترفين **السادس** ان ينزل عن الدابة اجانا تايمها اللذبة وتطيبيا القلب  
لمكارى تحفيقا للاعضاء بالتحريك ولا يحصل اللذبة فاللا يطبق بل يرتوقها ما امكن  
**السابع** ان يكون طيب النفس بما انفق من نفقة وبما اصابه من نعت خسران وان

يرى ذلك من تار يقول الحج فيحسب لثواب عليه **واما السر** فكثيره من رزنها الى  
فتين **احدها** انه وضع بدلا عن الرهبانية التي كانت في الملك كما ورد في الخبر فحيد  
الله تعالى الحج رهبانية لانه محمد صلى الله عليه واله علم فشرقت البيت العتيق وازاد الى  
نفسه نصبه مقصد العباد وجعلها حوا اليه حرمها لبيته تفيها الامره وجعل عرفاته كالميدان  
على مثال فناء حريمه واكرهه المواضع بتمير صيده ونسجه ووضعها على مثال حضرة الملوك  
يقصده الزوار من كل فج عميق متعنا غير متواضعين لرب البيت خضوعا لجلاله واستكنا  
لعزته مع الاعتراف بتنزهته عن ان يحيط به بيتا ويجويه مكان ليكون ذلك ابلغ في مقام  
وعبوديتهم ولذلك وطف عليه ما لا غريبة لا ياتك الطبع العقل يكون اقد  
بحكم محض العبودية وامثال الامر من غير معاونة باعث اخر وهذا سر عظيم في الاستعداد  
ولذلك قال عليه صلوة والسلام لبيك بحجة حقا تعبد ودا **الفن الثاني**  
ان هذه السفر وضعت على مثال سفر الاخوة فليتذكر المرء بكل عمل من اعمالها امر من  
امور الاخوة موازنا لها فان فيه تذكرا للتذكرو عبوة للمستبصر فتذكر من اول مر تزل  
مفرك عند وداعك لاهلك وداع الاهل في سكوات الموت ومن مفارقة الوطن  
الخروج عن الدنيا ومن ركوب الجمل كركوب مجازاة ومن الالتمعات في نيا بالاحرام  
الالتمعات في اثواب الكفن ومن دخول البادية الى اليمقات فابين الخروج من الدنيا  
الى يميقات القيامة ومن هول قطاع الطريق موال منكرو نكرو ومن سباع البوادي  
عقارب لغير وديانه ومن الفرادة عن اهله واقاربه وحشة القبر ووحدة ومن التلبس  
اجابة نداء الله عند البعث كذلك من سائر الاعمال فان في كل عمل سر وتحت رمزا  
يتنبه لها كل عبد بقدر استعداده للتنبه بصفا قلبه وقصوره على مهمات



الدين الاصل الخامس في قراءة القرآن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 افضل عبادة امتي قراءة القرآن وقال عليه الخيرة والرضوان ولو كان القرآن في اهاب طامسته  
 النار وقال عليه لصلوة والسلم بما من شفيع افضل منزله عند الله تعالى يوم القيامة من  
 لا ينزل ولا ملك ولا غيره وقال صلى الله عليه وسلم يقول الله جل جلاله من شغلته قراءة القرآن  
 عن دعائي في مسئلي اعطيت افضل ثواب لتساكين واعلم ان لقراءة القرآن آدابا  
 ظاهرة واسررا باطنية اما الآداب لظاهرة فثلاثة **الاول** ان يقرأه باحترام وتعظيم  
 ولن يلزم الحرمه قلبك ما لم يلزم هيئة الحرمه ظاهره فقد عرفت كيفية علاقه القلب بالجوارح  
 ووجده ارتفاع الانوار منها اليه وهيئه الحرمه ان تجلس انت على الظهارة ساكنا مطرفا  
 مستقبل القبلة غير متمكن لا مترجع ولا نايم كما تجلس بين يدي المرقى <sup>بترتيب</sup> وتوديه  
 حرفا قال ابراهيم رضي الله عنهما الا ان قرأ اذ ازولت والقارعة تدبرهما احب الي  
 من ان قرأ البقرة وال عمران **الثاني** ان يتشوق في بعض الاوقات الى اقصى درجات  
 الفضل فيه ذلك ان يقرأه في لصلوة قائما خصوصا في المسجد وبالليل لان القلب في الليل  
 اضفى لته افرغ فانك وان خلوت بالتهما رفرده الخلق وحركتهم في اشغالهم يجرى باطنك  
 ويشغلك خصوصا ان كنت تتوقع ان تطلب لشغل من الاشغال فكيف ما قرأته ولو  
 مضطجعا من غير ظهارة فلا يخلو عن الفضل فان الله تعالى في الشيء على الجميع فقال الدين  
 يذكرون الله قياما وقعودا وعلي جنوبهم الا به ولكن ما ذكرناه في زيادة الفضل فان  
 كنت من تجار طريق الآخرة فلا يسهل عليك ترك الفضل وقد قال عليه السلام من قرأ  
 القرآن وهو قائم في الصلوة كان له بكل حرف ما به تحسنه ومن قرأ وهو جالس الصلوة  
 كان له بكل حرف خمسون حسنة ومن قرأ في غير الصلوة وهو على وضوء فحسب حسنة حسنة

ومن قرأ على غير وضوء فحسب حسنة **الثالث** في مقدار القراءة وله ثلاث درجات  
 ادناها ان يحتم في الشهر مرة واقصاها ان يحتم في ثلثة ايام وقال عليه لصلوة و  
 السلم من قرأ القرآن في اقل من ثلثة لم يفقهه واعدهما ان يحتم في الاسبوع ولو  
 الحتم في كل يوم فغير مستحب اياك ان تصرت بعقلك فتمولها كان خيرا ونافعا فكلمنا  
 كان اكثر كذا النفع فان عقلك لا يهتدي الى اسرار الامور الا الهيئه واما ابتداها  
 القوة النبوية فغلبك بالاتباع فان خواص الامور لا يدرك بالقياس وفاترك  
 كيف نهيت عن الصلوة في جميع التنهار وامت بتركها بعد العصر بعد الصبح وعند  
 الطلوع والغروب الزوال وذلك ينهي اليه قد نلت التنهار كيف واثرا الفساقا  
 على قياسك هذا فانه كقول القائل للدولة نافع للمريض كلما كان اكثر كان نافع  
 وانت تعلم ان كثرة الدواء بما تقتل **واما** الاسرار الباطنية فحسنة **الاول**  
 ان تستشعر في قرأتك عظمة الكلام باستشعنا تعظيم المتكلم فيحضر في قلبك المشرق  
 والكرسى والسموات والارض وبينهما من الجنة والانس والحيوانات والنباتات  
 ويتذكروا الخالق بجميعها واحدا وان لكل في قبضته قد تدمر دون بين فضله  
 ورحمته انك تريد ان تقرأ كلامه تنظره الى صفة ذاته وتطالع حال فضل وحكمته  
 وتعلم انه كما لا يمس ظاهرا لمصحف الا المطهرون بطواهرهم فهو محبوب من غيرهم  
 فكذلك حقيقة معناه وباطنه محبوب عن باطن القلب لا اذا كان مطمرا من كل  
 رجب وخبث من خبايا الباطن ومثل هذا التعميم كان حكومه ان اشتر المصحف  
 وتما غشى عليه ويقول هذا كلام ربي واعلم ان اول انوار كلام العزيز  
 وعظمت غشيت بكسوة الحروف لما اطافت القوة البشرية سماعه لعظمة سلطانه



وسبحات نوره ولو لا يتسبب الله تعالى موسى صلوات الله عليه لما اطاق سماعه مجردا  
 عن كسوة الحروف الاصوات كما لو ديق الجبل بباري تجلب حتى صار دكا كما ان  
 انقرا التدبير لعانيه ان كنت من اهله وكل ما جرى لسانك به في غفلة فاعده ولا تعد  
 من عملك لان الترتيل في الظاهر لا يمكن من التدبير قال عليه السلام لا خير في عبادة  
 لا فقه فيها ولا في قراءة لا تدبر فيها واياك ان نصير مشعوقا بعد الختمات على نفسك  
 فلا تودد اية واحدة تدبرها خيرا لك من ختمين وقد قرأ رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم بسم الله الرحمن الرحيم فرددتها عشرين مرة وقال ابو ذر رضي الله عنه قام  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بنا ليلة فقام بآية يرددناها ان تعذبهم فانهم  
 عبادك الاية وقام تميم الداري رضي الله عنه يقول ام حسب الذين اخرجوا السيات  
 الاية وقام سعيد بن جبير رضي الله عنهما ليلته بقوله واما نوازل اليوم المجرمون ولعل  
 الايقام قاله بعض الحارفين اذ قال في كل جمعة ختمه وفي كل شهر ختمه وفي كل  
 سنة ختمه وفي ختمه ثلثين سنة ما فرغت عنهما بعد ذلك بحسب درجات التدبير  
 فان القلب في بعض الاوقات لا يحتمل التدبير الطويل ختمه خاصة **الثالث**  
 ان تجتني في تدبيرك ثمرات المعرفة من اغصانها ويقتبسها من وطانها ولا يطلب  
 التراب من حيث يطلب منه الجواهر ولا الجواهر من حيث يطلب منه المسك والعود فان لكل  
 ثمرة غصنا ولكل جوهر معدنا واما يتسبب لك بان تعرف الاصناف لعشرة التي حصرها  
 فيها اشام القرآن فهي عشرة معادن فما يتعلق من القرآن بالله تعالى وصفاته وانعائه  
 فاقبض منه معرفة الجلال والاعظام والعظمة وما يتعلق بالارشاد الى الطريقة المستقيمة  
 فاقبض منه معرفة الرحمة والعظمة والحكمة وما يتعلق باهلاك الاعداء فاقبض

فان التدبير الطويل

منه معرفة العزة والاستغناء والقهر والتجبر وما يتعلق بالحوال الانبياء عليهم السلام فاقبض  
 منه اللطيف النعمة والفضل والكرم وكذلك في كل صنف مما يليق به فلا تنظرن اليها بعين  
 واحدة وشرح لك بطول الارجاع ان يتجلى عن فوائغ الغم وهو الاكثة التي تمنع من الفقه  
 قال الله تعالى وجعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه الاية وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 لولا ان الشياطين يجومون على قلوب بني ادم لنظروا الملكوت السموات واعلم  
 ان معاني القرآن من جملة الملكوت الحروف من عالم الشهادة والاكثة التي يبطل بها  
 المتقني المتعظم الحق بوعان اما ما يبطل به الضعيف الايمان من حجاب الشك والجور  
 ما يبطل به المنهك في الدنيا من حجاب الشهوات المستقرة للقلب فذلك جلي لا يخفى كونه  
 مانعا من فهم لطايف القرآن واقبض اسواره وبهما حجب اكثر الخلق واما العباد المتجردون  
 لطريق الله تعالى محبون بنوعين اخرين احدهما الوسواس الصادق للقلب المتفكر في البينة  
 واذا كيف كانت في الابتداء وهل بقيت الا ندهل هو في الحال هذا ان كان في الصلوة  
 والوسواس الصادق المهتم الى تصحيح مخارج الحروف والتشكك فيها واغارة الاجل  
 ذلك وهذا يجري في الصلوة وغيرها وكيف يطالع اسرار الملكوت قلب مصرونا الى طائفة  
 الشفتين وكيفية اطرافها واللسان والحنا وكيفية اسلال الالهو امن صط كما هم  
 هو معين تقطيع الحروف وتصحيحها **النوع الثاني** التنليد لظواهر معاني القرآن  
 والجو عليه ذلك حجاب عظيم عن الفهم ولست اعني به التقليد الباطل كتقليد المبتدع  
 بل التقليد الحق ايضا فان الحق الذي كلف الخلق اعتقاده له درجات له مبدأ ظاهر وهو  
 كالقشر والمثال وله غود باطن وهو كاللباب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للقران  
 ظهرا وبطنا وحدا ومطعا فاجامد على الظاهر انظان انه ليس بآية مرتين فهو البكيفة



تصور ان ينكشف له الامر مثل ان يعتقد وان الله تعالى هو الذي لكن للروية ظاهره وتبين  
 ان روية الله تعالى تناسب الروية التي يالغها الانسان في هذا العالم كيف يتصور ان يتطلع  
 على تر قوله ان تراني وكيف يفهم قوله تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار قوله تعالى  
 وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة ويكفيك هذا المثال الواحد فانا نتصرف في هذه  
 الاصول الا التلوينات بمبادئ الاسرار تنويعا للمستعدين لها ايضا الخ **الامر**  
 لا يقتصر على اقتباس الانوار بل يضيف اليه اقتباس الاحوال الانوار وذلك ان لا يقرأية  
 الا ان تصيرتها ما يكون ذلك بحسب كل فهم حال وجوده عند ذكر الرحمة ووعده المغفرة  
 مستبشرة كانت نظير من الفرج عند ذكر الغضب شدة العذاب تضال كانت تموت من  
 الفزع وعند ذكر الله تعالى واسمائه وعظمتها تطاوت وتضامرت كانت تنحني من مشاهد  
 الجلال وعند ذكر الكفار ما يستحيل عليه من ولد وصاحبة تنكروا وتغض الصوت كانت  
 تنظر من الحياء وكذلك في كل صنف من الاصناف العشرة وذلك ايضا بطول ولينها في  
 ذلك على جوارحك من بقاء عند الحزن وعرق جبين عند الحياء واقشعر ارجله وارقاد  
 فرايض عند الهيبة والاجلال وانبساط في الاعضاء واللسان والصوت عند الاستبشاش  
 وانقباض فيها عند الاستشعافاذا فعلت ذلك اشرف في ينل حظ القرآن جميع اجزاك  
 وفاضت انوار القرآن على عوالم الثلث اعني عالم الملكوت وعالم الجبروت وعالم الشهادة  
 واعلم انك مركب من العوالم الثلث وفيك من كل عالم خور وواعلم ان محض انوار المعرفة  
 تفيض من عالم الملكوت ففيضه ايضا من القلب لانه ايضا من الملكوت واما انوارها من  
 الخشية والخوف والسرور والهيبة وسائر الاحوال فاطنا تهبط من عالم الجبروت وهو عالم  
 اخر من عوالم الملك فحسبها الصدق الذي هو من عالم الجبروت كنيانا عنه بالصدق كما كنيانا

ان ذلك يخرج في  
 الصورة الدينية  
 في العين الموقوفة  
 على كل لحظة من تلك  
 الاقطار كيف  
 يدرك صح

حسبها الصدق الذي  
 هو من عالم الجبروت  
 كنيانا عنه بالصدق  
 كما كنيانا

عن الاول بالقلب لان عالم الجبروت بين عالم الملكوت وعالم الشهادة كما ان الصدق بين الملكوت  
 والجوارح فاما البكاء والشهقة والاقشعرار وارقاد الفرائض فتنزل من عالم الشهادة و  
 محسبها الجوارح لانه من عالم الشهادة وما اريك تفهم من القلب غير اللحم الصنوبري الشكر  
 من الصدر غير العظام المحيطة به فانك لا تدرك من كل شيء الا غلافه وقشره وما ابعثك  
 فان هذا يوجد للبيت البهيمية ولا ينزل عليه الا انوار المعارف والعلوم ولا انوارها من الخشية  
 والهيبة والسرور وان اردت ان تستنشق شيئا من روائح هذه الامور وما اريك  
 تريد فقد اخذ الشيطان بلحيتك بخيال الشهوات فعليك بباب التوحيد من اول  
 كتاب التوحيد من اول كتاب التوكل في كتاب حيا وعلوم الدين ان اردته واعلم  
 ان القرآن كالشمس فيض ان سمر المعرفة على القلب كفيضان انوار الشمس على الارض  
 وسريان انوار الخشية والخوف والهيبة وسائر الاحوال منه على الصد كسريان حرارة الشمس  
 في باطن الارض فابعا لاشراق الانوار فان الخشية اثر نور المعرفة واما الخشية لله عز وجل  
 العلماء وانتشار الحركات والتغيرات الى الجوارح من العرق والاقشعرار والارقاد من آثار  
 الخشية وسائر الاحوال كحركة اجزاء الارض بقضاء الجحرة والادخنة منها بتصدد  
 حرارة الشمس فالحركة تتبع الحرارة والحرارة تبع النور والنور يتبع وقوع المحاذاة بين الارض  
 والشمس فاجتهه ان تجاى بوجه قلبك منظر شمس القرآن وتستضي بانواره كذلك  
 فان لم تطو ذلك فاصنع المتدلة الواردة من الطور الايمن فان كنت في جوانبه ناراً  
 فخذ منه قبسا واشعل منه شرابا فان كان ذنوبك يكاد يضي ولو لم يمسسه نار فاذا  
 مت النار ابعث منه الضياء وجدت على النار همد وقام في حقل مقام الشمس  
 المنشر الاشرار والضياء **الاصول التي اسر** ذكر الله تعالى في كل حال قال الله تعالى



او اذكروا الله كثيرا العلمكم بخلقون وقال عز وجل اذكروا اسم ربك وتبتم اليه تبتيلا وقال  
 عليه الصلوة والسلام لذكر الله تعالى بالغداوة والعشوة فضل من علم السيف في سبيل  
 وخير لكم من اعطاء المال سخا وقال عليه الصلوة والسلام لا ابتكم بخير مما لكم وازكاهما  
 عند مليككم ارفعها في درجاتكم وخير لكم من اعطاء الورق والذهب خير لكم من ان  
 تلقوا عدائكم فتضربون اعناقهم ويضربون اعناقكم قالوا وماذا يا رسول الله فقال  
 اذكروا الله عز وجل وقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم سبق المفردون قيل ومن هم يا رسول  
 الله قال المستفرون بذكر الله تعالى وضع الذكر عنهم وازارهم فوردوا القيامة خفا  
 واعلموا انه قد انكشف لارباب البصاير ان الذكر افضل الاعمال ولكن له ايضا فتور  
 ثلثة بعضها اقرب الى القلب من بعض وله ثراء القشوة الثلثة واما فضل  
 القشوة لكونها طريفا اليه فالقشوة اعلى منه ذكر اللسان فقط والثاني ذكر القلب اذا  
 كان القلب يحتاج الى مراقبة حتى يحضر مع الذكر ولو فوك وظيفته لا سترسل في اودية الذاكرة  
 والثالث ان يستمكن الذكر من القلب يستولى عليه بحيث يحتاج الى تكلف في صرفه عنه  
 الى غيره كما احتاج في الثاني الى تكلف في قراره معه واما عليه الرابع هو اللبا المطلب  
 وذلك بان لا يلتفت القلب الى الذكر ولا الى القلب بل يستغرق المذكور جملته ومهما  
 ظهر له في ثناء ذلك التفات الى الذكر فذلك اجاب شاغلك هذه الحالة يعبر عنها الغا  
 بالفتاء وذلك بان يغنى عن نفسه حتى لا يحس بشيء من ظاهرها ورحمة الامن الاشياء  
 الخارجة عنه ولا من العوارض المباطنة فيه بل يغيب عن جميع ذلك فيغيب عن جميع ذلك  
 ذاهبا الى ربه ولا ثم ذاهبا فيه اخر فان خطر له في ثناء ذلك انه فنى عن نفسه يعني  
 عز الفتاء ايضا قال الفتاء غايبة الفتاء وقد ينظرون الفتية الرسمى انه ظاهرات

ان يستمكن المذكور  
 من القلب في يده  
 الذكر وخصه هو  
 اللبا سبع

غير معقولة وليس كذلك بل هذه الحالة لهم بالاضافة الى محبوبهم كما لك في اكثر  
 حوالك بالاضافة الى محبوبك من جاهد او مال او عشوق فانك تصير مستغفرا لشدته  
 الغضب لا تفكر في عدوك ولشدته شهوة بك بالفتور في عشوقك حتى لا يكون فيك  
 متسع لشيء اصلا فتخاطب فلا تبهم ويحيا زابين يدك غيرك فلا تراه وعيناك مفتوحة  
 ويتكلم عندك فلا تسمع وما ياذنك صمم انت في هذه الاستغراق غافل من كل شيء  
 وعن الاستغراق ايضا فان الملتفت لا استغراق معرض عن المستغرق به واما سوا  
 هذه الحالة فتفاء وان كان الشخص والظل باقيا الا ان الاشخاص والاطلال بل سائر  
 المحسوسات ليس لها حقيقة الوجود بل الوجود الحقيقي للعالم الامر والمذكور القلب  
 من عالم الامر قال الله تبارك وتعالى قل الروح من امر ربي والقول من عالم الخلق واعني  
 بالقلب عن اللطيفة الداكرة العارفة التي هي محيط الانوار الالهية دون القلب الظاهر  
 فان ذلك من عالم الخلق ولا تفهم من ههنا اشارة الى قدم الروح حدث الغالب بهما  
 جميعا خادنان وانما اعني بالخلق ما يقع عليه المساحة والتقدير وهي الاجسام وصفها  
 واعني بعالم الارما لا يتطرق اليه التقدير العالم الجسماني ليس له وجود حقيقة بل هو من  
 ذلك العالم كالظل من الاجسام وليس ظل الانسان حقيقة الانسان فليس للشخص  
 حقيقة الوجود بل هو ظل الحقيقة والكل من صنع الله تعالى الله يسجد من في السموات  
 والارض وظلالهم بالقدوة والاصاك بسجود عالم الامر لله تعالى طوع وسجود والظلال  
 كرهة وتحنه سربل سرير جرك وايد سلسلة المجانين المحقق فضلا عن اخره فلما وزه فقد  
 افهمناك ما ارادوه بالفتاء فدع عنك الغيبة والتكديت بما لم تحط بعلمه كما قال الله  
 تعالى بل كنوا بما لم يحيطوا به علما قال الله تعالى اذ لو هتدوا به فسيقولون هذا







ويتصور ان يعلم بالبرهان وجوده غيره وهو علم وماخذ قياسه ان ينظر في شهوة الطعام  
 مثلا فيقتبس به شهوة الوقاع وكل ذلك بعيد عن ادراك حقيقة الشهوة بوجودها له  
 كذلك المرض يعرف العاقبة الصحيح <sup>الطعام</sup> يؤمن به ويعرفه الطبيب الصحيح بالبرهان وهو علم وما  
 يصير ايضا لم يحصل له بالذوق وكذلك المتولد في الفناء في التوحيد فالذوق مشاهدو  
 العلم قياسه الايمان بقول بحسن الظن مع الافكار عن التهمة فاجتهد ان يقصر من اهل  
 المشاهدة فليس الخبر كالمعانيه فان قلت فقد عظمتم الذكر فهو افضل من قراءة القرآن  
 فاعلم ان قراءة القرآن افضل للخلق كلهم الا للذاهب في الله تعالى وهو افضل للذاهب الى  
 الله تعالى في جميع احوال بدايته وفي بعض احواله في نهايته فان القرآن هو المشتغل على صنوف  
 المعارف في الاحوال والارشاد الى الطريق فما دام العبد مفتقر الى التفتيد لا خلاق ومحصل  
 المعارف فالقرآن اولي به فان تجاوز واستولى الذكر على قلبه بحيث يرجح ان يقضي الى الله  
 فدوام الذكر في اولي به فان القرآن يجاذب خاطره ويسرح به في رياض الجنة والمريدين الذين  
 الى الله تعالى لا ينبغي ان يفتتوا الى الجنة ورياضها بل ينبغي ان يجعلهم هاهنا واحدا وذكره  
 ذكرا واحدا حتى يدرك درجة الفناء والاستغراق ولذلك قال الله تعالى ولذكر الله اكبر وكذلك  
 من ينهي الى درجة الاستغراق قد لا يدوم ولا يثبت عليه ذاردا الى نفسه فقد ينفع تلاوة  
 القرآن وهذه حالة نادرة كالكبريت الاحمر يحدث به ولا يوجد فيكون تلاوة القرآن  
 افضل مطلقا لانه افضل من كل حال الا في حال من شغله المتكلم عن الكلام اذ لبا بالقرآن  
 معرفة المتكلم بالقرآن ومعرفة حاله والاستغراق به والقرآن سابق اليهها ونحوه  
 ومن اشرف على المقصود لم يلفظ الى الطريق فان قلت فاقم الازكار افضل فاعلم  
 ان افضل كما ذكرناه استملا المذكور على القلب هو شئ واحد لا كثرة فيه حتى يجتاز

افضل

افضله وذلك عين الحج والتوحيد وانما التفرقة والكثرة قبل ذلك فادست في مقام  
 الذكر باللسان والقلب عند هذا ينقسم الذكر الى افضل وغير افضل وفضل  
 بحسب الصفات التي يعبر عنها بالاذكار وان الصفات والاسماء الواردة في حق  
 الله تعالى ينقسم الى ما هي حقيقة في حق العباد فاوله تجاز في حقه كالصبر والشكر  
 والرحيم والمنتقم والى ما هي حقيقة في حقه فاذا استعمل في حق غيره كان مجازا لمن  
 افضل الازكار لا اله الا الله الحي القيوم فان عينه الاسم لا عظم اذ قال صلى الله عليه  
 واله وسلم اسم الله تعالى في اية الكرسي او في عمران ولا يشتركان الا في هذا وله شريكت  
 عن فمك ذكره والقدر الذي يمكن الرجوع اليه ان قولك لا اله الا الله يشعرا بالتوحيد  
 ومعنى الوحدانية في الذات لا تبتة حقيقة في حق الله تعالى غير ما ولة بل هو في حق  
 غير مجاز وما ولة وكذلك الحي ومعنى الحي هو الذي يشعرون به ويعلم ذاته واليت هو  
 الذي لا خبير من ذاته وهذا ايضا حقيقته لله تعالى غير ما ولة والقيوم يشعركونه قائما  
 بذاته وان كل شئ قيامه به وهذا ايضا حقيقته لا يوجد غيره بل لا يتصور غيره له  
 عدا هذا من الاسماء الدالة على الافعال كالرحيم والمقسط والعدل وغيره فهو من  
 ما يدل على الصفات لان مضادا لافعال هي الصفات فالصفات اصل والافعال  
 تبع وما عدا هذا من الصفات التي يدل على القعدة والعلم والارادة والكلام والسمع  
 والبصر فذلك مما يظن ان الثابت منه الله تعالى مفهوم ظواهرها وهي سمات فان  
 المفهوم من ظواهرها امور تناسب صفات الانسان وكله وقدرته وعلمه وسمعه  
 بصره بلها حقايق يستحيل ثبوتها للانسان يستخرج من هذه الاسماء بنوع من  
 التاويل فلهذا ينبغي عليك على ما يحتمل فيهمك واختصاص هذه الكلمات بكونها اعظم

ويقرب



ويترتب منه قولك سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر لان سبحان الله للتقدير هو  
 حقيقي في حقه فان القدم الحقيقي لا يتصور الا لله وقولك الحمد لله يشعر باضافة النعمة كلها  
 اليه وهو حقيقي وهو المتقرر بالافضل كلها تفردها حقيقة بلا تاويل وهو المستوجب للحمد  
 وحده اذ لا شريك في الافعال لاحد معه في فضله اصلا والبتة كما لا شريك للقلم مع الكتاب  
 في استحقاق المجدرة عند حسن الخط واعلم ان كل فاسواه بمن ترمى منه نعمة هو مستحق  
 له كالقلم وهذا مثال ينهيك على تفرده باستحقاق الحمد وقولك لا اله الا الله فقد  
 عرفنا التوحيد الحقيقي وقولك الله اكبر فليس المعنى به انه اكبر من غيره لانه ليس معه  
 غيره حتى يقال اكبر منه بل كل فاسواه فهو نور من انوار قدته وليس لنور الشمس  
 مع الشمس تبة المعينة حتى يقال لها اكبر منه بل تبة التبعية بل معناه انه اكبر  
 من ان ينال الجواسر ويدك جلاله بالعقل والقياس بل اكبر من ان يدركه جلاله غيره  
 بل اكبر من ان يعرفه غيره فانه لا يعرف الله تعالى الا الله تعالى فان منتهى معرفة عباده  
 ان يعرفوا انه يستحيل منهم معرفة الحقيقية ولا يعرف ذلك ايضا بكاله الانبياء و  
 صدوقا ما النبي فيعبده ويوقل لا احصى ثناء عليك كما اثنيت على نفسك  
 واما الصديق فيقول العجز عن ادراك ادراك وان شوقا الى زيادة تحقيق  
 في هذا المعنى واستنكرت قول لا يعرف الله الا الله فما طلب معرفة حقيقة بالبرهان  
 من كتاب المقصد الاقصى في معاني سماء الله تعالى ويكفيك لان هذا المقدر  
 من الومود لا اسرار الذكر وفضل الاذكار **الاصول السبع في طلب الحلال**  
 قال الله تعالى كلوا من الطيبات واعملوا صالحا والحرام خبيث وليس يطيب فقد  
 قرن كل الطيبات بالعبادات وقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم طلب الحلال

مريضة بعد الفريضة اي بعد فريضة الايمان والصلوة وقال من اكل الحلال اذن  
 بوانور الله تعالى قلبه واخرجنا بيع الحكمة من قلبه وفي رواية زهد الله في الدنيا  
 وقال ان الله تعالى ملكا على بيت المقدس ينادي كل ليلة من كل حرام لم يقبل منه  
 ولا عدل الا نافلة والعدل الفريضة وقال من اشترى ثوبا بعشره دراهم  
 في ثمنه درهم حرام لم يقبل الله تعالى صلواته مادام حله شي منها وقال ابو عبد الله  
 بن عمر رضي الله عنهما الوصلنم حتى تكونوا كالحنايا الفضي وصتمم حتى تكونوا كالاولاد  
 ما يقبل الله ذلك منكم بورع عاجز وقيل العبادة مع اكل الحرام كالبناء على التراب  
**فصل** اعلم ان طيب المظم له خاصية عظيمة في تصفيه القلب بنوره و  
 تاكيد استعداده لقبول انوار المعرفة وفيه سر لا يخجل الكتاب كره ولكن ينبغي ان  
 تفهم ان درجات الورع اربعة **الدرج الاولى** هي التي يجب التسويف فيها وتزول  
 العدالة بزوالها وهو الذي يحرمه قوى النفس الثابتة وورع الصالحين هو الذي  
 ينظر في احوال الخريم وان افنى النفس بجله بناء على الظاهر وهو الذي قال رسول الله  
 ما يريد الى ما يريد **الثالثة** ورع المنع من قال رسول الله صلى الله عليه واله  
 العبد درجة المنع حتى يترك ما لا باس به مخافة ما به باس قال عمر رضي الله عنه كما  
 دنع نعمة اعطانا الحلال مخافة الوقع في الحرام ومن هذا الاصل كان بعضهم اذا  
 استحوه سد درهم انصر على نعمة ونعيب ونترك الواحد جازا بين وبين الناس  
 خوفا للزيادة وكان بعضهم ياخذ بنقصان جبهه ويعطي زيادة جبهه ولذلك  
 اخذ عمر بن عبد العزيز انفة خلد من ربح المسك الذي كان يؤذن بين يديه  
 لمال وقال هل ينفع الابرجع ومن ذلك ان بنورع عن الزينة واكل الشهوات **خاتمة**



من ان يحج النفس في دعوى الشهوات المحظورة ومن ذلك النظر في تحمل اهل الدنيا فانه  
 يتركه واعي الرغبة في الدنيا ولذلك قال الله تعالى لا تمدن عينيك الى ما متعنا  
 به ازواجنا منهم يزيد هرة الحيوة الدنيا نفستهم فيه وورق رتب خيرا وبقي لذلك  
 قال عيسى صلوات الله عليه لا تنظر الى اموال اهل الدنيا فان ربيق ما لهم يذهب  
 بجلاوة ايما نكم ولذلك قال السلف من ذق ثوبه رذيقه فاحلال المطلق الطيب كل  
 حلال انفق عن مثل هذه الخافرة ولم يجد فيها امر **الرابع** ومع الصديقين وهو  
 الحذر عن كل ما لا يرب بتناوله القوة على طاعة الله تعالى وكان قد نظر في بعض اسبابها  
 معصية من ذلك فاحكى ان ذنوب المصريين حمد الله عليه كان محبوبا جابجا يفت  
 اليه امرأة صالحة من طيب ما طماطحا ما على يدي السيجان فلم يأكل منه واعتد بانه جاز  
 على طبق ظالم اي يد السيجان ومن ذلك ان يشترح في رحمة الله عليه كان لا يشرب الماء  
 من الاطهار التي تحفرها السلاطين واطفي بعضهم شرابا اشعله غلامه من بيت ظالم  
 او شرب بعضهم الدواء اشارت اليه امرته بالمشي والتردد فقال هذه مشية لا  
 اعرف لها وجهها وانا احاسب نفسي على جميع حركاتي وهذه رتبة قوم وفوا بقوله  
 تعالى قل الله ثم ذرهم فراوكلوا له يكن الله تعالى وحده حراما وليس هذا من عشك  
 وعشنا صحك فاجته هو ادرج ان تقى بورع العدل الذي يقضى به العلماء نعم  
 ينبغي ان تضيف اليه شيئين احدهما ان تحذر من مواقع غرورهم ولا تلتفت الى قوت  
 من هب في اخر السنة فاله من زوجته واستوهب منها ما طماست لركوة عنها ما فاق  
 ان عنوا به ان السلطان لا يظالمهما بالركوة لان مطح نظره ظاهر الملك فهو صدق  
 ودرجة الفصحاء وفتواهم ذكر ما يتعلق بالظواهر فيكون ما البراءة عن الركوة

ليس هذا من عشك وعشنا صحك فاجته هو ادرج ان تقى بورع العدل الذي يقضى به العلماء نعم

اذ اسقط طلب التاعى ويجكون بجهة الصلوة ولا تمنع الفضل على السلطان بحران صور  
 الصلوة اذ ليس ابدىهم الا القانون الذي ينص له السلطان في السبب لتنظيم امر <sup>المعينة</sup>  
 الدينونة التي هي منزل من منازل الطريق كما سبق اما اننا ذكنا نظر الى ما ينفع  
 هذا عند جوار الجبارة وسلطان السلاطين فلا يلتفت الى هذا **واعلم**  
 ان مفصود الركوة اذ الرذيلة للجل فانه مهلك كما قال رسول الله صلى الله عليه  
 واله ثلاث مهلكات وثلاث منجيات شح مطاع الحديث وهبة مال الركوة لا  
 رد الركوة بحل الشح مطاعا فانه يصير مطاعا باجانبه الى ما يقضيه وقبل هذا  
 ما كان مطاعا فكيف يكون منجيا من سبي مع الشرة زوجته حتى يراه عن المهر فلا  
 يحل له للمهر بینه وبين الله تعالى وان كان اللغو في سقوط المهر وعجبة الابرار  
 لان الله تعالى قال فان طبن لكم عن شيء منه نفسا فليس هذا طيبة بالنفس بل  
 طيبة القلب الفقيه لا يميز بين الامر من لان سعيه يقطع الخصومات الظفر  
 والحجامة وشرب الدواء الشيع لا يطيب به النفس بل يطيب به القلب كذلك  
 كل ما ياباه الطبع ويريد الفضل الصلوة في العاقبة وهذا باب الحويل واصله  
 ان لا يتجمل بالغير والابرصاء مطلقا وان يتبع ان لا يأكل من التوالف  
 سالت فاحذر ان تسال على الملاحة بما اشطى بلحبا وليس ذلك مغرورا بالرضا فان  
 المسبحي يوتر الم ازاله للملك على الحق والافر في بين ان يخدمانه بضرب ظاهرو  
 بالسوط وبين ان يضرب باطنه بسوط الحيا فالكلم صادره واخذ من يحصل  
 بالدين ذلك ان يعط ان اظنه انك ودع تقى فاكل بالدين يكون من شرط حلان  
 يكون باضنك ما لو اظنه بله العطي لا يمنع من العطاء افر في بين من ياخذ بالنصوف



والمتقوى ليس متمسقا به باطنا وبين من يزعم انه علوي ليه طي وهو كاذب فكل ذلك حرام عند ذوى لبصاير وان افنى الفقيه بالحمل بناء على الظاهر **الفصل الثاني** ان تراجع قلبك ان افقوك فان الاثم جزا القلوب التي يضرك ما حال في قلبك وان افقوك وافقوك وهذا شرط اول ذكره ولكن علم على الجملة ان المحذور من المحرام اطلاق القلب المطلوب من الحلال تنويره وذلك ينشعب من اعتقادك لا من نفس المعتمد فمن وطئ امرته على ظن انها اجنبية فاذا هي منكوسة حصل اطلاق القلب على ظن الظن زوجته لم يحصل وكذلك في التجاسات الظهارات المؤثرة في تنوير القلب همك عند اعتقادك وما امرت بان تصلي ثوبك ظاهر بل ان تصلي وانت تعتقد انه ظاهر فاستشعار الظهارة يؤثر في شرا القلب ان لم يكن على فوق الحمار كذلك لقول ان من صلى ثم تذكر انه كان معه نجاسة فليس عليه لاعادة على الاصح لا لله صلى الله عليه واله وسلم خلع بخله في اثناء صلواته لما اخبره جبرئيل صلى الله عليه وسلم ان عليه قدوا واستمر به فيها وكذلك ينشعب الامر على الموسوس فانه ما لم يطهر قلبه عن عقاب الطهارة فيجب عليه الاستقصاء والمعاودة والتمسك قوم شددوا على انفسهم فشدد الله عليهم وهلكوا باستقصائهم كما قال عليه لصلوة والسلام هلك المنتظر فكذلك في الحال انت معتقد بما يطهر قلبك لا بما يقضي به المضي فاستفت قلبك **فصل** اياك ان تشدد على نفسك فتهول اموال الدنيا كلها حرام قد اجتمعتما الايدي لعادية والمعايلات الفاسدة فاقنع بالحشيش مترهيا او اناول من الجميع متوسعا لا افضل فيه بين حرام وحلال بل علم ان الحرام بين والحلال بين وبينهما امور متشابها كذلك كان في عصر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم

ولذلك قال صلى الله عليه وسلم استغفروا قلبكم  
ولو وطئ اجنبية

وكذلك

وكذلك يكون ابدا لله فاستمد من السر الذي ذكرناه فانك غير متعبد بما هو في نفسه حلال بل بما هو في اعتقادك حلال لا تعرف سببا ظاهرا في تحريمه فقد توأما رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من فرقة مشرك وتوأسا عمر رضي الله عنه من جرة نصرانية ولو عطفوا الشربوا منه وشرب الماء النجس حرام ولكن استصحبوا يقين الطهارة ولم يتركوها بتوهم النجاسة كذلك كل ما صادفته في يد رجل مجبول عندك خاله فلك ان تشتري منه وتأكل من ضيافته تحسنا للظن بالمسلم لان الاصل ان ما في يده فهو حلال وما تصادف في يد رجل عرفت بالصلاح فهو اولي بان تعتقه حلالا نعم يحجز بما تصادف في يد سلطان ظالم او في يد رجل عرفت بالوثوق الواسع الخمر فيجوز منه حتى تسأل تستقصي تعرف انه من اين حصل فان ظمرك جهة حصوله بانه حلال فلك اخذته والا فالاعتماد على العلامة الظاهرة وهي قرينة حالته وهذا اذا كان اكثر امواله كذلك فان كان اكثره حلالا فلك ان تاكل منه فان تركته فقل ودع فقد كتبت بعض روايات المباركة من البصرة اليه يسال عن معاملة رجل يعامل السلطان فقال ان كان لا يعامل الا السلطان فلا تعامله وان كان يعامل غيره ايضا فاعامله وبالجملة الناس في حقائقهم اقسام احدها ان يكون مجهولا فكل من ماله والحذر ليس بواجب له ونظر الورع **والثاني** ان تعرفه بالصلاح فكل من ولا توقع فالورع فيه وسوسة فان ردي تركه الى الايداء والايحاش فهو معصيته وحرام لما فيه من الايداء من سوء الظن بالرجل العالم الصالح **الثالث** ان تعرفه بالظلم والربوا حتى علمت ان كل ماله او اكثره حرام كالسلاطين الظلمة وغيرهم فالهم حرام **الرابع** ان تعرف اكثر امواله حلالا ولا تجلوا من حرام كرجل له تجارة وميراث وهو مع ذلك في عمل السلطان فلك ان تاخذ بالاعتماد على ترك من الورع المهم **الخامس** ان يكون مجهولا عندك لكن ترى عليه

عليه



عليه علامة الظلم كالقبا والقلنسوة وهية الاتراك والظلمة فيهه علامة ظاهرة حرم  
 الخنزير فلا تأكل من ماله الا بعد النفيس التاى من ان ترى عليه علامة الفسوق علامة  
 الظلم كطول الشارب وانقسام شعر الاسود لونه يشتم غيره او ينظر المرأة فان علمت له مالا  
 مودتها او تجارة لم يحرم ماله بذلك وان كان امره مجهولا عندك فحسب فيه نظرا ان علامة  
 الفسوق ضعف لالة من علامة الظلم ولكن لا ظهر عندي لانه لا يحرم ماله لان ظاهر اليد  
 الاسلام يدل على الملك لالة اظهر من دلالة هبة العلامة على التحريم وليست هذه الدلالة  
 انوى من دلالة النصرية والمجوسية على نجاسة الماء ولم يلينغنا ليهما رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ولا عمر رضي الله عنه اما علامة الظلم فيضا هي ما اذا راينا ظنية ببول في ماء ثم  
 جذا الماء متغيرا وامكان ان يكون من طول الحكة وامكان ان يكون من البول فانه يحجبنا به  
 احواله على السبب الظاهر ثم وراى هذا كله عليه ان يستغنى قلبه فاذا وجد في قلبه خزانة  
 يلجئ به فالانتم مؤثرات القلوب حكايات الصدور ولكن ها هنا دقيقة يغفل عنها  
 اهل الورع وهوانه حيث يكون اكثر من الورع او من خزانة النفس فلا يجوز التزك والشر  
 بحيث يودي كالمجمل اذا قدم اليك طعاما فان سالته من اين استوحش تاذي والايدي  
 حرام وشوا الظن وان سالت عن غيره بحيث يديها والايدي وان سالت بحيث لا يدي  
 فقد تجتنب واسات الظن وبعض الظن انهم وتشبثت بالغيبة والتمتمة وكل ذلك حرام  
 وترك الورع ليس مجرام وليس لك الشلطف بالترك فان لم يمكن الا بالايدي فعليك ان  
 ما كل فان طاب قلب المسلم وصيانتة عن الاذي هم من الورع واما ان يكون من القرع  
 المغرورين الذي لا يدركون وقابق الورع واعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 اكل من صدقة بريرة ولم يسئل عن المصدق وكان يحمل اليه الهدايا فلا يسالهم في

ولقدومه من المدينة حمل اليه انه هدية او صدقة لان ذلك ليس فيه ايدي لان قرينة  
 حال كان يقتضى الامكان في الصدقة والهدية على تيرة واحدة وكان يدعى الضياقات  
 فيجيب يسال ولو نقل السؤال الا نادرا في محل الريبة فان قلت فلو وقع طعام حرام في  
 سوق فهل اشترى من ذلك السوق فاقول ان تحققت ان الحرام الاكثر فلا تشتري الا بعد النفيس  
 وان علمت ان الحرام كثر وليس الاكثر فلك التزك والنفيس من الورع ولقد كان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم واصحابه يشترى في اسفارهم من الاسواق مع علمهم بان فيها  
 اهل الذنوا والغصب الغلول في الغنمة وكانوا لا يتركون المعاملة معهم وهذا الباب  
 يستدعى شرحا طويلا فان رغبت فيه فطالع كتاب الحلال والحرام من كتب الاجباء والشهد  
 عند مظالمه بان لا يصنف في فته مثله في التحقيق والتحصيل والاحاطة بجميع التفاصيل  
**الاصول الثامن** في القيام بحقوق المسلمين وحسن الصحبة معهم وهو كون  
 اركان الدين معناه السفر الى الله تعالى من اركان السفر حسن الصحبة في منازل السفر مع  
 والخلق كلهم سفر يسيرهم العمر يسير السفينة واكبها واعلم ان الانسان في الدنيا انا  
 ان يكون وحده او مع نواصه من اهل وولد وقرية جار او يكون مع عموم الخلق فهذه  
 ثلثة احوال وعليه حسن الصحبة واداء الحقوق في جميع هذه الاحوال **الحالت**  
 الاولى ان يكون وحده فليعلم انه بنفسه عالم وان باطنه يشتمل على اصناف من الخلق  
 مختلفي الطباع والاخلاق فان لم يحسن صحبةهم ولم يقم بحقوقهم علمت واصناف وجود  
 الناس كثيرة ولا يعلم جود ذلك الا هو وقد استقصينا بعضه في كتاب مجاب القلب  
 فذكر الان من الاجبار ومنها فنقول فيك شوق تحذب بها الى نفسك النافع وغضبه  
 ترفع به عن نفسك الضار وعقل تدبر به الامور وتوعى به الرعية وانت باعتبار فضيلة



لكل باعبار شهوت بجمية كالفرس مثلا وباعتبار عقائد ملك وانث ما مور بينهم بالعلم  
والقيام بحقوتهم الاستغناء بهم لقبض بموتهم سعادة الابد فان رضت الفرس  
ادبت الكلب سخرت بها للملائكة تيسر لك لظفر بما طلبته وان سخرت العقل في استنباط  
الحيل لتحصيل ما يتقاضاه الكلب فضيلة بما جاحه الفرس من حصة جسده او ضيت على العطب فضلا  
من اذراك مقصودا لطلب صر منكوسا معكوسا فاجرا ظالما لان الظلم وضع الشئ في غير  
موضعه ولورابت شخصا جعل في طاعة ملك كلب خيزر فلم يزل يضطر الملك الى ان يغير  
لكل كلب الخيزر فيهل نراه ظالما مستوجبا للعتة ولو كوشفت بحالك عندنا ملك او عند  
فنايك عن نفسك كما وضفناه من الاستغراق بالله تعالى لورابت كل من اطاع شهوته و  
غضبه ساجدا لكل كلب خيزر اذ لم يكن الكلب كلبا لصوته بل لعناؤه وكذلك ترى نفسك  
بعد الموت لان المعاني في عالم الاخرة تستبغ الصورة ولا تتبعها فيتمثل كل شئ بصورته  
توازن معناه واما هذا العالم فعالم التلبيس فقد يودع معنى الخيزر والكلب في صورة  
انسان فلا تقتربه فان ذلك ينكشف يوم تبلى الستار فيعليك ان تحسن حجة رفقائك  
الثالث فتكسر شه الشهوة بسورة الغضب تقل من علو الغضب بخداع الشهوة وتسلط  
خدها على الاخوات ذلك بليغ جدا في تقويمها حتى يتقاد العقل والشرع فيستعلمها  
العقل حيث يستفغ بهما كما يستعمل الصايد الفرس والكلب عند الحاجة ويسكنهما عند  
الاستغناء وشرح هذه الرياضات والصحة طولية ذكورها في كتاب يا صفة النفس  
**الحالة الثانية** صحبتك مع عموم الخلق واقل درجات حسن الصحبة كقول الذي  
منهم قال النبي صلى الله عليه واله وسلم المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده وفوق ذلك  
ان ينفعهم ويحسن اليهم وقال عليه الصلوة والسلام الخلق كلهم عيال الله تعالى واجتهم الي

الله تعالى ينفعهم لعيا له وفوق ذلك ان يجمل الذي منهم ويحسن ذلك اليهم وذلك درجة الصديق  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي عليه السلام ان ردتان سبق الصديقين فصل من قطع  
واعظم من حرمك واعف عن ظلمك هذه جملة الامور وتفصيل هذه الحقوق كثيرة ونقص من  
جلتها على عشرين وظيفة **فمنها ان لا تحب الناس الا ما تحب لنفسك**  
قال صلى الله عليه وسلم من سره ان يزوح عن النار فليأته منيته وهو يشهد ان لا اله الا الله  
الله وان محمد رسول الله فليات الى الناس ما تحب ان يؤولي اليه ومنها ان يتواضع لكل امر  
ولا يفخر عليه فان الله تعالى لا يحب كل مختال فخور وان تكبر عليه غيره فيحتمل قال الله تعالى  
خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين **ومنها** ان يكون مع كافة الخلق مستبشرا  
طلق الوجه قال صلى الله عليه وسلم تندرون على من حوت النار قالوا الله ورسوله اعلم قال  
على الهين اللين السميل القريب قال ان الله تعالى يحب السميل الطلق **ومنها** اصلاح  
ذات البين بين المسلمين ولو بالمباغنة والزيادة في الكلام قال عليه الصلوة والسلام ليس  
بكذاب من اصلاح بين اثنين فقال خيرا وقال عليه الصلوة والسلام الا خيركم بافضل من  
درجة الصيام والصلوة قالوا بل قال اصلاح ذات البين وفساد ذات البين هي الحالقة ومن  
ان لا تسمع بلاغات الناس بعضهم على بعض ولا يتباغ بعضهم فاسمع من بعض فان صلى  
عليه وسلم لا يدخل الجنة فتا وقيل من تم اليك من عنك **ومنها** ان لا يزيد في  
الحجة عند الوحشة على ثلثة ايام وقال عليه الصلوة والسلام من اقال مسلما عشره اقاله  
الله تعالى يوم القيامة **ومنها** ان يحسن الكل احدا كان اهلا او لم يكن قال صلى الله عليه  
وسلم اصنع المعروف من هو اهله والى من ليس اهله فان اصبحت اهله فهو اهله وان اذ  
تصاهله فانته اهله **ومنها** ان يخالق كل صنفا بخلافهم فلا يلدن من الصنف



والعبي ما يلبس من العالم الورع قال داود صلى الله عليه وسلم ان يجتنب الناس واسلم فيما  
 بيني وبينك فاحل اليه خالق اهل الدنيا باخلاق الدنيا وخالق اهل الآخرة باخلاق  
 الآخرة **ومنها** ان ينزل الناس منازلهم فيزيد في احوالهم من منزلة وان كانت منزلة  
 بالدنيا فان رسول الله صلى الله عليه وسلم بطرد آفة بعضهم وقال اذا جاء كركم قوم  
 فاكرموه **ومنها** يستعوروا ثياب المسلمين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 لا يرى امرؤ من اخيه عورة فيسترها عليه الا دخل الجنة وقال عليه صلوة والسلام يا  
 معشرنا من بلسانه ولم يدخل الايمان قلبه لا تقنابوا المسلمين ولا تتبعوا عورتهم فانه  
 من يتبع عورة اخيه المسلم يتبع الله عورته بفضيحة ولو في جوف بيته **ومنها**  
 ان يتقوا مواضع التهم صيانة لقلوب الناس عن سوء الظن ولسانهم عن الغيبة قال صلى  
 الله عليه وسلم اتقوا مواضع التهم وكلمت عليه الصلوة والسلام احدها شائبة فمر به  
 رجل فقال يا فلان هذه زوجتي صفتي فقال يا رسول الله من كنت اظن فيه فاني لا اظن <sup>هنا</sup>  
 فقال ان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم **ومنها** ان يسعي في قضاء حوائج  
 المسلمين ولو بشفاعة قال صلى الله عليه وسلم اشفعوا التي توجروا فاني اريد الامم فآخروه  
 كي تشفعوا للتي توجروا وقال عليه صلوة والسلام من شئني في حاجة اخيه ساعة من ليل او  
 نهار فتمناها او لو يقضيها كان خيرا له من اعتكاف شهر نزل وقال عليه صلوة والسلام  
 مع اخيك ساعة خير من اعتكاف سنة **ومنها** ان يبادر بالتم كل مسلم وصحبا  
 ليكون له فضل البداية قال صلى الله عليه وسلم اذا التقى المسلمان فيصانفا قسمت بينهما سبعون  
 رحمة ثم وستون لاحسنهما بشر **ومنها** ان يضر اخاه في غيبته فيرد عن  
 عرضه <sup>بالماله</sup> قال عليه صلوة والسلام ما من امرئ يضر مسلما في موضع ينتمك فيه من عرضه

وتسفل حرمة الاضرة الله تعالى في موطن يحب فيه نصره وما من مسلم خلد مسلما ينتمك  
 فيه حرمة الاضرة الله تعالى في موضع يحب فيه نصره **ومنها** ان يبادر اهل الشر  
 ليسلم منهم قالت عائشة رضي الله عنها استاذن رجل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فقال اذنوا له فبئس رجل العشرة فلما دخل الا ان له القول حتى طفت ان له عنده منزلة  
 فلما خرج راجعته في ذلك فقال يا عائشة ان شر الناس عند الله تعالى منزلة يوم القيامة  
 من تركه الناس اتقا الفحشه وقال صلى الله عليه وسلم ما في المرء به عرضة فهو لصدة وقال  
 عليه صلوة والسلام خالطوا الناس باجسامهم وذايلوهم بالقلوب **ومنها**  
 ان تحذر مجالسة الاغنياء وتكثر مجالسة المساكين قال صلى الله عليه وسلم يا كذا وجبا  
 المولى قبل ومن ثم قال لا اغنياء وقال صلى الله عليه وسلم اللهم احسن مسكننا وامتن مسكننا  
 واحسن في وكان سليمان عليه الصلوة والسلام اذا راى في المسجد مسكنا يجلس اليه قال صلى  
 الله عليه وسلم المساكين وقال موسى عليه صلوة والسلام اهل بي اطلبك فقال عند المنكسة قلوبها  
**ومنها** ان لا يجالس الا من يفيد في الدين فائدة او يستفيد منه فاما اهل  
 الغفلة فيحذر منهم قال صلى الله عليه وسلم الوعدة خير من جليل التوبة والجليل اصابح خير  
 من الوعدة واذا اكثر مجالسة اهل الغفلة فينتقص من دينه بكل جلسة شئ فلا يقدر ان  
 كل واحد منهم لو كان يا خدمته في بقية سلكا من ثوبها وشعر من لحته كيف يجده  
 خيفة ان يصير على القربا مردا غاريا فاحذر لاجل الدنيا **ومنها** ان يعود  
 مريضهم ويشجع جنازتهم ويؤدق قبورهم ويدعو الله في الغيبة ولذمت العاطف ينصف  
 الناس من نفسه وينصح اذا استنصح الى غيره ذلك من حقوق كثر فيهما الاخيار وانما  
 فيه الاخضا وجاها ان يعزل في حقهم ما يحب ان يعزل في حقته من احسان واهتمام وكف



ادى الحالة الثالثة الصعبة مع من يدلسوى عموم الاسلام بخوار وقرابة  
ملك قال صلى الله عليه وسلم ان خصم يوم القيمة جار ان وقال اذ ربيت كلب جارك فقد  
اذيته وقيل له صلوات الله وسلامه عليه ان فلانة تصوم النهار وتصلى الليل ووذى  
جيرانها فقال هي في النار وقال صلى الله عليه وسلم اذ ربيت كلب جارك استعان بك  
اعنته وان استقرضك اقرضته وان افترجبت عليه وان مرض عذته وان مات اتبع  
جنائزه وان صاب به خير هنته وان صابته مصيبة عزيت ولا تستطيل عليه بالبناء  
فخرج منه الريح الا باذنه وان اشربت فاهته فاهله فان لم تفعل فادخله سكر ولا يخرج بها  
ولذلك لا يخطبها ولده ولا نوده بقدرك الا ان تعرف له منها قال صلى الله عليه وسلم ان  
ما حق الجار الذي يفسد بيده لا يبلغ حق الجار الا من رحمة الله وامسك القرابة فقد قال  
عليه الصلوة والسلام قال سبحانه وتعالى يا ارحم الراحمين وهذا الرحم شققن لها اسماء من  
وصلها وصلته ومن قطعها قطعته وقال صلى الله عليه وسلم الصلوة والسلام صلة الرحم تزيد في العمر  
قال عليه التحية الرضوان يوجد في الجنة على مسيرة خمسمائة عام ولا يجد بها حاق ولا  
قاطع رحم وقال صلى الله عليه وسلم من ابى الله والدين افضل من الصلوة والصيام والحج والعمرة  
والجهاد في سبيل الله تعالى قال ابو الدرداء رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم ساء  
بين اولادكم بالعطف **وامسك المملوك** فقال بينهم صلى الله عليه وسلم اتقوا الله  
تعالى فيما املك ايما نكم اطعموهم مما تاكلون واكسوهم مما تلبسون ولا تكلفوهم من  
العمل الا يطيقون فان الله تعالى ملككم اياكم ولو شاء لملككم اياهم وقال عليه  
الصلوة والسلام اذ كفى احدكم مملوكه طعاما فكفاه حره وعلاجه قرية اليه فليجلسه فلياكل  
معها واما اخذ لفة ولبروعها ولبعضها في يده وليقل كل هذه وسئل عن نكاح المملوك  
تعدوا

في اليوم والليلة فقال سبعين مرة تجمله حق الملوكة ان يشركه في طعمته وكسوته ولا يكلف  
فوق طاقته ويعضو عن زنته ولا ينظر اليه بعين الكبر ولا زورا ويعلمه مهمات دينه  
**واما حقوق المملوك** فتريد على هذا ان يجتمع القيام بواجباتها حسن العشرة و  
المطالبة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم خيركم لا هله وانا خيركم لا هلى وكان من  
فكره التماس مع نسائه والاختيار فيه اكثر من ان يخصى **فصل**  
من اصول الدين في امر الصعبة اتخاذ الاخوان في الله تعالى قال عز وجل بعض انبياءه امثا  
زهدك في الدنيا فقد استجملت الراحة واما انقطاعك الى فقد عزت بي فقول النبي  
وليا واهل عاديته في عدوا وقال صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى يوم القيامة ابن  
المخايون لجلالك وعزى يوم اظلمتم في ظلي يوم لا ظل الا ظلي واوحى الله تعالى الى عيسى  
عليه الصلوات والسلام لو انك عبدتني بعبادة اهل السموات والارض وجئتني الله لفسر  
وبعض في الله ليسوا اغنى عنك نسيئا وقال صلى الله عليه وسلم ان حول العرش منابر  
من نور عليها قوم لباسهم نور ووجوههم وليسوا با نبياء ولا شهداء يغيبهم النبيون  
والشهداء فقالوا اهلهم لنا فقال المخايون في الله والمخايون في الله والمخايون  
في الله واعلم ان كل جبار لا يتصور دون الايمان بالله واليوم الآخر فهو حجب في  
الله ولكنه على درجات احديهما ان تحب لثنا منه في الدنيا نصيبا بوصولك  
الاخرة كحبتك ستانك وشيخك بل يمسك الذي ينجو عليك بتعلمه بل خادك الذي  
يقرب قلبك عن عيش بيتك وغسل ثوبك لتتفرغ بسببه لطاعة الله تعالى بل المنفق عليه  
من ماله اذ كان غرضك من ذلك فراغة القلب لعبادة الله تعالى الثمانية وهو اهل  
درجة ان تحبه لانه محبوز عند الله تعالى في محبت الله تعالى وان لم يملق يدك غرض في



الدنيا والاخرة من علم او معونة في دين او غيره وهذا الكلام المحب في اغلب نغدي الكلام  
 شئ ينتمى الى المحبوب بسبب حتى الانسان يحب محبوبه بل يميز بين الكلب الذي يكون في  
 سكة محبوبه وبين ساير الكلاب اتماما لآية الحب بعد غلبة المحبة من احب الله تعالى  
 لم يمكن ان لا يحب عباده المرضيين عنده الا ان ذلك قد يقوى حتى يجله على ان يسلك  
 بهم سلك نفسه بل يورثهم على نفسه وقد يقصر عن ذلك وفضلهم بقدر رجته وقوته  
 وكذلك يبغض الاغاثة من يعصيه ويخالقهم ويظهر في ذلك في جانبته ومحاجرة  
 له ونقطيته لوجه عند مشاهدته ولذلك قال عليه لصلاة واتسلم اللهم لا تجعل لغايب  
 علي يد افعية قلبي خذ من ان يفتح ذلك لبعض في الله تعالى هذه الاستبارة ضعيف  
 الايمان وهذا التحقيق وتحصيلها طلبه من كتاب الصلحة مع الاخوة في الله تعالى  
**الاصول الثاسع** في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر قال الله تعالى ولتكن منكم  
 امة يدعون الى الخير يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر الاية وقال عز من قائل والمؤمنون  
 والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر الاية وقال تعالى  
 كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبشر ما كانوا يفعلون وقال ابو بكر الصديق رضي الله  
 عنه في خطبته ايها الناس انكم تقرأون هذه الآية وتاؤنوا ولو ظنا على خلاف تاويلها يا ايها  
 الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا هتدتم واتي سمعت رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يقول ما من قوم عملوا بالمعاصير وفيهم من يقدر ان ينكر عليهم فلم يفعلوا الا  
 او شك ان يعيرهم الله تعالى فجذاب من عنده وقالت غايشة رضي الله عنها قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم عدت اهل قرية فيها ثمانية عشر الفا غمها انهم اغموا لانبياء قالوا  
 يا رسول الله كيف ذلك قال لم يكونوا يغيثون الله تعالى ولا يامرؤن بالمعروف ولا ينهون

عن المنكر فصل

كل من شاهد منكرا او سمع عليه فهو شريك فيه قال تميم بن مرثد بن عمار بن  
 جميع المعاصير حتى في مخالسة من يلبيس اللباج ويختم بالذهب يجلس على الحرم وفي الجوار  
 في ذرا او حمام على حيطانها صور او فيها او ان من فضة او في الجوار في مسجد سوا الصلوة فيه  
 فلا يتقون الركوع والتجود او في مجلس يجرى فيه ذكر البدعة او في مجلس مناظرة او جاز  
 يجري فيه الابداء والايحاش بالسفوه والشم وبالجمل من خالط الثامن كثرت معاصيه  
 ان كان تقيا في نفسه الا ان يترك المداينة فلا يأخذ في الله لومة لائم وان اشتغل بالجمعة  
 والمنع واما يسقط عنه الوجوب بايرنا حسدها ان يعلم انه لو انكر لم يفت اليه ولم  
 يترك المنكر ويحظر اليه بعين الاستمراء وهذا هو الغالب في منكرات وتكبيرها الفقهاء  
 ومن يزعم انه من اهل الدين فلهنا يجوز السكوت ولكن يستحب الزجر باللسان اظها را  
 لشعار الدين مما لم يقدر على غير الزجر باللسان ويجوز ان يفارق ذلك الموضع فليس يجوز  
 مشاهدة المعصية بالاختيار فمن جلس في مجلس الشرب فهو فاسق وان لم يشرب من خالص  
 مغتافا او لا بس حريرا واكل حرام فهو فاسق فليعلم من موضعه **الثاني** ان يعلم انه  
 يقدر على المنع من المنكر بان يروى جاحته فيها خمر فيهما كسر ويسلب له الملاحة من  
 يده ويضربه على الارض ولكن يعلم انه يضرب ويضرب بالمكروه فيها هنا يستحب المحسنة  
 لقوله تعالى وان من المنكر واضرب على اصابك ولا يجبال ان المكروه الذي يصيبه له  
 درجات كثيرة بطول النظر فما ذكرناها في كتاب الامر بالمعروف من الاحياء وعلى الجمل  
 فلا يسقط الوجوب الا بمكروه في يده بالضرب وفي ماله بالاستملاك او في جاهر  
 بالاستخفاف به بوجه يقدم في مرتبة فاما خوف استخفاف المنكر عليه خوف تفرقه له



باللسان وعداوة له او يؤم سعيه في المستقبل بما يسوة او يحول بينه وبين زيادة خيرته  
 فنكل ذلك وهو مات وامور ضعيفه لا يسقط الوجوب بها **فصل**  
 عدة الحسبة شيان **احدهما** اللطف والرفق والبداية بالوعظ على سبيل اللين  
 لا على سبيل العنف **والثاني** الترفع والادلال بسدالة الصلاح فان ذلك يوكد داعية المعصية  
 ويجعل العاصي على المناكرة فالابتداء ثم اذا اذاه ولم يكن حسن الخلق غضب بنفسه وتوكل  
 الا نكاره تعالى واشتغل بشقاء غلبه منه فيصير غاصيا بل ينبغي ان يكون كارهها  
 للحسبة بود لو تركت المعصية بقول غيره فانه اذا احب ان يكون هو المعترض كان ذلك لما في  
 نفسه من دالة الاحتساب **عنه** قال عليه صلوة والسلام لا يامر بالمعروف ولا ينهى عن  
 المنكر الا رقيق فيما يامر به رقيق فيما ينهى عنه حليم فيما يامر به حليم فيما ينهى عنه فقيه  
 فيما يامر به فقيه فيما ينهى عنه ووعظ المأمون واعظ فعنت قال يا رجل ارفع نفسك  
 الله تعالى من هو خير منك الى من هو شر مني وامره بالرفق فقال مقولا له قولا لينا لعلمه  
 يتذكر او يخشى وروى ابو امامة رضي الله عنه ان غلاما شابا اتى النبي صلى الله عليه وآله  
 وسلم فقال انا ذن لي في لوزا فصاح الناس فقال صلى الله عليه وسلم اقرأه اقرأه اذن  
 متى فدنا فقال عليه صلوة والسلام تحب لامتك قال لا قال جعلني الله فداك قال كذلك  
 الثامن لا يجونه لانها تم الحجة لا بنتك قال لا قال كذلك الناس لا يجونه لبنا تم حتى  
 ذكر الاخوة والعمرة والحالة ويقول كذلك الناس لا يجونه ثم وضع يده على صدره وقال  
 اللهم طهر قلبي اغفر ذنبي وحسن فرجتي فلم يكن بعد ذلك شئ ابغض اليه من الزنا وقال  
 بعضهم للفضيل ان سفين بن عبيدة قبل جوائز السلطان فقال ما اخذ منهم الا دون  
 حقه ثم خلا به وغابته بالرفق فقال يا ابا علي ان لم تكن من الصالحين فانا نجعل الصالحين

**العدة الثانية** ان يكون المحتسب قد بدأ بنفسه فهدى بها وترك ما ينهى عنه اوله  
 قال الحسن البصري حمة الله عليه اذ كنت انا بالمرء فكن من اخذ الناس والاهلك  
 به فمدنا هو الاولي حتى ينفع كلامه والا استمر في به وليس هذا شرطا بل يجوز الاحتساب  
 للعاصي ايضا قال ابن رضى الله عنه قلنا بارسول الله الا نامر بالمعروف حتى نخل به كله قال  
 صلى الله عليه وسلم بل مروا بالمعروف ان لم تعلموا به كله وانها عن المنكر وان لم تجتنبوا كله  
 وقال الحسن البصري حمة الله عليه زبديان لانظر الشيطان منا هذه الخصلة وهو ان  
 الا نامر بالمعروف حتى ياتي به كله يعني ان هذا بودي الحزم باب الحسبة فمن الذي يعصم  
 عن المعاصي **الاصول العاشرة** في اتباع السنة اعلم ان مفتاح السعادة  
 اتباع السنة والافتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم في جميع مصادره وموارده ووجوهها  
 وسكانته حتى في هيئة اكله ولباسه ونومه وكلامه لستاقول في ذلك في العبادات فقط فانه  
 لا وجه لاهال السن الواردة فيها بل في مور العبادات فيه يحصل الاتباع المطلق  
 قال الله تعالى فلان كنتم تجون الله فاتبعوني يحبيكم الله وقال تعالى في ما اتاكم الرسول  
 فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فاعلم ان تلبس السراويل قاعدات وتعم قايما وتبتدي باليمين  
 في تغلك تاكل بيمينك وتعلم اظفارك وتبتدي بمسحة اليد اليمنى وتحمم بايديها  
 تبتدي في الرجل اليمنى بالخصر وتحمم باليسر وكذلك في جميع حركاتك وسكانتك  
 فلقد كان محمدنا سلم لا ياكل البطيخ لانه لم ينقل اليه كيفية اكل رسول الله صلى الله عليه وآله  
 وسها اقدم فلبس الخف ابتداء باليسرى فكفر عنه بكر حنطة فلا ينبغي ان يتناهل في  
 امثاله لك منقول انما يتعلق بالعبادات ولا معنى للاسبوع فيصطفا ان ذلك يتعلق بابا  
 عظيما من ابواب **فصل** لعلك تشتهى الوقوف على السبل العجب



والاتباع في هذه الافعال وتعبدان يكون تحت امرهم يقتضى هذا التشديد العظيم  
 والمخالفة فاعلم ان ذكر السر في احد تلك السنن طويل لا يحتمل هذا الكتاب شرحه لكن ينبغي  
 ان تعلم ان ذلك ينحصر في ثلثة انواع من الاسرار **الاول** انما ينشأ في مواضع على  
 العلاقة التي بين الملك الملوك وبين الجوارح والقلب كيفية تاثر القلب بعلم الجوارح  
 وان القلب كما لا ينبغي فيه حقايق الحق الا بتصقيله وتنويره وتعديله اما تصقيله  
 فبما في الخبث الشهوات وكدورة الاخلاق للقيمة **واما** تنويره فبما نور الذكر والمعرفة  
 ويعين عليه لعبادة الخالصه اذا ادت على كمال الحرمة بمقتضى السنه **واما** تعديله  
 فبما يجري جميع حركات الجوارح على قانون العدل لا يبدل الا بصله القلب حتى يقصد تعديله  
 فيحذف فيه هيئه معتدلة صحيحة لا اعوجاج فيها واما التصرف في القلب بواسطة  
 تعديل الجوارح وتعديل حركاتها وطنا كانت الدنيا منزهة الاخرة ولهذا تعظم حيرة من سائر  
 قبل التعديل لا تسد طريق التعديل بالموت اذا انقطعت علاقة القلب عن الجوارح  
 مما كانت حركات الجوارح وحركات الحواطر ايضا موزونه بميزان العدل حدث في القلب  
 هيئه عادلة مستوية يستعمل لقبول الحقايق على رغبت الصحة والاستقامة كما يستعمل  
 المرآة المعتدلة لمحاكاة الصور صحيحة من غير اعوجاج بمعنى العدل وضع الاشياء مواضعها  
**ومثلا** المرآة لوجهها اربعة وقد خص منها جهة لقبلة بالتشريف العدل ان  
 يستقبل في احوال الذكر والعبادة والوضوء القبلة بان يحرف عند قضاء الحاجة  
 وكشف العورة اظهار الفضل ما ظهر فضله واليمين: يادة على اليسار فالبا افضل  
 القوة فالعدل تفضيلها على اليسار فليست عمل في الاحمال الشريفة تاخذ المصحف  
 والطعام ويترك اليسار للاستنجاء وتناول القاذورات وقلم الظفر مثلا نظير اليد

فهو اكرام فينبغي ان يبدأ به افضل ومجا لا يستقل عقلك لتفتن للترديد فيه وكيفية  
 البداية فاتبع فيه السنن ابتداء من المستحبة من اليمين لان اليد افضل من الرجل  
 اليمنى افضل من اليسرى والمستحبة التي بها الاشارة في كلمة التوحيد افضل من سائر الاقوال  
 ثم بعد ذلك تدور من يمين المستحبة وللحكمة ظهر فوجهه فايقابله فاذا جعلت الكف وجهه  
 اليدكان يمين المستحبة من جانب الوسطى فقد اليدين متقابلتين بوجهيهما وقد اختلف  
 كما هنا اشخاص من يدور المقراض من المستحبة الى النجيم باهام اليمين كذلك فعل رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم والحكمة فيه ما ذكرناه واذا انت تعودت رعاية العدل كذلك  
 في جميع وقايق الحركات صادرة العدل والصحة هيئه راسخة في قلبك واستوى صوت  
 وبه تستعمل لقبول صورة السعادة ولذلك قال الله تعالى سويته ونفخت فيه من روحي  
 فروح الله تعالى مفتاح ابواب السعادة ولو يمكن نفخها الا بعد التشوبه ومعنى التشوبه  
 يرجع الى التعديل وراء هذا سري طول كشفه واما نريد الرزق الاصله فان كنت لا تقوى  
 على فهم حقيقته فالحرية ينفعك فانظر الى من تعود الصدق كيف تصدق رواية غالبيا  
 لان الصدق حصل في قلبه هيئه صادرة يتلوه لواجب الغيب النوم على الصحة وانظر كيف  
 يكذب رواية الكذاب بل رواية الشاعر الذي تعود التخييلات الكاذبة فاعوجج لذلك صوت  
 قلبه فان كنت تريد ان تلح جنات القدس فترك ظاهر الاثم وباطنه واترك الفواحش ما  
 ظهر منها وما بطن واترك الكذب حتى في حديث النفس **مثلا** ان تعلم ان الاشياء  
 المؤثرة في بدنك بعضها تايده بنوع من المناسبة للحرارة والبرودة والرطوبة و  
 اليبوسة كقولك ان تسلك في الجو بارد ينفع البارد لمناسبة من اجدها منها اما لا يدرك  
 بالقياس يعرف عنه بالخواص تلك الخواص لو وقف عليها بالقياس بل هذا الوقوف



عليها وحسب الهام فالقناتيس يجيبا محديدا السقوتيا يجذب خلط الصفراء من اعلى  
 لمرق لا على القياس بل بحاصيته وقف عليها اما بالالهام او بالتجربة واكثر الخواص  
 عرفت بالالهام واكثر التاثيرات في الادوية وغيرها من متبيل الخواص فكذلك فاعلم ان  
 تاثير الاعمال في القلب ينقسم الى ما يفهم وجهه مناسبتة كعلمك بان اتباع الشهوة في  
 الدنيا علاقتة مع هذا العالم اذ فيه محبوبه وكعلمك بان المذمة على ذكرك الله تعالى  
 يؤكد علاقتة مع ذلك العالم فيخرج من العالم مع الانسان تعالى ويوجب الحب حتى تعظم  
 اللذة به عند فراق الدنيا والقدوم على الله تعالى اذ اللذة على قدر الحب والحب على قدر المعنى  
 والذكور من الاعمال ما يؤثر في الاستعداد لسعادة الآخرة او شقاؤها بخا صيته ليس  
 على القياس لا يوقف عليها الا بنور النبوة فاذا رايت النبي صلى الله عليه وسلم قد عدل  
 عن احد الباطنين الى الاخر واثره عليه مع قدرته عليهما فاعلم انه اطلع بنور النبوة على  
 خاصية فيه وكوشف به من عالم الملكوت كما قال عليه الصلوة والسلام يا ايها الناس  
 ان الله تعالى امرني ان اعلمكم بما علمتمني واودعكم لا يكثرن احدكم الكلام عند الجماعة  
 فانه يكون خوس لولد لا ينظر احدكم الى فرج امراته اذا جامعها فانه يكون منه العي ولا  
 يقبلن احدكم امرته اذا جامعها فانه يكون منه الصتم صمم الولد ولا يدع احدكم النظر في  
 الماء فانه يكون منه ذهاب العقل وهذا مثال الامور التي تؤثر بالخاصية في السعادة  
 الشقاوة ولا تضر نفسك ان تصدق محمد بن زكريا المتطبيب فيما يذكور من خواص الاشياء  
 والاحجار والادوية ولا تصدق مستيدا للبشر محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم فيما يجرب  
 وان تعلم انه مكاشف من العالم الاعلى بجميع الاسرار وهذا ينبتك على الاتباع فيما لا  
 تفهم وجه الحكمة فيه على ما ذكرناه في السرا الاول **السرا الثالث** سعادة

بالاضافة الى الحق الديني القيس مرجع  
 بالاداء لغيره من طاعة على طاعة

الانسان فان يشبهه بالملأئكة في النزوع عن الشهوات وحسب النفس الامارة بالسوء ويتبعها  
 عن مشايحة الهمايم الممثلة التي ترسل في اتباع الهوى بحيث يقتضيه طبيعها من غير حاجز  
 ومما تقود الانسان في جميع اموره ان يفعل فاشاء من غير حاجز الف اتباع مراده وهو اه  
 وغلب على قلبه صفة البهيمية فصالحته ان يكون في جميع مكانة ملجأ بلجام بصده عن طريق  
 الطريق كيلا يندى نفسه البهوية ولزوم الصراط المستقيم فيكون اثر البهوية ظاهرا في  
 كل حركة تاذ لا يفعل شيئا بحسب طبيعته بل بحسب <sup>وإشارة</sup> فلا يفتك في جميع احواله عن مضامات  
 الرياضة بايشاد بعض الامور على بعض من القى زمانه في يد كلب مثلا حتى لم يكن ترتده  
 بحكم طبيعته بل بحكم غيره فنفسه اقوم والى قبول الرياضة المحسنة اقرب من جعل زمانه في يد  
 هواه يسترسل استرسال البهيمية وتحت هداية عظيم في تركيبة النفس وهذه فائدة تحصل  
 بوضع الشارع كيف ما وضعت المفاهيم الحكيمة او الخاصة لا يتغير بالوضع وهذه تتغير  
 بالوضع فاما المقصود ان لا تكون محلى واختيارك وذلك يحصل بالمنع عن احد الجانبين الى  
 جانب كان روى مثل عند يتصور ان يختلف لترايع لانه ثمة الوضع فيكفيك هذه <sup>الشيء</sup>  
**الثالث** على ملازمة الاتباع في جميع الحركات والسكنات **فصل**  
 هذا التخصيص الذي ذكرته امتنا هو في العبادات اما في العبادات فلا اعرف لمترك السنة من  
 غير هذا وجه الا كذا حتى ارجو جلي بيانه انه صلى الله عليه وسلم اذا قال تفضل صلوة  
 الجماعة صلوة الفذ بسبع وعشرين درجة فكيف تسبح نفس المؤمن تبركها من غير عدد ثم  
 يكون السيد فيها اما حقا عقلة بان لا يتفكر في هذا التفاوت العظيم من يستحق غيره  
 الا اثر واحد على اثنين كيف لا يستحق نفسه الا اثر واحد على سبع وعشرين لا سيما في ما  
 هو غايات الدين ومفتاح السعادة الابدية واما الكفر فهو ان يحظر بينا بان هذا ليس كذلك

من لا يكون محلى



وانما ذكره لترغيب الجاهل لا فاعى مناسبة بين الجماعة وبين هذا العدد المخصوص  
 بين ساير الاحاد وهذا كترخى نيطوى عليه لصحة صاحبه لا يشترطه وما اعظم حانته  
 من صدق الميم والطيب امور بعد من ذلك ولا يصدق النبي المكاشف باسر الملكوت فان  
 الميم لو قال لك ااضي سبعة وعشرين يوما من اول تحويل طالعك اصابتك نكبة فاخر ذلك  
 اليوم واجلس ببنتك فلا تزال في تلك المدة تشغرت وتركت جميع اشغال الدنيا ولو سالت  
 الميم ما سببه لقال انما قلت ذلك لان بين درجة الطالع وموضع رجل سبع وشرهون  
 درجة في آخر النكبة بكل درجة يوما وشمرا واذا قيل لك هذا هو سر اذ لا مناسبة له فلا  
 تصدق به فلا يجلو قلبك عن الاستشعاع وتقول في فقال الله تعالى عجايب لا يعرف منها  
 مناسبة ما تعلمها خواص لا تدرك وقد عرفنا التجربة ان ذلك مما يؤثر وان لم يعرف منها  
 ثم اذا آل الامر لخير النبوة عن الغيب انكرت مثل هذه الخواص وطلبت المناسبة الصريحة فقل  
 لها سببه لا شريك خفى لا يكفر جلي اذ لا مجال له سواء وسبب هذا التماس كل كلمة لا يملك  
 امره ان كان امره نياك لما كان يهتم فتحاط به بعقول الميم وبالاختلاج والتقال  
 الشيق بسوا الظن مولع ولو فكرت علمت ان هذا الاحياط بالخطر الا بدى اليق فان قلت  
 ففي اتي جبين من الاعمال يدعي ان يتبع السنة فقول في كل ما ورد فيه السنة والخبار  
 فيه كثيرة وذلك كقوله عليه لصلوة والسلم من احتيم يوم السبت والاربعاء فاصابه برص فلا  
 يلوم من لانفسه وقد احتيم بعض المجتدين يوم السبت وقال هذا الحديث ضعيف فبرص وعظم  
 ذلك عليه حتى راي النبي عليه لصلوة والسلم في المنام فشكا ذلك فقال لم احتيمت فتا  
 لان الزاوي كان ضعيفا فقال ليس كان قد نقل عني فقال قلت يا رسول الله قد قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم بالسفاه فاصبح وقد ذال عابرة قال صلى الله عليه وسلم ايضا من احتيم

الامور الجيدة عن المشايخ غاية بعد مقدار الاضلاع  
 العبد لا يورث

يوم الثلثا السبعة عشر كان روا السنة وقال عليه الصلوة والسلم من نام بعد العصر  
 عقده فلا يلوم من لانفسه وقال صلى الله عليه وسلم اذا انتطح شمع احدكم فلا يمسي في نعل  
 واحد حتى يصلح شسعاه وقال صلى الله عليه وسلم اذا ولدت امرأة فليكن اول ما تاكل الرطب  
 فان لم يكن فتمر فانه لو كان شئ افضل منه اطعمه الله تعالى لمرهم حين ولدت عيسى عليه الصلوة  
 والسلم وقال ان اكل احدكم بالخلو فليصب منه واذا انى بالطيب فليمس منه وامثال ذلك في العادات  
 كثيرة ولا يجلو شئ منها عن سر خامة في ترتيبه لا وراو وينعطف على الاصول العشرة  
 علم ان هذه العبادات التي فصلناها من بعضها ما يمكن الجمع بينهما كالصوم والصلوة و  
 القراءة ومنها ما لا يمكن الجمع كالقراءة والذكر والقيام محفوق الناصر والصلوة فينبغي ان  
 يكون من اهم امورك وتوزيع او فالتك على صنوف الخيرات من صباحك الى مساءك وتعلم ان  
 مقصود العبادات تأكيد الانس بذكر الله تعالى في الانابة الى دار الخلود والنجاة عن دار الغرور  
 ولن يستغنى عن الخلود الا من قدم على الله تعالى محبا له ولا يكون محبا لله الا من كان غارفا  
 بالله مكثر الذكر ولا يحصل المعرفة والمحبة بالالفكر والذكر الدائم ولن يدوم الذكر في القلب الا  
 بالمدكرات وهي العبادات المستفرقة للاركان على التقاطع باختلاف اصنافها فزيادة ناه  
 في الذكر ومنع الملال وسقوط اثره عن القلب بالدوام الذي يهتدى الى حد الاعتدال نعم ان  
 كنت ذاهبا في الله تعالى مستغرقا به لم تقتر له ترتيب لا وراو بل ووردك واحد وهو ملازمة  
 الذكر وما اريدك يكون كذلك فان ذلك من عرف الامور فاذا لم تكن والطها مستمرا فعليد  
 ان ترتيب رادك واحدا لا وراو وهو من وقت نبأ هك من النوم الى طلوع الشمس  
 ينبغي ان تجتمع في هذا الوقت الشريف بعد الفرج عن الصلوة بين الذكر والدعاء بالقراءة  
 والتفكير فانه لكل واحد اثر اخر في تنوير القلب كيفية ذلك وتفصيله من كتاب بلية الهداية



وكتاب ترتيب الأوزان من الأحياء وكذلك تفعل بين طلوع الشمس والزوال وبين الزوال والغروب بين العشاءين فانه من اشرف الاوقات لا زالت نشاطا مما يتوفر بان يتميز ودر كل وقت ليكون في كل وقت عبادة اخرى يتمثل من بعضها الى بعض هذا اذا كنت من العباد فان كنت معالما او متعلما او واليا بذلك في بياض النهار افضل من العبادات البدئية بلا شغل المتين العلم النجيب يحصل التعظيم لا مر الله تعالى والمنع الذي يصدر عن الشفقة على خلق الله تعالى كذلك اذا كنت معيلا عمرقا فالقيام بحق العيال كسب الحلال افضل من العبادة البدئية ولكنك في جميع ذلك لا ينبغي ان تنفك عن ذكر الله تعالى بل تكون كالمستمع بمعشوقة المدفوع الى شغل من الاشغال الضرورية وقتة فهو يعمل ببدنه وهو غاي عن عمله حاضر بقلبه عن معشوقه عن ابي الحسن الخرقاني رحمه الله عليه انه كان يعبد بالمسحاة <sup>عند</sup> <sup>حكى</sup> وكان يقول اعطينا اليد واللسان والقلب ليدل العمل واللسان للخلق والقلب للحق ولنقتصر على هذا القدر في قسم الاعمال الظاهرة وفيه كفاية ان شاء الله تعالى القسم الثالث في تزكية القلب عن الاخلاق المدفوعة قال الله تعالى قد افلح من زكيتها والتزكية هو التطهير قال صلى الله عليه وسلم الظهور ينظر الايمان فافهم منه ان كمال الايمان بتزكية القلب مما لا يحبه الله تعالى وتحليته بما يحبه الله تعالى فالتزكية شرط الايمان وكيف يشغلها بطهاره من لا يعرف التماسه فلندكر الاخلاق المدفوعة وهي كثيرة ولكن يرجع شعبها الى عشرة اصول **الاصول الاول** شه الطعام وهي من الامهات لان المعدة ينبوع الشهوات ومنها يتشعب شهوة الفرج ثم اذا غلب شهوة الماكول والمنكوح استغيبته شه المال اذ لا يتوصل الى قضاء الشهوة الا به وينشعب من شهوة المال شهوة الجاه اذ ليس كسب المال منه وعند حصول المال

والجاه طلبه بما يزودم الاوقات كلها كالكب والورا والمجدو المحقدو العداوة وغيرها ومنع جميع ذلك البطن فانه اعظم رسول الله صلى الله عليه وسلم امر الجوع فقال ما من عمل يحب الى الله تعالى من جوع وعطش ولا يدخل ملكوت السماء من ملا بطنه وقال سيدنا الاعمال الجوع وقال صلى الله عليه وسلم الذكر نصل للعبادة وقلة الاكل هي العبادة وقال عليه لصلوة والسلام افضل لكم عند الله اطولكم جوعا وتفكرا وبغضكم الى الله تعالى كل اكل نوم شرب قال ما ملأ ادم وعاءا شر من بطن حنظل ادم لقيمات يقيمها صلبه فان كان لا محالة فثلث لطفاعة ثلث لشهيه وثلث لنفسه قال ان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم فضية فواجبه بالجوع والعطش وقال صلى الله عليه وسلم لعائشة رضي الله عنهما ادبوا قريه با ب الحجة يصنع لكم قال وكيف ندبم قال الله عليه لصلوة والسلام بالجوع والظماء وقال كلوا واشربوا في انصاف البطن فانه جزو من لتبوة **فصل** لعلك تشتهي ان تعلم السر في تعظيم الجوع ووجهه مناسبة لطريق الاخوة فاعلم انه فوايد كثيرة ولكن يرجع اصولها الى سبعة احدها صفا القلب نفاذا البصيرة فان الشبع يورث البلاء ويعي القلب قال صلى الله عليه وسلم من اجاع بطنه عظمت فكرته ووطن قلبه ولا يخفى ان مفتاح السعادة المعرفة ولا ينال الا بصفا القلب فلذلك كان الجوع فرع باب الجنة الثانية رقة القلب حتى يدرك به لذة المناجاة ويتأثر بالذكر والعبادة قال الجنيد رحمه الله عليه يجعل احدكم بينه وبين الله تعالى خلاة من الطعام ويدان مجذلاوة المناجات ولا يخفى عليك ان احوال القلب من الخشية والخوف والرقة بالمناجات والانكسار والهيبه من مفاتيح ابواب الجنة وان كان باب المعرفة فوقه والجوع فرع هذا الباب ايضا **الثالث** زوال النفس زوال البطر والطمع



منها ولا يكفر بنفسه كما جوع والطغيان داع الى الغفلة عن الله تعالى هو باب الحجيم  
 الشقاوة والجوع اغلاق هذا الباب في افلاق باب الشقاوة فتح باب السعادة ولذلك لما  
 عرض الدنيا عليه صلى الله عليه وسلم قال جوع يوماً واشبع يوماً فاذا اجعت عبت وتضرعت  
 واذا شبعت شكوت **الرباعون** بلقاء من ابواب الجنة لان فيه مشاهدة طم العذاب  
 وهو يعظم الخوف من عذاب الآخرة ولا يقدر الانسان على ان يعتد بنفسه بشئ كما جوع  
 فانه لا يحتاج فيه الى تكلف ويطببه فوايد اخرى فيكون مشاهدته لا الله تعالى على الدوام  
**الخامسة** كسر ما يراى الشهوات التي هي منابع المعاصي قال هذا لثوب رجة الله عليه  
 ما شبعت قط الا عصيت وهمت قالت فايته ورضي الله عنها اول بدعة حدثت بعد  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الشيعان القوم لما شبعت بطونهم حجت بهم تقوى  
 الى الدنيا **السادس** تخفة البدن للهجه والعبادة وذا والنوم المانع من العباد  
 فان راسها السعادة العمر النوم ينقص العمر فيمنع من العبادة واصله كثرة الاكل  
 قال بوسلمين الدار في رحمة الله عليه من شبع دخل عليه ست فقد خلاوة العبادة  
 وتعدت حفظ الحكمة وحرمان الشفقة على الخلق لانه اذا شبع طرد الخلق كلهم سباً  
 ونقل العبادة وزيادة الشهوات ان ساير المؤمنين يدخلون المسجد هو يلد وحول  
 المنزاهل **السابع** تخفة البطن مكان القناعة بقليل من الدنيا وامكان اثار  
 الفقر فان تخلص من شهوة بطنه لم يحتج الى مال كثير فسقط عنه كبرهوم الدنيا فيها  
 اراد ان يستقرض لقضاء شهوته للبطن استقرض من نفسه فترك شهوة كان اذا قيل  
 لا برهم بنارهم رجة الله عليه شئ انه غاي قال رخصوه بالقره **فصل**  
 اعطاك بقول قد صا والشيخ الاكثر في غارة فكيف انما كانا علم ان ذلك سهل على من

اراده بالنديج وهو ان ينقص كل يوم من طعامه لقمة حتى ينقص رغبته في مقدار  
 شهر فلا يظهر شهوة ويصير القليل عادة ثم اذا رغبت في القليل فلك نظرك في القدر الوقت  
 والجسار **ما** القدر فله ثلث درجات اعلاها وهو رجة الصديقين لانه صار  
 على قدر القوام وهو الذي يخاف عن نقصه امنه على العقل والحياة وهو اختيار سهل  
 اللستري حمة الله عليه كان يرى ان صلوته قاعدا لضعفه بالجوع افضل من الصلوة  
 قائم مع قوة الاكل **الثانية** ان يقنع بنصفه من كل يوم وهو ثلث البطن وكان  
 ذلك عادة عمر وجماعة من الصحابة رضي الله عنهم اجمعين اذا كانوا في الاسبوع  
 صاعاً من شعير **الثالثة** المدا واحد ما جا وز ذلك فهو مشاركة مع اهل  
 العادة وميل عن طريق السالكين المسافر بنا الى الله تعالى وقد يؤتى في المقادير  
 الاحوال والشحاصر وعند ذلك ان يمد اليد اذا صدق جوعه يكف وهو بعد صادق  
 الاشتها وعلامة صدق الجوع ان يشتهي اى خبز كان من غير ادم واذا استثقل  
 الاكل بخير ادم فهو علامة الشبع **اما** الوقت ففيه درجات اعلاها ان يطوى  
 ثلثة ايام فما فوقها كان الصديق رضي الله عنه يطوى ستة ايام وابراهيم بن ادهم و  
 النوري حمة الله عليه بما سبعا وبعضهم انتم الى اربعين يوماً وقيل من يطوى اربعين  
 يوماً طم عليه شئ من عجائب الملكوت لا يمكن ذلك الا بتدريج **واما** الاوسط فان  
 يطوى يومين والاربعين باكل في اليوم مرة واحدة فمن كل مرتين لا يمكن له حال جوع  
 اصلاً فيكون قدره فضيلة الجوع **واما** الجسار فاعلاها خبز البر مع الادام و  
 ادناها خبز الشعير من غير ادم والمدومة على الادام مكروه جداً قال عمر رضي الله عنه لو لؤ  
 مرة خبز ومحا ومرة خبز وممنا ومرة خبز ولبناً ومرة خبز ومحا ومرة خبز اقفاً وهذا



تفنيه على الاحسن في اهل العادة واما الساكون فقد با لغوي تركه الا دام بل في تركه الشهوة  
 جملة حتى كان يشتمى بعضهم شهوة عشر سنين وعشرين سنة فهو يخالف نفسه ويميزها  
 شهوة وقال النبي صلى الله عليه وسلم شر امة من الذين غلبوا بالنعيم ونبت عليه جنادهم و  
 انما هم الوان اطعام و انواع اللباس يتشدقون في الكلام وقد شرحنا طريق السلف في  
 ترك الشهوات في كتاب كسر الشهوتين الاصل الثاني شرح الكلام وذلك لا بد من قطعه  
 فان الجوارح كلها توراها في القلب كذا اللسان اخص به لانه يودي الى القاب ما فيه  
 من الصور فيقتضي كل كلمة صورة في القلب كما قيل في ذلك انه كان كاذبا حصل في القلب صورة  
 كاذبة واعوج به وجه القلب ان كان في شيء من الفضول مستغنى عنه اسود به وجه القلب  
 واظلم حتى ينتهي كثرة الكلام الى امانة القلب لذلك عظم رسول الله صلى الله عليه وسلم امره  
 فقال من يتوكل لي بما بين عيبي ورجلي اقول له بالجمود مثل عن كثرة ما يدخل الناس  
 في النار فقال الاجوف انتم والفرج قال عليه الصلوة والسلام هل تكب الناس على مناخهم في  
 حتم الاضنا الستم وقال صلى الله عليه وسلم من سمع مجا وقال له مقارضى الله عنه اتي  
 الاعمال افضل فخرج صلى الله عليه وسلم لسانه ووضع عليه يده وقال ان اكثر خطايا ابراهيم في  
 لسانه وقال عليه الصلوة والسلام من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا وليصمت قال  
 عليه الصلوة والسلام من كثرت كلامه كثرت سقطه ومن كثرت ذنوبه ومن كثرت ذنوبه  
 قال انما اوله وطه اذا كان الصديق رضي الله عنه يضع صخرة في يده ليمنع نفسه من الكلام  
**فصل**

اعلم ان لسان عشرين امة شرحناها في كتاب ايات اللسان وبطولة كرها وهو يكفينا  
 العمليته واحدة قال الله تعالى في كثير من محوهم الامة معناه ان لا تتكلم فيما لا يعينك

ويقتصر على المهم ففيه النجاة قال النبي صلى الله عليه وسلم من غلام منا يوم احد فوجد على يديه  
 صخرة مربوطة من الجوع فمسح امة التراب عن وجهه قالت هنيئا لك الجنة يا بني فقال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وما يدريك لعلمه كان يتكلم فيما لا يعينه يمينه ما لا يضره وحدهما لا يعنى هو  
 الذي لو ترك له يرض به ثواب لم ينتج به ضرره من اقتصر من الكلام على هذا قل كلامه فلما سبب  
 نفسه عند ذكوه ما لا يعينه انه لو ذكر الله تعالى بدلا عن تلك الكلمة لكان كثر من كنوز الجنة  
 فكيف يبيع العقل بترك كثيره ياخذ مددة هذا لو لم يكن منه اثم وان كان فيه اثم فهو كترك  
 كثر واخذ شعله من نار ومن جملة ما لا يعنى حكاية احوال الاسفار و احوال الطعمة الباردة  
 و احوال الناس و احوال الصناعات والتجارات وهو جملة ما ترى الناس يخوضون فيه فكل  
 لعلك تريد ان تعلم تحصيل بعض هذه الافات فاعلم ان الغالب على الالسنه من جملة الضيق  
 افة خمسة الكذب والغيبة والمماراة والمدح والمزاج الاولى الكذب فقال صلى الله عليه وسلم  
 لا يزال العبد يكذب حتى يفتقر الى كذبه عند الله تعالى كذا با وقال صلى الله عليه وسلم  
 حويل للذي يحدث فيكذب ليضحك منه الناس بل له ويل له وقيل يا رسول الله ايرى المؤمن  
 ايسر المؤمن قال قد يكون ذلك فقيل يكذب فقال لا ايما يفتري الكذب الذي لا يؤمنون  
 الا ابتغىكم باكل اكباير الا شرك بالله وعقوق الوالدين ثم كان متكيفا فقال لا وقول الذوق  
 وقال صلى الله عليه وسلم كل خصلة يطبع عليها المؤمن الا الخيانة والكذب **فصل**  
 ان الكذب حرام في كل شيء الا في الضرورة حتى قالت امرأة لولدها الصغير يعال حتى اعطيل  
 فقال صلى الله عليه وسلم وما كنت تعطيه لوجاء فانت ترمه قال اما ان لم تفعل كذبت عليك  
 كذبة فلهذا الانسان الكذب حتى في الخيل وحديث النفس فان ذلك يثبت في النفس شرة  
 صورة معوج حتى يكذب الرقيا ولا ينكشف في النوم اسرار الملكوت والتجربة يشهد بذلك



فمن اتى بغيره في الكذب اذا كان الصدوق يفتي الى محذور اخر اشده من الكذب فيباح كاتب  
 الميتة اذا ادعى بها المحذور اشده من كلها وهو فوات الوقع قالت ام كلثوم رضي الله  
 عنها ما رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم في شئ من الكذب الا في ثلث الرجل يقول  
 القول يريد الاصلاح والرجل يقول القول في الحرب والرجل يحدث امرته وهذا لان امر  
 المحرم لو وقف عليهم العدو واسر الرزق لو قفت عليهم المرأة نشأ منه فساد اعظم  
 من فساد الكذب كذلك المتخاضمان يدوم بينهما المعصية والعدوة فاذا امكن الا  
 الاصلاح بكذب فذلك اولي فنهذنا ما ورد به الخبر وفي معناه كذب الانسان ليسر  
 مال غيره عن ظالمه وانكاره لسرغيره بل انكاره لمعصية نفسه فان الجاهرة بالفسق  
 واطهاره حرام وانكاره خيانة نفسه على غيره لتطيد قلبه وانكاره مع زوجته ان  
 يكون ضربها احب اليه وكل ذلك يرجع الى دفع الضرر ولا يباح لجلب يادة مال الزوج  
 ومنه يكون كذب كثير الناس ثم اذا اضطر الى الكذب فليعدل الى المغاريض ما امكن  
 حتى لا يعتاد نفسه الكذب كان برهيم في الدار <sup>الطلس</sup> يقول لخادمه غل اطلب في المسجد وكان  
 الشبكي يخط دائرة ويقول لخادمه ضعني الاصبغ فيها وقول ليس بها هنا وكان بعضهم  
 يعتد عند الامير يقول منذ فارقك ما رفع حبلني من الارض الا ما شاء الله فكان  
 بعضهم ينكر ما قال فيقول ان الله لي علم ما قلت من ذلك من شئ فيوهم النفر محرف ما  
 وهو بغيره ويباح المغاريض لغرض خفيف كقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة  
 مجوز ولا يملك على ولد البعير في عين زوجك بياض لان هذه الكلمات اوهمت خلاف  
 ما اراد فيباح مثل ذلك مع النساء والصبيان لتطيب قلوبهم بالمزاج وكذلك من يتبع  
 عن كل طعام فلا يتبعون ان يكذب يقول لا اشتمى اذا كان يشتمى بل يعدل اللسان

قال صلى الله عليه وسلم لامرأة قالت ذلك لا تجمعيه باوجوعا الا في الثالثة الغيبة  
 قال الله تعالى يحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا وقال صلى الله عليه وسلم الغيبة اشده من الزنا و  
 وحى الله تعالى الى موسى عليه السلام من مات تايبا من الغيبة فهو اخر من يدخل الجنة ومن مات  
 مصرا عليها فهو اول من يدخل النار وقال صلى الله عليه وسلم مرت ليلة اسرى على قوم محزونين  
 وجوههم باظفارهم فيقبل له هؤلاء الذين كان يفتابون الناس اعلم ان حد الغيبة كما  
 بينه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تذكر اخاك بما يكرهه لو بلغه وان كنت صادقا سوا  
 ذكرت نقصا في نفسه او عقله او ثوبه او فعله او قوله او رايته او داره او شيئا مما يتعلق  
 به حتى تقولك اتوسع الكم او طويل الذيل حتى ذكر رجل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فقيل ما العجزة فقال اغتبتوه وشارت غايشه رضي الله عنهما بيدها الى المرأة الخناقص  
 فقال اغتبتيه ما فهمت تعلم ان الغيبة لا يقتصر على اللسان بل لا فرق بين ان يجعل التقرير  
 باليد او بالترنو او بالاشارة والحركة والمحاكاة او التعريض المفهم كقولك ان من مرتبا او بعض  
 احد قائنا كذا واعلم ان اجث الغيبة غيبة القراء يقولون مثلا الحمد لله الذي لم يبلنا با  
 بالدخول على السلطان وطلب الدنيا ونفوق بالله من قلة الحياة وهم يفرمون المقصود بذلك  
 ويقولون ما احسن احوال فلان لولا اني بلغيها بلغي بمثلنا وهو قلة الصبر عن الدنيا فاشاء  
 الله تعالى ان يعاقبنا وغرضهم بذلك الغيبة فجمعوا بين الغيبة والرياء واظهرا الشبه باهل  
 الصلاح في الحد من الغيبة وهذه خبايت ثم يترون بها وينظون انهم تركوا الغيبة وكذلك  
 يغتاب احد فيفضل عنه الحاضرون ويقول سبحان الله ما اعجب هذا حتى يتنبه القوم للاصفا  
 فيستعمل ذكر الله في تحقيق خبثه ويقول قلبي مشغول بفلان تاب الله تعالى علينا وعليه  
 وليس غرضه الدعاء بل التعريف لو قصد الدعاء لأخفا ولو اغتم قلبه لاجله لكم عيبه



ومعصيته وكذلك قد يظهر نجسا من كلام الغتاب حتى يولد نشاطا في الغيبة والسامع احد  
 الغتابين كذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فكيف اذا حرك نشاطه للتعبير كذلك  
 قد يقول مع غيبة الناس وهو بقلبه غير كاره لغيبته انما غرضه ان يعرف بالثبوت وذلك  
 لا يخرج عن ان الغيبة فالمر بكونه بقلبه يورطه في انتم الوفاء بل يخرج من الامم بان يكره  
 بقلبه يكتب الغتاب فلا يصدقه بقلبه لانه فاسق يستحق التكذيب المسلم المذكور  
 بالغيبة يستحق احسان لظن به قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى حرم  
 من المسلم دمه وماله وان يظن به ظن السوء فالغيبة حرام بالتعريض كما ان باللسان حرام  
 الا ان يضطر الى معرفته بحيث لا يمكن التجاهد **فصل**  
 انما يخص في الغيبة في ستة مواضع الاول المظلم بذكور ظالم عند السلطان بعد دفع  
 ظلمه فاما عند غير السلطان وعند غير من يعين على الدفع فغيبة ذكر الحاج عند بعض  
 السلف فقال ان الله تعالى يبتغى للحجاج من اغتابه كما يبتغى من الحاج لمظلمه الثاني  
 الذي يستغاب به تقيير المنكر يجوز ان يذكر له ايضا الثالث المستغيب اذا افتقر الى ذكر  
 للسؤال كما قالت هندان ابان شيبان رجل شحيح لا يعطيني ما يكفيني وهداه الله شكايته ولكن انما  
 يحل اذا كان فيها فايده **القول** الجهد المسلم من غير الغيبة اعلم انه لو لم يذكره لقبلت شهادة  
 كما ذكره الزكي ويعامل وينكح ويتزوج فيذكره لمن يتوقع نضره به فقط **المسألة** ان  
 يكون معروفا باسم فيه عيب لا عرش ولا عرج والعلة في اسم اخواني الساس  
 ان يكون نجاهر لذلك العيب يكره ان يذكر كالمختص وصاحب المأخوذ قال الحسن رضي الله  
 عنه ثلثة لا غيبة لهم صاحب طواجر والفاسق المعلن فسقه والامام الجاير وهو لا  
 يجمعهم انهم مجاهرون لا يكرهون الذكر والصحيح ان ذكر الفاسق بمعصية يخفيها ويكره

ذكرها لا يجوز من غير عند **فصل**  
 علاج النفس في كتمها عن الغيبة ان يتفكر في الموعد الوارد فيه وفي قوله صلى الله عليه  
 وسلم ان الغيبة اسرع في حسنا العبد من الثار في الثبوت ورد ان حسنات الغتاب ينقل  
 له ديوان المظلوم بالغيبة فينظر في قلة حسناته وكثرة غيبته وانتهى الى فلاسه  
 على القرب ثم يتفكر في عيوب نفسه فان كان فيه عيب فيشتغل بعيوب نفسه عن  
 عيوب غيره وان كان قد ارتكب صغيرة فيعلم بان من صغيرة نفسه اكثر من ضررها من  
 كبيرة غيره فان لم يكن فيه عيب فيعلم ان جهله بعيوب نفسه اعظم عيب حتى يجلو  
 الانسان من عيب ثم خلا عنه فليشكر الله تعالى بدلا عن الغيبة فان ثلث الناس اكل  
 لحم الميتة من اعظم العيوب فليحذر منه ثم مما سبق لسانه الى الغيبة فينبغي ان يستغفر  
 الله تعالى ويذهب الى الغتاب يقول ظلمتك فاعف عني ويستحله وان لم يصادف فليذكر  
 من الشاء عليه من الدعاء له ومن الحسنات حتى اذا نقل بعضها الى ديوان المظلوم  
 بقوله فما يكفيه فهو كفارة الغيبة **الافه الثالثة** المرآة والمجادلة قال  
 صلى الله عليه وسلم من ترك المرآة وهو محق بمن له بيت في اعلا الجنة ومن تركه وهو مظل  
 بمن له بيت في دن الجنة وهذا لان تركه على الحق اشد وقال صلى الله عليه وسلم لا يستكمل  
 العبد حقيقة الايمان حتى يدع المرآة وهو محق وحده المرآة هو الاعتراض على كلام الغير  
 بالمرآة داخل حنيه اما في اللفظ واما في المعنى والباعث عليه زيادة الترفع باظهار الفضل  
 و سببها خجث الرعونته واما السبعية التي في الطبع المنشوق الى تفتيل الغير فهو المرآة  
 المرآة والمجادلة تقوية طين الخبيثين المهلكين بل الواجب ان يصدق بما يسمعه من  
 الحق وليسكت على ما يسمعه من الخطا الا اذا كان في ذكوه فائدة دينية كان يسمع منه



فيذكره برفق لا بعنف **الافه الرابعه المزاج والاكتاف منه بكثر الضحك وتيمم القلب**  
 وبورث الضغينه ويسقط المهابة والوقار وقال صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليتكلم بالكلمه  
 يضحك به جلا ثم يهوى به ابعد من البر او قال لا يراخاله ولا يماره واعلم  
 ان اليسيره في بعض الاوقات باس <sup>سليم</sup> يجمع النساء والصبيا تطيبا لقلوبهم فذلك  
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في الفرح ولا اقول الاحقا ويعسر على غيره ضبط ذلك  
 وقد روى انه سابق غايثه رضوانه عنها في العدو وقال صلى الله عليه وسلم لعجوز لا يدخل  
 العجوز الجنة اى لا يبيع عجزا في الجنة وقال الصبي ما فعل التغيير والتغير ولدا العصفور وكان  
 يلعب الصبي قال صلى الله عليه وسلم لصبي يبيع الله عنه وهو باكل التمر تاكل التمر وانت  
 رمد فقال انما اكل بالشق الاخر فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم فمدنا وامثالها من الفكا  
 لا باس بها بشرط ان لا يتخذ عادة **الافه الخامسه المدح** كما جرت به عادة الناس  
 عند زيارة المجتهدين من ابناء الدنيا وكما جرت عادة الفضلاء والمذكرين فانهم يمدحون  
 من بحضورها سهم من الاغنياء وفي المدح ست فائت اربعة منها على المادح ثنتان على الممدوح  
 اما المادح فالافه الاولى فيه انه قيل يفرط فيذكره بما ليس فيه فيكون كاذبا **الثانيه**  
 انه قد يظهر له من الحجب ما لا يعتقد فيكون منافقا **الثالثه** يقول ما لا  
 يتحققه فيكون مجازقا كقوله انه عدل انه ورع وغير ذلك مما لا يتحقق مدح رجل واحدا  
 بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يحدك قطعت عنق صاحبك ان كان لا بد  
 احكم فادحا اخاه فليقل الحجب فلا تاو لا اذكى على الله احدا حسب الله ان كان يريد ان يمدح  
**الافه السبعه** يدخل السرور على قلبه قال صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يفضلك مدح  
 الفاسق وقال الحسن رضوانه عنه من <sup>عالم الظالم</sup> بالبقاء فقد احسن ان يعصى الله تعالى

فالظالم الفاسق ينبغي ان يتم ليفتر غيبته في الظلم والفسق **المدح** فاحمدى الامين  
 فيما نحدث فيه كبر او اعجابا وبها مهلكاه ولذلك قال صلى الله عليه وسلم وقطعت عنق صاحبك  
 الثالث ان يفرح به فيفتر عن العمل ويرضى عن نفسه قال صلى الله عليه وسلم لو مشى رجل الارض  
 بسكين مرفه كان خيرا له من ان يمشى عليه وجهه اما اذا سلم المدح عن هذه الاوقات **المدح**  
 والمدح فلا باس به وردت يدب اليه قال صلى الله عليه وسلم لو وزن ايمان ابي بكر رضوانه  
 عنه مع ايمان العالمين لرجح وقال لوله ابعث لبعثت يا عمر وقد اثنى على كثير من الصحابة اذ علم  
 ان ذلك يزيد في نشاطهم ولا يورثهم عجا **فصل**  
 حق على المدوح ان يتامل في خطر الخائفة ودقايق الوفاء وافات الاعمال ويتذكر كما يعرف  
 من نفسه من القبايح الباطنة لا سيما في افكاره وحديث نفسه لوعرفه المادح لكفت  
 عن المدح ينبغي ان يظهر كراهة المدح يكره بالقلب اليه الاشارة بقوله صلى الله عليه وسلم  
 احسنوا التواضع وجوه المداحين وقال بعضهم لما اثنى عليه اللهم ان عبدك هذا واجب  
 بمسك وانما اشتهت على مقته وقال صلى الله عليه وسلم لما اثنى عليه اللهم اغفر لي بما لا يعلمون  
 ولا تؤاخذني بما يقولون واجعلني خيرا مما يظنون **الاصول الثالثه في**  
**الغضب** علم ان الغضب مفعلة نار اقرب من نار الله الموقدة على الافئدة ومن  
 غلب عليه فقد دخل الفرج على الشيطان فانه مخلوق من النار وكسر شدة الغضب من  
 المهادن في الدين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس الشديد بالصرير بل الصبر حليما وامنا الشديد  
 الذي يملك نفسه عند الغضب **قال الغضب** الايمان كما يفسد الصبر **الفصل** وقال ما غضب  
 احد الا اشرف على حنم وقال رجل يا رسول الله اني شديا غضب الله تعالى قال فما يبغض  
 من غضب الله تعالى قال ان لا تغضب فاد عليه مرارا وهو يقول لا تغضب قال رجل يا رسول



بعمدوا قلنا فقال صلى الله عليه وسلم لا تغضب كيف لا يعظم أفة الغضب هو مجل في الظلم  
 على الضرب لثتم وإطالة اللسان وفي الباطن الحقد والحسد واضمار السوء والشتم والفرح  
 على فناء السوء هنك السوء والفرح بمصيبة المفضوب الغم بمصيبة وكل واحد من هذا الحبا  
 مملكة فصل  
 عليه في صفة الغضب ظيفتان أحدهما كره بالوئنة ولست اعني كبره فإطنة فانه  
 لا يزول أصله ولا ينبغي ان يزول بل ان ذلك وجب تحصيله لانه لثقال الكفار والمنع من المنكر  
 وكثير من الخيرات وهو كالكب لثنا يدا ثمار باضته بتاديبه حتى ينقاد للعقل والشرع فيهبج  
 بإشارة العقل والشرع ويسكن بإشارة ما فلكيما الفهما كما ينقاد الكلب للقائد وهذا  
 ممكن بالمجاهدة وهو اعتياد الحام والاحتمال مع التعرض للمغضبات الشائنة خط الغضب  
 عند الهيجان بالكم ويعين عليه علم وعمل فالعلم ان يعلم ان سبب غضبه الا  
 انه انكر ان يجري الشيء على مراد الله تعالى دون مراده وهذا غاية الجهل الاخران يعلم ان غضب  
 الله تعالى عليه عظم من غضبه وان فضل الله تعالى اكثر وكو عضا وكو خالف امره فلم يغضب  
 فان خالفه غيره فليس امره الرم على عبده واهله ورفيقه من امر الله تعالى واما العلم فهو  
 ان يقول عوذ بالله من الشيطان الرجيم اذ يعلم ان ذلك من الشيطان فان لم يسكن فيجاس ان  
 كان قائما ويضطج ان كان قاعدا كذلك ورد الخبر فاختلف الحال يورث في التمكن فان لم  
 يسكن فليتوضأ قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الشيطان خلق من النار واما انما يظني  
 النار بالماء فاذا غضب حذكم فليتوضأ وقال صلى الله عليه وسلم الا ان الغضب حجرة في قلب  
 ابن آدم الا تزول الى عينيه وانتقاخ او داجه من وجد شيئا من ذلك فليصق حده بالان  
 وهذا إشارة الى تمكن اعز الاعظم في الغضب لعلم انه عند ذليل فلا يلق به الكفر قال الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم ان الرجل يبدك بالعلم ووجه الصائم القائم انه يكتب جبارا وما يملك الا  
 اهل بيته وقال صلى الله عليه وسلم من نظم غيظا ولو مشا وان يمضيه امتناه ملا الله تعالى  
 قلبه يوم القيامة امتنا واما قال وقال عليه لصلوة والسلام ما من جرعة اخبت الى الله تعالى من  
 جرعة غيظ يكظمها عبدا وما يكظمها عبدا الا ملاه الله تعالى جوده ايماننا الاصل  
 الرابع في الحسد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسد كالحقن في الجوف كما  
 ياكل النار المحطب قال ثلثة لا يجوز منهن احد الظن والطيرة والحسد ساحتكم بالخرج  
 من ذلك اذا ظننت فلا تحقق واذا نظرت فامض واذا حسنت فلا تبخ وقال صلى الله عليه  
 وسلم ربنا ليكم داء الالام قبلكم الحسد والبغضاء والبغضة هي الحالقة قال ذكرها عليه  
 الصلوة والسلام قال الله تعالى الحاسد عدو لنعمتي مسخط لقضائي غير باض بنعمتي القم  
 قسمت بين عبادي واعلم ان الحسد حرام وهو ان تحب وال النعمة من غيرك وتحب نزول  
 مصيبة به ولا يحرم المناصنة وهو ان تعبطه وتشتهي لنفسك مثله ولا تحب والها منه  
 ويجوز ان تحب نوال النعمة ممن يستعين بها على الظلم والمعصية لانك لا تريد وال النعمة  
 واما تريد وال الظلم وعلامته ان لو ترك الظلم والمعصية لم تحب وال النعمة وسبب الحسد  
 اما الكبر واما العداوة واما خبث النفس فيجلب نعمة الله تعالى على عباده من غير عرض له  
 فيه فصل  
 اعلم ان الحسد من الامراض العظيمة للقلب من القليل جدا ولا يجوز العلم والعمل  
 فاما العلاج العلي فهو ان يعلم ان حسه بضره ولا يضر محسوده وينفعه اما ان  
 يضره فهو ان يبطل حسنة ويعرضه لسخط الله تعالى ان سخط قضاء الله تعالى وشيخ  
 ينعته التي وتسمها من تراسة على عباده هذا ضره في سنة واما ضره في دنياه ان لا

بوزال



انزال في غم واهم وكذا لا يتم ذلك بل وعدة منه فان هم اغراض عدوه واكمل النعمة عليه حزن  
فقد كان يربط المحنة لعدوه فحصل له والحسولا يخلو من التمس والمحنة ولا ينزل اعداؤه  
او احد منهم في نعمة واما انه يرفع عدوه ولا يضره لان النعمة لا تزول بحسده واما ايضا عرف  
حسانه اذ ينقل اليه حسنات الحاسد لا سيما اذ اطول اللسان فيه فانه مظلوم من الحاسد  
فقد طلب الحاسد زوال النعمة الدنيا منه فاذا فاض اليه نعمة الاخرة وحصل لنفسه مع عذاب  
الدنيا عذاب الاخرة فهو كمن رمى عدوه بحجر فام يصب عدوه وعاد الى عينه فاعماه وزاد  
عليه شئ من عدوه ابليس به فانه فاشته النعمة وقار الرضا با لنعمة ولورضى به لكان فيه  
ثواب لا سيما اذ احسد على العلم الورع فان محبت العلم يعظم ثوابه واما <sup>العلم</sup> فهو ان يحكم  
الحسد فكل ما يتقاضاه من قول وفعل فيجاء الفه ويعمل بقبضه فيشتى على المحسود ويظهر  
الفرح بغيته ويتواضع له ويدنك يعو المحسود صديقه ويزيله الحسد ويخلص من اثم  
والمر فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم **فصل**  
لعدي نفسك لا يطاوعك على التسوية بين عدوك وصديقك بل تكره ضرر الصديق  
دون العدو ومحبت نعمة الصديق دون العدو ولست مكلفا بما لا تطيق فان لم تقدر  
على ذلك فيتحلص عن الائم باير من احدهما ان لا تظهر الحسد لسانك وجوارحك واعمالك  
الاختيارية بل تخالف وجهها والشا ان تتركه من نفسك جهمها زوال نعمة الله تعالى عن  
عباده فاذا انزمت الكراهية عن باعث الذي تحب نوال النعمة التي اقتضاه الطبع اندفع  
عنك الائم وليس عليك تغيير الطبع فان ذلك لا يقدر عليه في اكثر الاحوال وعلامة  
الكراهية ان يكون بحيث لو قدرت على ازالة نعمة له تقدم على ازالته مع حبك ولو  
قدرت على معونته في زوام نعمة او في زيارتها فعلت مع كراهية لذلك فاذا كتبت

كذلك

كذلك فلا اثم عليك فيما يتقاضاه طبعك فان الطبع ائنا يصير مغورا في حق المستهتر  
بالله تعالى الذي انقطع طبعه عن الدنيا وعن الخلق بل علم ان المنعم عليه ان كان في النار  
فاوقع هذه النعمة وان كان في الجنة فامى نسبة طهنة الى الجنة بل يرمى كل الخلق عباد  
الله فيحتمهم لانه عباد مجبوبة ومحبتا يظهر نعمة مجبوبة على عباده وهذا حالة فادرة لا  
يدخل تحت التكليف **الاصول الخامل للجنل** وجب للمال واعلم ان الجنل  
من المهلكات العظيمة قال الله تعالى من يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون ولا تحبين  
الذين يخجلون بما آتاهم الله من فضله الا يريدون ان ينجسوا ما آتاهم الله لئلا ينجسوا  
وقال صلى الله عليه وسلم اياك والجنل فانه اهدلك من كان قبلكم وقال عليه الصلوة والسلام  
السخاء شجرة تنبت في الجنة فلا يبلغ الجنة الا السخي والجنل شجرة في النار فلا يبلغ النار الا  
بجنل وقال صلى الله عليه وسلم ثلث مهلكات شح مطاع الحديث وقال عليه الصلوة والسلام  
شرفا في الرجل شرفا في الرجل شح هاله وجبن خاله وقال صلى الله عليه وسلم اتا الله تعالى يتغير  
الجنل في حيوته السخي عند موته وقال صلى الله عليه وسلم السخي الجهول احب الى الله تعالى  
من العابد الجنل وقال صلى الله عليه وسلم لا يجمع في مؤمن الجنل وشوا الخلق **فصل**  
علم ان اصل الجنل جن المال وهو مفهوم اذ من لا مال له لا يظهر جنله لكن يظهر حبه للمال  
ورب جنل سخي لكن يحب المال ليسخي فيذكر بالسخا وذلك ايضا مؤمولا ان جنل مال بهي  
عن ذكر الله تعالى ويصبر وجه القلب الى الدنيا ويحكم علاقته فيها حتى يثقل عليه الموت  
الذي فيه لغاؤه الله تعالى قال الله تعالى لا تلهيكم اموالكم ولا اولادكم من ذكر الله وقال  
الله تعالى ائنا اموالكم واولادكم فتنة وقال الله تعالى طيبكم التكاثر وقال صلى الله عليه  
وسلم لا تتخذوا الضيعة فحبوا الدنيا وقيل لراي امتك شرف قال لا غنيا ووقال من جنل  
الدنيا فهو ما مكنته اخذ حقه وهو لا يشعر وقال رجل يا رسول الله اني لا احب الموت فقال

هل



هلك مال فقال نعم قال قدم مالك فان قلت الرجل مع ما له ان قد صرح ان يلحقه وان اخوه  
اجاب ان يخلف قال اذا مات لعبد قات الملائكة ما قدم وقال الثالث ما خلف قال صلى الله  
عليه وسلم تعسر عبد الله تعسر عبد الدنيا نير تعسر فلا انتعش واذا شيك فلا انتعش فصل  
اعلم ان المال ليس مدفوعاً من كل وجه فقد قال صلى الله عليه وسلم نعم المال الصالح للرجل  
الصالح وقال عليه صلوة والسلام الدنيا مزرعة الآخرة وكيف يكون مدفوعاً مطلقاً  
والعبد مسافر الى الله تعالى الدنيا منزل من منازل سفره وبدنه مركبه ولا يمكن السفر الى  
الله تعالى الا به ولا يبعث البدن الا بمطعم وملبس لا يتناولها الا بالمال لكن فهم فائدة  
المال وعلم انه العلف للذئبة لسوء الطريق لو يرجع عليه لم يأخذ منه الا قدر الزاد  
فان قصر على ذلك سعد به كما قال صلى الله عليه وسلم لعائشة رضي الله عنها ان اردت  
الاتحاق بي فاقنعى من الدنيا بزار الوالك لا تخلي قبيحاً حتى ترتقيه وقال اللهم اجعل  
قوت محمد كفاً فان زاد على قدر الكفاية هلك كما قال صلى الله عليه وسلم من اخذ  
من الدنيا فوق ما يكفيه فقد اخذ حنفة وهو لا يشعر وكذلك المسافر اذا اخذ فوق  
ما يزيد على زاد الطريق مات تحت ثقله ولم يبلغ مبلغ سفره والزيادة على الكفاية هي تلك  
من ثلثة اوجه ان يدعو الى المعاصي فانه يمكن منها ومن العصية ان لا يقدر وقتها  
الشرع اعظم من فتنه الضراء والصبر مع المدة اشد **الثاني** ان يدعو بالشغف  
بالمباحات هو اقل الدرجات فينبث على النعيم جسده ولا يمكن الصبر عنه وذلك لا  
يمكن استدامته الا بالاستعانة بالخلق والالتجاء الى الظلمة وذلك يدعو الى التفاق  
والكذب والرياء والعداوة والبغضاء ويستغيبه جملة المملكات فلذلك قال صلى الله  
عليه وسلم حل الدنيا راس كل خطية **الثالث** انه يلهي عن ذكر الله تعالى الذي هو

اساس السعادة الآخروية اذ يردم على القلب خصوصاً الفرائض ومحاسبة الشركاء والتفكير في  
تدبير الخلد منهم وتبديل استنما المال وكيفية تحصيله اولاً وحفظه ثانياً واخراجة ثالثاً وكل ذلك  
تمام يسود القلب بربيل صفاؤه ويهوى عن الذكر كما قال الله تعالى الهيكم التكاثر الاخرة سورة  
**فصل**  
ملك تشتمى ان تعرف مقدار الكفاية وتقول ما من عيني الا يدعي ان ما في يده دون  
مقدار كفايته فاعلم ان الضرورة انما يدعو الى المطعم والملبس فقط فان تركت البخل في اللبس  
فيكفيك في السنة ديناران لثنا لك وصيفك فتمجده نوباً خشناً يدفع عنك الحر والبرد  
ان تركت التعم في مطعمك والشبع من الطعام في جميع احوالك فيكفيك في كل يوم مديكون  
في السنة خمساً يدرط ويكفيك لا دامك ان لم تتوسع فيه واقصرت على القليل منه في بعض  
الاوراق ثلثة دنائير على القريب في السنة عند خاء الاسعاف اذا مبلغ كفايتك خمسة دنائير  
وخمساً يدرط وهو الذي يقدره اذا فرضنا ففته القريب فان كنت معيلاً فخذ لكل واحد  
منهم مثل ذلك اذا كنت كسوباً وكسبت في اليوم ما يكفيلك يومك فاصرفه واشتغل بالعبادة  
فان طلبت الزيادة صرت من اهل الدنيا وان لم تكن كسوباً وكنت مشغولاً بالعلم والعبادة  
واقنيت ضيعة يدخل فيها هذا القدر دائماً فارجو ان لا نصير هجداً من اهل الدنيا  
الاسيما في هذه الاعضاء وقد تغيرت القلوب استولى عليها الشغف وانصرفت الهمم عن تفقد  
ذو الحاجات فاقنأ هذا اولى من السؤال وهذا بشرط ان تكون تود ان لو تخلف من العرض  
المجوع والبرد لتطرح الضيعة وتركتها فلا تكون كارها للموت ولا محباً للضيعة بل يكون  
الضيعة وهو مدخل طعامك كالحلأ الذي هو موضع فراغك واتمنا تريده للضرورة و  
بودك لو تحاصت به فيمنه ان يخرج عن النهي في النهي في قوله صلى الله عليه وسلم لا تتخذوا



التيعة فتحوا الدنيا فانك اذا قصدت الزراعة للاستعانة على الدين كنت مترودا مسافرا  
 لا مرجا على الضيعة <sup>فانما</sup> بما لا يحتمل بعض الاشخاص القناعة بالقدر الذي كوت لا بشدة وشقة  
 ولا خرج الدين في رايته بالضعف في هذا القدر لا يصير من ابناء الدنيا ولا يخرج عن حزب ابناء  
 الآخرة والمسافرين الى الله تعالى ما دام يقصد بذلك دفع الاله الشاغل عن ذكر الله تعالى  
 والعبادة دون التلذذ والتنعم في الدنيا ثم افضل غر الطعام بصره الى اللباس والادام ثم لا يبقى  
 بعده الرخصة داعية الى الزيادة الا التعم والصدق والاستظهار لو اصاب للمال افة  
 اما التعم فاعراض عن الله واشتغال بالدنيا واما التصدق فترك المال افضل منه قال  
 عيسى عليه الصلوة والسلام يا طالب الدنيا لتبر تركها ابرو ابرو واما الاستظهار  
 مخوفة فذلك الامر له وهو سوء ظن لا اجوله بل ينبغي ان يدفع ذلك بحسن الظن بتدبير  
 الله تعالى وهو انه ان يتصور ان يصيب للمال افة من حيث لا يتوقع فيتصور ان يفتح  
 للرزق ايضا باب لا يحسب من يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب فان فرض  
 عن التذوق خلافة فلا ينبغي ان يعتقد العبد ان سلفه طول عمره عن البلاء محوم بل البلاء  
 هو الذي يصقل القلب ويكسبه بخلصه من الخبايا كلها ولذلك كان موكلا بالانبياء  
 ثم الاولياء ثم الامثال فاكل على فضل الله تعالى واعلم انه لا يصيبك الا ما فيه خير <sup>لا يشك</sup>

فصل في الملك والملوك تعلم بمصالحك

هذا الذي ذكرته تقريبا يمكن الزيادة عليه التقصا منه بالاجتهاد في بعض الاشخاص  
 في بعض الاحوال لكن اعتقد قطعاً ان المال كالدواء النافع منه قد مخصوص الافراط  
 منه قاتل والقرب من الافراط ممرض وان لم يقتل فعليك ان تجهدي في التقريب من الضرورة كما  
 التقرب من الافراط والرفاهية فذلك خطره عظيم وليس في التقليل الا شقة يسيرة في الام

قلابل وهو الحزم لا يتقل عليه من مجموع نفسه لوليمة الفردوس لعلمه ان اللذة على قدر

فصل في مجموع

علمك ترغيب في معرفة حد البخل الذي لا يخطى الواحد قد يشك في انه مجيل ام لا ويختلف الناس في  
 ما علم ان حد البخل منع ما يوجب الشرح المروة ولا يظن انه من سلم الى زوجته وقربيه ما  
 فرضه القاضي وضايق وآء ذلك في لغة فليس بمجيد وان من رد الخبز والخباز والتم الى القضا  
 نقضا قد منه يسير ليس بمجيد ان كان له ذلك في الشرح فان معنى الشرح في هذه الامور  
 قطع خصوصية البخله بتقديم مقدار يطيقه البخل لذلك قال الله عز وجل ان يسا الكوا  
 فيحكم بخلوا بل لا تب من مراعاتها ارفة ورفع قبح الاحدثة وذلك يختلف بالاشخاص  
 قد المال من له مال وامكنه ان يقطع بمجوشا عروضة من نفسه بقدر يسير فلم يفعل  
 فهو مجيد وان لو يكن ذلك واجبا عليه صلى الله عليه وسلم ما روى به المرعضة فهو له  
 صدقة والتحقيق منه ان المال خلق لفايدة لاجلها يمك في بدله ايضا فائدة فما ظلم  
 ان فائدة البذل اعظم من فائدة الامساك ثم شق عليه لبذل فهو مجيد لما لا  
 والمال لا ينبغي ان يجبل لانه بل لفايدته فيصرف الى قوى فوايده وحفظ المروة افضل طوق  
 من التعم بالاكل الكثير مثلا وقد يجمل بالبخل جبال على ان هم يهدى قوى الفايدين  
 واواها وذلك غاية البخل فان علم وعسر عليه لبذل فهو مجيد ايضا وان بذل كلفا بل  
 اتما يبر عن البخل بان لا يتقل عليه بذلك المال فيما ينبغي ان يبذله عفا وشرفا واما

فصل في درجة السخا فلا تنال الا ميلا ما يزيد على الواجب الشرح والمروة

علمك تريد ان تفهم علاج البخل فاعلم ان دوائه مجموع مركب من العلم والعمل  
 العلم فهو ان تعلم ما في البخل من الهلاك في الدار الآخرة والمذقة في الدنيا ويعلم ان المال



ينفعه ان يبقى الاله قبه وانما المال لله تعالى مكنه منه ليصرفه اليهم اموره ويعلم ان مال  
 المال ان كان للتمتع في الشهوات فحسن لاحدته ونواب الاخرة الواسعة فقضاء الشهوة بحجة  
 البرهان هذا بحجة العقلاء وان كان لتركه لولده فكانه تركه لولده الخير يقدم على الله بشر  
 وهذا عين الجهل كيف ولده ان كان صالحا فانه الله تعالى بكيفية ان كان فاسقا فيستعين  
 به على المعصية ويكون هو سبب تمكنها فينصرفه ويندم غيره وامر العمل فهو ان  
 يحل نفسه على البذل كلفا ولا يزال يفعل ذلك حتى يصير له عادة ومن يوافر حيلة فيه  
 ان يجده بحسن الاسم توقع المكافات حتى يرغب البذل ثم بعد ذلك يتدج ايضا للمتع  
 هذه الصفات **الاصول السادس والعشرون** وجب الجاه قال الله تعالى  
 تلك النار الالهة التي لا يمدون علوا في الارض ولا فسادا وقال النبي صلى الله  
 عليه وسلم حب الدنيا والجاه يبينان التقاطع في القلب كما بينت الماء البقود قال صلى الله  
 عليه وسلم ما ذنبان ضاربان او سلا في زديبة غم باكثر فسادا فيها من حب المال والجاه في  
 دين الرجل المسلم وقال صلى الله عليه وسلم في مدح المحمولى يا شعثا غبرا ذي طمرين لو اقمتم  
 على الله لانه وقال ان اهل الجنة كل شعثا غبرا لا يعابونه الذين اذا استاذوا على امره لم  
 يؤذون لهم واذا خطبوا النساء لم ينكحوا واذا قالوا لم ينصت اليهم حوايج احدهم يتجلى في صدق  
 لو قسم نوره يوم القيمة على الناس لو قسمهم وقال سليم بن خنظل بنينا نحن حول ابي بكر  
 ورضي الله عنه عشي خلفه اذ راه عمر رضي الله عنه فعلاه بالذرة فقال انظر يا امير المؤمنين ما  
 يصنع فقال ان هذا ذلة للتابع وقتنة للتبوع قال الحسن رضي الله عنه ان خلق النعال  
 جعلوا لرجال قبل ما ثبت معه قلوب المحققا وقال ايوب الله ما صدق الله عبدا الا استره ان  
 يشعر بكانه فقد عرف هذا مدقة الشهرة والجاه الا ان يشهر الله عبدا في الدين من غير طلب

منه كما شهر الانبياء والخلفاء والاشدق والاولياء **فصل**  
 في حقيقة الجاه حقيقة الجاه هو ملك القلوب ليس هو الذي الجاه على حبه ويطلق اللسان  
 بالثناء ويسمى في حاجاته وكما ان معنى المال ملك الداهم للتوصل بها الى اغراض كماله  
 معنى الجاه ملك القلوب لا الجاه احب لان التوصل به الى المال ليس من التوصل بالمال الى  
 الجاه ولانه محفوظ من ان يسرق ويغصب تعرض له الافة ولانه يهتد بسرى من غير تكليف فان  
 من ملك قلبه باعتماد التعظيم فلا يزال يمشى ويقتنص قلوب ساير الناس لصاحبه فيه  
 ستر آخوه وان الجاه معناه العلو والكبرياء والتعزى من الصفات الالهية والالهية محبوبة  
 للانسان بالطبع بل هو الذال اشياء عنده ولذلك سخر في مناسبة الروح للامور  
 الالهية وعنه العبارة بقوله تعالى قل الروح من امر ربي وما ربي انى فشعبه من حيث الطبع  
 الاستبداد والانفراد بالوجود وهو حقيقة الالهية اذ ليس مع الله موجود بل الموجودات  
 كلها كالظل من نور القدره فلها رتبة التبعية لاربية المعية فليس في الوجود مع الله  
 تعالى غيره وكان الانسان يشتمى في ذلك بل في كل نفس ان يقول ان ربكم الاعلى لكن اظهره  
 فرعون واخفاه غيره لكن ان فاته الانفراد بالوجود فيشتمى ان يفوته الاستعداد  
 والاستيلاء على الموجودات كلها ليتصرف فيها على حسب حبه وهو الالهية لكن اقتدر  
 على الانسان ذلك في السموات والكواكب الملائكة والبحار والجبال فاشتمى الاستيلاء  
 على جميعها بالعلم لان العلم نوع استيلاء ايضا كما ان من عجز عن وضع الاشياء  
 العجيبة فيشتمى ان يعرف كيفية الوضع ويشتمى كذلك ان يعرف عجائب البحر وما تحت  
 الجبال ويتصور ان يتخبر له الاعيان التي على وجه الارض من المعادن والحيوان والنبات  
 فيحس ان يملكها ويهتولها ويتصور ان يتخبر له الانسان فيحس ان يستخره بواسطة قلبه



يملك قلبه بالقوا العظيم فيه ويحصل العظيم بان يعتقد فيه كمال الحاصل فان الاجلال  
 يتبع اعتقاد الكمال فلم هذا يجب الانسان يستعجابه ينتشر صيته حتى يلا بلاد يعلم  
 قطعاته لا يطاها ولا يرها هلهما لان كل ذلك يناسب صفات الربوبية وكلها صار  
 عقل كانت هذه الصفة عليه غلب شهوة البهيمية فيه اضعف **فصل**  
 لعلمك تقول فاذا كان كذلك فلم كان طلب لرفعة منهوقا وهو من نتائج العقل  
 وخواص الروح لمناسبة الامور الربانية فالتميز هو القرب من الله تعالى وذلك هو  
 الرفعة والكمال وهو عز لا ذل فيه وغنى لا فقر معه وبقاء لا فناء بعده ولذة لا كدرة  
 فيها وذلك محمود وانما المذموم طلب الكمال الوهمي دون الحقيقي والكمال الحقيقي يرجع  
 الى العلم والقارة والحرية وهو ان لا يكون مقيدا لغيره ولا يتصور للعبد حقيقة القدرة  
 وان قدرته انما يكون بالمال والجاه وذلك كمال وهمي فانه امر فارض لا بقاء له ولا خيرا  
 لا بقاء له بل قيل اشدا لم عندى في سر تنقل عنه صاحبه نتقا لا كيف هذه القدرة  
 العارضة مع سرعة انقضاءها بالموت وباقها قبله لا يصفو عن المكدرات من توهمها  
 كمالا يعتقد في الباقيات الصالحات التي يثابرها القرب من الله تعالى ولا يزول  
 بالموت بل يتضاعف تضاعفا غير محدود وذلك هو المعرفة الحقيقية برب الله تعالى  
 وصفاته وافضاله ولكن قد ينظر فيه الناظر لا من حيث افعال الله تعالى كالذي ينظر في  
 الطبع الشريح لغرض الطب ينظر في هيئة العالم لمعرفة الاستدلال باحكام النجوم فهذا  
 لا قدر له ومن الكمال الحقيقي الحرية وهو انقطاع علاقتك عن جميع علايق الدنيا بل كل  
 ما يفارقك بالموت الاقتصار في الالتفات الى الارض التي لا بد لك منها وهو الله  
 تعالى كما اوحى له داود عليه الصلوة والسلام ما داودا فانا بذلك الا اذم فالزوبك فالعلم

والحرية من الباقيات الصالحات وهما كمالا حقيقيان والمال والبنون زينة المحيوة الدنيا  
 وهو كالات وهمية والمنكوسون هم الذين عكسوا الحقيقة فاعرضوا عن طلب الكمال الحقيقي  
 واشتغلوا بطلب كمال الوهمي وهم الذين يجربون عند الموت بنيران الحسرة اذ يشاهدون  
 انهم خسروا الدنيا والاخرة **أما** الحرى فلا تهم لم يطلبوها ولم يحصلوا اسبابها  
 من المعرفة والحرية **أما** الدنيا فلا تها ودعتهم وانقلبت الى عدائهم وهم ورتبهم  
 ولا يظن ان العلم والايمان يفارقك بالموت فالموت لا يهدم محل العلم اصلا وليس الموت  
 عدما حتى نك اذا عدت عدمت صفاتك بل معى الموت قطع علاقة الروح من البدن  
 الى ان يعاد اليه اذ اجرد عن البدن يبقى على ما كان عليه قبل الموت من العلم والجهل  
 وفهم هذا طويل ممتد اسره لا يحتمل هذا الكتاب فضلك اعرفت حقيقة الجاه  
 وما هيته وانه كمال وهمي وقد عرفت طريق العلاج في منع جبه من القلب فعلمت ان اهل  
 الارض لو سجدوا لك مثلما يبعث الى امدة قريته لا الساجد والمسجود له كيف وسبح الله  
 عليك بان يكون الملك في ملكك فضلا من قريتك او بلدتك فكيف ترضى ان تترك  
 ملك لا بدو الجاه الطويل العريض عند الله تعالى وعند ملائكته بجاهك الحقيقي المنقصة  
 عند جماعة من المحققات لا ينفعونك ولا يضرونك ولا يملكون لك موتا ولا حيوة ولا  
 رزقا ولا اجلا نعم ملك القلوب كملك الاعيان وانه يحتاج منه المقدر يسير لتحرس  
 نفسك عن الظلم والعدوان وعن ما يشوش عليك سلامتك وفرقتك التي تستعين بها  
 على دينك فطلبك هذا القدر صباح بشرط التنازع بقدر الضرورة كما في المال وبشرط ان لا  
 تكتسبه بالمراعاة بالعبادة ذلك حرام كما سيأتي ولا تكتسبه بالتلبس بان تظهر نفسك  
 ما انت خال عنه فلا فرق بين ملك القلوب والتلبس بين ملك الاموال فاذا حصلت الجاه



بطريقه واقصرت على قدر الجرد من الافات فخرجت لك سلامة الا انك في خطر عظيم اكد من خطر المال  
 لا ينقل الجاه يدعو له كثيره فانه الذم للمال فلذلك لا يسلم الدين بجاله لا تخامل بمجهول  
 لا يعرف كما فهمت لك من الاخبار **فصل**  
 من البواعث على طلب الجاه حب المال فان الانسان يتلذذ به من ثلثة اوجه احدها انه يشتر  
 صاحبه بكمال نفسه والشعور بالكمال الذي لان الكمال من الصفات الالهية والثاني  
 ان يشتم بملك قلبه المادح وقيام الجاه عنده وكونه مستخر المادح الثالث يشتر صاحبه  
 بان المادح يصغي اليه مدحه فينشر بسببه جاهه فلذلك اذا صد المدح من بصير بصفا  
 الكمال واسع الجاه والقدره في نفسه وكان على ملاء من الناس ايضا عف لذة المدح  
 وتزول اللذة الاولى فانه كان يصدر من غير اهل البصر فانه لا يشعر بالكمال وتزول الثانية  
 بان يصدر من غير مخلص لا مقدرة له لان ملك قلبه لا يعتد به وتزول الثالث بان يمدح  
 في الخلق لا في الملا الا من حيث يتوقع انه ايضا رتبا يمدح في الملاء فاما التيم فانه  
 مكروه لتقيض هذه الاسباب اكثر الخلق اهلكهم حب المدح وكراهة الذم ويجهلهم ذلك  
 على مياة فنون المعصية وعلاج ذلك ان يفكر في اللذة الاولى فان مدح بكثرة المال  
 والجاه فيعلم انه كمال وهمي وهو سبب فوات كمال حقيقي فهو جدير بان يحزن لاجله لان  
 يفرح به وان مدح بكمال العلم والورع فينبغي ان يكون فرحه لوجود تلك الصفات وطم  
 الله تعالى بها لا بدك غيره هذا ان كان متصفا به وان لم يكن متصفا به ففرحه حماقة كفرح  
 من يبتغي عليه غيره ويقول ما اطيب لعطر الذي في احشائك وامعائك وهو يعلم فيها  
 من لا تذل ولا تان وهذا حال من يفرح بالورع والزهد والعلم وهو يعلم من باطن نفسه  
 انه خال عنه واما اللذة الثانية والثالثة وهو لذة الجاه عند المادح غيره فعلاجه

**ما ذكرناه في حجب الجاه الاصل السابع في حجب الدنيا** واعلم ان حجب الدنيا من  
 كل خطيئة وليس الدنيا عبارة عن المال والجاه بل هما حظان من حظوظ الدنيا وسبعتان من  
 شعبها وشعب الدنيا كثيرة ودينياك عبارة عن مالك قبل الموت واستمرك عبارة عن مالك  
 بعد الموت وكل مالك فيه حظ قبل الموت فهو دينياك الا العلم والمعرفة والحرية وما يبين  
 بعد الموت معك فانها ايضا اللذة عند اهل البصائر ولكن ما ليست من دنيا وان كانت في  
 الدنيا ولذة المحظوظ للدينوية يتعلق بك بك ويتعلق بما فيه المحظوظ بما لك المتعلق  
 باصلاحها فهي ترجع الى عيان بوجوده والحقك في شغلك في اصلاحها واما الاعيان  
 فهي الارض وما عليها قال الله تعالى انا جعلنا ما على الارض نبيها للسلووم ومطلوب  
 الا ادمي من الارض ما عينها فلا سكن والمحرم اما نبتا تما فللتدوي والاضيات واما  
 حيواناها فللمركب الماكل واما الادميون منها فللتناكح والاستسحا وقد جهه الله تعالى  
 في قوله تعالى زين للناس حجب شهوات من النساء الاية اما حطك منها فقد عبر القرآن  
 عنه بالهوى فقال ونهى النفس عن الهوى وقال مفضلا له انما الحيوة الدنيا لعب ولهو زينة  
 وتفاخر بينكم الايد وذلك يندرج فيه جميع المملكات الباطنة من الكبر والعقل والمجد  
 والورا والتفان والتفاخر والتكاثر وحجب لشا وهي الدنيا الباطنة واما الاعيان  
 هي الدنيا الظاهرة واما شغلك في اصلاحها فهي جملة المحرمات الصناعات التي الخلق  
 مشغولون بها وقد استوا فيها انفسهم ومبدعهم ومعادهم لاستغراقهم باشغالهم واما  
 شاغلهم العلاقتان علاقة القلب بحظوظها وعلاقة البدن بشغلا اصلاحها فهذه هي  
 حقيقة التي جبرها راس كل خطيئة واما خلقت للنزود منها الى الآخرة ولكن كثرة اشغالها  
 وفنون شهواتها التي تتجاسرهم ومقصدهم فقصر واعلمها همتهم وكانوا كالحاج في

العائد بها فللتدوي  
 والاولى والالات  
 والاستسحا



البادية يشتغل بهمه النافة وعلقها وتسميها وينقطع عن الرفقة حتى يقوته الحج وهلكه  
 سباع البادية فصل  
 هذه الدنيا المهلكة هي مورعة الآخرة في حق من عرفها اذ يعرف لها غزل من منازل الشايرين  
 الى الله تعالى وهي كرايط نبي على الطريق عديتها العلف والزاد وسباب السفر من تزود منها  
 لاخرة فانتصر منها بقدر الضرورة التي ذكرناها في المنظم للمسلم المنكح وسائر الضروريات  
 فقد حوث وبلذو ويحصد في الآخرة ما نزع ومن عرج عليها واشتغل بلذاتها هلك  
 مثال الخلق فيها كمثل قوم ركبو السفينة فانهتمت بهم الى جزيرة فامرهم الملاح الى الخروج  
 لقضاء الحاجة وخوفهم المقام واستعمال السفينة فنفر قوا فيها فبادر بعضهم وقضى حاجته  
 ورجع الى السفينة فوجد مكا نارا خاليا وسعا ووقف بعضهم ينظر في زهارها وانوارها  
 وطريف اجارها وعجايب غياضها ونفحات طيورها فرجع الى السفينة فلم يجد الا مكا ناضقا  
 حرجا واكب بعضهم على تلك الاصدان والاجار اذ عجبه حسنهما فلم يسمع نفسه الا بان  
 يستصحب شيئا منها فلم يجد في السفينة الا مكا ناضقا وزادته الحجارة ثقلا وضيقا فلم يقدر  
 على رميها ولم يجد لها مكا ناعلمها على عنقه وهو يتوخت عباة ووجع بعضهم الرياض  
 نسي المركب اشتغلا بالتفرج في تلك الازهار والتناول من تلك الثمار وهو في تفرجه غير  
 خال من خوف السباع والحذر من السقطات والنكبات فلما رجع الى السفينة لم يصادفها  
 فبقى على الساحل فافترسته السباع وقرقة الهوم فهذه صورة اهل الدنيا بالاضافة  
 الى الدنيا والآخرة فاعلمها واستخرج وجه الموازنة فيها ان كنت ذابصيرة

فصل

من عرف نفسه وعرفته وعرف الدنيا وعرف الآخرة شاهد بنور البصيرة ووجه عداوة

للدنيا الآخرة ان يكشف له قطعاً ان لا سعادة في الآخرة الا لمن قدم على الله تعالى غارفاً به حيا الم  
 وان الحجة لا يقال لا بدوام الذكر وان المعرفة لا يقال لا بدوام القلب لفتك ولا يتفرغ طمها الا  
 من عرض عن اشغال الدنيا ولا يستولى المعرفة والمحبة على القلب لم يفرغ من غير الله تعالى وفرغ  
 القلب عن غير الله تعالى ضرورة اشتغاله بحب الله تعالى ومعرفة الله تعالى ولن يتصور الا المرص  
 عن الدنيا فانها بقدر الزاد والضرورة فان كنت من اهل البصيرة فقد صرت من اهل الذوق  
 والمشاهدة وان لم تكن كذلك فكن من اهل التقليد والايان وانظر الى تحذير الله تعالى  
 اياك بالكتاب السنة وقد قال الله تعالى من كان يريد الحيوه الدنيا وزينتها فوف اليهم  
 اعمالهم فيها الا يقول الله فاما من طغى واثر الحيوه الدنيا الاية وقال الله تعالى ذلك  
 بانهم استحبوا الحيوه الدنيا على الآخرة ولعل ثلث لقرآن في ذم الدنيا وذم اهلها وقد  
 قال صلى الله عليه وسلم الدنيا ملعونه ملعون ما فيها الا ما كان لله تعالى فيها وقال  
 يا عجا كل العجب للمصدق بدار الخلود وهو يسعي لدار الغرور وقال صلى الله عليه وسلم الدنيا  
 حلوة خضرة وان الله تعالى مستخلفكم فيها فمناظر كيف تعملون وقال عليه الصلوة والسلام  
 ان الله تعالى لم يخلق خلقا ابغض اليه من الدنيا وان لم ينظر اليها منذ خلقها وقال صلى  
 الله عليه وسلم من اصبح والمدينة اكرهه فليس من الله في شيء والزم الله قلبه ربح خصالهما  
 لا ينقطع عنها بدا وشغلا لا يتفرغ منها بدا وفرق لا يبلغ عنها ابدا واملا لا يبلغ منها  
 ابدا وقال ابو هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة الاربع  
 الدنيا جميعها قلت نعم فاخذ بيدي الى منزلة فيها روض من عذات وخرق وعظام وقال  
 يا ابا هريرة هذ الروس كانت تحرس كحصنكم وتامل كما لكم ثم هي اليوم عظام بلا جلد ثم  
 هي ضارة رماذا وهذه العذبات الوان اطعمتكم اكتسبوها من حيث اكتسبها ثم قد نوحا



من بطونهم فاصبحت للناس نجابونها وهذه الخرق البالية كانت ديارهم ولباسهم قال  
 والرياح تصفها وهذه العظام عظام دوابهم التي كانوا يجمعون <sup>عليها</sup> على اطراف البلاد  
 فمن كان يا كيا فليبا <sup>عليها</sup> وقال صلى الله عليه وسلم يجمعون اقوام يوم القيامة اعمالهم كجبال  
 هامة فيومر بهم الى النار قالوا يا رسول الله مصليين قال نعم كانوا يصلون ويصومون و  
 ياخذون هنة من الليل فاذا عرض لهم شيء من الدنيا وشوا عليه قال عيسى عليه السلام  
 لا يستقيم حب الدنيا والاخرة في قلب مؤمن كما لا يستقيم الماء والشار في آاء واحد  
 قال نبينا محمد صلى الله عليه وسلم اتقوا الدنيا فانها اسحر من هاروت وهاروت وقال  
 عيسى عليه لصاوة والسلام يا معشر الخواريين ارضوا بدنيا الدنيا مع سلامة الدين كما رضى  
 اهل الدنيا بدنيا الدين مع سلامة الدنيا كما رضى اهل الدنيا بدنيا الدين مع سلامة الدنيا  
 وقال الضيا للحواريين لا تكل خبز الشعير بالمخ الجريش ولا المسوح والنوم على المزابل كثير  
 مع قافية الدنيا والاخرة وروى ان عيسى عليه السلام كوشفت بالدنيا فراها في صورة  
 عجوز شوها عينيها من كل رنية فقال لها كوني تحت فقال ان احصيتهم قال فطلقوك او  
 ماتوا عندك قالت بل قلت كلهم فقال عيسى صلوات الله عليه بوسا لا زواجك الباطين

كيف لا يعتبرون بازواجك الماضين  
**فصل**

اعلم ان من ظن ان بلا بس الدنيا سيده ونجلو عنها بقلبه فهو مغرور وقال النبي صلى  
 عليه وسلم مثل صاحب الدنيا كمثل الماشي في الماء هل يستطيع ان يمشي في الماء ان لا  
 يتبل قدماه وكتب علي رضي الله عنه ورضاه الى سلمان الفارسي رضي الله عنه مثل  
 الدنيا مثل الحية طين مسها ويقبل منمها فاعرض عن ما يجحك منها لقله فابصحك

منها وضع عنك هو ما اياقت من فراقها وكن امر ما تكون بها احد ما تكون منها فان صاحبها  
 كلما اطمأن من ذلك لم يرا شخصه عنهما مكروه وقال عيسى صلوات الله عليه مثل الدنيا  
 مثل شارب ماء البحر كلما ازداد شربا ازداد عطشا حتى يقتله واعلم ان من اطمأن الى الدنيا  
 وهو يتيقن انه راحل عنها فهو في غاية الحفاة بل مثل الدنيا مثل دار هياها صاحبها و  
 زينها الضيافة الواردين والصادرين فخدم واحد فقد ايد طبعا من ربه عليه بخور  
 ودا حين ليشتمها ويترك الطبق لمن لم يبق له لا ليملكه فحمله من ربه ان الله وهب منه  
 فلما تعلق به قلبه شرح منه فخرج وتوجع ومن كان عالما برسده انفع به رده بطيبة  
 قلبه اذا راح عدو وكذلك سنة الله في الدنيا في الدنيا فاقها دار ضيافة على المجازين  
 لا على المقربين اسرور وانها يذخعون كما ينفع بالعارية ثم يترك لمن يلحق بقدم  
 بطيبة نفس من غير يعلق القلب **الاصول الثامن في الكبر** قال الله  
 سبحانه ونعالى كذالك يطبع الله على كل قلب متكبرا جبارا وقال جل وعلا فيس منوى  
 المتكبرين وقال صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى العظمة ازارى الكبرياء رداى من  
 نار عني فيها قهمة وقال صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة  
 من خردل من كبر وقال عليه صلوة والسلام بمشرك الجبارون المتكبرون يوم القيامة في  
 صورة الذر يطاهم الناس طواهم على الله عز وجل وقال صلى الله عليه وسلم لبلا ان في  
 جهنم واديا يقال له هببت حق على الله تعالى ان يسكنه كل جبارن ياك يا بلال ان يكون  
 من يسكنه وقال صلى الله عليه وسلم اللهم انى اعوذ بك من نفخة الكبر وقال عليه صلوة  
 والسلام لا ينظر الله تعالى الى من جروبه خيلا وقال عليه التحية الرضوان من تعظم في وخال  
 في منية لقي الله وهو عليه غضبا وقال في فضيلة التواضع ما زاد الله تعالى عبدا تواضعا



الأزاد عزرا وما تواضع احد لله تعالى لارفعه الله تعالى قال طوبى طوبى لمن تواضع في غير  
 مسكنه وارحم الله تعالى الى موسى عليه السلام الصلوة والسلام مما قبل صلوة من تواضع  
 لعظمته ولم يتعظم على خلقه والرم قلبه خوفاً وقطع النهار بذكره وكف نفسه عن  
 الشهوات من اجله قال نبينا صلوات الله وسلامه عليه ذواتواضع العبد فله الله تعالى  
 والسماء الشاغبة وقال صلى الله عليه وسلم ان التواضع لا يزيد العبد الا رفعة <sup>منه</sup> فقولوا  
 رحمكم الله وقال انه لم يخف ان يجعل الشئ في يده يكون مهنة لاهله برفع الكبر عن  
 نفسه **فصل**  
 حقيقة الكبر ان يرى نفسه فوق غيره في صفات الكمال فيحصل فيه نخوة وهرة في هذه  
 الوتية والعقيدة ولذلك قال عليه صلوة والسلام اعوذ بك من نخوة الكبر ولذلك  
 استاذن بعضهم عرضي الله عنه ليعظ الناس بعد الصبح فقال لا اخشى ان تنتفخ حتى  
 تبلغ الزمان ثم هذه النخوة تصد منه افعال على الظاهر كالترفع على المجالس والتقدم في  
 الطرق والنظر بعين التحقير والفضيل لم يبدأ بالسلام وقصر في حوائجهم وتعظيمهم على  
 ان يافتوا <sup>ويحفظ</sup> او عظم وعلم ويجعل الحق اذا نظر الى العاقبة <sup>ويظهر</sup> كانه ينظر الى الحير امننا  
 عظيم الكبر حتى لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة منه لان نخوة ثلثة انواع  
 من الخبايا عظمة اولها انه منازعة الله تعالى في خصوص صفته اذا كبر رآه رآه فانه  
 لا يليق الابه من ان يليق العظمة بالعبد للتبديل الذي لا يملك من نفسه شيئاً فضلاً  
 عن غيره **الثانية** انه يحمل على محذور الحق وازدرأه الخلق قال صلى الله عليه  
 وسلم في بيان الكبر من سفه الحق وغض الناس والافتة من الحق تغلق باب السعادة  
 ولكن استحقاق الخلق قال ان الله تعالى جبار ثلثة في ثلث خبايا رضاه في طاعته فلا

محقرن

محقرن شيئاً منها لرضا الله تعالى فيه وخبا معصيته فلا محقرن شيئاً منها صغيره فلعل  
 سخط الله تعالى فيها وخبا ولايته في عباده فلا محقرن احد منهم فلعله وفي الله تعالى الشئ  
 ان يحول بينه وبين جميع الاخلاق المحمودة فان المتكبر لا يقدر على ان يحب للناس ما يحب لنفسه  
 ولا يقدر على التواضع وعلى ترك الافتة والحسد والفضيل يقدر على كظم الغيظ وعلى  
 اللطف في النصح وعلى ترك الريا وبالجملة فلا ينبغي خلق مذموم الا ويضطر المتكبر الى ان يكابه  
 بحفظ كبره ولا خلق محمود الا ويضطر الى تركه فصلا العلاج الجملي للتمتع بذيلة الكبر ان  
 يعرف الانسان نفسه وان اوله نطفة مئذة وان اخره جيفة فئذة وهو فيما بين ذلك تحمل  
 العذبة ويفهم قوله تعالى قتل الانسان ما اكفره من اى شئ خلقه من نطفة خلقه فقدره  
 ثم السبيل لبيته ثم امامته فاتبره فليعلم انه خلق من كرم العدم فانه لم يكن شيئاً مذكوراً ولا  
 شئ قل من العدم ثم خلقه من تراب ثم من نطفة ثم من علقه ليس له سمع ولا بصر ولا حيوة  
 ولا حوه ثم خلق ذلك كله وهو بعد على غاية النقصا يستولى عليه الامراض والعلل وتتبا  
 فيه الطبائع فيهمدم بعضها بعضاً فيمرض كرها ويجوع كرهاً ويعطش كرهاً يريه بان  
 يعلم الشئ فيجعل له ويريد ان ينسى الشئ فيذكره ويكره الشئ وينفقه يشتمه الشئ ويضير  
 الايام في لحظة من ان يختلس وضوا وعقله وصحة او عضو من اعضائه ثم اخره الموت  
 والتعرض للعقاب الحساب فان كان من اهل النار فالخيز وخير منه من ان يليق به الكبر  
 هو عبده **الثالثة** لا يقدر على شئ قال الحسن البصري رحمه الله عليه لبعض من يتخبر في مشية ما هذا  
 مشية من في بطنه خرافة فيفعل ما لا يقدر عليه العذبة <sup>قله</sup> مريضة مريضة في كل يوم

**فصل**

علاج الكبر على التفصيل بالنظر الى ما قبله المتكبر هو اربع خصا لا اول العبد قال صلى الله عليه

امر



فه العلم الخلاء وقال عليه صلوة والسلام لا تكونوا من جبابرة العلماء فلا يعرف علمكم بمجملكم وقد  
ما يخلو العالم عن آفة الكبر فانه يرى نفسه فوق الناس بالعلم الذي هو اشر فضيلة عند  
الله تعالى في تكبر تارة في الدين بان يرى نفسه عند الله تعالى فضل من غيره وتارة في الدنيا  
بان يرى حقه واجبا على الناس ويتعجب منهم ان يتواضعوا وهذا بان يسمي جاهلا او لئلا  
العلم الحقيقي ما يعرفه ربه ونفسه وخطر خاتمته وحجة الله تعالى في ملاحظته الخاتمة فلا يرى جاهلا  
الا ويقول انه عصي الله تعالى بمحمل لانا عصيته بعلم وحجة الله تعالى على او كذا قال ابو  
الددار رضي الله عنه من ازيد علماء ازيد رجلا وقال الله تعالى لنبيه عليه صلوة والسلام  
واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين وقال عليه صلوة والسلام يكون قوم يقرأون  
القران فلا يجاوز جناحهم يقولون قد قرنا القران من قرأنا ومن اعلم من انما التفت وقال  
اولئك منكم ايها الامة اولئك هم وقود النار ومن هذا اشتد هذا السلف حتى ام حدة  
رضي الله عنه يقوم فلما سمع فالكيلتمر فما غيري ليصليين وحدا نال ان رايت في نفسي  
انه ليس في الصوم افضل مني وينبغي ان يتذكر الانسان انه كم من مسلم نظر الى عمر رضي الله  
قبل اسلامه فاستحقه ثم انه كانت فاقبة عمر رضي الله عنه كما كانت ذلك المسلم لعله  
ارتد بعد وكان المتكبر من اهل النار والمتكبر عليه من اهل الجنة وفان عالما او  
يتصور ان يختم له بالسوء ويختم للجاهل بالسعادة فكيف يكون التكبر مع معرفة ذلك  
وقد قال صلى الله عليه وسلم يؤتى بالعالم يوم القيامة فيلقى النار فينشق اقبابه  
فيدور به كما يدور الحمار بالرجاء فيطيف به اهل النار فيقولون مالك فيقول كنت  
امرا بالمعروف ولا ايتهم وانهمي عن الشر وابتدعوا في قاله يسلم عن ذلك فلم لا تخوفه عن التكبر  
وقد قال الله تعالى في بلم بن باعور وهو من اكابر العلماء مثل الكلب ان تحم عليه

قد قرنا القران من قرأنا  
ومن اعلم من انما التفت  
وقال اولئك منكم  
ايها الامة اولئك هم  
وقود النار ومن هذا  
اشتد هذا السلف حتى  
ام حدة رضي الله عنه  
يقوم فلما سمع فالكيلتمر  
فما غيري ليصليين وحدا  
نال ان رايت في نفسي  
انه ليس في الصوم افضل  
مني وينبغي ان يتذكر  
الانسان انه كم من مسلم  
نظر الى عمر رضي الله  
قبل اسلامه فاستحقه  
ثم انه كانت فاقبة عمر  
رضي الله عنه كما كانت  
ذلك المسلم لعله ارتد  
بعد وكان المتكبر من  
اهل النار والمتكبر عليه  
من اهل الجنة وفان عالما  
او يتصور ان يختم له  
بالسوء ويختم للجاهل  
بالسعادة فكيف يكون  
التكبر مع معرفة ذلك  
وقد قال صلى الله عليه  
وسلم يؤتى بالعالم يوم  
القيامة فيلقى النار  
فينشق اقبابه فيدور  
به كما يدور الحمار  
بالرجاء فيطيف به اهل  
النار فيقولون مالك  
فيقول كنت امرا بالمعروف  
ولا ايتهم وانهمي عن  
الشر وابتدعوا في قاله  
يسلم عن ذلك فلم لا  
تخوفه عن التكبر وقد  
قال الله تعالى في بلم  
بن باعور وهو من اكابر  
العلماء مثل الكلب ان  
تحم عليه

يلهم لا يه لانه اخلد الى السموات وقال العلماء اليهود كمثل الحمار يحمل اسفارا فلينظر في  
الاخبار التي وردت في علماء السوء حتى يغلب خوفه كبره وانما يعنى الكبر مع هذا لمن اشتغل  
بعلم غير نافعة في الدين كالجمل واللغة وغيرها ومن اشتغل بالعلم وهو خبيث الباطن  
فازداد حبه بسببه السبب الثاني الورع والعبادة فلا يخلو المتعبد في باطنه عن كبر وقد  
ينتهي الحجة ببعضهم الى ان يحمل ضايا الناس مترافهم على كرامته من اذاه فلو ماتت ومرض  
قال قد رايت ما فعل الله به وربما يقول عند الايد استرون ما يجري عليه ليس يدري الاحق ان  
جماعة من الكفار ضربوا الانبياء واذوهم ثم متعوا في الدنيا فلم يتيقن منهم بل ربما اسلم  
بعضهم فسعد في الدنيا والاخرة وكانه يرى نفسه افضل من الانبياء العابد اذا نظر الى حال  
ان يتواضع له بحمله وان نظر الى ما سيقول له في خلقه باطنا يستمر مغايبه ظاهرة و  
العلم باطن حده اورياه او حشا خفيا يمتسك الله تعالى عليه فلا يقبل العلم الى الظاهر وان  
الله تعالى ينظر الى القلوب لا الى الصور ومن الخبيث الباطن الكبر الذي روي ان رجلا من بني  
اسريل يقال له طبع بن اسريل لكثرة فساده جلس الى غايد بن اسريل وقال لعل الله تعالى  
يتوب علي بركته فقال الغايد في نفسه كيف مجلس معي مثل هذا الفاسق وقال له قم عني  
فاوحى الله تعالى الي نبي زمانه مرها ليستا نفا العلى وقد غفرت للمخيب اجببت عمل العابد  
روي ان رجلا وطى رقبة غايد بن بني اسريل هو ساجد فقال له ارفع فوالله لا يغفر الله  
لك فاوحى الله تعالى اليه فيها المتالي على بل انت لا يغفر الله لك فالاياس مجذون من ذلك  
ويقولون ما كان يقول عطا السليبي رحمه الله مع شدة ورعه كان اذا هبت ريح او صاعقة  
يقول ما يصيب الناس كل ذلك الا بسببي ولو مات عطا لتخلصوا وقال بعضهم في عرفات  
انا رجو الرحمة لجميعهم لولا كوني منهم فانظر كم بين من يخلص لعل والورع ثم كانه يخاف على



نفسه بين من يتكلم بما لا ظاهراً لعلها لا يخلو عن الروايات الأقاتم بمن على الله تعالى بعبادته  
السبب الثالث الكبر بالنسب علاجاً من ينظر في نسبة فان باه نطفة قدوة وجدته التراب لا اعتد  
من النطفة ولا اذل من التراب ثم المفتخر بالنسب يفخر بمخاض غيره ولو نطق بأوه لقالوا من انت  
في نفسك وما انت الادودة من بول من له خصلة ولذلك قيل لمن فخرت باأبؤي نسب لقد  
مست ولكن بسرفا ولدته وكيف تكبر بنسب وعلم الدنيا ولعلمهم ضاروا حجة في التار يودون  
لو كانوا اخنا زيرو كل أباً ويخلصوا ثامهم فيه وكيف تكبر بنسب اهل الدين وهم في انفسهم ما كانوا  
يتكبرون وكان شرفهم بالدين من الذين التواضع وكان احدهم يقول ليني كنت تبتة وليتني  
كنت طائراً اكلهم قد شغلهم خوف العاقبة عن الكبر مع عظم علمهم وعملهم فكيف يتكبر بسببهم  
من هو غاظر عن خصالهم السبب الرابع الكبر بالمال والجاه والاتباع والكبر بها جعلنا  
امور خارجة عن الذات لضعف المال والجاه والاتباع وكيف يتكبر بمصلحة يمتد اليها يد الشارف  
والغاصب كيف يفخر بالجاه والخي شهره يفسده والمجدى يزيله بل لو تفكر الجاهل في اقدار  
باطنه لا دهنه ذلك عن برقي ظاهره ولو لم يتعمد الجميل ببنه اسبوعاً بال غسل والتطيف  
لصار اقدار من المحيطة من تغيير التكيف والصنارة والجملة العذرة وكراهة الوسخ والمخاط  
والغصن فمن ابن المنزلة ان يفخر بمجاهلها والاشنان بالحقيقة منزلة فانه منبع الاقدار  
**النجاسات الاصل التاسع العجب** قال الله تعالى يوم حين اذا عجبتمكم كنتم  
وقال الله تعالى وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا وقال غفر من قابل فلا تزكوا انفسكم وقال  
الله عليه سلم تلك ملكات شمع مطاع وهوى متبع واجباب المنهية قال ابن مسعود رضي  
الله عنه اهلك في اثنين القنوط والعجب واما جمع بينهما لان القانط لا يطلب لقنوطه  
المعج لا يطلب السعادة لظن انة ظفرها وقال صلى الله عليه وسلم لو لم تذنبوا لخفض عليكم

ما هو اعظم من ذلك العجب العجيب قيل لعائشة متى يكون الرجل مسيئاً قالت اذا ظن انه محسن  
رجل بشر بن منصور رحمة الله عليه هو يطيل الصلوة ويحسن العبادة فلما فرغ قال لا يترك  
ما رايت متى فان بليس عبداً لله تعالى الاف سنة وصار له ما صا اليه

### فصل

حقيقة العجب استعظام النفس وخصاها الله من النعم والركون اليها مع نسبة اضافتها  
الى المنعم والامن من زوالها فان انضاف اليه ان راي لنفسه عند الله تعالى حقاً ومكاناً  
سحق ذلك دلالاً وفي الخبر ان صلوة المذلل لا يرتفع فوق رأسه علامة ادلاله ان يعجب  
من دد فانه يعجب من استقامة حال من يوذبه والعجب هو سبب الكبر ولكن الكبر يتبد  
من كبر عليه العجب يتصور على الانفراد اما من راي نعمته الله تعالى على نفسه بعلم او علم او  
غيره وهو خائف على زواله وفرح بنعمة الله تعالى فترجى انه من الله تعالى فليس محجبل  
العجب ان يامن وينسى الامانة الى المنعم

### فصل

العجب جعل محض فعلاجه لعل المحض فانه ان عجب بقوة وسيال وامر ليس يتعلق باختيار  
فهو جعل لذي الشك اليه وينبغي ان يعجب من عطاء ذلك من غير استحقاق وينبغي ان يتفكر  
في ان زوال ذلك مخوف على القرب باء في شيء من مرض وضعف ان اعجب بعلم وعلم وما  
يدخل تحت اختياره فيدبغ ان يتفكر ان تلك الاعمال باءا تيسرت له وانها لا يتيسر الا  
بعضو وقدرة وارادة ومعرفة وان جميع لك من خلق الله تعالى واذا خلق الله تعالى العصور  
والقدرة وسلط الدواعي وصرف الصور كان حصول الفعل ضرورياً وليس للضغط  
ان يعجب على يحصل منه اضطراره وهو مضطر الى اختياره فانه يفعل ان شاء ولكن بمشيئة الله



ولم يشاء مما خلقت فيه المشية قال الله تعالى ما تآؤن الا ان يشاء الله مفتاح العمل المحرم  
المشيتية وانصرف الدواعي الصادقة مع كمال القعدة والاعضاء وكل ذلك بيد الله تعالى رايت  
لو كان بيد ملك مفتاح خزنة فاعطاك فاخذت منها اموالا تعجب مجوده اذ اعطاك الفناء  
بغير استحقاق وبكامل في اخذه واتى كماله في الاخذ بعد التمكين

فصل

من العجايب العاقل بعلمه وعقله حتى يتعجب ان افقره الله تعالى واغنى بعض الجاهل بغيره  
كيف وسع النعمة على جاهل وحرمي فيقال كيف ذوق العلم والعقل حرم الجاهل هذه  
عظيمة منه فجعلها سبباً لاستحقاق عظيمة اخرى بل لوجع لك بين العقل والغنى و  
حرم الجاهل جميعاً كان ذلك ولو بالتعجب فالتعجب العاقل منه الا كتعجب من اعطاه الملك فرسام  
الملك اذا اعطى غيره فلان ما فقال كيف يعطى الغلام لفلان ولا فرس له وحرمي وانما حسنا  
الفرس وانما صار صاحب الفرس ولو فيجعل اعطاه سبباً لاستحقاق عطاء اخر وهو عين  
الجمل بل العاقل يكون بدأ تعجب من فضل الله وجوده حيث اعطاه العلم والعقل ووقفه  
للعبادة من غير تقدم استحقاق منه حرم غيره ذلك سطر عليه واعى الفناء واضطره اليه  
بضره واعى الخير عنه ذلك بغير حرمية سابقة منه اذا شاهد ذلك محققاً غلب عليه الخوف  
اذ يقول قد انعم الله على في الدنيا من غير سبيلة وخصني به من غير استحقاق ومن يفعل  
هكذا بغير سبب فيوشك ان يعذب بسبب النعم ايضا بغير جنابة وسبب فاذا صنع ان كان  
ما افاضه على من النعم مكرراً واستدراجاً كما قال الله تعالى فتحنا عليهم ابواب كل شيء حتى  
اذ فرجوا بما اوتوا اخذناهم بغتة وقال عز من قائل مستندبهم من حيث لا يعلمون  
الاصول العاشر في الربا قال الله تعالى فويل للمتشكين الذين هم عن صلواتهم

سأهون لدينهم يرون وقال الله تعالى فما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا  
وقال الله تعالى من كان يرجو لقاء ربه الاية وادبه الاخلاص قال صلى الله عليه  
وسلم ان خوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر قبل ما الشرك الاصغر قال لربنا يقول الله  
عز وجل يوم القيامة اذ جازى العباد باعمالهم اذ هبوا الى الذين كنتم ترؤون فانظروا هل  
تجدون عندهم الجزاء وقال في حديث طويل يقال للغايزي العالم والمنفق اذا قال  
فعلت كذا وكذا كذبت اردت ان يقال فلان عالم او شجاع او جواد فيذهب به الى النار وقال  
صلى الله عليه وسلم استعبدوا بالله من عبث الجزئيل هو قال واد في حتم عدل المزمين و  
قال الله تعالى من عمل له عملاً اشرك فيه غيري فموله كله انا منه بري وانما اغنيا  
عن الشرك وقال صلى الله عليه وسلم لا يقبل الله تعالى عملاً فيه مقدار ذرة من رياء  
وقال ان ادنى الرياء الشرك وقال عيسى عليه لصلاة والسلام اذا كان يوم صوم احدكم  
يصد عن راسه الحيتة ويمسح شفتيه لكي لا يرى الناس انه صائم واذا اعطى يمينه فليخف  
عن شماله واذا صلى فليرخ ستره فان الله تعالى يقسم النشاء كما يقسم الرزق وطه  
قال عمر رضي الله عنه لو جلت اطار قبته يا صاحب القبلة ارفع رقبته ليس الخشوع والوقار  
تأ الخشوع في القلوب قال نبينا صلى الله عليه وسلم ان المرئي ينادي يوم القيامة يا ابي  
سأ يا مرئي يا عاذي يا فاجو يا خسار ذهبت من اجرك ممن عملت له فلا اجر لك عندنا وقال قتادة  
ذاربا بسيد يقول الله تعالى انظر واكيف يستمر في ربه وقال الحسن رضي الله عنه صحبت  
قواما ان كان احدكم تعرض له الحكمة لو نطق بها لفتته ونفعت صحابه ما يمنعه منها

لا الشهرة

فصل



حقيقة الرباط المنزلة في قلوب الناس بالعبادات واعمال الخير وما يرى به ستة اضافة الاول  
 الرباط من جهة البدن وهو اظهرها التحول الصفار ليظن به السهم والصبام واظهرها الحزن ليظن به  
 انه شديد الاهتمام بامر الدين واظهرها شعشع الشغل ليظن انه لشدة استغراقه بالدين ليس يتفرغ  
 لنفسه اظهرها زبول الشفتين ليستدل به على صوته وخفض الصوت ليستدل به على ضعفه من  
 شدة المجاهدة الثاني الرباط بالهيئة كخلق الشارب اطراف الراس في المشي والحد في الحركة  
 وابقاء اثر السجود على الوجه تغميض العينين ليظن انه في الوجدان وغايص في الفكرة الثالث  
 الرمي الشيا بكل الصوت والتوب الحشن وتقصير الكعبين من الساق ويقصر الكعبين وتترك  
 التوب محرقا وسخا ليظن انه مستغرق الوقت عن الفراغ واللبس لمرة واحدة والتجارة ليظن انه  
 من الصوفية مع افلامه عن حقايق التصوف ولبس الدعاة والطيلسان وتوسيع الاكام  
 ليظن انه عالم والنقع فوق العمامة بازار ولبس الجورب ليظن انه متعشقت لشدة ورعه من  
 غبار الطريق ثم منهم من يطلب المنزلة في قلوب الناس واهل الصلاح فيلزم التوب الحلق ولو  
 كلف لبس ثوب جديد مما يباح في الشرع ولبسه السلف كان عنده كالذبح اذ يخاف انه  
 يقول الناس قد بدله من الزهد ومنهم من يطلب المنزلة من السلاطين والتجار ولو لبس خفقا  
 الثياب لا زدر وه ولو لبس فاخر الثياب يعتقدوا زهده فيطلب المرقعات المصبوغة والقوطة  
 الرقيقة والاصواف الرقيقة فيكون ثيابهم في القيمة والنفاثة كثياب الاغنياء و  
 في اللون والهيئة كثياب الصالحين ولو كلفوا ان يلبسوا الحلق كان عندهم كالذبح خيفة  
 من السقوط عن عين الاغنياء ولو كلفوا لبس الخنز والقصب الذي يباع للثمن والقيمة  
 دون قيمة ثيابهم لا شدة عليهم خوفا من سقوط منزلتهم عن قلب الصالحين اذ يقولون  
 بدالهم من الزهد الرابع الرباط بالقول كما يراه اهل الوعظ والتذكير وتحسين

الافاظ وتجميعها والنطق بالحكمة والاخبار وكلام السلف مع توفيق الصوت في اظها الحزن  
 مع الخلق لا عن حقيقة الصدق والاخلاص في الباطن ليظن به ذلك وكاد ما حفظ الحديث  
 ولقاء السيوخ والمبادرة الى الحديث انه صحيح او سقيم ليظن به غرارة العلم وكثرة الشفتين  
 بالذكر والامر بالمعروف بمشهد الناس مع خلوا القلب عن التفتيح بالمعصية وكاظمها الغضب  
 عند المنكرات والاسف على العاصي مع خلوا القلب عن التالفة الحيا من ربا بالعلم  
 كطوبى القيام وتحسين الزكوع والتجود واطراف الراس قلة الالتفات والصدق والصوت  
 والنج والاختبات في المشي وارتقاء الجفون مع ان الله تعالى يعلم من باطنه انه لو كان خاليا ما  
 فعل شيئا من ذلك بل يشاهد في الصلوة واسرع في المشي وقد يفعل ذلك فاذا اشعر بالطلع  
 غيره يعود الى السكينة كمن يظن به الخشوع السكاس الربا بكثرة التلامذة والاصحاب  
 ذكر السيوخ ليظن انه لعق شيوفا كثيرة كن يجيب ان تزوره العلماء والسلاطين ولينقل  
 انه ممن يترك به فهذه مجامع ما يرى به في الدين وكل ذلك حرام بل هو من الكبار واما  
 طلب المنزلة في قلوب الناس بافعال ليست من العبادات واعمال الدين فليس مجرا وما لا يكون فيه  
 تلبس كما ذكرناه في طلب الجاه قاهل الدنيا قد يطلبون الجاه بكثرة المال والغلمان وحسن  
 الثياب الفاخرة وحفظ الاشعار وعلم الطب والحساب والنحو واللغة وغير ذلك من الاعمال  
 والاحوال ولا يحرم ذلك ما لم يبتدأ بالابداء بالتكبر والاخلاق اخرى مذمومة واما ان تصد  
 استقصينا اقسام ما يراه الربا لانه اغلب الاخلاق الذميمة على النفوس ومن لا يعرف الشر

فصل

مواقفة لا يمكن ان يتقيه  
 على درجات حدتها ان يكون بالامور الدينية والعبادات كالذي يلبس عند الخروج ثيابا  
 حسنة خلاف ما يلبس في الخلوة كالذي يفتخر في الضيافات على الاغنياء اموالا كيعتقد  
 انهم لا يفتخرون







من ديبها لقلما الجلي فابعث على العمل حتى لو لم يكن له رغبة في العمل اخفى منه ان لا يستقل  
 ما يجلي عليه لكن يخفف العمل ويؤيد في نشاطه كالذي يتجدد كل ليلة واذا كان عنده ضعف  
 زاد نشاطه اخفى منه ان لا يزيد نشاطه ولكن لو اطلع غيره على تجمده قبل فراغه وبعد  
 فرج به ووجد في نفسه قهرة وذلك يدل على ان الرضا كان مسكنا في باطن الفؤاد استكان  
 النار تحت حتى <sup>الرفاق</sup> تشع منه السر عند الاطلاع وقد كان غافلا عنه قلبه اخفى منه ان لا  
 يسر بالاطلاع لكن يتوقع ان يبدأ بالسلام ويوقر وتجب من يسمي اليه لا يسامح في  
 المعاملة ولا يحترمه ذلك يدك على ان من على الناس بعلمه فكانه يتوقع احترامهم وقوم  
 لعبادته مع اخفائه عنهم وامثال هذه الخفايا لا يجلو اعينها الا الصديقون و  
 جميع ذلك ثم يخاف منه احبا العمل نعم لا كما من يفرح باطلاع غيره عليه اذا كان  
 فرحه بالله تعالى من حيث اظهر منه الجميل وسر منه القبيح مع قصد سرها جميعا فيفرح  
 بلطف صنع الله تعالى وكذلك يفرح لانه يبشيره بانه حيث احسن صنعه في الدنيا فكذلك  
 يصنع في الآخرة او يفرح ليقتدى به من رآه ويطيع الله تعالى بحمده له عليه علامة هذا  
 ان يفرح ايضا اذا اطلع من رجع قوته على عبادة غيره ومن اجل اخفاء ابواب الرضا  
 استبلاثة على الباطن اخرازا والاحتم واخفوا عبادتهم وجاهدوا انفسهم وقد قال  
 علي رضي الله عنه ان الله تعالى يقول للمقرب يوم القيامة اني كنت ابرئتم منكم انتم  
 تكونوا بتدوين السلام المرين يقضى لكم الحوائج لا اجر لكم قد استوفيت اجوركم فاقبل  
 ان اردت الخلاص ان يكون الناس عندك كما لهم ايقون واليمين فلا تفرق في عبادتك  
 بين وجودهم وعدمهم وعلمهم بها او غفلتهم عنها ويقنع بعلم الله تعالى ويطلب الامر  
 منه فانه لا يقبل الا الخالص لا تحرم عن فائدة في حوج او فائت اليك

# فصل

لعلك تقول ما اقدر على الانفكاك عن الرضا <sup>الذخيرة</sup> ان قدرت على الجلي منها فهل ينبغي  
 حيا في مع ذلك فاعلم ان وارد الرضا لا يجلو اما ان يورث اول العباد في دوامه او  
 بعد الفرج اما يقان لا يتدأ فيبطله ويمنع انفسه ان صار باعثا موثرا في الجلي على العمل  
 بل اول العباد يجب ان يكون خالصا واما يبطل الرضا الباعث على اصل العمل اما اذا  
 لم يجلي الا على المبادرة في اول الوقت مثلا فاظن العلم عند الله تعالى ان صل الصلوة  
 صح واما يقوته فضيلة المبادرة وبعضه بقدر المراجعة به لكن يسقط الفرض عنه  
 ما فابرد في دوام الصلوة فان بطل باعث الصلوة فيبطل الصلوة مثاله ان يحضر في  
 ثناء الصلوة نظاره او يتذكر شيئا من الشبان ولو خلا لقطع الصلوة لكنه اتم حيا  
 من الناس فهذا لا يسقط الفرض لان النية قد انقطعت وانقطع باعث العبادة اما اذا  
 لم ينقطع نيته فيه لكن صار مغمورا مغلوبا كما لو حضر قوم فغلب على قلبه لفرح باطلا  
 وانغرا باعث الصلوة العبادة فعالب الظن انه ان نقضى ركن ولم يعاوده الباعث الا  
 حسنت صلوة لا فاستصحب البداية بشرط ان لا يطري ما لو قارنا بتدائه لمنع وان  
 لم ينغرا باعث العبادة ولكن حصل مجرد سر لم يورث في العمل بل في تحسين الصلوة فقط  
 فعالب الظن ان الصلوة لا يفسد ويأدى الفرض ما ما يطري بعد الصلوة من ذكره  
 سر ودوامه به فلا ينقطع على ما مضى لكن يحصى به ويأتم ويكون عقابه بقدر  
 قصده واطهاره ومما ظهر له داعية ذكر العبادة اما بالتصريح او بالتعريض فذلك  
 يدل على ان الرضا كان خفيا في باطنه

# فصل



اذا عرفت حقيقة الوباء وكثرة مداخلة عليك الشتم لعلاجته وعلاجه فمع الاستبابة الباعثة عليه  
وعليه هي ثلث حب المدح خوفاً للدم والطبع فضا حبل مدح كمن يهجم على القتال ليقال انه  
شجاع ويظهر العباد ليقال انه ورع وعلاجه ما ذكرنا في علاج حب الجاه وان يعلم انه كمال  
وهو لا حقيقة له وعلاجه الوباء خاصة ان يقرر على نفسه ما فيه من الضرر فان العسل  
وان كان ندينا فاذا علم ان فيه شماسه هل تمك فليقرر على نفسه انه يقال ان يوم فقره  
بسبب ابائه يا فاجر يا غادر استمهرت بالله تعالى وراقبت العباد وتحببت اليهم واشترت جدهم  
بدم الله تعالى طلبت رضاهم بسخطه اما كان احدا هو ن عليك من الله تعالى فلو لم يكن  
الا هذا الخزي والحجة فهو كاف في المنع منه كيف قد انضم اليه العقوبة واجبات  
العبادة وقد بما يترجم به كفة السببات بعد ان قارنت كفة الحسنات فيكون سبب هلاكه  
ويقرر على نفسه ان رضا الناس غاية لا تدرك ومن طلب رضا الناس بسخط الله تعالى  
اسخطهم عليه فكيف يترك رضا الله تعالى بما لا يطعم في حصوله واما الباعث  
الثاني وهو الخوف من ذمهم فيقرر على نفسه ان ذمهم ان يضروه ان كان محموداً عند  
تعالى فلم يتعرض لذم الله تعالى ومقته خوفاً من ذم الخلق ويكفيل الناس لو علموا ما  
باطنه من قصد الرياء لمقتوه ويا في الله الا الا ان يكشف سره حتى يعرف نفاقه الناس  
ايضاً بعد ان مقته الله تعالى لو اخلص عرض بقلبه عنهم وجرد نظره لالله تعالى  
لكشف الله تعالى خلاصه لهم واجبوه واما باعث الطمع فيدفعه بان يعلم ان ذلك  
امر وهووم وفوانس رضا الله تعالى ناجز ويعلم ان الله تعالى هو المستخر للقلوب ان  
من طمع في الخلق لم يخل من ذلك الممانعة والمنته ومن عرض عن الطمع كفاه الله تعالى  
وسخر له القلوب فاذا حضر في قلبه بغير الاخرة والندجات الرفيعة وعلم ان ذلك لا يفي

بالوباء أعرض قلبه عن الخلق واجتمع همه وقاضت عليه نوار الاصلاح من امده الله تعالى  
بمعاونته وتوفيقه

### فصل

اعلمك تقول اني قد مررت على هذا على نفسي نفر من الوباء قلبه ولكن ربما يهجم على الوباء  
بغثة في بعض العبادات عند اطلاع القلب على الخلق فما العلاج عند هجومه فاعلم  
ان اصل هذا العلاج ان تحفي عباداتك كما تحفي فواحشك ففيه سلامة وروى ان بعض  
صحابي حفص الحذوذ من الدنيا واهلها فقال اظهرت ما كان سبيلك ان تحفي  
لا تجعل السابعد هذا واخفا العبادة اما يتوق في البداية فاذا صار ذلك عادة الف  
الطبع لذمة المناجات في الخلو ومما يهجم وادري ان علاجها ان تحفي في قلبك ما وسخ  
فيه من قبل من المعرنة فالعرض لقت الله تعالى مع عجز الناس عن منفعة ومضرة حتى  
ينبعث منه كراهية لدائمة الوباء ثم الشهوة تدعو الى اجابة الوباء بخسب العمل الفرج  
به والكراهية تدعو الى رده والاعراض عنه ويكون اليد الاقوى فان قويت الكراهية  
حتى منعك من الركون اليه استصحت حالنا التي كنت عليها فلم تزد ولم تنقص  
ولم يتكلف ظهرا والفضل واسره فقد اندفع عنك الالم ولم تكلف اكثر من ذلك فاما  
دفع الخواطر ودفع الطبع عن الميل عن قبول الناس لا يدخل تحت التكليف فاما منهي  
التكليف الكراهية والابتن اجابة داعيته

### فصل

يجوز اظهار الطاعات لاجل امتد الناس وتوغيهم اذا صحت لينة ولو لم يكن معه  
شهوة خفية وعلامته ان يقدد الناس لو اقتدوا باحد قرائه وكفى مؤنة التوغي واجب



ان جره في الاثر كما جره في الاظهار لا يرغبت الاظهار فان كان ميله الى ان يكون هو المقدر في الترتيب  
 فيتم دعايته الوفاء لانه ان كان يطلب معادة الناس في خلاصهم فقد حصل ذلك بغيره ولو ريفته  
 الاظهار بنفسه كذلك يجوز كما ان المعاصي والذنوب لكن بشرط ان لا يكون غرضه ان يعتقد  
 فيه الورع بل ان لا يعتقد فيه الفسوق لا بأس بفرجه باستنار معاصيه خوفا بانكثا فيها اما  
 فرحا بنسرة تعالى عليه اما فرحا بالموافقة امر الله تعالى فانه تعالى يحب كما ان المعاصي ينهي عن الجاهل  
 واما لان يكره ان يذم فينا لانه هو الشارح يذم الناس ليس يجرم بل هو موجب الطبع انما الحرام  
 الفرج بمدح الناس اياه بالعبادة فان ذلك كما جرب اخذ على العبادة واما لانه يخاف ان  
 يقصد بسواذ عرف بمعصيته واما لانه يستحي من ظهورها والحياة غير الرتبة لكنه يمزج  
 واما ترك الطاعة خوفا من الوفاء فلا وجه له قال الفضيل رحمة الله عليه لولا ان ترك العمل خوفا من  
 الرتبة واما العمل لاجل الناس فهو شرك بل ينبغي ان يعمل بمخلص الا اذا كان العمل مما يتعلق  
 بالقلب كالفناء والامامة والوعظ فاذا علم من نفسه انه بعد الخوض فيه لا يملك نفسه  
 بل يميل الى دعاي الهوى فيجب عليه الامراض والهرب كذلك فعل جماعة من السلف واما  
 الصلوة والصدقة فلا يتركها الا اذا لم يحضرها كما اصلانية العبادة بل لو تجردت نية الوفاء  
 فلا يصح عمله فليتركه واما ما اعتاد فعله فحضر جماعة يخاف على نفسه لو ياتين في ان يتركه  
 بل ينبغي ان يستمر على عادته ويحتمد في دفع باعث الوفاء خاتمة في مجامع الاطلاق  
 ومواقع الغرور منها اعلم ان الاخلاق الذميمة كثيرة ولكن يرجع اصولها الى ما ذكرنا  
 ولا يكفيك تزكية النفس عن بعضها حتى يترك عن جميعها ولو تركت واحدا منها غابا  
 عليك فذلك يدعوك الى البقية لان بعض هذه يرتبط ببعض ويتفاضل بعض الاخلاق  
 الذميمة بعضها ولا ينبغي الا من اتى الله بقلب سليم والسلامة المطلقة لا تتنازل بدفع الامر

بل انما تتنازل بالصحة المطلقة كما ان الحسن لا يحصل بحسن بعض الاعضاء ما لم يحسن جميع  
 الاطراف والنجاة في حسن الخلق وقال صلى الله عليه وسلم انقل ما يوضع في الميزان خلق حسن  
 وقال صلى الله عليه وسلم بعثت لا تتم مكارم الاخلاق وقيل ما الدين قال حسن الخلق  
 قال صلى الله عليه وسلم افضل المؤمنين ايماننا احسنهم خلقا وقد كثرت الاقاويل في حقيقة  
 وبيان حده فالاكثر من تعرضوا لبعض ثمراته ولم يحيطوا بجميع تفصيله والذي يطلعك  
 على حقيقة ان تعلم ان الخلق والخلق عبارة ان ينزل بالخلق الصورة الظاهرة وبالخلق  
 الصورة الباطنة وذلك لان الانسان مركب من جسد يدرك بالبصر من روح نفس  
 يدرك بالبصيرة لا بالبصر لكل واحد منهما هيئة اما قبسيتها واما حسنة والنفس المدرك  
 بالبصيرة اعظم قدرا ولذلك اضاف الله تعالى الى نفسه اضاف الاله الا ان يظن فقال  
 تعالى اني خالق بشر من طين فاذا سويتة ونفخت فيه من روحي ووصف الروح بانه امر رتبة  
 فقال تعالى قل الروح من امر ربي واعني بالروح النفس ها هنا معنى واحد وهو الجوهر  
 العارف المدرك من الانسان كما ان للحس الظاهر ركانا كالعين والانف والجم والجسد  
 ولا يوصف لظاهرها بالحسن ما لم يحسن جميعها فكذلك الصورة الباطنة لها اركان  
 لا بد من حسن جميعها حتى يحسن الخلق وهي اربعة معان قوة العلم وقوة الغضب  
 قوة الشهوة وقوة العاقل بين هذه القوى الثلث فاذا استوت هذه الارقان  
 الاربعة واعتدلت تناسبت حصل حسن الخلق امك قوة العلم فاعتدلتها و  
 حسنها ان يصير بحيث يدركها الفرق بين الصدق والكذب الاقوال وبين الحق  
 والباطل في الاعتقادات وبين الجميل والقيبح في الاعمال فاذا حصلت هذه القوة  
 حصلت منها ثمة الحكمة وهو راس الفضائل قال الله تعالى ومن نزلت الحكمة فقد اوتيت



حيرا كثيرا واما قوة الغضب عند لها ان يقتصر انقباضها وانبساطها على موجب شارح  
 الحكمة والشجع وكذلك قوة الشهوة <sup>ضبط</sup> اما قوة العدل فهي قوة الغضب الشهوة تحت  
 اشارة الدين والعدل منزلة منزلة الناصح وقوة العدل هي القدرة ومنزلة منزلة المنفق  
 المعنى لا اشارة العقل والغضب الشهوة وهما اللذان ينفذ فيهما الاشارة وهما كالكلب  
 والفرس للصيد فان حسن بعض هذه دون بعض كان كما لو حسن بعض اعضا الوجه فلا  
 يطلق اسم الحسن به واذا حسن الجميع اعتدلا نشعبه جميع الاخلاق اما قوة الغضب  
 فيعبر عن اعتدالها بالشجاعة والله تعالى يحب الشجاعة وان مالت الى طرف الزيادة سمى  
 تمورا وان مالت الى النقصان ستمي حيبا وينشعب عن اعتدالها خلق الكرم والنجدة و  
 الشهامة والحلم والنبات وكظم الغيظ قارو التوروة <sup>الو</sup> واما افراطها فيحصل منه  
 خلق التهور والصلف البدخ والاستشاطاة والكبر والعجب <sup>تقريبه</sup> اما فيحصل منه الجبن  
 والمهانة والذلة والخساسة وعدم الغيرة وضعف الحجة على الأهل وصغر النفس واما  
 الشهوة فيعبر عن اعتدالها بالعفة وعن افراطها بالشهوة وعن تقريطها وضعفها بالجور  
 فيصدر من العفة السخاؤ والحيا والصبر المسامحة والقناعة والورع والمساعدة والظرف  
 وقلة الطمع يصدر عن افراطها المحرم والشهوة والوقاص والسبذ والنفية والرواؤ والهنكة  
 والمجانة والملق والحسد والشامة والتدلل للاغنيا واستحقار الفقرا وغير ذلك  
 واما قوة العقل فيصدر من اعتدالها حسن التدبير جودة الذهن ونفاية الراي  
 في اصنابة الظن والتفطن للنايق الاعمال وخفايا افات لنفوس واما افراطه فيحصل  
 منه الجرزة واللفا والمكرو الخداع ويحصل من تقريطه وضعفه البله والمجور الغارة و  
 البلادة والافخاد فهذه روابط الاخلاق اتمنا معنى حسن الخلق في الجميع سطرين

الافراط والتقريط فخير الامور واساؤها وكل امر في تصد الامور ذميم ولذلك قال الله تعالى لا  
 تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط وقال تعالى والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم  
 يقتروا وكان بين ذلك قواما وقال الله تعالى اشده على الكفار ربما بينهم ومهما مالوا احد من  
 هذه الجملة الى الافراط والتقريط فيعمله يكمل حسن الخلق **فصل**  
 طريق اصلاح هذه الاخلاق كلها المجاهدة والرياسة ومعنى المجاهدة ان يكلف الصفة  
 المفرطة الغالبة خلاف مقتضاها فيعمل بتقيض وجهها فان غلب الجمل فلا تزال تتكلف  
 البذل بالجهود تداوم عليه مرة بعد اخرى حتى يسهل عليك البذل في محله وان غلب التقية  
 فلا تزال تتكلف الامساك حتى يصير عادة فيسهل عليك الامساك في محله وكذلك  
 في خلق الكبر وسائر الاخلاق وقد ذكرنا ذلك في كتاب باضة النفوس على التفصيل  
 وبين ان يعلم ان من يبذل تكلفا فليس يبعث في ان يتواضع تكلفا وهو يتقبل على  
 نفسه فهو غاظم عن خلق الواضع بل الخلق عبارة عن هبة النفس يصدر عنها الفعل  
 بسهولة من غير روية وتكلفا لكن التكلف هو طريق تحصيل الخلق فانه لا يزال يتكلف  
 اولا يصير لك طبعا وعادة فيفهم من هذا ان لا يبخل في يبذل وان التقي يتكلم فلا  
 ينظر الى الفعل بل الى الهيئة الراسخة التي يصدر عنها الافعال يسير من غير تكلف واعلم  
 ان تفاوت الناس في الحسن الباطن كفتاوتهم في الحسن الظاهر ولم يبذل الحسن المطلق  
 الا على الندور واما سلم ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اثني الله تعالى عليه  
 فقال تعالى واتك لعلى خلق عظيم وليست العجاة موقوفة على الكمال البالي لكن على ان  
 يكون الميل الى الحسن اكثر فان التبعيض المطلق اسعدنا الدنيا من القريب الى البعيد المطلق  
 فكذلك يتفاوت صعادة الاخوة بحسب تفاوت حسن الصورة الباطنة

المطلق من الحسن  
 المطلق من الحسن  
 المطلق من الحسن



### فصل

اعلم انك تظن بنفسك حسن الخلق وانك غافل عنه فإياك ان تغتر ويبتغي ان يحكم فيه غيرك  
 وتسال عنه صديقا بصيرا لا يدهن وبالجملة اذا نسبتك غيرك الى سوا الخلق او شك ان  
 يكون كذلك لان اكثر الاخلاق يتعلق بالغير فيبتغي ان يظهر له ومن مواقع الغرور فيه ان  
 تغضب مثلاً وتظن انك تغضب الله تعالى وتظن انك تظهر للعبادة وتظن انك تظهر للاقتداء وتكف  
 عن الاكل او عن طلب الدنيا او تكظم الغيظ وتماي بهون ذلك عليك ان تعرف به  
 فيكون الرثاء هو الباعث على الجميع كذلك بكثير مواقع الغرور فيه على ما ذكرناه في  
 كتاب الغرور فاطلب منه فان هذا الكتاب لا يحتمل استقصاءه

### فصل

يبغى ان تتفقد هذه الاخلاق من قلبك وتبدلها بالاهم فالاهم على القلب من هذه  
 الصفات فتكسر بها على التدرج واظن ان لا غلب عليك حب الدنيا وسائر المعاصي  
 والاخلاق الذميمة تتبعها فلا يمكنك الخلاص الا بان تطلب خلوة خالية وتفكر  
 في سبب قبالك على الدنيا واعراضك عن الاخوة فلا تجد له سبباً الا محض الجهل والقليل  
 فان قصى عمرك في الدنيا مائة سنة فمهلك مملكة وجه الارض يسلم لك من المشرق الى  
 المغرب مائة سنة ليس يهونك المملكة في مدة لا احوطها وهي مملكة الاخوة فان كان  
 لا يدخل في خيالك طول الامد فقدت الدنيا كلها مملوءة ذرة وقد ظاهرها كل الف  
 سنة حبة واحدة فيفتي الذرة ولا يفتي من الا بدشي لان الباقي في ايضا لا تطاير له  
 كما كان قبل لك وانت ترى نفسك مرضي حجة في سفار اما في تجارة او طلب ياسته  
 وهو التعليل الشاخر لا حل شيء وهو موم وبتما يدرك الموت قبله ودمها لا يصفو

لكن

اللسان ظفرت به واما ترضى بذلك لانك تستحق العتب سنة مثلا بالاضافة الى ربيبة  
 العوجلة عمرك بالاضافة الى بقائك في الاخوة اقصر من لحظة الى جميع عمره فتفكر فيه لتكشف  
 جهلك عما اتيت به عليك فتقول انما فعلت ذلك على توقع العفو فانه رحيم كريم فاقول له  
 لا تترك الحراثة والتجارة وطلب العلم على توقع العفو على كثير في خراب فان الله تعالى كريم  
 ولا ينقص من ملكه شيء ولو عرفك في منامك كثيرا من الكفور حتى تاخذته فان قلت  
 ذلك نادروان كان دخلا في قدرة الله تعالى فاعلم ان توقع العفو مع خراب الاعمال  
 والاخلاق كتوقع كثير في مخراب بل بعد اذ هو وقد نبهك الله تعالى وقال وان ليس  
 للانسان الا ما سعى قال الله تعالى ام يجعل الدين منوا وعمال الصالحات كالمضيق  
 في الارض ورجعك عن طلب المال فقال تعالى ما من دابة في الارض الا على الله رقت  
 ويعلم مستقرها فما بالك تكذب بكرمه في الدنيا ولا تكمل عليه فتدع نفسك بالكرم  
 في الاخوة وانت تعلم ان ربك الدنيا والاخرة واحد

### فصل

اعلمك تقول عواقبها في الدنيا وقد انكسفت لي بالحيان واظن ان اية قلبي اما امر  
 الاخوة فلم اشاهده ولست اجعل التصديق الحقيقي في قلبي من ذلك فترت من غيبتي  
 في ترك الدنيا فقدما بما هو موعود نسيئة ولست اثق به فاقول لو كنت من ارباب البصائر  
 لا انكسفت لك امر الاخوة صريحا كما انكسفت امر الدنيا واذا لم يكن من اهله فتفكر في اقاويل  
 اهل البصائر وان الناس امر الاخوة اربعة اصناف صنفا ثبتوا الجنة والنار كما  
 ورد به القرآن والاخبار وقد سمعت انواع نعيمها ونكال حبيهمها وصنف لهم ينشوا  
 اللذات والالام المحسية بل ثبتوها على سبيل التخييل كما في المنام حتى يكون كل

واحد



واحد فجنة او نار به وحده وزعموا ان تأثير ذلك فيه كناية حقيقة لان تأمل العالم  
 كما لم يقظان واما ما خلصه عنه التنبيه ذلك في الاخرة دايم لا انقطاع له وصنف  
 ثالث اثبتوا الاما عقلية ولذات عقلية وذكروا ان ذلك اعظم من الحسية وتمثلوا  
 ذلك باستسفا ولذات الملك واستسفا زواطها فان الملك يؤثر الاما كثيرة بدنية  
 على ان لا يظفر به عدوه وواحد مملكته ويستسفره مع ان ظفر العدو لا يولد اليد  
 وهو لاء هم اصناف النظر اعني الاصناف لثلاثة وفيهم الانبياء والاولياء والحكام  
 وكلهم اتفقوا على ثبات سعادة مؤتدية وان السعادة لا تنال الا بترك الدنيا و  
 الاقبال على الله تعالى ولو مرضت لم تكن من اهل البصيرة في الطب راية افضل فاتفقوا  
 على شيء شيء لم يتوقف في اتباعهم وصنف اربع لسيوا من النظائر في الامور الالهية بل  
 من الاطباء والمنجمين افتصر نظرهم على الطبابع الاربع وفرجها وزوال قوام الروح  
 موقوف عليها ولم يقطنوا حقيقة الروح الا على المحقق الذي هو العارف بالله  
 تعالى بل لم يدركوا الا الروح الجسماني الذي هو بخار انضجت حرارة القلب تكثر  
 في العروق الصوارب في جميع البدن ويقوم به الحس والحركة وهو الروح التي يوجد  
 للبهائم ايضا فاما الروح الانساني المنسوب الى الله تعالى حيث قال ونفخت فيه  
 من روحي فلم يقطنوا له فظنوا ان الموت عدس وان يرجع الى فضا المزاج فانت في  
 حق هؤلاء وبين امرنا ان يجوز قتلهم او تعلم قطعا صحة قولهم فان جوزت  
 خطاهم لزمك الاعراض عن الدنيا بمجرد الاحتمال فانك لو كنت صادقا لمجوع وظفر  
 طعام وهنت باكله فاخبره صبيحت فيه سما او حية اولغت فيه فاسيت المجوع وركب  
 الاكل لانك تقول فان كان كافرا فليس بهوتى الالذة الاكل وان كان صادقا

فائدة مؤتدية وشقائق مؤتدية وانا السعادة لاننا لا نترك الدنيا والاقبال على الله تعالى  
 فكل من اهل البصيرة في الطب راية افضل فاتفقوا على

ففيه الهلاك ومثل هذا الاحتمال لا يمكن الهجوم عليه فليت شعري احتمال الخلود في  
 النار كيف يجزيها قل الهجوم عليه كمن لا يكون في المحذ منه كاليقين التام حيث ثبت  
 الشاعر مع ركاكة عقله فقال زعم المنجم والطبيب كراهها لا يحشر الاموات قلت اليك ما لم يسمع  
 قولك كما قلت بخاسر وضح قولك فاحسنا عليك كما وان قلت اني اعلم ضرورة صدق قول هؤلاء  
 وان الموت عدم وانه لا عقاب لا ثواب ان الانبياء والاولياء كلهم مفردون بلبوس  
 واما الذي انكسفه الخوف هذا الجاهل وزعمه اني اعلم ذلك كما اعلم ان الاثنين اكثر من  
 الواحد حتى لا يجال في ريب فيدل على فساد المزاج ركاكة العقل والبدن عن قبول  
 العلاج ولكن مع هذا يقال انك تطلب لراحة في الدنيا فقط فينقض ان عقلك  
 ايضا مجاهدة الشهوات وكسرها فان الراحة في محبة الخلاص من سر الشهوات لا في اتباعها  
 فانها اذا تسلطت على النفس فهي الناجز ليستجى النفس الى احتمال كل ذل وشقة وما التسبيح  
 في الدنيا الا تاركها والزاهد فيها اما طاب لها فلا يزال منها في عناء فالعقل ايضا ان  
 عقل قليلا ثمك الدنيا لكثرة عناها وسرعة فناها وحة شركاها فان تكن في الاخرة  
 على تخمين ومن مشاهدة افات الدنيا على يقين فما انت الامن المحقق المقورين ولتعلم نبياه  
 بعد حين ومثل ذلك يقولون باكلوا وبيتمتعوا ويلبسهم الاملا فوفو يعلمون **القسم**  
**الرابع في الاخلاق الحميدة وهي عشرة اصول اصل**  
**الاول النوبين** فانها مبدأ طريق السالكين ومفتاح سعادة المرهدين قال الله تعالى  
 ان الله يحب المتوابين وقال عز من قائل يؤوبوا الى الله جميعا وقال صلى الله عليه وسلم التائب من  
 الذنب كمن لا ذنب له وقال الله افرح بتوبة عبده المؤمن من رجله لذي رضى روية مملوكة  
 معه احلته وعليها طعامه وشربه فوضع رأسه فنام نومة فاستيقظ وقد ذهبت لظننه



فطلبها حتى اشتد الحرق والعطش وما شاء الله قال رجع الى مكاني الذي كنت فيه فانام حتى اموت فوضع راسه على ساعده لموت فاسيقظ فاذا راحلته عنده علمها زاده وشرايه  
قاله اشرفاً بتوبة العبد المؤمن من هذا برجلته

**فصل**

حقيقة التوبة الرجوع عن طريق البعد الى طريق القرب لكن بهاركن ومبدأ وكما العابد لها  
نهي لايمان ومعناه سطوع نور المعرفة على القلب حتى يتضح فيه ان الذنوب سهوم مملكة  
فيستقل فيه نار الخوف والندم وينبعث من هذه النار صدق الرغبه في التلافي والحد  
اما في الحال فيترك الذنوب كما في الاستقبال بها العزم على الترتك واما الماضي فبالترك  
على حسب الامكان وبذلك يحصل الكمال

**فصل**

ما عرفت حقيقة التوبة انكشف لك الخفا واجبة على كل احد في كل حال ولذلك  
قال الله تعالى تووبوا الى الله جميعاً فالحا طيب المجمع مطلقاً اما وجوبها فلان معناه معرفة  
كون الذنوب مملكة والانبعاث لتركها وهو جز من الايمان اعني هذه المعرفة فكيف  
لا يجزيها ما وجوبها على كل واحد فهو ان الانسان مركب من صفات هي سبعة سبعية و  
شيطانية وروبية حتى يصيد من البهيمية الشهوة والشهوة والفجور من السبعية  
الفضيلة الحسد العداوة البغضاء ومن الشيطانية المكروا المحيلة والخنايع ومن الروبية  
الكبر والعز وجل المذبح الاستيلاء فاصوهذه الاخلاق الاربعة وقد حجت في طينته  
لانسان عينا كما يكاد لا يتخلص منها واما ينجو من ظلماتها بنور الايمان المستفاد  
من العقل والشهيم واول ما يخلق في الارض البهيمية فيغلب عليه الشهوة والشهيم في

الصبيان يخلق في السبعية فيغلب عليه لغارات ولفانسة ثم يخلق فيه الشيطانية فيغلب  
فيه المكروا الخنايع اذ يدعو السبعية والبهيمية الى ان يستعمل كما استه في جيل قضاء الشهوة  
وتنفيد الغضب فيظهر منه بعد ذلك صفات الروبية وهو الكبر والاستيلاء والعلو  
ثم بعد ذلك يخلق العقل الذي فيه يظهر نور الايمان وهو من حزب الله تعالى وجنوده  
الملائكة وتلك الصفات من جنود الشيطان وحين العقل يجعل عند الاربعين ويبدو  
اصده عند البلوغ واما ساير جنود الشيطان يكون قد سبق الى القلب قبل البلوغ و  
ستولى عليه نفس النفس استرسل في الشهوات متابعاً لها الى ان يرد نور العقل  
فيقوم القتال والتظار بينهما في معركة القلب فان ضعف حزب العقل ونور العس  
الايمان لم يقو على ازعاج جنود الشيطان فيبقى جنود الشيطان مستقرة اجز الخاسق  
الى التزول والوقد سلم للشيطان مملكة القلب هذا القتال ضروري في فطرة الادمي  
اذ لا يتسع خلقه الولد لما لا يتسع له خلقه الابن كما حكى له حال دم لتتنبه به ان  
ذلك كان مكتوباً عليه هو مكتوب على جميع ولاده في القضاء الازلي الذي لا يقبل التبدل  
فاذا احد لا يستغنى عن التوبة

**فصل**

واما وجوبها في كل حال لان الانسان لا يخلو في جميع  
احواله عن ذنب في جوارحه او في قلبه لا يخلو عن خلق من الخلاق الذميمة مما يجزئ نيكه  
القلبي عنه فانه مبعده عن الله تعالى والاشتغال بما اطامته توبة لانه رجوع من طريق  
البعد الى طريق القربان خلا عن جميع ذلك فلا يخلو عن غفلة عن الله تعالى ذلك  
ايضا طريقا البعد يلزم الرجوع عنه بالذکر ولذلك قال الله تعالى واذكروا ربك اذا  
نسيت وان كان خاضعاً على الدوام واتى تصور ذلك فلا يخلو عن ملازمة مقام نازل



عن مقامات الرغبة ورواه وعليه نرى من منتهى ما فوقه ومما تفرقت استغفر عن مقام الله  
 خلفه لأنه نفس بالإضافة إلى ما ذكره ولذلك قال صلى الله عليه وسلم أنه ليغان على قلبي حتى  
 استغفر الله في اليوم واللييلة سبعين مرة وكل ذلك كان توبة منه إلا أن توبة العوام من  
 الذنوب لظاهرة وتوبة الصالحين عن الاخلاق الذميمة الباطنة وتوبة المقيمين عن مواضع  
 التوبة وتوبة المحبين من الغفلة المنسية للذكريات وتوبة العارفين عن الوقوف على مقام يقين  
 ان يكون وراه مقام والمقامات في الوقوف من الله تعالى لأنها ما يله فتوال عارفين لا غاية

## فصل

التوبة اذا استجمعت شرائطها فهي مقبولة لا محالة ولا يخفى عليك ذلك ان فهمت معنى  
 القبول ومعنى القبول ان يحصل في قلبك استعداد القبول للجميل فوار المعروف مما طلبك كما  
 كالمراة بحجة عن الجملي كدورة الشهوات والرغبة فيها ويرتفع من كل ذنب ظلمة اليه من  
 كل حسنة نور اليه حسنا تصعيد للقلب لذلك قال صلى الله عليه وسلم اتبع السيئة  
 الحسنة محوها ونسبة التوبة الى القلب كنسبة الصابون الى التوب لا بد ان يزول منه  
 لو سح اذا استعمل فيه على وجهه من تارب فاما يشك في قبول التوبة لأنه ليس يستيقن  
 حصول تمام شروطها كما ان من شرب بالمسهل لا يستيقن حصول الاسهال به لأنه لا يدري  
 وجود تمام ادويةها ولو تصور ان يعلم ذلك لتصور ان يعلم القبول في حق الشخص المعين  
 ولكن هذا الشك في الاعيان لا يشككنا في ان التوبة في نفسها طريق القبول لا محال

## فصل

علاج التوبة عقدة الاصم فانه لا مانع منها سوى الاصرار ولا حائل عليه سوى الغفلة

والشهوة وذلك مرض القلب علاج المرض البدن لكن هذا المرض اكثر من  
 اكثر من مرض البدن لثقله اسبابا لحدتها انه مرض يعرف صاحبه انه مريض وهو كبر  
 على وجه من لا مرة له فانه لا يعالج لانه لا يعرفه ولو اخبره غيره فربما لا يصدق **والثالث**  
 ان غايته هذا المرض لم يشاهده الانسان ولم يجربه فلذلك لم يتكلم على عضو الله تعالى  
 ويجهت في علاج مرض البدن **والثالث** وهو الداء العضال فقد لا يتبا فان  
 تطيبها العالم العاطل وقد مرض العلماء في هذه الاعضاء مرضا عز عليهم علاج انفسهم  
 لان ذلك ملك هو حب الدنيا وذلك غالب على العلماء فاضطروا الى الكف عن  
 تحذير الخلق من الدنيا كي لا يكسب فضيلتهم فاصطحو الماء افتضحوا على الامثال  
 على الدنيا والتجاذب لها والتكالب عليها فهذا السبب عم الداء ونقطع الداء اشغل  
 الاطباء بقبول الاغوا فليتهم انهم يصلحوا لفساد اليهم سكتوا وانطقوا بلصا كل  
 واحد كانه صخرة في زم الوادي لا هي تترك الماء ليشربه غيره وجملة القول في علاج  
 ان ينظر في سبب الضرر وهي رجوع الى خمسة اسباب لا وطا ان العذاب لم يعد وليس ينقد  
 الطبع يستعمل بما لا تاخذ مخففة في محال علاجها ان يتفكر ليعلم ان ما هو اتفق  
 قريب ان البعيد ما ليس بات ان الموت قريب كل احد من شرك بغله فما يدبره لعله في  
 خرابه او في الاخر سنة من عمره ثم يتفكر انه كيف يتعب في الاسفار ويكب لاخطار خوف  
 من الفقر في الاستقيا الثاني ان الشهوات واللذات اخذ بمخففة في الحال للمير  
 يتد على قلعهما وعلاجها ان يتفكر انه لو ذكر له طبيب يضرب بان شرب الماء البارد يضره  
 ويوقه الموت وهو الذي لا يشيا عنده كيف يتركه فليعلم ان الله تعالى في رسوله احد  
 من الطب الخلو في النار اشد من الموت بالمرض وليقر على نفسه انه اذا كان يشوق



عليه ترك اللغات ياما قلا يلد فكيف لا يشق عليه ملاسة النار والحرقان عن الفردوس  
 ونعيم ما ابد الدهر الثالث انه يسوقها بالتوبة يوما فيوما وعلاجها ان يتفكر  
 ويعلم ان بنا خطر السعادة والشقاوة على الدليل اليه جهل من اين يعلم انه يبعث الى ان  
 يتوب ان اكثر صياح اهل النار من التوبيف لانهم سوفوا حتى فاجاهم مرض ضارم الى  
 الموت واما يسوق لانه يعجز عن فتح الشهوة في الخالق ان كان يفتن يوما يسهل فيه  
 فتح الشهوات فبعد يوم لم يخلق اصلا بل مثاله مثال من امر بطلع شجرة فخر عن طريق  
 وقوة رسوخ الشجرة فيؤخر الى السنة القابلة وهو يعلم ان الشجر يزداد كل يوم رسوخا  
 وقوته يزداد كل يوم قصورا ونقصا واذ ذلك غاية الجهل الرابع ان يعبد  
 نفسه بالعنف والكرم وذلك غاية الجهل ابرزه الشيطان في معرض الدين قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الكيس من دان نفسه عمل لما بعد الموت والاحق من  
 اتبع نفسه هواها وتمتع على الله عز وجل الخامس ان يكون والعيادة بالله  
 شاكا في الاخوة وقد ذكرنا علاجها خاتمة اخلاق النسيمة

### فصل

التوبة عن الذنوب كلها ممتمة واجبة وعن الكبائر وهم والاصرار على الصغيرة ايضا  
 كبيرة فلا صغيرة مع الاصرار ولا كبيرة مع رجوع واستغفار وتواتر الصغائر عظيم  
 التاثير في تسويد القلب هو كواتر قطرات الماء على صخرة فانه يحدث فيها حفرة لا تحل  
 مع لبن الماء وصلابة الحجر ويعظم الصغيرة باسباب احدها ان يستصغرها العبد  
 يستهين به فلا يهتم بسببه قال بعضهم الذنب الذي لا يفترق عن العبد ليت كل شيء  
 عمله مثل ذلك الثاني السرور بها والتبخر بسببها واعتماد التمكن منها فتر

حتى ان المذنب يعتز فيقول ما ارايتني كيف شتمته كيف مزقت عرصة كيف  
 خدعتني في المعاملة وذلك عظيم التاثير في تسويد القلب الثالث ان يتهاون  
 بستر الله عليه ويظن ان ذلك لكرامته عند الله تعالى ولا يدري ان ذلك لكونه  
 ممقوتا وقد اهدى ليزداد دائما فيكون في الذك الاسفل الرابع ان يجاهر  
 بالذنب يظهره ويدرك بعد فعله وفي الخبر كل الناس معافا الا الجاهل بن الحسب  
 ان يصدر الصغيرة من عالم يقيدى به فذلك عظيم لانه يبعث بعد موته وطوبى  
 لمن مات وماتت معه توبه ومن من سن سنة سيئة فله وزرها ووزر من عمل بها  
 وروى ان بعض علماء بني اسرائيل تاب عن ذنوبه وبدعته فاحس الله تعالى الى  
 زمانه ان ذنبك لو كان فيما بينك وبينى لغفرته لك واكن كيف من اضللت من  
 عباده فادخلتهم النار وعلى الجملة فلا باعث على التوبة الا الخوف الصادق من  
 البصيرة والمعرفة فلنذكر فضيلة الخوف **الاصول الثاني الخوف**  
 وقد جمع الله تعالى للخائفين الهدى والرحمة والعلم والرضوان وناهيك فيه  
 خضلا وقال تعالى هدى رحمة للذين هم لربهم يرهبون وقال تعالى انما يخشى  
 الله من عباده العلماء وقال تعالى رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشى  
 ربه وقال صلى الله عليه وسلم اسلم الحكمة مخافة الله تعالى قال عليه لصلوة والسلام  
 من خاف الله تعالى خافة كل شيء ومن خاف غير الله خوفه الله من كل شيء وقال الله  
 تعالى عز وجل الى اجمع على عبك خوفين ولا اجمع له امين فاذا امن في الدنيا  
 خفته في القيامة واذا خافني في الدنيا امنته يوم القيامة

### فصل



علم ان حقيقة الخوف هو ألم القلب حرقه بسبب توقع مكروه في الاستقبال وقد يكون الخوف من الله لمعرفة عقابه التي يوجب الخوف لا تخالته وهذا اكمل اتم لان من عرف الله تعالى خاف بالضرورة ولذلك قال الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء وقد وحى الله تعالى الى داود خفي كما تخاف السبع الضاري لذلك قال صلى الله عليه وسلم انما اخوفكم الله تعالى واعلم ان الواقع في مخالب السبع اتمنا لا يخافه اذا لم يعرف السبع فان علم ان من صفة السبع ان يهلكه ولا يبالي به وان تركه لم يكن لرقته عليه شفقة <sup>عليه</sup> وانه غنمه من ان يشفق عليه فلا بد وان يخاف الله المثل الاعلى ولكن من عرفه لو اهلك العالمين لم ينقص شيء من مملكته كما اهلك من عباده وعرضهم لافواع العذاب لم ياخذ رقة وشفقة فان ذلك محال عليه فلا بد وان يخاف فان معرفة الجلال والعزة والاستغناء يورث الهيبة بالضرورة وهذا

اكمل انواع الخوف وافضلها

### فصل

علاج الخوف بتحصيله على بنين اهل بيته كما معرفة الله تعالى فانها توجب الخوف بالضرورة والواقع في مخالب السبع لا يحتاج الى علاج بخلاف ذلك يعرف السبع ومن عرف جلال الله تعالى واستغناؤه وان خلق الجنة وخلق لها اهلا وان تمت كلمته بالاستعادة في الشقاوة في حق كل احد صدقا وعدلا وان ذلك لا يتصور تغييره ولا يصرف عن تنفيذ قضائه الا في صارت هو لا يندم ما الذي سبق به القضاء في حقه ولا يندم ما الذي يفتقر له به اجتهاد عنده ان تكون قضيا له بشقاوة الا بدفعه لا يتصور ان لا يخاف اما من عرفه عن حقيقة المعرفة فخرج لتظلم الخائفين ومشاهدة احوالهم بسبب ذلك فان اخوف خلق الله تعالى الانبياء والاولياء والعلماء واهل البصيرة واعظم الخلق امنا الغافلون لا يخشون الا الله

لا يمتد نظرهم الا الى السابغة ولا الى الخاتمة ولا الى معرفة جلال الله تعالى هذا كما ان الصبي لا يخاف الحية ما لم ينظر الى ابيها يخافها ويهرب منها ويرتدقها بصرا اذا راها فينظر اليه فيقلد ويستشعر خوفه وان لم يعرف بالحقيقة صفة الحية وقد قال صلى الله عليه وسلم ما جاني قط جبريل وميكائيل عليهما الصلوة والسلام الا وهو يرتدقها من النار وقيل لما ظهر على بلقيس ما ظهر لطف جبرئيل وميكائيل عليهما الصلوة والسلام بيكيان فوحى الله تعالى اليهما ما لكما تبيكان قال يا ربنا ما من من مكره فقال الله تعالى هكذا كونا لا تامنا مكرى قيل لما خلق الله تعالى النار طارت فتشده الملائكة عن اماكنها فلما خلق بنو ادم غارت وكان زين قلب ابراهيم عليه الصلوة والسلام يسمع في الصلوة من مسيرة ميل ويحس اورد عليه وسلم اربعين يوما ساجدا لا يرفع راسه حتى بنت لمع من دموعه وقال الصديق رضي الله عنه لطاير ليس في مثلك يا طاير ولو اخلق وقال ابو ذر رضي الله عنه وردت لوان شجرة يعضدو قالت غايشة رضي الله عنها وردت لوانى كسبيا منسبيا وقد حكينا احوال الخائفين في كتاب الخوف فليست اهل القاصر عن الكثرة روية المعرفة احوال الانبياء والاولياء والعارفين ليعلم انه احق بالخوف منهم واذا تأمل ذلك بالحقيقة علم خوفه

### فصل

الخوف سوط يسوق العبد الى السعادة ولا يندبغى ان يفترط بحيث يورث القنوط فذلك ممنوم بل اذا غلبت فيندبغى ان يهزج الرجاء به ثم يندبغى ان يغلب الخوف بالرجاء ما دام الجهد مقارفا للتدب فاما المطيع المحمد لله تعالى فيندبغى ان يعتدل خوفه ورجاءه مثل عمر رضي الله عنه حيث قال لو نودى لمدخل الجنة جمع الخلق الا واحدا لحقت ان يكون ذلك

ذلك



ذلك الرجل لو نودي ليدخل النار جميع الخلق الا واحدا لرجوت ان اكون ذلك الرجل اما  
 اذا قارب الموت فالرجاء وحسن الظن ينبغي ان يغلب قلبه صلى الله عليه وسلم لا يموت احدكم  
 الا وهو حسن الظن بربه والرجاء بخالف الهمم فان من لا يقيم هذا لارض ولا يبث البدن  
 ثم يفتخر الزرع فهو متمنى مفرد وليس ارجح اتنا الراجح من نعم هذا الارض وسقاها وبث  
 البند وحصل كل سبب يتعلق باختياره ثم يعنى ميرجوا ان ينفع الله تعالى يدفع الصواعق  
 والقواطع ان يمكنه المحصا بعد الانسا ولذلك قال الله تعالى ان الذين امنوا والذين  
 هاجروا وجاهدوا في سبيل الله اولئك يرجون رحمة الله وعلى المحملة فتمرة الرجاء  
 الترغيب في الطلب ثمرة الخوف والترغيب في الطرب من رجاسيها طلبه من خاف شيئا من  
 مشه واقدر رجاء الخوف ما يجعل على ترك الذنوب الا عرض عن الدنيا وما لا يجعل على  
 ذلك فهو حديث نفس وخواطر لا وزن لها يشبه ثمة النشا ولا ثمرة لها بل الخوف اذا  
 تم اثر الهدى في الدنيا فليذكر الهدى معناه **الاصول الثالث في الهدى**  
 وقال الله تعالى ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجهنهم زهرة الحيوة الدنيا الصفا  
 لنفتنهم فيه رزق ربك خير مما يجمعون قال تعالى من كان يريد حث الاخرة نزوله في حوته ومن  
 كان يريد حث الدنيا نومه منها وقاله في الاخرة من يصديق قال في حق قارون فخرج على  
 قومه في زينته ثم قال تعالى وقال الذين اتوا العلم الى قوله ثواب الله خير مما يجمعون  
 ان الزهد من ثمرات العلم وقال صلى الله عليه وسلم من اصبح وهما لتدنيا شئت الله امره  
 وفرق عليه صنيعته تجعل فقره بين عيونه لربانية الاما كتب له ومن اصبح وهما الاخرة  
 جمع الله له همه وحفظ عليه صنيعته وجعل غناه في قلبه واتته الدنيا وهي راغمة ولما  
 سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى فمن يهد الله الله ان يهديه يسره صده

للاسلام وعن معنى الشرح فقال النور اذا دخل القلب بشرح الصدق وانفسح وقيل هل ذلك  
 من علمية قال نعم ليجافي عن دار الفؤاد والافانة الى دار الخلود والاستعداد للموت قبل ذلك  
 وقال صلى الله عليه وسلم استحيوا من الله تعالى حق الحياة قلت انما استحيى قال يقبون كما  
 استكون وتجمعون ما لا تاكلون وما ملون ما لا تدركون وقال من زهد في الدنيا ادخل الله  
 تعالى الحكمة في قلبه انطق بها لسانه وعرفه رآ الدنيا ودواها واخرجه منها ما لم يدار  
 السلام وقال لا يستكمل العبد حقيقة الايمان حتى يكون ان لا يعرف اجالته من ان يعرفه  
 حتى يكون قلة الشيء احب اليه من كثرة وقال اذا اراد الله بعبد خيرا زهده في الدنيا و  
 رعبه في الاخرة وبصره بعيوب نفسه وقال صلى الله عليه واله زهد في الدنيا يجيبك الله  
 وازهد فيما ايدى الناس يجيبك التاسر وقال من اراد ان يؤتبه الله تعالى علما بغير علم

وهدى من غير هداية فليزهد في الدنيا

### فصل

للزهد حقيقة واصل ثمرة اما حقيقة فهو عزوف النفس عن الدنيا وانزواها  
 عنها طوعا مع القدرة عليها واصلها العلم والنور الذي يقذف في القلب حتى يشرح  
 به الصدق وينضح فيه من الاخرة خيرا وبغى وان سنية الدنيا الى الاخرة اقل من نسبه  
 خرفة الجوهرة وعمرة القناعة من الدنيا بقلة الضرورة وهو قلد زادا ركب الاصل  
 نور المعرفة وبمخاللة الانزوا ويظهر على الجوارح الكفاية عن قدر الضرورة في ذات الطريق  
 والضروري من زادا البريق من ملبس مسكن ومطعم واثامات المظم فله طول عرض  
 اما طولها الاضائة الى التمران واقصى درجاته الاقتصار على دفع الجوع في الحال فاذا  
 دفع غده لم يدخر كعشائه واوسطه ان يدخر لشهه الرعيين او ما فقط وادناه ان



يدخر السنة فان جاوز ذلك خرج عن ابواب التزهد ان يكون له كسب لا ياخذ من الايدي  
 كداود الطائي رحمه الله عليه نه ملك عشرين ديناراً فامسكها ووقع بها عشرين سنة  
 فذلك لا يبطل مقام الزهد ورجته في الآخرة الا عدم شرب التوكل في الزهد وامت  
 عرضه فاقله نصف ظل واوسطه رطل واعلاه مد والزيارة عليه يبطل رتبة الزهد  
 وامت الجسد فاقله ما يتوت ولو النخالة واوسطه خبز الشعير اعلاه خبز البر غير مغسول  
 فان نخل فهو تنعم لازهد وامت ادم فاقله الخبز والملح والبقل واوسطه الارض  
 واعلاه اللحم وذلك في الاسبوع مرة او مرتين فان دام لم يكن صاحبه هادياً قالت  
 عائشة رضي الله عنها كان ياتي اربعون ليلة وما نوقدني بيت رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم نار ولا مصباح قيل فما شبع رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ قدم المدينة  
 ثلثة ايام من خبز البرامكا الملبس فاقله ما يستر العورة ويدفع الحر والبرد واعلاه قميص  
 وسرويل منديل من الخشن ويكون بحيث لو غسل ثوبه لم يجده غيره وان كان صاحب  
 قميصين لم يكن زاهداً وقال ابو بردة رضي الله عنه اخوت عائشة رضي الله عنها  
 كما ملبداوا اذا راغليظا فقال قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذين وصلى رسول  
 الله في خميصته طاعلم فلما سلم قال شغلني النظر الى هذا اذ هو ابها الى ابي جهم الحديث  
 وكان شراك نعله فابذل بسير جديد فلما سلم عن صلوة اعبدوا الشراك الخلق فاتي نظرت  
 في الصلوة اليه وكان قد احتدى بغلين جديفاً عجبه حسنها فخر ساجداً وقال  
 بعيني حسنها فتواضعت لرب خشية ان يمقتني فخرج بهما فدمهما الى اول  
 مسكين رآه وقد عد علي قميص رضي الله عنه اثنا عشر رقعة بعضها من ادم واشترى  
 علي في خلافة رضي الله عنه ثوباً بثلثة دراهم وقطع كميته من الوسفين وقال الحمد

للذي

الله الذي هذا من رياسة قال بعضهم قومت نبي سبيحة الله عليه نعله بدمهم واربع روي  
 وقال علي كرم الله وجهه ان الله تعالى اخذ عريضة الهدى ان يكون في مثل احوال الناس  
 ليقتدي بهم الغني ولا يزي بالفقير فقره وامت المسكن فادناه ان يفتح برؤيه مسجد  
 ورباط كاهل الصفة واعلاه ان يطلب لنفسه موضعاً خاصاً وهي حجرة اما بكبره  
 اجارة بشرط ان لا يزيد سعته على قدر الحاجة ولا يرفع بناءه ولا يهتم بتجصيفه الا زمان  
 من دفع بناءه فوق ستة اذرع ناداه مناد الى ابن عباس الفاسقين ومات رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ولم يضع لينة على لينة وقصبة على قصبة وقال عبد الله بن  
 مربيار رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نعالج حصا فقال لا امرجل من ذلك واتخذ  
 عليه الصلوة والسلام بيتاً من حصن فميدله ما بينت فقال هذا كثير من يموت وقال صلى  
 الله عليه وسلم من بني فوق ما يكفيه كلف ان يحمله يوم القيامة وقال عليه الصلوة والسلام  
 كل بناء وبال على صاحبه يوم القيمة الا ما اكن من حواجره وامت اثاث البيت  
 فقيهه ايضا درجات اذناها حال عيسى عليه الصلوة والسلام اذ لم يكن معه الا مشط وكوز  
 فرأى انشا فامشط باصابعه فرمى المشط ورأى خويشرب بيده فرمى الكوز واوسطه ان  
 يستعمل من الجسد الخسيس حد في كل عرض ويجتهد ان يستعمل واحداً في اغراض وقال عمر رضي  
 عنه لعمر سعد وهو اميرهم من الدنيا قال معي عظامي اوكاعليها واقتلها  
 حية ان طبت معي جرى الى احلني طعاني ومعني قضعتي اكل فيها واغسل رايه وثوبه  
 معي مطهر في اكل فيها شرابي وضوئي فما كان بعدها من الدنيا فهو تبع لما معي فقال  
 صدقت قال الحسن ركت سبعين من الاخير ما لاحدهم الا ثوبه وما وضع احدهم  
 يديه بين الارض وثوباً وكان ضجاع رسول الله صلى الله عليه واله الذي ينام عليه سادة من



ادبم حشوها ليفتبعها ووه منية فهذه سير الزهاد فمن حرم هذه الرتبة فلا اقل من ان يتحصر على فوائدها ويجتهد في ان يكون قريبا منهم اكثر من قربه من المشغولين في الدنيا

### فصل

الزهد على درجات احدها ان يزهده نفسه ما يملكه الدنيا ولكنه يجاهد فيها فهذا من زهد وليس اهد ولكن بذية الزهد **الثانية** ان ينفق نفسه عن الدنيا ولا يميل اليها لعلها بان الجمع بينها وبين غيم الاخرة غير ممكن فستح نفسه تبركها كما تسبح نفسه من يبدل رهما ليشترى جوهره وان كان الددم مجبو باعده وهذا زهد الثالث ان لا يميل نفسه الى الدنيا ولا يفرغها بل يكون وجودها وعدمها عند بمثابة ويكون المالم عنده كالماء وخوافة الله تعالى كما البحر فلا يلبث في قلبه ليم رغبة ونفورا وهذا هو الاكمل لان الذي يبعث شيئا فهو مشغول به كالذي يحبه ولذلك لما ذم الدنيا عند رابعة العدوية رحمة الله عليها فقالت لولا قددها في قلوبكم ما ذمتموها وعلك غايته رضي الله عنهما مائة الف درهم فلم تنفر عنه لكن فرقة في يومها فقالت خادمتها لو اشتريت بدرهم لجمنا نقطين عليه فقالت لو زكوتني لفتحت فمذاهو الغني وهو اكمل من الزهد لكنه مظنة غرور الحق اذ كل مفرد يستشعر في نفسه ن لا علاقة بقلبه مع الدنيا وعلاقة ذلك ان لا يدرك التفرقة بين ان يسرق جميع ماله او يسرق مال غيره فادام يدرك التفرقة فهو مشغول به

### فصل

كحال الزهد هو لزهد في الزهد بان لا يعتد به ولا يراه منصبافان من ترك الدنيا وتترك شيئا فقد عظم الدنيا اذ الدنيا عند ذوى البصائر لا شيء وصاحبه كمن منهم

عند الملك كلب على ما به والقى اليه لقمه خبز وشغله بها ودخل دار الملك وجلس على سرير الملك قال شيطان كلب على ما به الله تعالى الدنيا كلها اقل من لقمه بالاضافة الى الملك والفقير لها نسبة الى الملك اذ يفتنوا بمثلها والاخرة لا يتصور ان يفتنوا بمثل الدنيا الا انها لا هنا

### فصل

الزهد باعتبار الباعث عليه على درجات احدها ان يكون باعته الخوف من النار وهذا زهد الخائفين والثانية وهي على من ان يكون باعته الرغبة في نعيم الاخرة وهو زهد الراجين والعبادة على الرجاء افضل منه لان الرجاء يقتضي المحبة **الثالثة** وهي اعلاها ان يكون الباعث عليه الترفع عن الالتفات الى ما سوى الحق تنزيها للفقير عنه واستحقاق الماسوي لله تعالى وهذا زهد العارفين وهو الزهد المحقق وما قبله مقابلة اذ ينزل صاحبه من شيء عاجلا ليعتاض عنه اضغا فاجلا

### فصل

الزهد باعتبار ما فيه لزهد على درجات وكما ان الزهد في كل ما سوى الله تعالى في الدنيا والاخرة ودونه الزهد في الدنيا خاصة ودون الاخرة ثم يدخل فيه كل ما فيه حظ وتمتع في الدنيا من مال وجاه وشتم ودون ذلك ان يزهدي في مال ودون الجاه او في بعض الاشياء دون البعض وذلك ضعيف لان الجاه التواشهي من المالم والزهدين اهم

### فصل

الزهد ان يزوي عن الدنيا طوعا مع القعدة عليها ان تزوي عنك وانت رغبة فيها فذلك فقر وليس زهد ولكن للفقير ايضا فضل على الغني لانه منع عن التمتع بالدنيا



فمرأوهوا افضل من مكن من التمتع بها حتى الفها واطمان ليها ولم يتجاف قلبه عنها فيعظ  
عليه لانه والحسرة عند الموت فيكون الدنيا كاهنا جنته وكاهنا سجين الفقيه اذ يشتمى  
المخلص من الامحاء والفقير من اسباب السعادة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله  
تعالى يحج عبده الدنيا وهو محجته كما يحج حاكم مريضه الطعام والشراب قال عليه لصاوة و  
السلم يدخل فقرا امي الجنة قبل اغنياها انجسامة عام وقال صلى الله عليه وسلم خير هذه  
الامة فقراؤها وقال صلى الله عليه وسلم اذا رايت لفقر مقبلا فقل مرحبا بشغارا لفتنا  
واذا رايت الغنا مقبلا فقل ذنب عجلت عقوبته وقال عوفى عليه لصلوة والسلم يارب  
من احب اليك من خلقك حتى اجتهم فقال كل فقير عوفى واعلم ان الفقير ان كان قانعا بما  
اعطى غير شديد المحزن على الطلب فدرجة قريب من درجة الزاهد قال صلى الله عليه وسلم طوف  
لمن هدى الى الاسلام وكان عيشه كفافا وقنع به وقال صلى الله عليه وسلم الفقراء الصبر  
جلساء الله تعالى قال عليه لصلوة والسلم جبال العباد الى الله تعالى لفقير القانع وادحى  
الله تعالى الى اسمعيل عليه لصلوة والسلم طلبني عند المنكسة قلوبهم قال ومن هم  
قال الفقراء الصادقون وعلى الجملة اتما يعظم ثواب الفقراء عند القناعة والصبر  
الوضاء والصبر على الفقر مبداء الزهد ولا يتم هذه المقامات الا بالصبر فلندك حقيقة  
الصبر فصل في الصبر قال الله تعالى واصبروا  
ان الله مع الصابرين وجمع للصابرين من امور لم يكن يجمعها لغيرهم فقال تعالى والذالك  
عليهم صلوات من ربهم ورحمة واذلك هم المحقدون وقال تعالى ولنجزي الذين صبروا  
اجرهم باحسن مما كانوا يعملون وقال الله تعالى جعلنا منهم امم يذكرون بامرنا لما  
صبروا وقال تعالى اتما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب وذكوا الله تعالى الصبر القرآن

في ينف وسبعين موضعا وقال صلى الله عليه وسلم الصبر نصف الايمان وقال من اقلنا او قيم  
اليقين وغزمية الصبر من اعلى خطه منها لوربها بما فاته من قيام الليل وصيام النهار  
قال صلى الله عليه وسلم الصبر كمن من كنوز الجنة وسئل مرة عن الايمان هو الصبر وقال  
عليه عليه لصلوة والسلم انكم لا تدركون ما تجنون الا بصبركم على ما تكرهون

### فصل

حقيقه الصبر ثبات باعث الدين في مقابلة باعث الهوى هو من خاصية الارمى الذي هو  
كالمركب من شوب ملكية وبهيمة لان البهيمة ولو يساط عليها الارواح الشهوة  
الملئمة تسلط عليه الشهوة بل جردا للسوق الى مظالفة جمال الحضرة الروتبية والابتهاج  
بدرجة القرب منها فهم يسبحون الليل والنهار لا يفترون فليس فيهم داعية الشهوة فلم  
يتصوروا الصبر كملك لا بهيمة بل الانسان سلط عليه جنان يتطاردا في احدهما من  
حرب الله تعالى وملا بكنة وهو لعقل وبواعثه الثاني من جنود الشيطان وهو شهوة  
ودواعيها وبعد البلوغ يظهر باعث الدين والعقل اذ يحمل على النظر الى العواقب ويدرك  
لقبال جنود الشيطان فان ثبت باعث الدين في مقابلة باعث الهوى حتى غلبه فقد  
حصل مقام الصبر فلا يتصور الصبر الا عند غرض باعنين على التناقض ذلك كالصبر  
على شرب الداء البشع اذ يدعو اليه دواعي العقل ويمنع منه دواعي الشهوة وكل  
من غلبت شهوة لم يقدم عليه من غلب عقله صبر على مرارة ليسان الشقاء وشطر الايمان  
تماما بالصبر لذلك قال صلى الله عليه وسلم الصبر نصف الايمان لان الايمان يطلق  
على المعارف والاعمال جميعا وسائر الاعمال في طرفي الكف والاقدام والتركيب والتعليق  
الا يتم الا بالصبر لان جملة اعمال الايمان على خلاف باعث الشهوة فلا يتم الا ببات



باعث للدين في مقابلته وذلك قال صلى الله عليه وسلم الصوم نصف الصبر لان الصبر نارة يكون  
في مقابلة داعي الشهوة ونارة في مقابلة داعي الغضب الصوم هو كسر لباعث الشهوة

### فصل

الصبر ثلث درجات بحسب قوة الدرجات الاولى ان يمنع اعية الهوى بالكلية  
حق لا يبقى طاقتة المنازعة ويتوصل اليها بدوام الصبر وحلول المجاهدة وهم الذين  
قتل فيهم ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا وايامهم ينادي ايتها النفس المطمئنة  
ارجعي الى ربك راضية مرضية الدرجة الثانية ان يعجز عن اعية طهوى فيسقط  
منازعة باعث الدين تغلب الهوى ويسلم القلب بمجنبا للشيطان وهم الذين قال فيهم  
ولكن حق القول مني لا ملان جهنم من الجنة والثامن اجمعين وعلامته شيئا واحد  
ان يقول نامشئان الى التوبة ولكنما تعذرت علي فلست اطع فيها وهذا هو لقائنا  
وهو الهالك الثاني ان لا يبقى فيها شوق الى التوبة ولكن يقول ان الله تعالى كريم  
رحيم وهو مستغن عن توبتي ولا يضيق ولا يضيق الجنة الواسعة والمغفرة الشاملة  
عني وهذا المسكين قد صار عقله اسير لشهوته فلا يستعمل الا في استنباط حيل  
قتناء الشهوة فصا مثله كسليم اسير بين الكفار يستسخر منه في رعي الخنازير وحفظ  
المخور وحماتها على العنق والظلم في بيوتهم وانظر كيف يكون حال العبد اذا خذاع  
اولاد الملك وسلمه الى اخس اعدائه حتى استرقه واستسخره وفي مثل حاله يكون قد  
هذا العاقل المهمك على الله تعالى في عوز بالله منه الدرجة الوسطى ان لا تقترن  
لخاربه ولكن يكون الحرب بجبال تارة له اليد تارة عليه هذه من المجاهدين الذين  
خلطوا عملا صالحا واخر سيئا الاية علامة هذه ان يترك من الشهوة اما هو ضعيف

يعجز عما هو عليه ربما يقبلها في بعض الاوقات ومن بعض هو في طريق جميع الاحوال محسرا  
على عجزه ومما شتم للمعاودة الى المجاهدة وقتاله وذلك هو الجهاد الاكبر ومهما اتقى وصدا  
بالحسن فيسيره الله تعالى لليسرى بالجمل فقد قصر عن البهيمية والنس من لوريقاوم تقوية  
بقائه شهوته وقد امتدوا العقل وحرم عنه البهيمية ولذلك قال الله تعالى اولئك كالانعام

بهم اضل الالبية

### فصل

علم ان الحاجة الى الصبر تدعو عامة في جميع الاحوال الا في جميع ما يلقى العبد في هذه الحياة  
للدنيا عن نوعين فانه اما ان يوافق هواه او يخالفه فان وافق كالصحة والفرقة والجأ  
وكثرة العسيرة فما اوجهه الى الصبر معها فان لم يضبط نفسه طغى واسترسل في التعم والتبع  
طهوى وسنى المبدأ والمنتهى ولذلك قال الصحابة بلينا بفتنة الصبر فصرنا وبلينا بفتنة  
التسرف فلم نصبر لذلك قيل يصبر على البلاء كل مؤمن ولا يصبر على العافية الا الصديق ومعنى  
الصبر فيها ان لا يركن اليها ويعلم ان كل رديعة يسترجع على العزيب ان لا يهتك الفضل  
والتعم ويؤذي حق شكر النعم وذلك مما يطول التسكع الثاني ما يخالف الهوى في ذلك  
اربعه اقسام الاول الطاقات والنفس تنفر عن بعضها بمجرد الكسل كالصلوة وعن  
بعضها بالخل كالزكوة وعن بعضها ابهما جميعا كالحج والجهاد فالصبر على الطاعة  
من الشايب يحتاج المطيع الى الصبر في ثلثة احوال احدها اول العبادة بتصحیح  
الاخلاص والصبر عن شوائب الدنيا ومكابد النفس غورها **الثانية**  
حالة العمل كيدانية كاسئل عن تحقيق اداية سنته ويدوم على شرط الاربع حصول  
القلب بنفى الوسواس **الثالثة** بعد الفراغ لصبر عن ذكره وافشائه للنظام به



صياة وسمعة وكل ذلك من الصبر الشديد على النفس العزم الثاني المعاصر وقد قال  
 صلى الله عليه وسلم المجاهد من جاهد هواه والمهاجر من هجر السوء والصبر عن المعاصي  
 اشدة سبعا عن معصية ضارت عادة فالوفية اذ يتظاهر فيه على باعث الدين جند  
 جند الهوى جند العادة فان انضم الى ذلك سهوله فعمله وخفة المؤنة لم يصبر عنها الا الصديق  
 وذلك كما صي اللسان فانه حين سهل ذلك كالغيبه والكذب والمراوغة على النفس  
 يحتاج في دفع ذلك الى اشدة انواع الصبر **المصم الثالث** فالأربيط باختيار  
 العبد ولكن له اختيار في دفعه مداركه كالذي يناله من غيره بيده ولسان فالصبر  
 على تلك بترك المكافات تارة يجب ان يستحب في بعض الصحابة ما كان غدا يمان الرجل  
 ايماناً اذا لم يصبر على الا اذا قال الله تعالى ولنصر على ما اذيتونا وقال تعالى ادع اذ يرم  
 وتوكل على الله وقال تعالى لقد علم انك بضيق صدرك بما يقولون بمجد بك القسم  
**الرابع** ما لا يدخل اوله واخوه تحت الاختيار كما لمصائب يموت لاعتزله و  
 هلاك الاموال والمرور ذهاب بعض الاعضاء وسائر انواع البلاء والصبر عليه من  
 اعلى المقامات قال ابن عثيمين رضي الله عنهما الصبر في القرآن على ثلث مقامات صبر  
 على آراء الفريضة وله ثلثاوية درجة وصبر على محارم الله تعالى له ستمائة درجة وصبر على  
 المصيبة عند الصدقة الاولى له سبعمائة درجة قال صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى  
 اذا ابتليت عبدي عيلاً فصبر لم يشك في عواده ابدلت كما خيراً من محمه ودر ما خيراً من  
 رمة فان ابراة ابراة ولا ذنب عليه ان يوفيه قال في حتمه قال اذا وجهت الى عبيد من  
 عبيد عبيبة في بنة اوفاله او ولده ثم استقبلك بك بصبر جميل استمجت منه يوم  
 العاقبة ان اضيت من انا او لشله ديواناً وقال صلى الله عليه وسلم من جلال الله تعالى

الاشكوا

لا تشكوا وجعل ولا تذكر مصيبتك فقد عرفت انك لا تستغنى عن الصبر في جميع احوالك  
 وبه يظهر انه شرط الايمان وشطره الاخر فيما يتعلق بالاعمال الشكر فقلنا صلى الله عليه  
 سلم الايمان نصفان نصف صبر ونصف شكر وهذا باعتبار النظر الى الاعمال والتعبير  
 بالايان عنها **الاصول الخماس الشكر** وقد قال الله تعالى وقليل من  
 عبادي الشكور وقال ان شكرتم لا زيدتكم وقال تعالى اشكروا لي لا تكفرون وقال  
 وسنجزى الشاكرين وقال تعالى ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وقال صلى الله عليه وسلم الطام  
 لشاكر بمنزلة الصائم الصابر وكان صلى الله عليه وسلم يبكي في سجدة فقالت عائشة رضي  
 الله عنها وما يبكيك قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال افلا اكون عبداً  
 شكوراً وقال ينادي يوم القيامة ليتم الحمد دون فيقوم زمرة فينصب لهم أو فيندخون الجنة  
 قيل من الحمدون قال الذين يشكرون الله تعالى على كل حال قال الحمد والرحمن  
**فصل** اعلم ان الشكر من المقامات العالمة وهو اعلى من الصبر  
 والخوف والزهد وجميع المقامات التي سبق ذكرها لانها ليست مقصورة في انفسها  
 وانما يرد لغيرها يروى من شعاع الهوى والخوف سوط ليشوا الخائف والمقامات المحمودة و  
 الزهد من العدايق الشاغلة عن الله تعالى اما الشكر فمقصود في نفسه لذلك  
 لا ينقطع في الجنة وليس فيها نومة وخوف وصبر نهد والشكر وايم في الجنة ولذلك قال  
 الله تعالى واخود عوبيهم ان الحمد لله رب العالمين ويعرف ذلك بان يعرف حقيقة الشكر  
 وانه ينظم من علم وخارج علم اما العلم فهو الافضل وية الخا والخال يتم العمل  
 فمئة ثلثة اركان **الاول** العلم بالنعمة والمنعم مع العلم بان المنعم كلهما من الله تعالى  
 وهو متفرق مجموعها والوساطة كلهم مستحقون مقهورون وهذه المعرفة وراؤ القدر

والوحد



والتي بعد فاعلم ان فيه بل الرتبة الاولى بل الرتبة الاولى في معارف الايمان التقديس ثم  
 اذا عرفت انما مقدسة ففكر ان لا مقدر الا واحد هو التوحيد ثم تعلم ان كل ما في العالم  
 من موجود من ذلك الواحد الكل بفضله منه خاصة فله الحمد الى هذا الترتيب لا شارة بقوله  
 صلى الله عليه وسلم من قال سبحان الله فله عشر حسنات من قال لا اله الا الله فله عشرين  
 حسنة ومن قال الحمد لله فله ثلثون حسنة وهذا لان التقدير والتوحيد اخلان  
 في الحمد زيادة هذه الدرجات بازاء هذه المغارف واما حكمة اللسان ففضلها  
 بحسب رعاها عن المعرفة او تجديها للاعتقاد في القلب ان تضم اليه لفظة التي اورد اعلم  
 انك اذا اعتقدت ان غير الله دخل في النعمة او اصله اليك لم يصح حمدك ولم يتم معرفتك  
 وشكرك وكتبت كمن يجمع عليه الملك وهو يري ان عناية الوزي داخل في خلطة الملك وفي ايضا  
 اليه وفي يتسبره فكل ذلك اشراك في النعمة ويورث فرجك بالنعمة اليهما نعم لو رايت الخلق  
 الواصلة اليك بتوقيع الملك بقلبه فذلك لا يغض من شركك لانك تعلم ان القلم مستخر  
 لا دخل في النعمة بنفسه لذلك لا يلتفت قلبك الى الفرج بالقلم والشكر له وكذلك قد لا  
 يلتفت الى الخازن والوكيل في تعلم انما مضطر ان الى العطاء بعد الامر مستخر ان لا دخل  
 لهما بانفسهما في النعمة فكذلك من افتتحت بصيرة علم ان الشمس والقمر والنجوم والارض  
 مستخرات بامر الله تعالى كالقلم والكاهن والحجر في التوقيع وان قلوب الخلق خزائن الله  
 تعالى ومفاتيحها بيد الله ففتحها بان يسلم عليها واعي جانفة حتى يعتقد ان خيرها في  
 اليد مثلا وعند ذلك لا يستطيع ترك البذل فيكون مضطرا للاختيار لما سلط سلطان  
 عليه واعي الاختيار فانك لا تعطيك احد شيئا الا لغرض نفسه ليستفيد به في الاجل  
 ثوبا او في العاجل ثيابا وذكرا او غير ذلك ومن لا يعلم ان منفعة في منفعتك فلا يعطيك

شيئا فاذا ليس هو متما عليك لانه يسعى لنفسه اتمنا المنعم من محبه بتسليط هذا الدواعي عليه  
 وقد في نفسه ان غرضه منوط بالاداء والانعام فان عرفت الامور كذلك كنت موحد وبقوله  
 منك لشكر بل هذه المعرفة هي الشكر قال موسى صلوات الله عليه في مناجاة الهى خلقت ادم بيك  
 وفعلت فعلت فكيف شكرك قال علم ذلك ان متى فكان معرفتك لشكر الركن  
 الثاني للشكر الحال المستثمة من المعرفة وهي الفرج بالمنعم مع هيئة الخضوع والاجلاك  
 من يرسل اليه بعض الملوك فرسا فيتصور ان يفرج به من ثلثة اوجه من حيث انه ينتفع بالفرس  
 ومن حيث يستدله على عناية الملك بشانه وانه سيدم عليه بما هو اعظم منه او من حيث  
 ان الفرس يكون له مريكا حتى يسافر الى حضرة الملك ويجده والاول ليس من الشكر في شئ فانه  
 خرج بالنعمة لا بالمنعم والثاني داخل في الشكر لانه ضعيف بالاضافة الى الثالث فكمال الشكر  
 ان يكون الفرج من نعم الله تعالى من نعمة لا بالنعمة من حيث هي نعمة بل بما يفرج من حيث اظنا  
 وسبيلة اليه اذ بغيره بغير الصالحات وعلامة هذا ان لا يفرج بكل نعمة بل بنية عن ذكر الله  
 تعالى بل بنية به وعلامة و يفرج بما يري الله تعالى عنه من شغل الدنيا وفضولها وهذا  
 كمال الشكر فمن لم يستطع فعليه بالثاني اما الاول ففرج بالنعمة بالمنعم وليس ذلك من  
 الشكر في شئ الركن الثالث العمد ذلك بان يستعمل نعمه في محابه لا في معاصية  
 وهذا لا يقوم به الا من عرف حكمة الله تعالى في جميع خلقه وانما اذا خلق كل شئ وشرح  
 ذلك يطول وقد ذكرنا طر فانه في الاجاء وجملة ان يعلم ان عينه نعمة منه فشكره ان  
 يستعملها في مظاهرة كتاب الله تعالى وكتب العلم ومطالعة السموات والارض لم يعيبها  
 ويعظم خالقها وان يسترك عورة يراها من المسلمين ويستعمل ذنه في سماع الذكر وما  
 ينفعه في الآخرة ويعرض عن الاصغاء الى الهوى والفضول ويستعمل اللسان في ذكر الله تعالى



والحمد لله واظهار الشكر منه دون الشكوى من مثل حاله شكاهم هو عاين لا شك  
 من ملك الملوك الى عبد ذليل لا يقدر على شيء وان شكر فهو مطيع وانما شكر القلب ستم  
 في الفكر والذكر والمعرفة واظهار المحبة وحسن النية وكذلك في اليد والرجل وساير الاعضاء  
 والاموال ذلك مما لا ينحصر  
**فصل**  
 اعلم انه انما يتمكن من كمال الشكر من شريح الله صفة فهو على قدر من ربه يرى من كل شيء حكمته  
 وستره ومجوب الله تعالى فيه ومن لم ينكشف له ذلك فعليه اتباع السنة وحدود الشرع  
 فتحتمها السر والشكر وليعلم انه لو نظر الى غير محرم مثلا فصدقه نعمة العين ونعمة الشمس كل  
 نعمة الشمس تيم النظر الا انها فان لا بصار انما تيم بالعين نور الشمس الشمس انما تيم بالشمس  
 فكانه كفرانم الله تعالى في السموات والارض وستر على هذا كل مدعية فانه انما  
 يمكن باسباب يستدعي وجود جميعها خلق السموات والارض لهذا غنى عميق شرف  
 الية في كتاب الشكر من كتب الاحياء يكفيك هذا مثال واحد هو ان الله سبحانه وتعالى  
 خلق اللذاهم والذناير لتكون حاكمة في الامور كلها يعادل بها القيم ولو لاها لتعددت  
 المعاملات ذل لا يدري كيف يشتري الثياب بالزعفران والدواب بالاطعمة فانه لا مناسبة  
 بينهما فانهما يشتركان في روح الماالية ومعايير مقدار واحما هو لفقدان من كثرهما  
 كمن جرحا كما من حكام السنين حتى تقطعت الاحكام ومن اتخذ منهما اية كان كمن  
 استعمل حاكما من حكام المسلمين في الحياكة والفراخنة التي يقدر عليها كل احد حتى يعطل  
 الحكم وذلك ناشد من الجبس من ارجي بينهما وجعلها مقصد تجارة بالمصارفة بين  
 جدها ورتها كان كمن شغل الحياكة واتخذها مخرجة لنفسه فيحط به ويجتنبه كسبها

القوت وكل ذلك ظلم وتغيير لحكمة الله تعالى في خلقه وعباده ومعاذ الله في محابه ومن لا  
 ينكشف له نور البصيرة هذه الامر يعرف علمه لسبب الشرع صوته دون معناه وقيل له  
 ان الذين يكفون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعد باليم وقيل  
 من شرب من انا ذهب فضة فكا تمني ح في يظنه نار جهنم وقيل الذين ياكلون الربوا لا  
 يقومون الا كما يقوم الذي يمتبطه الشيطان من المسر والصالحون يقومون على الحد  
 ولا يعرفون سرها والعارفون اذا طلغوا على الاسرار بانفسهم وشاهدوا الشرع اذ اردوا  
 نوراً على نورهم والعيان الجاهلون مجرمون الوقوف على الحد والعثور على الاسرار  
 جميعا فلا هم كعبدا تقيا ولا كاحرار كرام وهم الذين قال الله تعالى فيهم لقد حق القول  
 على اكثرهم فهم لا يؤمنون فقال فيهم لقد حق القول على من لا ملان جهنم الا يوقا انما  
 امن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى وقال تعالى ومن اعرض عن ذكرى فان له عاقبة  
 معيشة ضنكا الى قوله تعالى كذلك انك انما اتينا الي قوله وكذلك اليوم تنتهي قد القى الى  
 الخلق بلسان الانبياء كما يفصله حملة الشريعة من اوطا الى اخوها وما من حد من  
 حدود الشرع الا وفيه سر وخاصة وحكمة يعرفها من يعرفها وشكرها من شكرها شرح  
 ذلك طويل فليطلب من كتاب الشكر ولا يتصور تمام الشكر الا من قام لله تعالى وحده  
 غلصا لا داعية فيه لغيره فليذكر الاخلاص الصدق **الاصول الساس**  
**الاخلاص الصدق علم** ان الاخلاص حقيقة واصلا وكالا  
 فهذه ثلثة اركان واصله النية فيهما الاخلاص حقيقة نفى الشوب عن النية وكاله  
 الصدق الركن **الاول** النية وقد قال الله تعالى لا تظروا الذين يدعون ربهم ظاهرا  
 بالعدوة والعشي يريدون وجهه معنى النية ارادة وجهه قد قال صلى الله عليه وسلم



الاعمال بالنيات الحديث قال عليه لصلاة والسلام ان الملايكة ترفع صحيفة عمل العبد  
 الله تعالى فانه لم ير بها وجهه واكتبوا له كذا وكذا فيقول الملائكة انه لم يعمل شيئا منه  
 فيقول الله تعالى انه نواه انه نواه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اناس اربعة  
 رجل الله تعالى علم ما لا فهو يعمل بعلمه فيقال له فيقول رجل لو اتاني الله ما ائنه لعلمت  
 كما يعمل فيما في الاخر سواء ورجل اتاه الله تعالى ما لا ولم يؤته علما فهو يتخبط بجهله في  
 ما له فيقول رجل لو اتاني الله ما ائناه لعلمته بما يعمل فيها في الودر سواء قال من عجز  
 هو لا ينوي لا عقلا فلا ينوي ودوى ان رجلا من بني اسرائيل تكثرت بكثبان من رطل في خط  
 فقال في نفسه لو كان هذا الرطل طعاما ما قسمتته بين الناس فوحى الله تعالى اليه  
 قل لو ان الله تعالى قد قبل صدقتك وشكر نيتك واعطاك ثوابا لو كان طعاما  
 فقدت به وقال صلوات الله عليه ذالمعنى المسلمان بسينهما فالقاتل والمقتول في النار  
 فقيل يا رسول الله ما بال مقتول قال اراد قتل صاحبه قال من تفرج امرأة على صدق  
 وهو لا ينوي آذاه فهو زان ومن اذان دينيا ولا ينوي قضاءه فهو سارق

فصل

حقيقة النية هي الارادة الباعثة للقعدة النبضنة عن المعرفة وان جميع اعمالك لا يصح  
 الا بقعدة و ارادة وعلم والعلم مهيج للارادة والارادة باعثة للقعدة والقعدة خادمة  
 الارادة بتحرك الاعمال اعضاءه مثاله انه خلق فيك شهوة الطعام الا انها قد يكون ذلك  
 كاهنا فائمة فاذا وقع بصره على طعام طيب حصلت المعرفة بالطعام وانتهضت الشهوة  
 للطعام فامتدت اليه ليدوا تمنا امتدت بالقوة التي فيها الطبيعة لاشارة الشهوات  
 وانتهضت الشهوة لحصول المعرفة الاستفادة في طبيعة المحرك كما خلق فيك شهوة

في الاشياء المحاضرة خلق فيك ميل الى اللذات لاجل ان ينهض عن الميل ببشارة  
 لمعرفة المحاصلة من العقل والقعدة ايضا تخدم هذا الميل بتحرك الاعضاء والنية  
 عبارة عن الميل الجازم الباعث للقعدة والتي يغزو قد يكون الباعث له ميلا الى  
 ذلك نيتة وقد يكون الباعث له نوايا لآخرة فذلك نيتة فاذا النية عبارة  
 عن الارادة الباعثة ومعنى اخلاصها تصفية الباعث عن الشوب

فصل

اذا حصل العمل بباعث النية فالنية والعمل بها تمام العبادة والنية احد جزوي  
 العبادة لكنه خير الجزوين لان الاعمال بالجوارح ليست مرادة الا لتاثيرها في القلب  
 للميل الى الخير وينبغي عن الشر فيتنفخ عن الملتزم والفكر الموصول له الى الاستمغفرة الذي  
 لها سبب سعادته في الآخرة فليس المقصود من وضع الجبهة على الارض وضع الجبهة بل  
 خضوع القلب لكن القلب يتاثر باعمال الجوارح وليس المقصود من الزكوة ازالة الملك  
 بل ازالة رديلة البخل وهو قطع علاقة القلب عن المال ليس المقصود من الاضحية  
 محومها ولا دفاؤها ولكن استشعاع القلب للتقوى بتعظيم شعائر الله تعالى و  
 النية عبارة عن نفس ميل القلب الى الخير فهو ممكن من حدث المقصود فهو خير  
 عمل الجوارح التي يراد منه سلبية اثره الى المحل المقصود وهو القلب لذلك يكون  
 جميع اعمال القلب ونها الجوارح او ثما وعمل الجارحة دون حضور القلب هيا ولا  
 اثر له ومهما قصد معالجة المعدة فما يصل الادوية بالشرب ليها انفع لآحالة  
 مما يطلى به ظاهر الصدر ليسرى اليها اثرها وكذلك اذا لم يسر اثر الطلى الى المعدة كان  
 باطلا وهذا التحقيق يعرفه صلى الله عليه وسلم نية المؤمن خير من عمله







ان ابن سيرين رحمه الله عليه لو يقبل على جنازة المحسن البصري وقال ليس بحضرة في النية وقيل  
 لطا ورحمة الله عليه دع لنا قال حتى اخذ له نية وقال بعضهم انما في طلب نية لعيادة رجل  
 منكم فما صححت له بعد من عرف حقيقة النية علم انما روح العمل فلا يتبع نفسه بعمل  
 لا روح له ويحقق ان المباح قد يصير فضله من العبادات اذ احضر فيه نية فزله نية في الاكل  
 والشرب ليتقوى على العبادات وليس يثبت نيته للتوهم في الحال قال لا كل اوله من مثل من  
 العبادات وعلم انه لو نام لغار نشاطه فالنوم افضل له من الصلوة لو علم مثلا ان الترفة  
 به ما يترجم حديث مباح في ساعة يود نشاطه فذلك افضل من الصلوة مع الملال قال النبي  
 صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى لا يميل حتى تموتوا وقال ابو الدرداء رضي الله عنه الى  
 لا سيم نفسي شيئا من الله فاني كوني ذلك عونا لي على الحق وقال رضي الله عنه ربحوا القلوب  
 ساعة بناعة فانها اذا ركعت عمت هذه دقائقها الظاهرون من الفقهاء  
 كما يستقل الطبيب الضعيف بما لم يجرؤ باللم والحاذق قديما لم يتردد قوة المريض  
 حتى يحتمل الدواء النافع بعد **الركن الثاني** في اخلاص النية وقد قال الله تعالى  
 وما امر الا لعباد الله مخلصين له الدين وقال عز من قائل لا اله الا الله الحي القيوم قال  
 الله تعالى لا الدين تابوا واصبحوا واعصموا بالله واخلصوا دينهم لله وقال صلى الله  
 عليه وسلم قال الله تعالى اخلاص من سري ستودعته قلب من احببت من عبادي  
 وقال صلى الله عليه وسلم لغادر رضي الله عنه اخلاص العمل بكيفيك القليل منه وقال  
 صلى الله عليه وسلم عام من عبد يخلص العمل اربعين يوما الاظهرت ينابيع الحكمة من قلبه

فصل على لسانه

حقيقة

حقيقة الاخلاص مجرد الباعث الواحد وبضاده الاشراك وهو ان يشرك باعنان وكل  
 ما يتصور ان يمازجه غيره فان صفى عن كل شوب منه ليعني خالصا وقد عرفت ان النية  
 هي الباعث من لا يعمل الا للرباء فهو مخلص ومن لا يعمل الا لله تعالى فهو مخلص لكن  
 خصص الاسم باحدا المجانبين بالعادة كالا الحاد فانه ميل ولكن خصص بالميل الى  
 الباطل وزوال الاخلاص بشوايب الربا وقد ذكرناه ولكن يزول باغراض اخرى فان الصائم  
 قد يقصد مع العبادات ان ينتفع بالحجبة خلقه ويحج ليصبح مزاجه بحركة السفرو بهر من  
 مشقة تعهد العيال او من يذا طلب لا عداه او من التبرم بالمقام مع الاهل وتعلم  
 العلم ليسهل عليه لمعاشره ويكون محرورا بعد العلم عن الظلم او يكتب مصحفا  
 يهود خطه ويحج ماشيا ليحفظ عليه كراه او يتوضا لينتظف ويديرا ويغتسل  
 ليطيبه ايجته او اعتكف ليحفظ عليه كالمسكن او صام ليخفف عن نفسه تعب الطبخ  
 وشراء الطعام او يتصدق ليدفع عن نفسه ابوام السائل ويعود مريضا ليعاد اذا مرض  
 فهذه الاعراض قد تجرد وقد تشوب قصد العبادات شوبا فاذا خطر شي من هذا الاغراض  
 في الفعل فقد ذهب لاخلاص ذلك عسير جدا ولذلك قال بعضهم في اخلاص ساعة  
 نجاة الابد لكن ذلك غير زور قال ابو سليمان الدارقي طوبى لمن صحت له خطوة واحدة  
 لا يربطها الا الله وحده وكان معروف الكوفي رحمه الله عليه يضرب نفسه ويقول  
 يا نفس اخلصي تخلصي

فصل

علم ان امزاج هذه الشوايب على مراتب فانها قد تغلب وقد تكون مغشورة وقد تكون  
 مساوية لقصد العبادات ولا يجوز الاصل الثواب في الماخاة بهما يعني شوب من ارادة

وجه

من صفة العبادات  
 من صفة الصوم  
 من صفة الحج  
 من صفة الزكاة  
 من صفة الصدقة  
 من صفة الصيام  
 من صفة الصلاة  
 من صفة التوكل



وجه الله تعالى فله ثواب بقية ذلك الثوب الباقي لا ثواب عليه اما اذا كان في عبادة قد امر  
 بان يخلصها لله تعالى فان كان الثوب غالباً بظننا للعبادة وان كان مساوياً او مغلوباً  
 بظن الاخلاص ولكن هل يتوقفان غفارا للعبادة وحصول صلواتها على انقضاء الشوايب  
 كلها فيه نظر اشترنا اليه في الربا ويطلب استقصاؤه في كتاب الاحياء **الركن**  
**الثالث الصدق** وهو كمال الاخلاص قال الله تعالى رجا اصدقوا فانما  
 هدوا الله عليه وقال صلى الله عليه واله وسلم ان الرجل ليصدق ويجري الصدق  
 حتى يكتب عند الله تعالى صديقاً وقال الله تعالى اذكروني الكتاب براهيم انه كان  
 صديقاً نبياً ويكفي في فضيلة الصديق ان يدرك به درجة الصديقين واعلم ان الصدق  
 مراتب ستة من بلغ في جميعها مراتب الكمال استحق اسم الصديق في القول في جميع <sup>اولها</sup> ال  
 ما يتعلق بالماضي والمستقبل والحال ولهذا الصدق كالان احدهما المحذور عن  
 المغايرين ايضاً فانه وان كان صدقاً في نفسه فيهم خلاف الحق والمحذور من الكذب  
 تقميم خلاف الحق وان يكسب القلب صورة معوجة كاذبة باز الكذب للسان واذا  
 مال وجه القلب عن الصحة الى الاعوجاج لم يجز الحق له على الصحة حتى لا يصدق  
 رؤياه ايضاً والمغايرين لا توقع في هذا المحذور لانه صدق في نفسه ولكن توقع في  
 المحذور والثاني وهو تجهيل الغير فلا ينبغي ان يفعل ذلك الا لغرض صحيح وكما له  
 التاكيد ان الصدق في اؤبله مع الله تعالى فاذا قال وجهت وجهي في قلبه في تلك  
 الحالة شئ سوى الله تعالى فهو كاذب واذا قال اياك نعبد هو مع ذلك عبد الدنيا  
 او نفسه او غيره لم يمكنه تحقيق صدق هذه الكلمة في القيمة ولذلك قال عليه  
 عليه لصلوة والسلام يا عبداً للدنيا وقال صلى الله عليه وسلم نعتن عبد الدنيا

**والدوام الصدق الثاني** في السنية وهو ان يتخضع فيه راعية  
 لغير الخيرة فاذا كان فيه شوب فكلما كانت الصدق يقال هذا صادق من المحوطة وصاحب  
 الحلاوة اي محضها فهذا يرجع الى نفس الاخلاص والصدق الثالث في الغر  
 فان الصدق قد يغير على التصديق ان ذوقه ما لا وعلى العدل اذ رذوقه لا ية وعزوه  
 تارة يكون مع ضعف تردد وتارة يكون جزئياً قوياً لا ترد فيه فالجزء القوي يسمى  
 عرفاً صادقاً كما وجدته عن نفسه حيث قال لان قدم فيضرب عنق الجمل من ان  
 اما من علم قوم فيهم ابو بكر ورجات عرفوا الصديقين في القوة قد تفتارت اقصاها  
 ان تتهمل الى الرضا بضرب لوقية دون تحقيقها والصدق الرابع في الوفاء بالغر  
 فان النفس قد تستحو بالغر اولاً ولكن عند الوفاء قد يمتدحها على كمال التحقيق  
 لان المؤمنة في الغرم هيمن واما الشدة في التحقيق ولذلك قال الله تعالى رجا اصدقوا  
 فاعاهدوا الله الى قوله تعالى فاعقبهم نفاقاً في قلوبهم الى يوم يلقونه بما اخلفوا  
 الله فاعوده وبما كانوا يكذبون والصدق الخامس في الاعمال بان يكون بحيث لا  
 يدل على شئ من الظاهر الا والباطن متصف به استوى السيرة والعلانية فالما شئ  
 على هدى يدل على انه ذوقاً في باطنه فان لم يكن كذلك في الباطن والفت قلبه  
 ان يجيل الى الناس انه ذوقاً فذلك الرياء وان لم يفت قلبه الى الخلق ولكث  
 غافل فذلك ليس بربا ولكن ينقص به الصدق ولذلك قال صلى الله عليه وسلم  
 اجعل من يربني خير من علا نبيي واجعل علا نبيي ضالحة وقال عبد الواحد ان الحسن  
 البصري رحمه الله عليه ذا امر شئ كان من حمل الناس به واذ انهم عن شئ كان من  
 انزل الناس له ولم ارا احد قط اشبهه بسيرة بعلا نية منه **الصدق السادس**



وهو على ابواب الصدقات بمقامات الدين كالحوف والرجاء والمجرب الرضا والتوكل وغيرها  
 فان هذا المقامات او ايل ينطلق الاسم بها ولها حقايق وغايات ذابقال هده هو الحوف  
 الصادق والشموه الصادقة كذلك قال الله تعالى انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله  
 ثم لم يرتابوا والله قوله تعالى ولئن لم ينزلنا القرآن وانزلنا القرآن وانزلنا القرآن وانزلنا القرآن  
 واليوم الآخر لا اية صدقوا فهذه درجات الصدق من محقق في جميعها فهو صدق  
 ومن له نصيب في بعضها فربته بقدر صدقه ومن جلة الصدق تحقق القلب بان الله  
 تعالى هو الرزاق وعليه لتوكل فلينذركم **الاصل السابع في التوكل**  
 قال الله تعالى وعلى الله فتوكلوا ان كنتم وقال الله تعالى ان الله يحب المتوكلين وقال تعالى  
 ومن يتوكل على الله فهو حسبه قال عز وجل ليس الله بكاف عبده وقال الله تعالى ان  
 الذين يعبدون من دون الله لا يملكون لكم رزقا فابتغوا عند الله الرزق وقال صلى الله  
 عليه وسلم لو انكم توكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدوا خالصا وترجع بانها  
 وقال عليه الصلوة والسلام من قطع الى الله تعالى كفاه كل مؤنة ورزقه من حيث لا يحتسب  
 ومن انقطع في الدنيا وكله الله تعالى اليها وكان اذا اصابه هلكه خصا قال قوموا الى الصلوة  
 وتقول بهذا من ذنبا هلك بالصلوة واصطبر عليها لا تستك بزقا

**فصل**

حقيقة التوكل عبارة عن حالة تصد عن التوحيد ويظهر اثرها على الاعمال فهي ثلثة اركان  
 المعرفة والحال والعمل الركن الاول المعرفة وهي الاصل واعني بها التوحيد فانه انما يتوكل على  
 الله تعالى من لا يرى فاعلا سوى الله تعالى في حال هذه المعرفة تسمى قولا لا اله الا الله وحد  
 لا شريك له الملك له الحمد وهو على كل شيء قدير اذ فيه ايمان التوحيد كمال القنطرة والحج

والحكمة الذي به يستحق الحمد من قارة لك صادقا مخلصا فقد تم توحيد وثبت في قلبه  
 الاصل الذي منه ينبعث حال التوكل واعني بالصدق ان يصير معنى هذا القول وصف  
 لا زما لذاته غالبا على قلبه لا يتسع للتشديد غيره

**فصل**

هذا التوحيد له بيان وقشرين وطبقاته اربعة كالجوز له لب ثم الدهن لب ثم القشرة  
 العليا قشرة قشره فالقشر العليا القول باللسان المجرد والثانية الاعتقاد بالقلب في  
 وهو درجة عوام الخلق ودرجة المتكلمين اذ لا يتميزون عن العوام الا بحملة في دفع  
 فتوشق بالمبتدعة لهذه الاعتقادات الثابتة وهو اللبان ينكشف بنور الله حقيقة  
 هذا التوحيد سره بالحقيقة وذلك بان يرى الاشياء الكثيرة ويعلم انها مجتمعة  
 صادرة عن قاع واحد على الترتيب ذلك بان يعرف سلسلة الاسباب وكيفية تسلسلها  
 وارتباطها او السلسلة بمستبيل سببها صا حدها بعد في تفرقة لا يرى الا فعال  
 وكثيرها وارتباطها بالفاعل الرابعة وهو اللبان لا يرى في الوجود الا واحدا ويعلم  
 الموجود بالحقيقة واحدا انما الكثيرة منه في حق من تفرق نظره كالذي يرى الانسان  
 مثلا ارجله ثم يده ثم وجهه ثم راسه فيغلب عليه كثرة فان راي الانسان جملة واحدة  
 لم يخطر بباله الا خاد بل كان كمدك الشيء الواحد كذلك الموحدا يفرق نظره روية التوكل  
 والارض وسائر الموجودات بل يرى الكل في حكم الشيء الواحد وهذا لغور ويستدعي كثرة  
 تطويلا فاطلبه كنبال التوحيد والشكر من الاحياء لتقف على بلوغات منه الفناء  
 في التوحيد انما يقع في هذا التوحيد ذلك بان يصير مستغفرا بالواحد الحق حتى لا  
 يلتفت قلبه لغيره ولا الى نفسه فان نفسه من حيث هو نفسه غير الله تعالى وان لم يتحقق



له معنى الغيرية بنظره واعتبار على وجداه

### فصل

حقيقة التوكل إنما يستدعي على توحيد الفعل ولا يستدعي الفناء في توحيد الذات بل التوكل  
 يجوز ان يرى كبريا والاسباب المسببات ولكن ينبغي ان يشاهد انساب السلسلة بسببها  
 وما عندك ان يحفي عليك فيما لا يدخل فيه اختيار الادمين فانك ان ذابت المطر سبباً في  
 النبات فتعلم ان المطر مستخرج بواسطة الغيم والغيمة مستخرجة بواسطة الرجح وانجرة الجبال وكذلك  
 الجبال جمادات مستخرجة ان ينتمى الى اول الاحالة وان كنت لا تعرف هذا الوسائط فلا يضرك ذلك  
 وانما الذي يحفي عليك افعال الادمين فانك تقول من اعطاني طعاماً فاما تطعمني  
 باختياره ان شاء اعطى وان شاء منع فكيف لا اراه فاعلا وانما منك في الالف والياء  
 مثل التمثلة يرى سواد الخط على البياض يحصل من حركة القدم فيضعف ذلك الى العلم اذ حدة  
 الصغيرة الضعيفة لا يمتد الى الاصبع منها الى اليد ومنها الى القعدة المحركة لليد ومنها  
 الى الارادة التي القعدة مستخرجة لها ومنها الى المعرفة بتوقفها انبعاث الارادة وانجرها  
 عليها ومنها الى صاحب القعدة والعلم والارادة فكذلك انت تضيف افعال العباد  
 الى ادواتهم ومعرفةهم وقدرةهم اذ ليس يمتد نظرك الى القلم الذي ينظر منه المعرفة في الواح  
 القلوب منه الى الاصابع التي يفتحها قلوب السباد ومنها الى اليد التي بها حمرت طينة  
 ادم ومنها الى القعدة التي بها تحرك اليد لتميز الطينة ومنها الى المقادير التي منه بيد  
 واليه يعود ذلك لا تفك لا تعرف معنى قوله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى خلق ادم على  
 صورته ولا الى معنى قوله حمرت طينة ادم بيده ولا معنى قوله تعالى علم بالقلم علم  
 الانسان ما لم يعلم فانك لا تعلم قلما الامن فصب ولا بد واصابع الامن محوم وعظام ولا

صورة الامن حجة الالوان والاشكال فان نكشفت لك ذلك علمت انك اذا رميت ما  
 رميت ولكن الله رمى من حيث ساط عليك وواعى جازقه ومعرفة حاكمه على القطع بان  
 انك في الرجح استحي ابعثت القدرة التي انفراديا ايضا بخلقها خادمة للارادة والمعرفة  
 خادمة بالتسخير والاضطرار وعلمت ان لا خيار الا اختياره فتفعل ان شئت ولكن انما  
 اذا ما شاء الله تعالى شئت كما يريد وهذا لان سره في قاعه الجبر الاختيار وپوهم  
 تناقض التوحيد وتكليف المشرع وقد شرحناه في كتاب التوحيد والتوكل والشكر  
 من كتاب الايمان فاطلبه ان كنت من اهله

### فصل

لا يكفي الايمان بتوحيد الفعل والذات في اثاره حالة التوكل حتى يتضاف اليه الايمان  
 بالرحمة والجود والحكمة اذ به يحصل الثقة بالتوكيل الحق وهو ان يعتد بخبر ما او ينكشف  
 لك بالبصيرة لئن خلق الخلاق بكلمة على عقل اعقلهم بل على كمال ما يتصور ان يكون عليه  
 حال العقل ثم زادهم اضعاف ذلك علما وحكمة ثم كشف لهم عواقب الامور واطلهم على  
 اسرار الملكوت ولطائف الحكمة ودقائق الخير والشر ثم امرهم ان يدبروا الملك والملكوت  
 لما دبروه باحسن مما هو عليه لم يمكنهم ان يدبروا ان يتقصوا اجناس بعوضته ولم يشقوا  
 البنية دفع مرض وعيب نقص وفقر وضرر وجرم وكفر ولا ان يغيروا قسمه الله تعالى من رزق  
 واجل وقدره وعجز وطاعته ومعصية بل شاهدوا جميع ذلك عدلاً محضاً لا جور فيه  
 وحقاصراً لا نقص فيه واستقامة تامة لا فطور فيه فاولا تفاوت بل كل ما يرون  
 نقصاً فيرتبط به كمال او اعظم منه وما ظنوه ضرراً فتحته نفع اعظم منه لا يتوصل الى  
 ذلك النفع الا به وعلوا قطعاً ان الله تعالى حكيم جواد رحيم لم يجعل على الخلق اسداً ولا



يبدع في اصلاحهم ما هو هذا الان بحر في المعرفة بحرك مواجبه يتعلق بامر القدر الذي منع  
 من ذكره المكاشفون وتجزئته الاكثر ولا يعقله الا العالمون ولا يدرك تاويله  
 الا الراسمون وانما حظ العموم ان يعتقدوا ان كل ما يصيبهم لم يكن ليحظهم وان  
 ما يحظهم لم يكن ليصيبهم وان ذلك واجب المحصول بحكم المشيئة الازلية وانه لا راد  
 لحكمه لا معقب لقضائه بل كل صغير وكبير مستطر وحصوله بقدر معلوم منتظر الوكن  
 الثاني حال التوكل ومعناه ان تكل امرك الى الله تعالى وثق به قلبك ويطئن  
 بالتفويض بفساد لا يلتفت الى غير الله تعالى اصلا ويكون مثالك مثال من وكل في  
 خصوصته في مجلس لقاض من علم انه اشفق الناس عليه واقوامه على كثرة الباطل  
 واعرفهم به واحرصهم عليه فانه يكون ساكنا في بيته مطمئنا قلبه غير متفكر في  
 حيل الخسوف وغير مستعين باحد الناس لعلمه بان وكيله حسبه كافيه في غرضه  
 انه لا يقاوم غيره فمن تحققت معرفته بان الرزق والاجل والخلق والامر بيد الله تعالى  
 وهو متفرد به لا شريك له وان جوده وحكمته ورحمته لا نهاية لها ولا يوازيها رجع غير  
 وجوده انه تجلبه بالضرورة وسكنت نفسه وانقطع عن غيره فان لم ينقطع فلا يكون  
 ذلك الا لاحد من احد هاضم اليقين بما ذكرناه وضعف اليقين انما يكون نظر  
 مثاليه وعدم استيلاءه على القلب ان الموت يقين لا شك فيه لكنه اذا لا يستولى  
 على القلب فهو شك لا يقين فيه الامر الثاني انه يكون القلب في الفطرة ضعيفا جباناً  
 فالجبن والجرأة غريزتين معنى الجبن كون النفس مطيعة للاوهام التي لا يشك في نظر الاله  
 حق يخاف الانسان بيته مع الميت في فراشه وبيته مع علمه بان الله تعالى لا يمليه  
 وان قدرته عليه كقدرته ان يقبل العلم في يده حية وهو لا يخافه لك بل قد يشبه

العسل بالعدنة فيتعدن تناولهم مع علمه بان ذلك تشبيهاً كاذباً لكن ذلك مجرب  
 لتفويض طاعته للاوهام وقلها يخلوا الانسان عن شيء منه ان ضعف فلذلك لا  
 يبعد ان يحصل اليقين بالتوحيد بحيث لا يخالطه ريب مع ذلك يفرغ القلب الى ايضا

فصل

اذ عرفت ان التوكل عبارة عن حالة القلب في الثقة بالوكيل المحقق قطع الالتفات  
 الى غيره فاعلم ان فيه ثلاث درجات احدها ما ذكرناها وهو كالثقة بالوكيل  
 في الخصوص بعد اعتقاد كماله في الهداية والقدرة والثقة والديعة الثانية وهي  
 اقوى منه ايضا هي حال الصبي في ثقة بامه وفرعه اليها في كل ما يصيبه ذلك بثقة  
 بثقته بها وكفايتها ولكنة فان عن توكله فانه لا يحصله بفكره وكسبه ان كان لا  
 يخلو وتوكله عن نوع الادراك واما التوكل على الوكيل بالخصوص فكالمكتسب بالفكر  
 والنظر للديعة الثالثة وهي الا على ان يكون بين يدي الله تعالى كالميت بين  
 يدي الغاسل كالصبي فانه يزعم بامه ويتعلق بيديها بل هذا الصبي علم انه وان  
 لم يزعم فانه تطلبه ان لم يتعلق بيديها فهي محمله وان لم يتألفها اللين فتبدي  
 بارضا عنه فيكون هذا الشخص في حواله نقله سابق الاختيار لعلمه بانه لعلمه  
 بانه مجرى القدر لا يعنى فيه متسع لغيره لا نظار لنا مجرى هذه المقام يا في الدعاء  
 والسؤال ولا يمنع الدعاء في المقام الثاني والاول ويمتنع التبدير في المقام الاخير ويمتنع  
 ايضا في الثاني الا في المعلق بالوكيل فقط في الاول ويمتنع التبدير بالمعلق بغيره و  
 لكن لا يمتنع بالطريق الذي سمي لو كميل وسنله وامره به الركن الثالث  
 في الاعمال وقد ينظر الجاهل ان شرط التوكل ترك الكسب والكد والتداوي والاستسلام



للمهلكات وذلك خطأ لان حرام في الشرع وقد اثنى الشرع على التوكل عند النبي فكيف  
 تنال ذلك بمخطوره لوره وتحقيقه ان العبد لا يعد اربعة اوجه هو جلب ما ليس بموجوه  
 من المنفع وحفظ الموجود وادفع الضرر كيلا يتحصل او قطعته برؤيا الاول  
 جلب للمنافع والسبابه ثلاثه اما مقطوع به واما مظنون فظنا ظاهر يوثق به واما  
 موهوم واما المقطوع به فمثاله ان لا يمد اليد الى الطعام وهو جابح ويقول هذا  
 سعي وانا متوكل او يريد الولد ولا يواقع اهله ويريد الزرع ولا يبث البذر وهذا جهل  
 لان سنة الله تعالى لا يتغير وقد عرفك ان ارتباط هذه المسببات بهذه الاسباب  
 من السنة التي لا تجدها تبديلا فاما التوكل فيه بامرنا أحدهما ان يعلم ان اليد  
 الطعام واليد وقدره التناول جميع لك من قدرة الله تعالى والثالث ان  
 لا يتكل عليها بقلبه بل على خالقها وكيف يتكل على اليد وما يفلج في الحال ويهلك  
 الطعام وذلك تحقيق قوه لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فالحول هو الحركة  
 والقوة هي القدرة فاذا كان هذا حالك فانت متوكل وان سمعت اما المظنون  
 فكا ستصحب التراد في البوادي الاسفار فليس كشرط التوكل بل سنة الاولين  
 لكي يكون الاعتماد على فضل الله تعالى بدفع السرقة والبقاء الزاد والحياة والقدرة على  
 التناول واما الموهومات فذلك كالا متفصلا في حيل المعيشه واستنباط ذواتها  
 الامور فيه ذلك ثمرة الحرص وقد يحمل على اخذ الشبهة وكل ذلك ينافي فضل التوكل واليد  
 عليه انه صلى الله عليه وسلم وصف المتوكلين بانهم لا يكتبون ولا يسرقون ولا يتظنون  
 ولو يصفهم بانهم لا يسكنون الا مضانا ولا يكتبون فاما نسبتهم الى الاسباب نسبة  
 الوقتية التي قترتها من شرط التوكل الفصل الثالث في من يندب الاسباب الى ادخار المال

ان وردت ما الا فادخره لسنة فافوقها ظل توكله وان قنع بقوت يومه وفرق الباقى  
 فهو تام التوكل وان ادخله ربعين يوما قال سهل للشري رحمة الله عليه يبطل توكله  
 فلا ينال المقام المحمود الذي وعد المتوكلين وقال الخواص رحمة الله عليه لا يبطل وانفقوا  
 على ان الزيادة عليه يبطل الا اذا كان معيلا فله ان يدخر قوت عياله لسنة كذلك فعل  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في حق عياله وفي حق نفسه كان لا يدخر عدا له لعشائره  
 ولا شك ان طول الامل تبا فضل التوكل ومهما قلت مدة الادخار كانت الرتبة اعظم  
 ولكن سنة الله تعالى جارية بتكرار الارزاق عند تكرار السنة فالادخار لا كثر من السنة  
 غاية الضعف وليس من التوكل في شئ فادخار الكوز وكوزات لبنت فذلك جابر  
 لان سنة الله تعالى غير جارية بتكرارها تكرار الارزاق ومحتاج اليها في كل وقت  
 ليس بجذاف نوب الشك فانه لا يحتاج اليه في لصيف فادخاره على خلاف التوكل  
 قال صلى الله عليه وسلم في فقير من انه يحسب يوم القيمة ووجهه كالقملية البد  
 الا يصامون في رويته ولو لا خصلة كان كالشمس لضاحية كان اذا جاء الشتاء ادخر  
 حله الصياح لصيفه لفتن الثالث في مباشرة الاسباب لواقعة كالفراد  
 من المسببة ومن الجمد والماء يلزمه السيل ودمع المرض بالادوية وذلك ايضا  
 له درجات فاستنبطه بالقياس الى ما ذكرناه وقد ضربناه في الاحياء

### فصل

اعلم ان ترك الادخار محمود لمن غلب يقينه وقوى قلبه ما الضعيف الذي ضل  
 قلبه لو لم يدخله يتفرغ للعبادة فالفضل له ان يدع طريق المتوكلين ولا يحمل نفسه  
 ما لا يطيقه اذ فساد ذلك في حقه اكثر من صلاحه بل يعالج كل واحد على حسب حاله  
 وقوته وقد ينهى القوه الى ان يحوز السفر في البوادي من غير زاد وذلك لمن يصعب



لظعام اسبوعا ويقع بالحشر ان لا يعوزه غالبا في البادية فاما الضعيف اذا فعل ذلك فهو عاص ملق نفسه في المهلكة والقوى نجس نفسه في كهف جبل ليس فيها حشيش ولا يجتازها انسان فذلك ايضا حرام لانه خالف سنة الله تعالى في خلقه واما ما جازله ذلك في البوادي لان سنة الله تعالى في خلقه جارية باطنا لا تخلو عن الحشيش وقد يجتاز بها الارميون فاذا قوى كان هلاكه نادرا فلم يكن بذلك غاصيا فله ان يسافر في البادية

متكبرا على الطيف صنع الله تعالى غير ما صرته على الاسباب الجلية الواضحة الا

**صل الثامن في المحبة**

قال الله تعالى يحبهم ويحبونه وقال تعالى قل ان كان باؤكم وابناؤكم الى قوله احب اليكم من الله ورسوله الا به وقال صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يكون الله ورسوله احب اليه مما سواه وقال عليه الصلوة والسلام اجبوا الله تعالى بما يغدوكم من نعمه واجبوا في حجب الله تعالى قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه من راق من فالصحة الله تعالى منة لك من طلبك لذنيا واوحش من جميع البشر وقال الحسن البصري رحمه الله عليه من عرف الله تعالى حجة من عرف الدنيا زهد فيهما والمؤمن لا يلهو حتى يفشل فاذا تذكر خزن

**فصل**

اعلم ان كثرة التكلمين انكروا حجة الله تعالى وقالوا معنى هذا الامتثال وامر الله والافعال يشبه شيئا ولا يشبهه شيء ولا يناسب طلبا عنا بوجه من الوجوه فكيف يحبه واما ما يتقرب منا ان يحب من هو من جنسنا وهو لاء مرجومون بحملهم بمقاييق الامور وقد كشفنا الخطاء عن هذ في كتاب المحبة من كتاب الاحياء فظالمها القناد فيها اسرار تخلو لكتب عنها كلها واقنع عند المنخفضة بلونيات اشارات

**فصل**

علم ان كل الدين محبوب معنى كونه محبوبا انه يميل النفس اليه فان قوى لميل يسمي عشقا ومعنى كونه مبغوضا نفرة النفس عنه لكونه مولما فان قوى لبغض والنفرة سمي مقنا واعلم ان الاشياء التي تدركها بحواسك جميع مشاعر اما ان تكون موافقة لك ملائمة وهو للدين ويكون منافية مخالفة وهو المولود ولا موافقة ولا مخالفة وهو الذي لا الرغبت ولا اللذة وكل الدين محبوب للنفس الملتذية ميل الى الحالة اليه اعلم ان اللذة يتبع الادراك والادراك ادراك ظاهر باطرا اما الظاهر فالحواس الخمس والادراك العين في الصور الجميلة ولذة الاذن في النغمات الموزونة الطيبة ولذة الذوق والشم في الطعوم والروائح الملائمة الموافقة وجملة ذلك محبوبة للنفس يميل اليها اما الادراك الباطن فهو اللطيفة التي عملها القلب تارة يعبر عنها بالعقل تارة بالتور وتارة بالمشاعر ولا تنظر الى العبارات فتقلط بل قال صلى الله عليه وسلم حبيب من دنيا كثر تلك الطيبات انما ورقة عيسى في الصلوة فتعلم ان الطيبات لئسا حظ الشم والشمس البصر الصلوة لاحظ فيها الحواس الخمس بل الادراك السادس الذي تحمله القلب لا يدركها من قلبه وان الله تعالى قد يجعل بين المرؤ قلبه قد انصرفت لذته على الحواس الخمسة فهو هيمته لان الهيمته يشارك فيها واما خاصية الانسان بالتميز بالبصيرة الباطنة فلذة البصر الظاهر

لصور الجميلة الباطنة

**فصل**

صلك تقول فاعلم معنى الصور الجميلة الباطنة فاقول فاعندى تلك الحسرة نفسك حب لا نبيا والعلماء والصحابة واعدك في نفسك تفرقة بين الملك العام العادل



الكريم العطوف على الخلق وبين الظالم الجاهل العجيب الغليظ وما عندى انى اذا حكى لك سبحانه  
 علي بن ابي طالب عليه السلام وسياسة غيره الشجاع وصدقه لا تجرد في نفسك هرة وارتياحا  
 وميل الى هؤلاء والى كل موضوع بحال الكمال من نبي وصدوق وعالم وكيف ينكر هذا وفي التنا  
 من يمتدحى تعصبه لا ريب لمذاهيب جهنم لهم الى بدل المال والنفس الذب عنهم ويجاوز  
 ذلك حد العشق وانت تعلم ان حبك هؤلاء ليس تسوهم الظاهرة فانه لا يشاهدنا  
 ولو شاهدنا رتبنا لم تستحسنها وان استحسنتم ثم تنوهدت صورهم الظاهرة وبقيت  
 صفاتهم المعنوية الباطنة تبقى حبكم لهم واذا فقتت عن محبوبك فيهم رجع بعد التفصيل  
 الطويل الذي لا يحتمله هذا الكتاب الى تلك صفات العلم والقدرة والنزاهة عن  
 العيوب امتا العلم فكعلمهم بالله تعالى ملاما نكته وكتبه ورسله وعجايب ملكوته و  
 دقايق شريعة انبيائه وامتا القدرة فكقدرتهم على انفسهم بكسر شهواتها وحملها  
 على الصراط المستقيم وقدرتهم على العباد وسياساتهم وارشادهم الى الحق وامتا النزاهة  
 سلامة باطنهم من عيب الجمل والنخل والحسد خبايا لا اخلاق فاجتماع كمال العلم والقدرة  
 مع حسن جميع الاخلاق هو الحسن الباطن وهي الصورة الباطنة التي لا يدركها البصيرة  
 ومن في مثلها بالبصر الظاهر ثم اذا احببت هؤلاء هذه الصفات وعلمت ان النبي  
 صلى الله عليه وسلم كان اجمع منهم لهذه الخصال كان حبك له اشده بالضرورة فارفع  
 نظرك الان من النبي المرسل النبي وخالفه والمتفضل على الخلق بعيشته لتعلم ان عيشته  
 الانبياء حسنة من حسناته ثم ان القدرة الانبياء وعلمهم وظهرها رتبهم الى علم الله تعالى  
 وقدرته وندسه لتعلم انه لا قدوس سوى الواحد الحق وان غيره لا يجلو اعز عن بقصر  
 بل العنوية اعظم انواع النقص فاقبال من لا يقوم له بنفسه من لا يملك لنفسه موتا

ولا حيوة ولا رزقا ولا اجلا واى علم من يشكل عليه صفات باطنه في مرضه وصحته بل  
 يعلم جميع جوارحه الباطنة وتفصيلها وحملتها بالتحقيق فضلا عن ملكوت السموات  
 الارض بقدرته وانسب هذا العلم الازلي المحيط بمخلوقات لا غاية لها الذي لا يغرب  
 عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الارض والى قدرة خالق السموات والارض الذي لا يخرج  
 عنه موجود عن قضاة قدرته في وجوده وبقائه وعزته وانسب اهتد من العيوب قدسه  
 لتعلم انه لا قدس له ولا قدرة ولا علم الا للواحد الحق وانما غيره القدر الذي اعطاه فلا  
 يحيطون بشئ من علمه الا بما شاء وما او تزامن العلم الا قليلا فانظر الان هل يمكنك  
 ان تنكر ان هذه الصفات المحامد محبوبه او تنكر ان الموضوع بحال الجلال هو الله تعالى

ثم انظر كيف تنكر حبه بعد ذلك  
**فصل**

فان قصرت بصيرتك لباطنه عن ادراك الجلال المجلد الى مطالعة الفرح  
 به والعشوق له فلا تقصر عن الميل الى المنعم المحسن اليك ولا تكون اقل من الكلبانة يحب  
 صاحبه الذي يحسن اليه تأمل هل احد في العالم احسن اليك سوى الله تعالى هل لك  
 حظ ولذة وتنعم في شئ وحوص على نعمة الا والله تعالى خالقها وخالق الشهوة اليها  
 والتلذذ بها وتفكر في اعضاءك ولطف صنع الله تعالى بك فيها بحبه باحسانه  
 اليك فتكون من عوام الخلق ان لم تقدر ان تحبه لجلاله كما تحبه الملائكة لله  
 وامثل قوله صلى الله عليه وسلم اجوا الله تعالى لما يغدوكم به من نعمة واجبوني بحب  
 الله تعالى عنده كالعبد السويحب <sup>تكون</sup> تقبل الرزق والنقمة ولا جرم بونيل حبك منه  
 بزيادة الاحسان ونقصانه وذلك ضعيف جدا بل الكامل حب الله تعالى لجلاله



غامد صفاته التي لا يتصور ان يشارك فيها ولذالك اوحى الله تعالى له ان يذوق صلوات الله عليه واولاده الا وذل الذي من غير ان يغيره الا ان يعطى الربوبية حقها وفي رتبور ومن اظلم من عبثي الجنة او فادولوا خلق جنة ولا نار الا ان اطاع وترعيتي عليه الصلوة والتسلم بطائفة من العباد قد تجلوا وقالوا انخاف النار ونرجوا الجنة فقال مخلوقا خستم ومخلوقا رجوت وترقبوم اخوفوا وانعبده حبا له وتعظيما لجلال الله ففقا انهم اولياء الله تعالى حقا معكم امرت ان اتيم

# فصل

العارف لا يحب الا الله تعالى فان احب غيره فحبه لله تعالى في قد المحب المحبوب واقاربو بلده وثيابه صنيعته وتصنيفه وكل الخلق عباد ما هو منسكب اليه وكل ما في الوجود صنع الله تعالى وتصنيفه وكل الخلق عباد ما فان احب لرسول احبه لانه رسول محبوبه وان احب الصحابة فانهم محبوبو رسوله ولا تنهم محبو وعبيده والمواظبون على طاعته وان احب طعاما فلانه يقوى مركبه الذي يصل الى محبوبه عن البدين وان احب لدنيا فلانه ذل الى محبوبه وان احب لنظر الى الازهار والانوار والصور الجميلة فلا انها صنعة محبوبه هي دلالات على جلاله وجلاله ومذكوات لصفاته الحمدا التي هي المحبوبة في ذاتها وان احب المحسن اليه المعلم ياه علوم الدين فيحبه لانه واسطة بينه وبين محبوبه في اقبال عمله وحكمته اليه ويعلم ان الذي يقينه لتعليمه ارشاده والانفاق عليه من ماله وان لا تسلط للداعي عليه ان يطرده بسلسلة البواعث والاعراض الارشاده والانفاق عليه لما فضل واعظم الخلق احسانا علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم والله الفضل والمنة بخلقه وبعنه كما قال هو الذي بعث في الامم رسولا منهم فما الرسول الا عبد محم

مبعوث محمول على تبليغ الرسالة بالاضطرار ولذلك قال الله تعالى انك لا تهدي من حبيت تامل سورة الفتح قوله تعالى ورايت الناس يدخلون في دين الله افواجا فاستبج بحمدك واستغفره انه كان نورا باوقدا نزل منزلة النظارة وقال اذا رايت عباد الله يدخلون في دين الله افواجا فقل بحمد الله تعالى بحمد لا يحمد كالحج هو معنى التسبيح بحمدك وان التفت قلبك الى نفسك وسعيك فاستغفره ليتوب عليك واعلم انه ليس لك من الامر شيء ومن هذا نظر عمر رضي الله عنه حيث حصل كتاب خالد رضي الله عنه ففتح من خالد سيف الله المسلول على المشركين الى بي بكر خليفة رسول الله فقال ان نصر الله تعالى المسلمين نظر خالد الذي يلتفت هو الى نفسه بيمينه فاسبقا على المشركين ولو لاحظ المحي كما هو يعلم انه ليس لك بسعيته لكن الله تعالى ستر في رادته نصره الاسلام فينصره بخطرة واحدة وهو خاطر رعب يلقينه في قلبك افر فينهمزم وينظر اليه غيره فينهمزم ثم الهزيمة فيظن خالد من هو في مثل خالدا لانه على الكلمة الاستلام بصبرته ووحدة سيفه يطلع عمر رضي الله عنه وهو في مثل خالص الصديقين والاوليا على حقيقة الخالك يعلم حاجه خالدا الى استغفار وان يستبح بحمدته اذا راى في ذلك كما امره رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذ لا موجب للمحبة الا امرنا احدهما الاحسان والآخر غاية الجلال والجلال وبكال الجود والحكمة والعلم والقنعة والتقدير من العيب لنقص الاحسان لانه ولا جلال ولا جلال ولا قدس لانه وكل ما في العالم من حسن واحسان فهو حسنة من حسنات جوده يسوقها الى العباده بخطرة واحدة بخلقها في قلب المحسن وكل ما في العالم من صورة مليحة وهيئة جميلة يدرك بعين او سمع او شم فاثم من اثر قدره التي هي بعض معاني جلاله وكماله فليت شعري من عرف هذا بالمشاهدة المحققة



البرهان الناطع كيف يتصور ان يلتفتنا الى غير الله تعالى ويحب غير الله تعالى

### فصل

علم ثلاثة العارفين الدنيا من مطالعة جمال الحضرة الربوبية اعظم من كل لذة يتصور ان يكون في الدنيا سواها وذلك لان اللذة على قدر الشهوة وقوة الشهوة على قدر الملازمة والموافقة مع المشتهى وكما ان وفوق الاشياء للابدان لاغذية فافوق الاشياء للقلوب المعرفة فالمعرفة عند القلب اعنى القلب الروح الرباني الذي قال فيه قل الروح من امر ربي قال تعالى ونفخت فيه من روحي فاضافة الى نفسه وهذا الروح لا يكون للبهائم ومن هو في مثل حالهم من الالسن بل يختص به الانبياء والاولياء ولذلك قال تعالى كذلك وحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان والمعرفة اوفق الاشياء لهذا الروح لان اوفق كل شيء خاصته فالصوت الطيب لا يوافق البصلة لئلا يفسد من خاصته وخاصة الروح الانسانية معرفة الحقايق وكلما كان العلوم المعروفة اشرف كان العلم به الذوق اشرف من الله تعالى ولا اجل منه معرفته ومعرفة صفاته وذاته ووجايب ملكه وملكوته الذي الاشياء عند القلب لان شهوة ذلك اشدها شهوات لذلك يخلق اخر بعد سائر الشهوات وكل شهوة تاخرت اقوى من اولها واولها يخلق شهوة الطعام ثم يخلق شهوة الوقاع فيترك شهوة الطعام لاجل شهوة استحقاقه ثم يخلق شهوة الرياسة والجاه فيستحقق شهوة المنسك والمطم ثم يخلق شهوة المعرفة التي هي سبيلها على كل الموجودات فيستحقق شهوة الجاه والرياسة هي اخر شهوات الدنيا واقواها وكان الصبي يشتهي شهوة الوقاع ويتعجب من تحمل مؤنة النكاح

لاجلها واذا بلغ شهوة الوقاع اكب عليها وانكر شهوة الرياسة والجاه ولم يبال بعواقبها في قضاء شهوة الفرج فكذلك المشغوف بشهوة الرياسة والجاه ينكر لذة المعرفة اذ لو لم يخلق بعد شهواتها فيتهتم بشهواته تنزهه على الجاه الى مرض قلبه حتى لا يقبل شهوة معرفة الله تعالى اصلا كما فيضد مزاج المريض فيسقط شهوته للغذاء حتى يموت وينعكس طبعه فيشتهى الطين والاشياء المضرّة المهلكة وهو مقتدمات الموت فكذلك مرض القلب يتهتم بالحدس يتركه المعرفة ببعضها ويبغضها والمقبلين عليها ولا يدرك الا لذة الرياسة والمطم او المنسك وذلك هو ليتها الذي يقبل العلاج في مثله يقال انا جعلنا على قلوبهم كفة ان يفقهوه وفي اذانهم وقران تدعوهم الى الهدى فلن يهتدوا اذا ابدا وفيهم قبل اموات غير جياة وما يشعرون

### فصل

هذه المعرفة وان عظمت لذتها فلا نسبة لها الى لذة النظر وجه الله الكريم في الدلالة وذلك لا يتصور في الدنيا سيرا لا يمكن لان كشفه ولا ينبغي ان يفهم من النظر ما يجبه يفهم العلوم والمتكلمون فيحتاج في تقريره الى حجة ومقابلة ذلك نظر من اقده القصور في ببحرته عالم الشهادة حتى لم يجاوز المحسوسات التي هي مدركات البهائم لكن ينبغي ان يفهم ان حضرة الربوبية ينطبع صوتها وترتيبها العجيب ما هو عليه من البهائم والعظمة والجلال والمجد في قلب العارف كما ينطبع مثل صورة العالم المحسوس في ما عك فكذلك نظر اليه ان غمضت عينك فان فتمت العين وجد الصورة المبصرة كالصورة المتخيلة قبل فتح العين لا يخالفها في شيء الا ان الابصار في غاية الوضوح بالنسبة الى التحيل فكذلك ينبغي ان تعلم في ادراك ما لا يدخل تحت الخيال والحسن ايضا درجتان متفاوتتان في



الوضوح غاية التقاوت ونسبة الثانية الى الاولى كنسبة الابصار الى التحيل فيكون الشا  
 غاية الكشف فيتمى لذلك مشاهدة وروية والروية لم تيم رؤية لا هنا في العين اذا خلفت  
 في الجملة لكما تروية بل لا هنا غاية الكشف وكما ان تفيض الاجفان حجاب عن غاية الكشف  
 في المبصرتك فدورة الشهوات وشواغل هذا القالب المظلم حجاب عن غاية المشاهدة و  
 لذلك قال الله تعالى لن تراني وقال تعالى لا تدركه الابصار فاذا ارتفع هذا الحجاب يعبد الوت  
 انقلبت المعرفة بعينها مشاهدة ويكون مشاهدة كل احد على قدر معرفته فلذلك يريد  
 لذة اولياء الله تعالى في النظر على لذة غيرهم ولذلك يجلي الله تعالى في بكره صلى الله عنه خا  
 ويجلي للناس غايته وكذلك لا يراه الا العارفين لان المعرفة بهذا النظر بل هي التي ينقلب  
 الى مشاهدة كما ينقلب التحيل ايضا فذلك لا يقتضي مقابلة ولا جهة وشهد هذا  
 طويل فاطلب من كتاب المحبة في الاطباء

فصل

لو كان لك عشوق وانت تراه من وراء شرفيق في وقت الاسفاد وفي خاله ضعفت  
 العشق وفي خاله اجتمعت عليك تحت ثوبك عفتار رب زنا بربك فذلك ويشغلك فلا  
 يحضرن لك من مشاهدة معشوقك بضعف فلو اشرق الشمس رفعة وارفع  
 الشرفيق وانصرف عنك العفتار رب زنا بربهم عليك العشق المفرط البليغ فلا  
 نسبة لهذه اللذة العظيمة التي يحصل الا في مكان قبل ذلك فكذلك فافهم انه  
 لا نسبة للذة النظر الى لذة المعرفة بل هي اعظم منها كثيرا قالوا لربنا انك تعلم  
 العفتار وشواغل الدنيا وعمومها وشهواتها ومجرب العشق شدة الشهوة لا تقطاع  
 المنصقات والمنغصات عنها واشرق الشمس هو استعداد حرفة القلب لاشمال تمام

التحليل

التحليل في هذه المحيول لا يتحمله كمالا يتحمل بصيرا في هذا نور الشمس

فصل

انما ضعف شهوة معرفة الله تعالى لرحمة سائر الشهوات وانما خفيت معرفة الله تعالى  
 مع جلالها شدة ظهورها ومثاله انك تعلم ان انظر الاشياء المحسوسات ومنها المبصر  
 ومنها النور الذي يظهر كل الاشياء ثم لو كانت الشمس ايمة لا يغيث لا يقع لها ظل  
 لكن لا تعرف وجود النور وكت انظر الى الالوان فلا ترى الا الحمرة والسواد والبياض  
 واما النور فلا تدركه الا بان يضيء الشمس ويقع له حجاب بما له ظل فيترك باختلاف الحال  
 بين الظلمة والفتياء ان النور شيء اخر يعرض الالوان فيصير بصيرا به ولو تصور الله تعالى  
 غيبة او لاوار قدرة حجاب عن بعض الاشياء لا دركت من التقاوت ما يضطر معه  
 الى المعرفة ولكن الموجودات كلها المناشآت في الشهادة الحافظة بالوحدانية  
 من غير تقاوت حتى لا مرشدة جلاله لو تصور انقطاع انوار قدته عن السموات و  
 الارض لهدمت وانحفت ادرك في الحال من التقاوت ما يضطر الى المعرفة بالقدرة  
 والقادر وهذا مثل كونه تحت اسر روضه مواقع غلط فاجتهد لعلك تعف  
 على سره ولا تريب في مواقع غلط فمنه غلط من قال انه في كل مكان وكل من نسبة الى  
 مكانا وجهه فقد زل وضل ورجع غاية نظره الى المنصرف في محسوسات البهايم ولم يجاوز  
 الاجسام وعلايقها اول درجات الايمان مجاورتها فيه يصير الانسان انسانا فضلا  
 من ان بصير مؤمنا

فصل

اعلم ان المحبة علامات كثيرة يطول احصاؤها ومن علاماتها تقديم امر الله تعالى على

شوق



هو النفس وذلك بالورع ورعاية حدود الشرع ومن علاماتها الشوق الى لقاء الله تعالى والخلو  
 عن كراهة الموت الا من حيث يتشوق الى زيادة المعرفة فان لذة المشاهدة بقدر كمال المعرفة  
 فانها بمنزلة المشاهدة فتختلف لا محالة باختلافها ومن علاماتها الرضا بمواقع قد لله  
 تعالى فلنذكر معنى الرضا حتى لا يفترا لانشاء بما يضاد في نفسه من خطرات تحظر فيظن  
 انها حقيقة المحبة لله تعالى فان ذلك عزيز جدا **الاصول التاسع الرضا**  
**بالقضاء** قال الله تعالى رضي الله عنهم ورضوا عنه وقال صلى الله عليه وسلم اذا  
 احب الله عبدا وسلم ابتلاه فان صبر جتياه وان رضى صطفاه وقال صلى الله عليه واله  
 عبد الله تعالى بالرضا فان لم تستطع ففي الصبر على ما تكره خير كثير وقال صلى الله عليه  
 وسلم لطائفة ما انتم قالوا مؤمنون فقال ما علامتها بما انكم فقالوا لا نذكر عند الرضا  
 ورضي بمواقع القضاء فقال مؤمنون وربنا لكعبة وفي رواية انه صلى الله عليه  
 انه قال حكما علما كادوا من فقهم من ان يكونوا انبياء وما اوحى الله تعالى لداود عليه  
 السلام ما لا وليا في الهمم بالدنيا ان الهم يذهب حلالة مناجاتي من قلوبهم يا داود ان  
 محبتي من اوليائي ان يكونوا رواحيتين لا يغتمون وقال نبينا صلى الله عليه وسلم قال  
 الله تعالى فا الله لا اله الا انا من لم يصبر على بلائي لم يشكر على نعمي ولم يرض بقضائي <sup>فليطلب</sup>  
 ربا سواي وقال تعالى خلقت الخمر وخلقته اهلا وخلقته الشر وخلقته اهلا فطوبى  
 لمن خلقت الخمر وشره الخمر على يديه وويل لمن خلقت الشر وشره الشر على يديه ثم وويل لمن  
 قال له وكيف اوحى الله تعالى لداود عليه لصلوة والسلام يا داود تريد ان تريد  
 يكون لا ما تريد فان سلمت لما تريد كيفيتك ما تريد وان لم تسلم لما يريدتعتك  
 فيما تريد ثم لا يكون الا ما يريد

فصل

فقد انكر الرضا جماعة وقالوا لا يتصور الرضا بما يخالف الهوى وانما يتصور الصبر فقط  
 وانما او توام من اعتكار المحبة ونحن نحقق لك ان الرضا بالبلاء وبما يخالف الطبع الهوى  
 يتصور من ثلثة اوجه حدتها ان يهتبه مشاهدة الحق في اطرها الاحساس بالالوه  
 ذلك مشاهدة في جيب المخلوقين وفي غلبة الشهوة والغضب حتى ان الغضب يصيبه <sup>بما ان</sup> الحجة  
 فلا تحس طبا في الحال وحتى ان الحبر يصيبه شوكة في رجله فلا يحس به ثم اذا سكن <sup>غضبه</sup>  
 وظفر بمرده عظم المدة اذا تصور ان ينفر له بسير محب يسير تصور ان ينفر له <sup>بالحجة</sup>  
 قوتى بالغ فان كل واحد من المحبة الالهية والاشدة ومهما تصور هذا في  
 عشق يرجع الى الميل الى صورة مركبة من محم ودم مشحونة بالاقدار والنجاة انما يلدك  
 بعين ظاهرة يغلب الغلط عليها حتى يرى الصغير كبيرا والبعد قريبا والبيع جميلا  
 فكيف لا يتصور في ادراك جمال الحضرة الربوبية والجلال لا ترى الا بدى الذي لا يتصور  
 انقطاعه نقصانه المدرك بالبصيرة الباطنة التي هي صدق اوضح عندها هلهما من الصبر  
 الظاهر ومن هذا قال الجنيد رحمه الله عليه قلت لسرى السقطي هل يجد المحب البلاء  
 قال لا قلت وان ضرب بالسيف قال لا وان ضرب بالسيف سبعين ضربة وقال ان ضم  
 جيت كرسية محبة حتى لو احب لنا راجبت حول النار وقال عمر بن عبد العزيز ما بعني في  
 فرج الا في فواقع قد الله تعالى ضاع لبعض الصوفية ولد صغير ثلثة ايام فقيل له  
 لو سالت الله تعالى ان يردده عليك فقال اعترض عليه فيما قضى اشده على من ذهاب  
 ولذا لوجه الثاني من الرضا ان يحس بالاله ويكرهه بالطبع ولكن رضى به لعقله  
 وايمانه مجزلة نواب البلاء كما رضى المريض بالبر الفصد شرب لدا العلم بان سبب الشفاء



اصحابه يفرح بمن يهدى اليه لئلا وان كان بشعا وكذلك لتاجر يرضى بشقة السفر  
وهو خلاف طبعه هذا ايضا شاهد في الاغراض الدنيوية فكيف ينكر في السعادة الاخرى  
وروي ان مرة فتح الموصلي عثرت فانقطع نظرها فضحك فصيل لها اما تجبين الحج  
فقال ان لذته توابه ازال من قلبي مرارة وجهه فاذا ان من ايمن ان توابك لبلاد اعظم  
تما يقاسيه لم يعبدان يرضى به الوجه الثالث ان يعته مدان الله تعالى تحت  
كل عجوبة لطيفة بل طابفة ذلك يخرج عن قلبه لو وكيف حتى لا يتعجب مما يجري في  
العالم مما يظنه الجاهل فتوشيا واضطر ابا وميلا عن الاستقامة ويعلم ان تعجب  
كتعجب موسى عليه صلوة والسلم من المخض عليه صلوة السلم لما خرق السفينة  
للايثام وقتل الغلام وانجاد بن الجلد كما في مونة الكهف لما كسفت المحضر عن  
السر الذي اطلع عليه سقط تعجبا على ما اختفى عليه من تلك الاسرار وكذلك  
اقوال الله تعالى مثلها ما حكى من رجل عن الراضين انه كان يقول في كل ما  
يصيبه الحيرة فيما قدره الله تعالى كان في بادية معه هله ليس له الا حمار يحمل عباه  
وكلب يحرسهم وديك يوقظهم فجاء ثعلب اخذ له ذلك فجاء ثعلب قاتل الحمار  
فخرنا هله فقال خيرة ثم اصيد الكلب فمات فقال خيرة فتعجب اهله من ذلك حتى  
اصبحوا وقد سبى من حولهم واسترقوا ولا درهم وكان قد عرف مكان بعضهم بعضهم  
التيك ومكان بعضهم بنباح الكلب مكان بعضهم بنهيق الحمار فقال قد رايت  
ان الخيرة فيما قدره الله تعالى فلو لم يهلكهم الله تعالى لهلكتم وهلكنا وروي ان ثعلبا  
كان يتعبد في جبل وكان بالقرب منه عين فاجاز بها فارس وشرب سني عنها  
صرة فيها الفخ يثار فجاء اخو اخذ الصرة ثم جاء رجل فقبره على ظهر حمة فخطب

واستدق ليستريح فرجع الفارس في طلب الصرة فلم يرها فاحلها الفقير وطالبه وعذبه فلم يجد  
عنده فقتله فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما هذا اخذ الصرة ظاهرا وسلمت هذا الظاهر على هذا الفقير  
حتى قتله فاحمى الله تعالى اليه اشتغل بعبادته ان يليس معرفة اسرار الملك من شأنه ان  
هذا الفقير كان قتل ابا الفارس من كنهته من القضاة ان ابا الفارس كان قد اختلف  
ديار من مال اخذ الصرة فردته اليه من تركته فمن يقين بما قال هذه الاسرار لم يتعجب من ان  
الله تعالى يعجب من ان قال نعم لم يقل له وكيف مرضى بعبادته الله تعالى في ملكوته وما هنا  
وجه رابع ينشعب عن محض المعرفة بكمال الجود والحكمة ويكفيه ترتيب الاسباب المتوجهة  
الى المستببات ومعرفة القضاء الا اول الذي هو كلح بالبصر معرفة القدر الذي هو سبب  
ظهور تفاصيل القضا وانما ثبتت على اكمال الوجوه واحسنها وليس في الامكان احسن  
منها واكمل ولو كان واخر لكان مجلا بينا قضا الجود وعجزا بينا قضا القدرة وينطوي  
تحت ذلك سر القدر ومن يقين بذلك لم ينطو ضميره الا على الرضا بكل ما يجري من الله  
تعالى وشرح لك بطول ولا رخصة فيه ايضا فليتها وز

### فصل

ملك تقول كيف اجمع بين الرضا بقضاء الله تعالى وبين فضل الكفر والاصبات  
وقد تبعد شرعا وذلك لمد الله تعالى فيهم فاعلم ان طائفة من الضعفاء ظنوا ان ترك الامر  
بالمعروف من جملة الرضا بالقضاء وسموه حسن الخلق وهو محض الجهل بل عليك ان  
ترضى ان تتركه جميعا والرضا والكرهية يتضادا ان اذا تواردا على شيء واحد من وجهين  
ولا تناقض ان يقبل عدوك الذي هو عدوك ايضا فترضاه من حيث انه عدوك  
تكرهه من حيث انه عدوك فذلك المعصية وجحان وجهه الى الله تعالى من حيث انه



بفضائية ومشيئة فهو من هذا الوجه مرضي به ووجهه الى العاصية <sup>من حيث</sup> صفة وكسبه علامة  
 كونه ممنوتا من الله تعالى فهو من هذا الوجه مكروه وقد ذكر تعبدك الله تعالى بغض من بغضه  
 من الخالفين لامره فعليه الرضا بما تعبدك به والامتثال له ولو قال لك محبوبك اني اريد  
 ان امسح بحبك بان اضرب عبدك ارضقه الى ان يشتمني من بغضه فهو محببي وفراجه هو  
 عدوي فيمكنك ان تبغض عبده اذا شتمت مع انك تعلم انه الذي اضطره الى الشتم وكان ذلك  
 مره فيقول ما فعله في الشتم فارضى من حيث انه تدبيرك في عبدك وملكك ممن اردت  
 ابعاده واقامته من حيث هو صفة وعلامة عداوته فاني بغضه لاني احبك فابغض  
 لا غالة من غلبت علامة عداوتك وهذه دقيقة يزل فيها الضعفاء فلذلك يتهاقون  
 فيه

# فصل

كذلك ينبغي ان لا يظن ان معنى الرضا بالقضاء ترك الدعاء بل ترك الشتم الذي  
 ارسل اليك حتى يصيبك مع قد ترك على دفعه بالتمسك بتعبدك الله تعالى بالدعاء  
 ليستخرج به من قلبك صفاء الذكر وخشوع القلب رقة لستعده لقبول الاطمان  
 والايوار من جملة الرضا بقضاء ان يتوصل الى محبوباته بمباشرة ما جعله سببا له بل  
 ترك الاسباب مخالفة لمحبوه ومناقضة لرضاه فليس من الرضا للعطشان ان لا يمسد  
 اليد الى الماء البارد زاعما انه رضى بالعطش الذي من قضاء الله تعالى بل من قضاء الله  
 تعالى وحجته ان يزال العطش بالماء فليس في الرضا بالقضاء ما يوجب خروج عن حدود  
 الشريعة ورعاية سنة الله تعالى صلا بل معناه ترك الاعتراض على الله تعالى اظهرها و  
 ضماد مع بذل الجهد في التوصل الى محراب الله تعالى من عباده وذلك بحفظ الاوامر وترك

**النواهي الاصل العاشر ذكر الموت** اعلم ان المقامات التسع التي  
 ذكرنا ليست على رتبة واحدة بل بعضها مقصودة لذاتها كالحجبة والرضا فانها اعلى  
 المقامات وبعضها مطلوبة لغيرها كالنوبة والزهد والخوف الصبر ذ النوبة رجوع  
 عن طريق البعد لاقبال على طريق القرب الزهد ترك الشاغل عن القرب والخوف سوا  
 يسوق العبد الى ترك الشواغل والصبر يجتمع الشهوات القاطعة لطريق القرب كل  
 ذلك غير مطلوب لذاتها بل المطلوب لقرب ذلك بالمعزة والحجبة فانها مطلوبة لذاتها  
 لا لغيرها ولكن لا يتم ذلك الا بقطع حب غير الله تعالى عن القلب فاحسب الى الخوف والصبر  
 والزهد ذلك من الامور العظيمة النفع فيه ذكر الموت فلذلك اردناه ولذلك  
 عظم الشريعة ذكره اذ به يبتغى الدنيا وينقطع علاقة القلب عنها قال الله تعالى قل ان  
 الموت الذي تفرون منه فانه ملائمتكم وقال صلى الله عليه وسلم اكثر ما من ذكرها دم  
 اللذات وقال عليه صلوة والسلام من كره لقاء الله تعالى كره الله تعالى لقاءه وقالت  
 عائشة رضي الله عنها يا رسول الله هل يجتمع الشهداء احد قال نعم من يذكر الموت  
 في اليوم واللييلة عشرين مرة وقر رسول الله صلى الله عليه وسلم يجلس وقد استعلاه  
 الضحك فقال ثوبوا مجلسكم بدن كوكب اللذات قيل وما هو قال الموت قال صلى الله  
 عليه وآله لو يعلم البهايم من الموت ما يعلم ابن آدم لما اكلتم منها سمينا وقال عليه  
 الصلوة السلام كفى بالموت واعطاء وقال صلى الله عليه وسلم تركت بينكم واعظيتم  
 صامتا وناظقا فالصامت الموت والناطق القران وذكر رجل عنده واحسوا  
 الشاة عليه فقال وكيف كان ذكر صاحبكم للموت قال لو امكننا تكاد نسمع بكركم  
 الموت فقال فان صاحبكم ليس هنا لك قال رجل من الانصار يا رسول الله من اكبر



التاسع اكرم الناس قال اكثرهم للموت ذكرا واشدهم له استعدادا وقلتهم لا يكفون

بشرى الدنيا وكرم الآخرة

### فصل

واعلم ان الموت عظيم هائل ما بعد اعظم منه في ذكوره منفعته عظيمة فانه ينقصر الدنيا  
ويقتصرها للآخرة ينقصرها راس كل حسنة كما ان جبهها راس كل خطيئة وللعارف في ذكوره  
فايدان حيدهما المنقصة عن الدنيا والاخرى الشوق الى الآخرة فان الهوى لا يغلبه فانه مشتاق  
ومعنى الشوق في المحسوسات استكمال الخيال بالتمنى الى المشاهدة فان المشتاق اليه مدرك  
لاغالة بالخيال وغايته بصفا وكذلك للعارف معرفة كانه انظر من وراء مستر يتيقن في  
وقت الاسفار وضعف النور فهو مشتاق الى استكمال ذلك بالتجلى والمشاهدة ويعلم  
ان ذلك لا يكون الا بعد الموت فلذلك لا يكره الموت لانه لا يكون لغناه الله تعالى ولا  
سبب قبيل الخلق على الدنيا الاقله التفكير في الموت طريق التفكير فيه ان يفرغ الانسان  
قلبه عن ذكوره ما سواه ويجلس في خلوة ويبدأ بشرك الموت بصميم قلبه يتفكر اوله في قرانه و  
اشكاله الذي مضوا فيتذكرهم واحدا ويتذكر حوصمهم وامههم وركونهم الى الجاه والمال  
ثم يتذكر مصارعهم عند الموت ويحترهم على فوات العمر يضييعه ثم يتذكر في اجسادهم  
كيف تمزقت في التراب صارت جيفة باكلها الديان ثم يرجع الى نفسه يعلم انه كواحد  
منهم امله كاملهم ومصرعه كصغيرهم ثم ينظر في اعضائه كيف تنفتق في حقيقته كيف  
ياكلها النمل والحيات واللسان كيف يتم او يصير جيفة في فيه فاذا فعلت ذلك تنقص تحليدك  
للدنيا وكن سعيدا اذا سعيد من وعظ بنبيه ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم اجنا الناس كان الموت على غير ما كتب كان الحق فيها على غير ما وجب كان الذي

عن قريش

لشيعهم من الاموات سفر عما قليل البنا واجون بينوهم احدا منهم وناكل تراهم كانوا  
مخلدون بعدهم قد انينا كل واعظنا وامننا كل جايمه

### فصل

اصل الغفلة عن الموت طول الامل ذلك عين الجهل ولذلك قال صلى الله عليه وسلم  
لعبد الله بن عمر رضي الله عنهما اذا صحبتي فلا تحدث نفسك بالسوء واذا استيت فلا  
تحدث نفسك بالصباح وخذ من جودتك لموتك ومن صحبتك لسقمك فانك يا عبد الله  
لا تدري ما اسمك عدا قال صلى الله عليه وسلم اخوف ما اخاف على امتي خصلتان اتبا  
لهوى طول الامل واشترى سامة وبيده الى شمرين بمائة فقال صلى الله عليه وسلم الا  
تجرون الى سامة المشتري الى شمرين ان سامة لطويل الامل والذى ينسى بيده ما طرفت  
عيناه الا ظننت ان شفرى لا يلتقيان حتى يقبض الله تعالى روحه الارفت طرفي الا  
وظننت اني لست اضعة حتى اقبض ولا لعمري لعمري الا ظننت اني لا اسيغها حتى  
اغص طبا من الموت ثم قال يا بني ادم ان كنتم تعقلون فعدوا انفسكم من الموت  
الذى ينسى بيده ان ما وعدون لان ما انتم بمجرنين وقال صلى الله عليه واله وسلم  
نجا اول هذه الامة باليقين والزهد يهلك اخر هذه الامة باليجل والامل وقال  
صلى الله عليه وسلم اكلكم محبان يدخل الجنة قالوا نعم قال قصروا افعالكم واجعلوا  
اجالكم بين ابصاركم واستحيوا من الله تعالى حق المحيا

### فصل

اعلم ان العارف الحق بالامل المستمقر يذكر الله تعالى مستغنيا عن ذكر الموت بل حاله  
الفناء في التوحيد التفات له الى فاضله مستقبل ولا الى حال مزججته طار الى



هو ابن وقتة بمعنى انه كالمحمد المذكور له قول متقدماً فلا تغفل فتخلط اوسى  
 لظن ولذلك يفارقة الحنون والرجاء لا يتمما سوطان يسوقان العبد الى هذه الحالة  
 التي هو ملائمتها بالذوق وكيف يذكر الموت مما يتردد ذكر الموت ليتقطع علاقة  
 قلبه عن ما يفارقه بالموت العارف قدماء مرة في حق الدنيا وفي حق كل ما يفارقه  
 بالموت فانه قد منع وتزهر عن الالتفات الى الاخرة ايضا فغداً عن الدنيا بل  
 تنغص عليه كل ما سوى الله تعالى لم يبق له من الموت الا كشف الغطاء ليزداد به وضوحاً  
 لا يزداد يقيناً وهو معنى قول علي رضي الله عنه لو كشف لغطاً ما ازددت يقيناً  
 فان لناظر الى غيره من وراء ستر لا يزداد الستر يقيناً بل وضوحاً فقط فاذا ذكر الموت  
 يحتاج اليه من لقلبه لتفات الى الدنيا لتعلم انه سيفارقها فلا يعتكف به  
 عليها ولذلك قال صلى الله عليه وسلم ان روح القدس نفثت في روعي اربع ما احببت  
 فانك مفارقة وعشر فاشئت فانك ميت واعمل فاشئت فانك مجزي به

### فصل

لعلك تشتهي ان تعرف حقيقة الموت وما هيته ولن تعرف ذلك ما لم تعرف حقيقة  
 الحياة ولن تعرف حقيقة الحيوان ما لم تعرف حقيقة الروح هي نفسك حقيقة هو  
 اخفى الاشياء ولا تطرح تعرف بل قبل ان تعرف نفسك واعني بنفسك وروحك  
 التي هي خاصة الانس المضافة الى الله تعالى في قوله عز وجل قل الروح من امر ربي  
 قوله تعالى ونفخت فيه من روحي ورون الروح الجسماني اللطيف الذي هو حامل  
 قوة الحس والحركة الذي ينبعث من القلب ينتشر في جملة البدن في تجاوبها والعروق  
 الضواري فيفيض منها نور يحس البصر على العين ونور السمع على الاذن وكذا سائر

القوى الحواس كما يفيض من السراج نور على خيطان لببيت اذا برقي جوانبه فان هذا  
 الروح يشارك اليها فيمنعها وينمو بالموت لانه يجارها عند نضج عند اعتدال مزاج  
 الاخلاط فاذا اخل المزاج بطل كما يبطل النور الفايض من السراج عند الخطف السراج  
 بانقطاع الدهن عنه او بالنفخ فيه وانقطاع الغذاء عن الحيوان فيفسد هذه الروح  
 لان الغذاء كالدهن للسراج والقتل كالتفخ للسراج هذه هي الروح التي تصرف  
 في تعديلها وتقويتها علم الطب لا يحل هذه الروح المعرفة والامانة بل الحال  
 للامانة الروح الخاصة للاشارة ونعني بالامانة تقليد عمدة التقليد بالتعريف  
 لمختر الثواب العتبات بطاعة والمعصية وهذه الروح لا يموت ولا يفنى بل يبقى  
 بعد الموت كما في نعيم وسعاة او حليم شقاوة فانه محل المعرفة والتراب لا يأكل محله  
 المعرفة والايمان صلا تظعن به الاخبار وشهدت به شواهد لا سببنا ولو ياذن  
 الشرع في ذلك تحقيق صفة اذ لا يحتمل الا الراضون في العلم وكيف يذكر له من  
 عجائب الاوصاف ما لم يحتمل اكثر عقول الخلق في حق الله تعالى فلا تطمع في ذلك حقيقة  
 وانظر بلو مجا سيراً من ذكر صفة بعد الموت

### فصل

هذه الروح لا يفنى ابداً ولا يموت بل يتبدل بالموت حالها فقط ويتبدل قوتها  
 فيترقى من منزل الى منزل والقبور في حقها اما روضة من ديار الجنة او حفرة من حفر  
 النيران اذ لم يكن لها مع البدن علاقة سوى استعمالها البدن واقتناسها واويل  
 المعرفة به بواسطة شبكة الحواس والبدن لها ومركبها وشبكتهما وبطلان الالة  
 والمركب الشبكة لا يوجب بطلان الصا يدغم ان بطلت الشبكة بعد الفراغ من

الكلام بان يتغير هذه الشايع العتبات



اصيد فبطلان غنيمته او يتخلص من ثقله وحمله ولذلك قال عليه الصلوة والسلام الموت  
 تحفة المؤمن وان بطلت الشبكة قبلة الصيد عظم فيه الحفرة والندمة والالام فلذلك  
 يقول الملقه ربنا زجونا على عملنا كما بلان كان الف الشبكة واجهها وتعلق  
 فلبه بحسن صوتهما وصنعتهما وما يتعلق بها كان له من العذاب ضعفين احدهما  
 حسرة فوات الصيد الذي لا يقصده بشبكة البدن والثاني ذوال الشبكة مع تعلق القلب  
 والفضائل وهذا مبداء من مبادئ معرفة عذاب القبر استقصيته تحققة قطعا

### فصل

لعلك تشتهي الاستقصا المفضي الى التحقيق فاعلم ان هذا الكتاب لا يمتد له فائق بالمشي  
 يسير فافهم ان معنى الموت زمانة الشئ وانت تعرف ان معنى زمانة البدن خروجها عن طاعت  
 مع وجود شحظها بطلان القوة التي بواسطتها كانت تستعمل البدن فافهم ان الموت <sup>زوال</sup>  
 في جميع الاعضاء بطلان قواها فيسلب الموت منك يدك ورجلك وعينك وسائر اجزائك  
 وانت باق اعنى حقيقتك التي بها انت انت فانتك لان الانسان الذي كنت في الصبابة  
 ولعله لم يبق فيك من تلك الاجسام شئ بل الحل كلها وحصل بالغذاء بالحوايات  
 انت وجسدك غير ذلك الجسد فان كان لك معشوق تفتقر الى حواسك عظم عذابك بغير ذلك  
 معشوقك وجميع ملاذ الدنيا معشوق ولا تنال الا بالحواس ولا فرق في عذاب العاشق  
 بين ان يحب عيشه معشوقه وبين ان يفقا عينه حتى لا يراه فان المم من عدم الرؤية ومن  
 احتيا هله وماله وعقاره وفرسه جاريتيه وثيابه لم يفرقها سواء سلبت هذه الاشياء  
 عنها او سلبت عنها بل الوصل الى الموضوع اخر حيل بين وبينها فالموت يسلبك عن هذه  
 الاشياء ويجول بين المرء وقلبه ويجول بينك وبينها فتكون عقابك تقدر عشقك <sup>عذابك</sup> لها

والموت يحل بينك وبين الله تعالى ويقطع عنك هذه الحواس المشاغلة المشوشة فيكون  
 لتلك في القدر على الله تعالى بعد حيلك له وانك بذكره ولا جل هذا بربك وقال انا  
 بذلك اللازم فالزم بذلك واجمع العبارات على نعيم الجنة قوله تعالى في صفة ما يشتهون  
 واجمع العبارات لعذاب الآخرة قوله تعالى حيل بينهم وبين ما يشتهون ولا ملأنا  
 الشهوة ولكن عند مضارفة المشتهى لا مو لمر الا الشهوة ولكن عند مفارقة المشتهى لا  
 ينبغي ان تغتبر الا ان فنقول ان كان سبب عذاب القبر فانما من اذ لا علاقة بيني وبين  
 متاع الدنيا فان هذا لا ندركه بالحقيقة ما لم تطرح الدنيا وتخرج عنها بالكلية فكم من  
 رجل باع جارية على ظن انه لا علاقة بينه وبينها فلما اخذها المشتري اشتعل في قلبه  
 نيران الفراق واحرق فيها احراقا وربما القى نفسه في الماء والثار ليقتل نفسه بتركها  
 وكذلك يكون حالك في القبر في كل ما يتعلق به قلبك الدنيا وقال صلى الله عليه وسلم  
 حبيبا اجبت فانك مفارقة وودا لهذا اعظم منه وهو حسرة الحرفان عن القرب من  
 الله تعالى والنظر لوجهه الكريم وينكشف بالموت قدر ما فات منه وان كان لا  
 يعظم قدره عند فصل الموت لان الموت سبب لكشاف ما لم يكن انكشافه قبله كما ان  
 النوم سبب لكشاف الغيب مثال او غير مثال والنوم اخ الموت ولكن دونه بكثير فهذا  
 عذابا بان يتضاعفان على كل صبي كان غير الله تعالى جليلة من الله تعالى كان اسمه  
 بغير الله تعالى لها ضرر بان تعرفنا ان عرفنا بالحقيقة الروح وبفناء بعد الموت و  
 علاقته وبما يضاعده بالطبع بما يوافق

### فصل

لعلك تقول المشهور عند اهل العلم ان الانسان بعد الموت ثم يعاد وان عذاب



الغير يكون بين ان وعقارب حيات وما ذكرته في الفلك فاعلم ان الموت معناه  
العدم فهو محبوب عن حضيض التقليد وبيعنا الاستبصارا جميعا اما حرمانه عن  
ذروة الاستبصار فلا تدركه ما لم تستبصرا اما حرمانه عن التقليد فتعرفه بتلاوة  
الايات والاحبار قال الله انما اولو الاحسان الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احيا  
عندهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله هذا في السعد واما في الاشقياء  
فقد نذرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر لما قتلوا وكان يقول يا فلان  
يكفركوا واحدا واحدا من صنار يدهم قد وجدت ما وعدني ربي حقا فاهل جدم ما وعد  
ربكم حقا فقتلوا رسول الله اتناديهم وهم اموات فقال والذبي نفسي بيده ما انتم  
باسمع لكل امي منهم لكنهم لا يقفون على الجواب قال عليه لصلوات والسلم الموت  
الشيامة من مات فقد قامت قيامته وادبده القيامة الصغرى والقيامة الكبرى يكون  
بعده وشرح القيامة الصغرى نازلة فاطلبه كتاب لصبر من كتاب الاحياء و  
الاحبار في الدلالة على بقاء ارواح الموتى وشعورهم بما في هذا العالم ايضا كثيرة

فصل

فاما قولك ان المشهور من عند العبرانيين ان النار والعتا رب الحيات في هذا المصحف  
وهو كذلك ولكن اربك عاجزا عن فهمه وركبته وحقيقته الا اني انبهك على  
ان مودج منه تشويقا لك الى معرفة الحقائق والتشمل الاستعداد لامل الاخرة فانه بناء  
عظيم تم عنده معرضا وقد قال صلى الله عليه واله وسلم المؤمن في قبره في روضة خضراء  
ورحب تزرع سبعين ذراعا ويضيئ حتى يكون كالقمر ليلة البدر ويدون فيما ذا  
الانبياء في قبره معيشة ضنكا قالوا الله ورسوله اعلم قال عبد بن قيس روي عليه

لستة تسعون تنبها هل تدرون ما التين تسع وتسعون حبة لكل حبة تسعة رؤس  
سنة شون وبلحشون ومفحون في جسمه ان يوم يعثون فانظر الى هذا الحديث اعلم ان هذا  
حق على هذا الوجه شاهد ارباب البصائر ببصيرة اصح من البصر الظاهر والجاهل نكره  
ان يقول اني انظر في قبره فلا ارى ذلك اصلا فليعلم الجاهل ان التين ليس خارجا عن  
ذات الميت اعني ان روحه لا ذات جسده فان الروح هي التي تتألم وتتغم بل كان  
معها قبل موته متمكنا من باطنه لكن لم يكن يحس بلذنه لحد كان فيه لغلبة الشهوة  
فاحس بلذنه بعد الموت وليحقق ان هذا التين مركب من صفاته وعدد رؤسه  
بعدد عدد اخلاقه الذميمة وشهوة لمتاع الدنيا واصل هذا التين حب الدنيا  
يفشع عنه رؤس بعد ما ينشعب عن حب الدنيا من الحسد والحقد والرياء والشرة  
والمكر والخداع وحب الجاه والمال والعدوة والبغضاء واصل ذلك معلوم بالبصيرة  
وكذا كثرة رؤسه اللذاعة اما المخصا عنه في شبع وتسعين انما يوقف عليه بنور  
النبوة فقط فهذا التين يتمكن من صميم فواد الكافر لا يجر جهله بالكفر بل لما  
يدعو اليه الكفر كما قال الله تعالى في ذلك بانهم استحبوا الحياة الدنيا على الآخرة وقال  
تعالى اذ هبتم طيباتكم في حيوته الدنيا الاية وهذا التين لو كان كما يظن خارجا  
من ذات الميت لكان هو ان ذرريا يتصور ان يحرف عنه التين او يحرف هو عنه  
بل هو متمكن من صميم فواده بلذنه ايضا اعظم مما يفهمه من لذغ التين وهو  
بعينه صفاته التي كانت معه في حيوته كما ان التين الذي يلذغ العاشق اذا جارت به  
هو بعينه العشق الذي كان في قلبه مستكنا النار في الحجر وهو غافل عنه فقد انقلب  
ما كان سبب لذته سبب له وهداسته قوله صلى الله عليه وآله بما هي اعلم من ذالك







والبروقها اعظم منه شكرا واهول منه صورة ولا تحذها اذ ليس طبعها  
 ايدوها والى الان يشاركها البهايم فبعد هذا يرتقى الانسان الى عالم الانسانية  
 فيترك اشياء لا يدخل في حيزها ولا تخيل ولا وهم ويجذب به الامور المستقبلية ولا  
 يقتصر حذره على عاجلة افتضا حذرا نشاة على ما يثا هدى في الحال من الدنيا  
 ها هنا بصير الحقيقة الانسانية والحقيقة هي الروح المنسوبة الى الله تعالى في  
 قوله تعالى ونفخ فيه من روحى في هذا العالم يفتح له باب الملكوت فتتاهد  
 الارواح المجردة من غشاوة القوالب اعني هذه الارواح المحفوق المحضنة المجردة  
 عن كسوة التلبس وغشاوة الاشكال وهذا العالم الاثناية لها اما عوالم المحسوسات  
 والمخيلات والموهوما فتناهيته كنهها مجاورة للاجسام وملتصقة بها والاجسام  
 لا يتصور ان تكون غير متناهية والترقى في هذا العالم مثله الخيال المشي على الماء ثم يرتقى  
 الى المشي في الهواء ولذلك لما قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان عيسى عليه السلام  
 مشى على الماء فقال نعم ولو اريد يقينا المشي في الهواء اما التردد على المحسوسات فمضى  
 كالمشي على الارض وبينها وبين الماء عالم مجرى مجرى السفينة وفيها درجات  
 الشياطين حتى يجاوز الانسان عوالم البهايم فينتهي الى عالم الشياطين ومنه  
 يسافر الى عالم الملائكة وقد نزل فيه ويشعر وشرف لك بطول وهذه العوالم كلها  
 منازل الهدى ولكن الهدى المنسوب الى الله تعالى يوجد في العالم الرابع وهو عالم  
 الارواح وهو قوله تعالى قل ان الهدى هدى الله ومقام كل انسان وفنله ومحل  
 في العلو والسفل بقدر ركه وهو معنى قوله تعالى على عليه السلام الناس انبياءا يحسنون  
 لى الانسان بين ان يكون دودا او حمارا او فرسا او شيطانا ثم يجاوز ذلك فيصير

ملكاً والملكية درجات فمنهم الارضية ومنهم السماوية ومنهم المقربون المقربون  
 اللغات الى السموات والارض الفاضل منظرهم على جمال الحضرة الربوبية وهو المحطة  
 الحضرة الربوبية وملاحظة الوحي خاصة وهم ابدان دار البقاء وملحوظهم الوجه الباقي وما  
 عد ذلك فاني الفناء مصيره اعنى السماء والارض وما يتعلق بهما من المحسوسات والمخيلات  
 والموهومات وهو معنى قوله تعالى كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام  
 وهذه العوالم منازل سفر الانسان ليرتقى من حضيض درجة البهايم الى بقاع رتبة الملائكة  
 ثم يرتقى من بينهم الى رتبة المشاق منهم العاكفون على ملاحظة جمال الوجه ليجتنبوا  
 ويقتسونه بالليل والنهار لا يفترون فانظر الان الى خيبة الانسان وشرفه الى بعد ما  
 في عرجة الخطا ودرجاته في سفله فكل ادميين مردون الى اسفل السافلين ثم الذين امنوا  
 وعملوا الصالحات يرتقون منها فاهم اجر غير ممنون وهو جمال الوجه وهذا يفهم معنى  
 قوله تعالى تا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابتن ان يحملنها واشفقن  
 منها الاية ومعنى الامانة التقرض للعمدة والخطر والخطر على سكان الارض وهم البهايم  
 وليس طوعا مكان الترقى من المنزل الثالث والخطر على الملائكة اذ ليس طوعا خوفا لاخطا  
 الى حضيض عالم البهايم وانظر الى الانسان وعجايب عوالمه كيف يعرج الى سماه العلو  
 رتقا ويقول الى الارض الحفارة هو يا متقلدا هذا الخطر العظيم الذي لم يتقلده في الوجود  
 غيره فبما مسكين كيف تمسك في العاقبة ونحوه في مجاوزة الجمهو ونحوه المشهور  
 وبذلك فرح وسرور الذي تكرر هون منه ذلك الذي يشتمه قلبه فاطو طوما رطبا

ولا تعفني به هذا بالاشنان  
**فصل**



واما مطالبتك ياى بتفصيل عذاب الآخرة وذكر اصنافه فلا تطمع في التفصيل فذلك  
 داعية الامل والنظور واقع بذكر الاصناف فقد ظهر للمشاهدة ظهورا واضح  
 من العيان ان اصناف عذاب الآخرة ثلثة اعنى الروحاني منها حرقة اعراق المشتهيات  
 ونحو جحمة المفضحات حفر قوار المحسوسات فهذه ثلثة انواع من التيران الروحانية  
 يتعاقب على روح من اثر الحيوه الدنيا الحين ينتمى الى مقاسات النار الجسديه فان  
 ذلك يكون في اخر الامر فخذلان شرح هذه الاصناف الصنف الاول حرقة المشتهيات  
 فصوره المستغارة من عالم الحس والتخييل التدين الذي وصفه الشرع عدوسته وهي  
 تعدد الشهوات ورتايل الصفات بلوغ صميم الفؤاد لعمادها وان كان لبدن بمغزل  
 عنه فقد في غايلنا هذا ملكا مستوليا على الارض مستمكنا من جميع الملائمة متعاقبا  
 بها مستهترا بالوجوه الحسنات مما لك عليها مشعوقا بالامارة واستعجابا الخلق بالطامع  
 مطاعا فيهم غافضه عدوه واستهرة واستعمله على ملاء من وعيته في تمرد الكلاب صدا  
 يمتنع بنعمه ويستمتع باهل وجواربه بين يديه ويتصرف في خزائنه وذايا واوله فيفرقها  
 على عدائه ومغانديه فانظر الان هل ترى على قلبه تدينا ذرؤس كثيرة بلوغ صميم فؤاد  
 وبدنه بمغزل عنه وهو مريدان يتبلى بدنه باراض والام يستخلص منه فتوهم هذا فرمبا  
 يشم به قليلا من رائحة الحطمة التي فيها نار الله الموقدة التي تطلع على الاقيدة اعدت  
 لمن جمع ما لا وعدده المحسب ما له اخلده واعلم ان عذاب كل ميت بقدر رؤس هذا  
 لتبين وعدا الروح بعد المشتهيات فلهذا من كان افرق وتمتع بالدنيا اقل كان  
 لعذاب عليه خفف من لاعلامه مع الدنيا اصلا فلا عقاب عليه صلا الصنف  
 الثاني نوى جحمة المفضحات فقد درجوا خيسا فقيرا غابرا قربة ملك من

الملوك فرغته قواه وخلع عليه سلم اليه نيابة ملكه ومكن من دخول حريمه من جملة خزائنه  
 اعتادا على امانته فلما عظمت عليه لنتمة ضغى وبغى وصا يجزل من خزانته ونجح باهل الملك  
 سرزبه وهي في جميع ذلك يظهر الامانة للملك ويعتقد انه غير مطمع على خيانتة بغير ما هو  
 غمره فجوهره وخيانتة اذ لاحظوا ذنبة فرأى الملك مطلقا منها وعلم انه كان يطمع عليه كل  
 يوم لكنه يقص عنه ويمهله حتى يزداد خشا وفجورا ويزداد استحفاقا للتكال ليصت  
 عليه بالآخرة انواع العذاب نظر الان الى قلبه كيف يحرق بنار الحس والنجمة وبدنه بمغزل  
 منه وكيف هو يوزان يعذب بدنه لكل عذاب ينكم خزونه فكذلك انت تتعاطى في الدنيا  
 اغنا لك هي مشتهاتك ولتلك الاعمال الدواعي حقايق خبيثة فيجته وانت جاهل بها معتقدا  
 حسناتها فيكشف لك في الآخرة حقايقها في صورها الصبيحة فتخرج وتجد جحمة تور علىها  
 الاما بدنية فان قلت كيف ينكشف في روعها وحقايقها فاعلم ان ذلك لا تفهمه الا  
 بمثال من جملة مثلا ان يوزن مؤذن في رمضان قبل الصبح فيرى في المنام ان بيده خاتما  
 يحتم افواه الرجال وفروج النساء فيقول له ابن سيرين هذا رايته لا ذاك قبل الصبح فقال  
 الان انه لما بعد بالنوم قليلا عن عالم الحس انكشف له روح عمله لكن ان كان بعد في  
 عالم التخييل ان التائب لا يزول تخيله عشاء الخيال بمثال متخيل وهو الخاتم والختم  
 به لكنه مثال ادل على روح العمل ونفس الاذان لان عالم المنام اقرب الى عالم الآخرة  
 فالتلبس فيه اضع قليلا وليس مخلو عن تلبس ولا جله يحتاج الى التفسير لو قال  
 قابل هذا المودنا اما استحي ان محتم افواه الرجال وفروج النساء فقال معاذ الله  
 ان فعل هذا فلان اقدم فيضرب عنق احب الي من ان فعل ذلك فهو يكره لانه يجر عمله  
 مع انه يعمل لانه روحه قاصرة عن ادراك الاوضاع وكذلك لو اكلت الحيا طشا على اعتقاد



انه لحم طير فقال قائل اما استحي تاكل لحم اخيك الميت فلان فقلت معاذ الله ان فعل ذلك  
ولان اموت جوما اهوون على من ذلك فنظرت فاذا هو لحم اخيك الميت قد طبع وقدم اليك  
وليس عليك فانظر كيف تخزي وتفضح به وبذلك في معزل من المذموم فكذلك يرى المغتاب  
نفسه الاخرة لا تدوح الغيبة تميز اعراض الاخوان والتفكك بها وفي عالم الاخرة ينكشف  
ارواح الاشياء وحقايقها وكذلك لو كنت ترى حجارة الى الحائط فقال قائل اما  
استحيين يفعل لك والحجارة تهذي الحائط وتقع في ذراك وتصيب حدة اولادك و  
قد عيت احداهم كلمهم فقلت معاذ الله ان فعل ذلك فقال ادخل ذراك فدخلت فاذا  
هو كذلك فانظر كيف تفضح وتخرق قلبك تحترا على عمالك الذي ظننته هينا وهو عند  
الله عظيم وهذا روح حسدك لا خيك فانك تحسده ولا تنصروه وينعكس عليك وبهلك  
دينك وهو قرة عينك لا الهنا سبغارة الا بدفني اعز من حدة الولد فاذا انكشف  
لك الروح فانظر كيف تخزي بنيان الفضيلة وبذلك بمغزل عنه والقران كثيرا ما  
يعبر عن الروح فقال في الغيبة المحب حذركم ان ياكل لحم اخيه ميتا وقال تعالى في الحسد  
يا ايها الناس انما بغيتكم على انفسكم فيكم فيكم من الامثال الاذان والغيبة والحسد  
فعر عليه كل فعل هناك الشرح عنه فذلك يتبع روح الفعل وحقيقته مع حسن  
ظاهره اى ظاهره حسن البصر الظاهر وباطنه يتبع للبصيرة الناظرة من مشكوة نور الله  
تعالى ومن هذا عبر الشرح حيث قال يعرض الدنيا يوم القيمة في صورة عجوز شوها زقا  
صفتها كيت وكيت لا يربط احد الا يقول اعوذ بالله منها فيقال هذه دنياكم التي  
كنتم تنها لكون عليها اضعاف قون في نفوسهم من الخزي والفضيحة ما يؤثرون  
التار عليها وان اردت ان يفهم كيفية هذه المحلة فاستمع حكاية رجل من بني اسرائيل

الملوك تزوج باجل مرة من بنات الملوك شرب تلك اللبنة وسكروا خطا باب الحجرة فخرج  
من الدار وضل فرأى ضوء سراج فقصده على ظن انها حجرة فدخل الموضع فرأى جماعة بنيان  
فصاح بهم فلم يجيبوه فظن انهم بنيام فطلب العروس فرأى احدة نائمة في ثياب حبيبة  
فظن انها العروس فضا جرها واخذ يقبلها ويغشاها ويجعل لسانه في فيها ويمتص  
ريقها متلذذا بذلك في سكرة غاية التلذذ ويمتص بالوطوات التي يصيبها من جميع  
يدنها على ظن ان ذلك عطر اخرته له فلما اصبح افاق فاذا هو في ناورس المحوس فاذا  
النيام موتى وهذه عجوز شوها قريبة العهد بالموت عليها الحنوط وكفها الجدي  
فصاف في فيه وانفه من وطوات يقبها ومخاطها على يديه من قاذورات اسافلها فاذا  
هو من قرنة الى قدمه قاذوراتها ثم تفكر في غشاها اياها وابتلاعه ريقها ففهم عليه  
من الخزي ما تسمى ازخضف الله تعالى به الارض حتى يدينى فاجرى عليه لا يزال يارده  
ويذكره ولا ينساه اضلا بل يجدها عمله من سوء محض يود لو ان بينها وبينه مدا بعيدا  
ويدينه بمغزل عن هذه الخازي الام وهو في عذاب بنام من الغيان والقرى تذكر  
تلك الخازي ويحذر ان يطلع عليه حذفتضا عفر خزيه فاذا هو باية جمع حشمه  
قد جاؤا في طلبه اطلعوا على جميع مخازيه فهذه حال من تمتع بالدنيا فيكشف له كذلك  
روحه وحقيقته وهو معنى قوله تعالى وحصل ما في الصدور اى يعرض عليها صلها  
اى روحها وحقيقته وما معنى قوله تعالى يوم تبلى السراى اى يكشف عن اسرار الاعمال  
وارواحها القبيحة والحسنة وكما قيل لا طعمة رجيعه اقدوانتن فالذمتما  
الدنيا حاصلها وسرها في الاخرة اقبج وافضح ولذلك شبه رسول الله صلى الله  
عليه وسلم الدنيا بالطعام وعاقبته بالرجيع **الصنف الثالث**



على موت المحبوبات ففقد نفسك مع جماعة من قرانك خلت في ظلمة فكان فيه حجاب لا يرى  
الواظنا فقال قرانك حمل من هذا ما تطيق فلعلة يكون فيها ما تقتفع بها اذا خرجنا  
من الظلمة فقلت فماذا اصنع لهذا التحول في الحال فقلها واكذت نفس فيها وانما لا ادرى  
ما عاقبتهما ما هذا الاجهمل عظيم فان العاقل لا يترك الراحة فبدأ بما يتوقعه سنية  
ولا يستيقنه فاخذ كل واحد من قرانك ما اطاق اخذه واعرضت عن ذلك تستقيمهم و  
وتستخرجهم لانهم يفتنون تحت اعيناهم ونقله وانك مدقة في الطريق تقدا وتضحك عليهم  
فلما جاوزوا الظلمة نظروا فاذا هي جواهر وياقوت يساوي كل واحد الف دينار فابتلوا  
على بيعها وتوصلوا بها الى التمتع واصبحوا املوك الارض فاخذوك واستخرجوك لثمنها  
ثم لينفقوا عليك كل يوم قدرا يسيرا من فضلات الطعام فكيف تدعى متعالين ان الحرة  
في قلبك بدتك بمغز منه وكم تقول يا حرة في علي ما قرظت في جنب الله وباليتنا ترد ولا  
نكذب فعملك تقول لهم افيضوا علي من الماء مما افيض عليكم فيقولون هذا حرام  
عليك لو تكن تستخر وتضحك علينا فلا بد وان نخر اليوم منك كما سخرت منا فلانزال  
يتقطع بناط قلبك من التحسر ولا ينفعك التحسر لكن تبسلي وتقول الموت بخلصني  
من هذا فاعلم ان حال تارك الطاعات في الآخرة كذلك ينكشف ولكن لا مطمع في الموت  
المخلص بل هي حيرة ابدية دائمة يتضاعف كل يوم وان كان لبدن بمغز عنها وعنه  
العبادة بقوله تعالى افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله قالوا ان الله حرمهما  
على الكافرين وذلك لانه يفيض على اهل المعرفة والطاعة من انوار جمال لوجهه فاحصل  
به من اللذة مبلغ لا يوافيه نعيم الدنيا بل يعطى اخو من يخرج من لثا مثل الدنيا عنه  
مرات كما ورد به الخبر لا بمعنى تضاعف المقدار والمساحة بل يتضاعف الارواح كما ان

جوهرة تكون عشرة امثال فرملا بالوزن والمقدار بل بروح المائبة اذ قيمته عشرة  
امثاله واعلم ان تحريم اللذات واقاضتها عليهم ليس مثل تحريم الرجل نعمة على عبده  
بغضب باختيار حتى يتصور تغييره بل هو كتحريم الله على الابيض ان يكون اسود في حالة  
البياض وعلى الحار ان يكون باردا في حالة الحرارة وذلك لا يتصور فيه التبديل بل  
ذلك ان يقول للعالم الكامل رجل شيخ من الجبال الذي كان بليدا في اصل الفطرة  
ولم يمارس قط علما ولم يتعلم لغة افضل على قلبه من دقايق علومك فيقول ان الله حرمه  
على الجاهلين معناه ان الاستعداد لقبولها انما يكسب بذكره اصلي وتما رسة طوبى  
للعلم بعد تعلم اللغة والعربية وامورا كثيرة واذا بطل الاستعداد استحال الالفظة  
كما يستحيل فاضة الحرارة على البرودة مع بقاء البرودة فلا تظن ان الله تعالى غضب  
عليك فيعاقبك انتقاما ثم تمنع نفسك بوجاء العفو فيقول لم يعذبني ولم يضرب  
معصيتي بل يلزم العذاب من المعصية كما يلزم الموت من السم فاعلم ايضا ان هذه  
الحسرة دائمة لان منشأها تضاد صفتين لا يزيل تضادها ابدا مثل ان  
الذي يتعلق بحب في عنقه او رجله انما يتألم لتضاد الصفتين لا بصورة الجمل  
والتعليق لكن صفة الطبيعة يطلب طهوتها المسفل والمنع القهري بالمجمل ايضا  
الصفة الطبيعية فتولد الاله فيه من تمانعها وكذلك الروح الانساني من العالم الروحاني  
الالهى باصل فطرة فله بحكم الطبع حنين وشوق الى عالم العلو عالم الارواح والى  
مرافقة الاعلى ولكن جنبا للشهوات وسلاسلها يجذبها الى اسفل الشاغلين  
وهي شهوات الدنيا وهي صفة غارضة فهتت الصفة الطبيعية ومنعها من نيل  
مقتضاها والاله يتولد من بينهما والتاواتما قوله للمضارة فان الملايم للتركيب



بقائه الاتصال والتأثر تضاد الاتصال بالتفرق بين الأجزاء ولو لم تكن قد رابت بالمشاير  
 وسمعت بان شيئا لطيفا يماس بهك فيومك لاستكرته وقلت شيء لا صلاح فيه كيف يولد  
 بالمشاير اعلم ان التقادار مولود سواه كان بسبب خارج او داخل فان سم العقب يعني في العضو  
 ويولد بفطرته وورثة المضادة مجارة البدن فلا تظن ان الام كلها تدخل من خارج  
 فان قلت ان العقب للدغ من خارج فاعلم ان السن والعين لا يقصر عنهما واما  
 سببها نصبا بخلط داخل مضاد المزاج العين والسن وليس ذلك باهون من ادخ الخيمة  
 والعقب فاعلم ان تضاد الصفات على القلب يولد القلب لا ما لا ينقص عما يولد  
 السن والعين ومثاله في اضعف الصفات الى الجليل المراد ان طلبه عظمة على اياه  
 من الناس عند يدان يعرفوه بالسناء يتا قلبه لتضاد صفتين اذا جعل بقا ضاه  
 ان لا يعطى جباله يتقاضاه ان يعطى قلبه بين هاتين الصفتين كخص بغير  
 بمشاش بنصفين فهذا نظام حسرة الفوت وعظما بقدر ما ينكشف من جلاله قدر  
 الغاية لا يعلم بالحقيقة في هذا العالم بل في عالم الكشف انه نيا عظيم انتم  
 عنه معرضون واعلم ان هذه الاصناف الثلاثة طائر تدب لصفه لا اول الذم  
 يلقيه الميت المعذب هو حرفة المشتهيات وذلك تنين جبال الدنيا ولذلك اصف  
 ذلك الى القبور واما يسبق هذا لان اغلب الاشياء على قلب الميت في الحال فراقها يفوت  
 في الدنيا من جباله ومال ومنصب نعمة ثم بعد ذلك ينكشف له ارواح الاعمال وحقها  
 القبيحة وذلك عند الانتقام في الموت بعد الموت بعد الغشاوة صفات الدنيا  
 كل ما كان معان في الموت اشده فهو مكشفا قبل فيفيض عند ذلك على خي الفضيحة  
 ولذلك اصف هذا الى القيامة لا تم وسط بين منزل القبر وبين دار القرار ولذلك قال

الله تعالى يوم لا يخفى الله النبي والذين آمنوا معه يعني يوم القيامة وامت حشرة المجرمات  
 يستولى عليه خرا عند القرار في النار فغيرها يقول فيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله  
 وذلك ان بعد العهد من الدنيا ربما يخفف عليه عند البرزخ اليها وطول العهد  
 بالكشف يوجب مرونة على خوي لا فضا ح ثم يالف الفضيحة والخزي القاتمة عند موتها  
 قليلا يبعث حسرة الفوت اذ يظهر جلالة الغايب ثم يبقى حسرة الفوت اخيرا ويشبه ان لا  
 اخر له وهذا كله تعرفه قطعاً اذا عرفت نفسك وعرفت انك لا تموت لكن تم عينك  
 وتصم اذنك ويبلغ اعضاؤك فاما الحقيقة التي انت انت فلا ينفي بالموت اصلا  
 بل يتغير حالك فقط ويبقى جميع معارفك وادراكك الباطنة وشهواتك اتمان يد  
 تعذيبك بفراقها اجبت وفضا حك بظهورها فيكشف في تلك الحال تحرك  
 على فوات ما يعرف عظيم قلده بعد الموت لا قبله وهذا كله مقتضات العذاب المحي  
 البدن وذلك ايضا حق وله ميعا معلوم كما ورد الشرع به فاقنع الان به هذا القدر  
 فان هذا كلام يكاد يجاوز حد مقد هذا الكتاب لا بدوان يحرك سلسلة  
 الحجة الجاهلين ولكنهم احسن من ان يلتفت اليه حرق الله تعالى فاعرض عن تولي  
 عن ذكرا ولو يرد الا الحجة الدنيا ذلك بملهم من العلم ولتقتصر على هذا ولتختم  
 به الاصول لا ربعين لهم به جواهر القران ومن طلب مزيدا على هذا فليطلبه من كتاب  
 ذكر الموت من كتب الاجزاء فالغرض لا ظهر من هذا الكتاب لتلويحات مع التثويق  
 الى الامتقضا المذكور في ذلك الكتاب فقيهه ينكشف اسرار علوم الدين ولا يفترق  
 طلبه لا مشعوف بالدنيا لا يطلب من العلوم الا ما يتجده شجرة للحطام والة لكس  
 محرام فلا يناسبه علوم ذلك الكتاب لا يناسبها اصلا **ختمت**



في مناظرة النفس علم انما قد بيننا وشوقنا فان عرضت عن الاصفاء واصغيت  
 بظلم قلبك كما تصغي الى الكلام الرسمى فقد خبت وحسرت وما ظلمت الا نفسك  
 ومن اظلم ممن ذكرنا بايات ربه فاعرض عنها ونسي ما قدمت يدها وان اصغيت اصفاء  
 ذي فطنة وبصر حديد وتذكرت تذكر من لم قلبك قد <sup>ال</sup>سمع هو شهيد فاخرج عن جميع  
 يصدك عن الصراط المستقيم ولا يصد عنها الا حب الدنيا والغفلة عن الله تعالى  
 اليوم الاخر واجتهد ان تفرغ قلبك كل يوم ساعة عقيب صلوة الصبح وذلك عند  
 صفاء الذهن فتفكر في مشايتك وتنظر في مبداءك ومعادك وتحاسب نفسك وتقول  
 طمانينة مسافر تاجور ومحى سعادة الابد ببقاء الله تعالى وحسن شقاوة الابد  
 الحجاب عن الله تعالى وراسر الى عمري وكل نفس من الانفس كثر من الكوز وجوهرة  
 من الجواهر ان يصنابه سعادة الابد والى كثر اعظم من هذا واذا فتى العرا نقطعت التجارة  
 وحصل الياسر وهذا اليوم جديد قد امهلني الله تعالى فيه لو توفاني لكنت اشتهر  
 ان يرجعني الى الدنيا لاعمل صالحا فاحسبى يا نفس انك توفيتي ورجعت الى الدنيا  
 يوما واحدا فاجتهد في هذا اليوم الواحد انظري لنفسك فان لم تهمل عند  
 فقد استبور مج ذلك اليوم ولا تتحسري ان امهلت فاستانفي العنق مثل ذلك ولا  
 تحمد عن نفسك بهمتي العفو فان ذلك ظن قد يكذب ولا ينفع التحسرت هانية <sup>تعد</sup>  
 عنك اليس قد نالت ثواب المحسنين وناهيك به حسرة وندامة فاذا قالت نفسك  
 ماذا اعمل وكيف اجتهد فنقول اتركى ما يباركك بالموت في الرغبي بك اللذم وهو  
 الله تعالى واطلبى لانس بذكر الله تعالى فاذا قالت فكيف اترك الدنيا وقد استحكمت  
 علاقتها في قلبي فنقول اقبل على قطع علاقتها من باطنك كما علمنا في الاصول

العشرة من المهلكات فاستنى عن اغلبها بقية من حيب مال او جاهد او حيدا وعذوة  
 او شهوة بطن او فرج او غير ذلك من المهلكات فليس الا ان تفكر في عظم افعالها واهل  
 اياك ثم تبعت بما هدتك ومخالفة مقتضاها وقد تخلصت منها واعدك الله  
 قددى بتوفيقه انك مريضة والعريضة الاحتماء وقد انبأك طبيب تظن صدق ان  
 ملاذ الاطعمة تضرك وان الادوية البشعة تيفعك لئلا تست نصبرين بقوله على  
 مرارة الدواء طمعا في الشفاء الست نصبرين على الكد والتعب السفر طمعا في الاثر  
 في المنزل فانك مسافرة ومنزلك الاخرة والمسافر لا يستريح ويحمل التعب والكفان  
 الشراخ انقطع في الطريق هلك وتقول يا نصر ما الذي تطلبين من الدنيا طلبت المال  
 ووجدت وهيبات فيكون في ليس هو جماعة اغني منك وان طلبت الجاه ونلت وهيبا  
 فيكون في اجلاف الاكراد وحمقا الا تراك من يستوى عليك ويكون جاهه عظم من  
 جاهك فان كنت لا تدرك افة الدنيا وشدة عذابها في الاخرة وبلاها افلا  
 تندفعن منها الحسنة شركاها اما تعلمين انك لو اعرضت عن الدنيا واقبلت على  
 الاخرة كنت جيد الدهر فريدا العصر لا يوجد في الدنيا نظيرك وان طلبت الدنيا كان  
 من اليهو والمحقا من سبقك جهها فاق الدنيا سبقك بها حيز فنفكري يا نفس  
 انظري لنفسك فلا ينظر لك احد غيرك وكذلك لا يزال تناظر نفسك على تطاولك  
 على سلوك الصراط المستقيم الى الله تعالى فهذه المناظرة اهم لك ان كنت غافلا من  
 مناظرة الخفية والمغزلة وغيرهم فلم تعاد بهموم ومجاد لهم ولا يضرك خطا وهم وبديهم  
 وترك اعداءك بين جنبك لا تنازع ولا تناظره بل تشا عده على ما يطالبك  
 به من شهواته الباطلة فتستبطن بالفكر اللطيف الحيل لقضاء شهوة هل هذا الا

من سائر العشرة











